

❖ والله اعلم خلق عظيم ❖

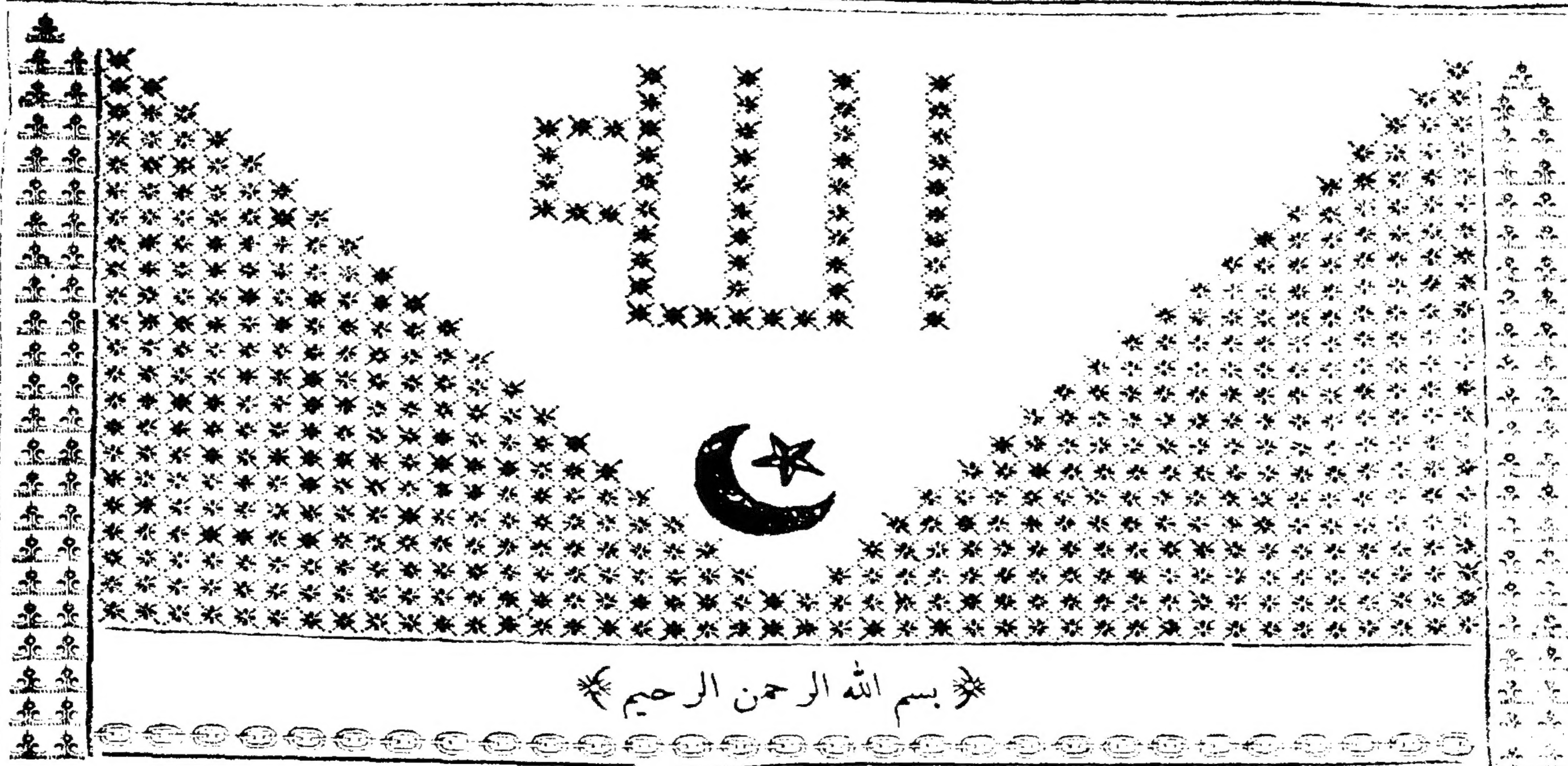
مد اكتاب ٣٣٢

دلائل النبوة

للمحافظ الكبير المحدث الشهير أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني قال الذهبي
في التذكرة ولد أبو نعيم سنة ثلاثين وثلاثمائة وأجاز له مشايخه أيضاً قال
الخطيب لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحافظ غير أبي نعيم وأبي حازم العبدوي
وكان أبو نعيم في وقته من حولا إليه لم يكن في أفق من الأفق
أحد أحفظ منه ولا أسند منه وله تصانيف مشهورة
ككتاب معرفة الصحابة وحلية الأولياء ودلائل
النبوة وغيرها مات في العشرين من الحرم
سنة ثلاثين وأربعمائة تغمده الله
بالرحمة والرضوان واسكنه
فسيح الجنات

❖ الطبعة الأولى ❖

مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائن بمجروسة حيدرآباد الدكن
عمرها الله إلى أقصى الزمن
سنة (١٣٢٠) هجرية



الحمد لله وسلام على عباده الذي بنى اصطفي اخبرنا الشيخ الامام الفقيه العالم الثقة الحافظ سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري رحمه الله تعالى قراءة عليه ونحن نسمع وذلك في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة في منزله بدار الخلافة عمرها الله * قال انا الشيخ الفقيه ابوسعيد محمد بن محمد المطرز رحمه الله تعالى قراءة عليه في داره باصبهان وانا اسمع قال اذا الامام ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق قراءة عليه * قال الحمد لله المولى النعم الجسام * ومسدي الآلاء العظام * الذي ترادفت اباديه السابعة * وثبتت حمجه البالغة * بالدلالات الواضحة * والعلامات اللائحة * مخترع الملكوت من الارضين والسموات * ومبدع الصنائع المتقنة الواقعة لخلق بالحرركات منهم والسكنات * والمنشئ لبريته قوامهم واقواتهم من انواع النبات والوان الثمرات * الظاهر آياته للمؤيدين بالعقل الرصين والممددين بالنظر المكين * الموفقين للتفكر في ما اشهدهم لطائف (١)

و اوضح لهم بما بغوا عنه المحجة * فحي من حي بما بهتهم عن بينة * وهلك من هلك بمفارقتهم عن بينة * وصلى الله على خير مبعوث ختم به الرسالة * و غنم بالتصدق يق به النبالة والجلالة * و قرن اسمه باسمه * و رفع ذكره لذكره * محمد سيد الاولين والآخرين * وخاتم الانبياء والمرسلين * صلوات الله عليهم اجمعين * ما عبد عابد * و سجد ساجد * اما بعد * فقد سألتكم عن الله بالبصائر الجميلة طوبى لكم * ونور في المسير الى وفاقه اوعيتكم ونياتكم * جمع المنتشر من الروايات في النبوة والدلائل والمجربات والحقايق وخدائص المبعوث محمد صلى الله عليه وسلم بالسنة الساطعة * والشفاء النافع * الذي استضاء به السعداء * واشتفى به الشهداء * واستوصل دونه البعداء * فاستعنت بالله واستوفقته وبه الحول والقوة وهو القوي العزيز وجعلنا ذلك فصولا ذكرنا هاليسهل على المتحفظ انواعه واقسامه فيكون اجمع لفهمه واقرب من ذهنه وابعد من تحمل الكلفة في طلبه وبه الحول والقوة في ذلك وفي كل ما نريده ونقصده وقد تمت ذكر الفصول فاول فصوله *

* الفصل الاول * في ذكر فضائله عليه السلام من كتاب الله وما خصه به دون سائر الانبياء ثم ذكر تقدم نبوته عليه السلام قبل تمام خلق آدم صلوات الله عليه وسلامه *

* الفصل الثاني * في ذكر طيب مولده وحسبه ونسبه *

* الفصل الثالث * في بيان اسمائه صلى الله عليه وسلم *

* الفصل الرابع * في ذكر اقسام الله تعالى بجهاته وتفرده بالسيادة لولد آدم في القيامة وما فضل به هو وامته على سائر الانبياء وجميع الامم *

* الفصل الخامس * في ذكر اشتهار خبره عند ملوك اليمن وبشارتهم بما عرفوا من شأنه صلى الله عليه وسلم *

* الفصل السادس * في ذكر خبره عند ملوك الروم والراهبة والخبارهم عنه قبل مولده ومبعثه *

* الفصل السابع * في ذكر اشتهاره عند ملوك فارس وثوقهم اياه *

* الفصل الثامن * في ذكر ما سمع من الجن واجواف الاصنام ومن الكهان بالاخبار عن نبوته صلى الله عليه وسلم *

* الفصل التاسع * في ذكره في الكتاب المتقدم والصحف السالفة على السنة الانبياء والعلماء من الامم الماضية من صفاته والبشارة به *

* الفصل العاشر * في ذكر تزويج ابيه امه آمنة بنت وهب والسبب فيه من دلالة على نبوته *

* الفصل الحادي عشر * في ذكر حمل امه ووضعها وما شاهدت من الآيات *

* الفصل الثاني عشر * فيما حدث من الامور لمولده وذكور رضاعه *

* الفصل الثالث عشر * في ذكر ما جرى على اصحاب الفيل من دلالة نبوته عام مولده صلوات الله عليه وسلامه *

* الفصل الرابع عشر * في ذكر نشوه ونصرف الاحوال به الى ان اكرمه الله بالوحي فاسس له النبوة وهب له الرسالة وما ظهر من قومه من استكمالهم به يكون حجة على من امتنع من الانقياد له صلى الله عليه وسلم *

* الفصل الخامس عشر * في ذكر صفاته وبيان معانيها و ذكر الخاتم بين كتفيه صلى الله عليه وسلم *
 * الفصل السادس عشر * في ذكر ما خصه الله من العصمة و حماه به من الدين بدني الجاهلية و حرسته اياه
 من مكائدة الجن و الانس و احتياهم عليه *

* الفصل السابع عشر * في ذكر بدء الوحي و كيفية ترائي الملائكة و القائه الوحي اليه في تقريره عنده انه
 باتيه من عند الله تعالى و ما كان فيه من شق صدره *

* الفصل الثامن عشر * في معجزاته بانتفاض الملائكة لعلو دعوته و ثبوت بعثته و ذكر حراسة السماء من استراق السمع *
 * الفصل التاسع عشر * في ذكر اخذ القرآن و رويته النبي صلى الله عليه وسلم بالقلوب حتى دخل كثير من
 العقلاء في الاسلام في اول الملاقاة *

* الفصل العشرون * في ذكر ما دار بينه وبين المشركين لما اظهر الدعوة و ما جرى عليه من احواله الى ان
 هاجر و ما كان من صبره على بلوى الدعوة و احتمال الاذية و ايراد الآفات و البراهين عليها *

* الفصل الحادي والعشرون * في مخرجه من مكة الى المدينة ما ظهر من الآيات في طريقه صلى الله عليه وسلم *
 * الفصل الثاني والعشرون * في ذكر كلام السباع و البهائم و سجود هاله و شكواها اليه صلى الله عليه وسلم *
 * الفصل الثالث والعشرون * في ذكر اقبال الشجر و ادبارها و مجيئها و ذهابها و التيامها بامر الله عليه السلام و تسليم
 الشجر و المدد عليه صلى الله عليه وسلم *

* الفصل الرابع والعشرون * في ذكر حنين الجذع *

* الفصل الخامس والعشرون * في ذكر فوران الماء من بين اصابه حضرا و سفرا *

* الفصل السادس والعشرون * في ذكر ربهو الطعام بحضرته في سفره لا مساسه بيده و وضعه عليه صلى الله عليه وسلم *
 * الفصل السابع والعشرون * في ذكر تسبيح الحصى في يده و تسبيح الطعام و تامين الباب على دعائه و ما يقارب
 هذا المعنى و يليق به دلالة على صحة نبوته لمن شهد هاو يقف من غاب عنها و عن عصرها بنواثر الاخبار من الجهات
 المختلفة به ما ينفي التواطى و التشاعر عنها فتصح الشهادة من جعلتها بمنزلة ما شهدت به المشاهدة لحاضري عصره *

* الفصل الثامن والعشرون * في ذكر ما جرى من الآيات في غزواته و سراياه و ذكرناها مرتبة من غزاة
 بدرا الى غزاة تبوك مبينا موضع الدلالة و وجه الآية فيها و في جميع ذلك دليل على ما قلنا من آية صلى الله
 عليه وسلم و لم يخل في شيء من احواله عن آية تشهد له و معجزة تجري على يديه و خالق كون ذلك له اذ النبوة
 مختومة به و الشريعة الى قيام الساعة قائمة به صلى الله عليه وسلم *

* الفصل التاسع والعشرون * ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب بتحقيق ذلك على ما اخبر به في حياته
 و بعد موته كالاخبار عن نموه و انتشار دعوته و افتتاح الامصار و البلد ان المصرة كالكوفرة و البصرة
 و بعد اذ على امته و الفتن الكائنة بعده و روت جماعة شهدت و راءه و اخباره بعدد الخلفاء و مدتهم

والمالك العضوض بعدهم حتى اخبره عن ملك بنى العباس ولبس السواد وكون اعوانهم من اهل المشرق
واوصاف الامراء بعده وما جرى على عمر و عثمان وعلي والحسين وعمار بن ياسر رضي الله عنهم وما يصلح الله
بالحسن بين الامة واشارته بالوصف الى الحجاج والمختار وغير ذلك مما وردت الروايات به *

الفصل الثلاثون * في ذكر ما ظهر لاصحابه في حياته عليه السلام مثل قصة ابي بكر رضي الله عنه مع ضيفه
والسيد بن حضير و تقارفرسه وقصة عمر مع الجني و اضاءة العصا بين يدي الانصار بين في الليلة المظلمة ومثله
بين يدي الحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين *

الفصل الحادي والثلاثون * ما وقع من الآيات في وفاته كتمزيق المسلائكة وندائهم بالنهي عن نزع
قميصه وتعريته للغسل وغيره صلى الله عليه وسلم *

الفصل الثاني والثلاثون * ما جرى على يدي اصحابه عليه السلام بعده كعبور جيش سعد دجلة المدائن
وكلام من تكلم بعد موته مما يدخل في هذا الباب *

الفصل الثالث والثلاثون * في ذكر موازنة الانبياء في فضائلهم لفضائل نبينا عليه السلام ومقابله ما اوتوا
من الآيات بما اوتي عليه السلام ان اوتي ما اوتوا وشبهه ومثله وما هو اكثر منه *

الفصل الرابع والثلاثون * في ذكر معجزاته من دعائه لقوم وعلى قوم وتجييل الاجابة وسرعتها من غير
تاخير على ما شاهدوه فوجدوه في انفسهم فنقلوها *

الفصل الخامس والثلاثون * في رواية خبرين يشتملان على جعل من صفاته البديعة واخلاقه الحيدة
واحواله العجيبة وما يلضمن ذلك من آدابه وسننه والشرعية الموافقة لقضايا المعقول في الصحة والجواز *

الفصل الاول في ذكر ما انزل الله تعالى في كتابه من فضائله صلى الله عليه وسلم *

ان الله تعالى جعل بعثته للعالمين رحمة فقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين * فامن اعداؤه من العذاب مدة حياته
عليه السلام فيهم وذلك قوله تعالى وما كان الله ليُعَذِّبَهُمْ وانت فيهم * فلم يعذبهم مع استعجالهم اياه تحقيقا لما تعد به
فلما ذهب عنهم الى ربه تعالى انزل الله بهم ما عذبهم به من قتل واسر و ذلك قوله تعالى فاما نذ هبن بك فانا
منهم منتقمون *

حدثنا * ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثقاتيية ثنا الفرج بن فضالة عن علي بن
يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى بعثني
رحمة للعالمين وهدى للتقين *

حدثنا * عبد الله بن جعفر قال ثنا سمعيل بن عبد الله قال ثنا علي بن عبد الله
قال ثامر بن ابي جابر عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله الاندعو على المشركين
قال انما بعثت نعمة ولم ابعث عذابا *

ومن فضائله * اخبار الله عز وجل عن اجلال قد ربه صلى الله عليه وسلم
وتبجيله وتعظيمه وذلك انه ما خاطبه في كتابه ولا اخبر عنه الا بالكناية التي هي النبوة والرسالة التي لا اجل منها خيرا
ولا اعظم خطرا وخاطب غيره من الانبياء وقومهم واخبر عنهم باسمائهم ولم يذكرهم بالكناية التي هي غاية المرتبة الا ان

يكون الرسول صلى الله عليه وسلم في جملتهم بمشاركتهم معهم في الخطاب والخبر فاما في حال الافراد فما ذكرهم الا باسمائهم والكناية عن الاسم غاية التعظيم للخطاب المجلل والمدعو العظيم لان من بلغ به غاية التعظيم كنى عن اسمه ان كان ملكا قيل له يا ايها الملك وان كان اميرا قيل له يا ايها الامير وان كان خليفة قيل يا ايها الخليفة وان كان دينا قيل يا ايها الخير ايها القس ايها العالم ايها الفقيه ففضل الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم وبلغ به غاية الرتبة واعلى الرفعة فقال نبيه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا يا ايها النبي حسبك الله يا ايها الرسول لا يخزئك الذين يسارعون في الكفر يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في آيات كثيرة وخطب آدم من دونه من النبيين باسمائهم وكذلك الاخبار عنهم فقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وعصى آدم ربه فغوى في الاخبار عنه ويا نوح اهبط ونادى نوح ابنه ويا ابراهيم اعرض عن هذا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت ويا موسى اني اصطفيتك على الناس وقال فوكز موسى ففضى عليه ويا عيسى ابن مريم اذ كر نعمتي عليك وقال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل وكذلك غيرهم من الانبياء ياهود ما جئنا بينة ويا صالح ائتنا بعد اب الله ويا داود انا جعلناك ولقد فتنا سليمان ويا زكريا انا نبشرك ويا يحيى خذ الكتاب كل او لائك خطبو باسمائهم فكل موضع اذكر محمد عليه السلام باسمه اضاف اليه ذكر الرسالة فقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقال محمد رسول الله وقال وما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وقال فآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم فسماه لي علم من جمده ان امره وكتابه هو الحق ولا منهم لم يعرفوه الا بمحمد ولو لم يسمه لم يعلم اسمه من الكتاب وكذلك سائر الانبياء لو لم يسموا في الكتاب ما عرفت اسمائهم كتسمية الله له محمدا وذلك كله زيادة في جلالته ونبالته ونباهته وشرفه لان اسمه مشتق من اسم الله كما بدحه عمه فقال وشق له من اسمه ليحمله فذوالعرش محمود وهذا محمد ثم جمع في الذكر بين اسم خليله ونبيه فسمى خليله باسمه وكنى حبيبه بالنبوة فقال ان اولي الناس بابراهيم للذين تبعوه وهذا النبي فكناه اجلالاه ورفعة لفضل مرتبته ونباهته عنده ثم قدمه في الذكر على من تقدمه في البعث فقال انا وحيناليك كما او حينالي نوح والنبيين من بعده وواو حينالي ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الى قوله تعالى وآتيناد اود زبورا وقال واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح واذ لك ما حد ثناء ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ايوب ثنا جعفر بن احمد بن عاصم قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا بقية قال ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم قال كنت اول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث ومن فضائله ان الناس نهاهم الله عز وجل ان يخاطبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمه واخبر عن سائر الامم انهم كانوا يخاطبون انبيائهم ورسلمهم باسمائهم كقولهم يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة وقوله يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك وياهو اجمتنا ويا صالح ائتنا وقال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فندبهم الله تعالى الى تكتيته بالنبوة والرسالة ترفيعا لمنزله وتثريفا لمرتبة خصه الله بهذه الفضيلة من بين رسله وانبيائه

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة وأنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ومحمد بن إسحاق الأهوإزي قال ثنا موسى بن إسحاق قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا بشير بن غمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى لا تجطوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال كانوا يقولون يا محمد يا أبا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظما ما لنبيه صلى الله عليه وسلم قال فقالوا يا نبي الله يا رسول الله * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الغني بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن ابن عباس وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس لا تجطوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا * يريد نصيح من بعيد يا أبا القاسم ولكن كما قال الله تعالى في الحجرات ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله * ومن فضائله صلى الله عليه وسلم * ان الله عز وجل فصل مخاطبته من مخاطبة المتقدمين قبله من الانبياء تشریفاله واجلالا وذلك ان غير هذه الامة من الامم كانوا يقولون لانبياهم ورسولهم را عنا سمعتك فنهى الله عز وجل هذه الامة ان يخاطبوا رسولهم بهذه المخاطبة التي فيها مغز وضة و ذمهم ان يسلكوا بنبيهم ذلك المسلك فقال يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد العزيز بن سعيد قال ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنه لا تقولوا راعنا * وذلك انها سبة بلفظ اليهود وقال وقولوا انظرنا * يريد اسمعنا فقال المؤمنون بعدها من ستمتموه يقولها فاضربوا عنقه فانتهد اليهود بعد ذلك * ومن فضائله * ان من تقدمه من الانبياء عليهم السلام كانوا يدفعون ويردون عن انفسهم ما قرفتهم به مكذبوهم من السفه والضلال والكذب وتولى الله عز وجل ذلك عن رسوله صلى الله عليه وسلم فقال فيما اخبر عن قوم نوح انالذالك في ضلال مبين فقال دافعنا عن نفسه يا قوم ايس بي ضلالة * وقولهم لهود عليه السلام انا لذرالك في سفاهة فقال نافعنا عن نفسه مانسبوه اليه يا قوم ايس بي سفاهة * وقال فرعون لموسى افي لاظنك يا موسى مسجورا فقال موسى مجيبا له افي لاظنك يا فرعون مشورا * فنزه الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم عما نسبوه اليه تشریفاله وتعظيما فقال ما انت بنعمة ربك بمجنون * فقال وما علمناه الشعر وما ينبغي له * وقال ما ضل صاحبكم وما غوى * وبراؤه الله من كل ما رموه به من السحر والكهانة والجنون فقال آمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه * وذب الله عن استهزاءهم بقولهم له هل ادلكم على رجل ينبئكم اذا مضى قم كل ممزق * فقال الله تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد * ومن فضائله * ان الله خاطب داود عليه السلام بان لا تتبع الهوى فقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله * واخبر الله تعالى عن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان اقسم بمساقط النجوم وطوالعها ونزول القرآن ومواقفه انه لا ينطق عن الهوى فقال وما ينطق عن الهوى * تبرئة له وانزيها عن متابعة الهوى * ومن فضائله * ان كل نبي ذكر الله تعالى حاله وانه غفر له ما كان منه نص عليه فقال في قصة موسى رب اني قتلت منهم نفسا * وقال اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له فنص على ذنبه وسأل ربه

المغفرة واخبر عن داود اذ تسور عليه الملك فقال ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة *
 فذكر الظلم والبغى فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخطاء ليبنى بعضهم على بعض * فقال
 وظن داود انما افتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب * فغفرنا له ذلك * ونص على زلهم وخطاياهم واخبر عن
 غفران نبيه عليه السلام ولم ينص على شيء من زلله اكراماله وتشريفا فقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
 وما تأخر * فهذا غاية الفضل والشرف * * ومن فضائله * اخذ الله الميثاق على جميع انبيائه ان جاءهم رسول آمنوا به
 ونصروه * فلم يكن ليدرك احد منهم الرسول الا وجب عليه الايمان والنصرة له لاخذ الميثاق منه فجعلهم
 كلهم اتباعا له يلزمهم الانقياد والطاعة له لو ادر كوه * وذلك ما حدثناه محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا ابو سف بن
 الحكم قال ثنا محمد بن بشير الدعاء ثنا هشيم قال ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال
 اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعى كتاب اصبته من بعض اهل الكتب فقال والذى نفس محمد بيده لو ان موسى
 كان حيا ما وسعه الا ان يتبعنى * * ومن فضائله * ان فرض الله طاعته على العالم فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثناء
 كما فرض طاعته فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا * ولم يقل من طاعنى او من كتابى او بامرى
 ووحى بل فرض امره ونهيه على الخلق طرا كفرض التنزيل لا يراد في ذلك ولا يحتاج ولا يناظر ولا يطلب منه
 بينة كما اخبر عن قوم موسى فقالوا ان نؤمن لك حتى نرى الله جهرة * * ومن فضائله * ان الله تعالى عز وجل
 قرن اسمه باسمه في كتابه عند ذكر طاعته ومعصيته وفرايضه واحكامه ووعدوه وعيده فقال اطيعوا الله
 واطيعوا الرسول * وقال اطيعوا الله ورسوله ان كنتم مومنين * وقال ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرهم الله *
 وقال انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله * وقال استجبوا لله وللرسول * وقال ومن يعص الله ورسوله
 وقال ان الذين يؤذون الله ورسوله * وقال براءة من الله ورسوله * واذ ان من الله ورسوله وقال ولم يتخذوا
 من دون الله ولا رسوله * وقال لم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله * وقال انما جزاء الذين يحاربون الله
 ورسوله * وقال ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله * وقال ومن يشاقق الله ورسوله * وقال قل الا نقال الله
 وللرسول * وقال فردوه الى الله والرسول * وقال ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله * وقالوا حسبي الله
 ورسوله * سيؤتينا الله من فضله ورسوله * وقال فان الله خمس وللرسول * وقال وما تقوموا الا ان اغناهم الله
 ورسوله * وقال وقعد الذين كذبوا الله ورسوله * وقال انعم الله عليه وانعمت عليه * قرن اسمه باسمه
 في هذه الاحكام والاحوال لعظيماله وتشريفا صلى الله عليه وسلم *

* ما روى في تقدم نبوته قبل تمام خلق آدم صلوات الله عليهما وسلامه *

* حدثنا * احمد بن يعقوب بن المهرجان قال ثنا جعفر بن محمد الفرابي ثنا عمر بن حفص الثقفى الدمشقى قال ثنا
 الوليد بن مسلم قال ثنا الاورزاعى ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم متى وجبت لك النبوة قال بين خلق آدم ونفخ الروح فيه * * حدثنا * ابو عمر محمد بن احمد بن حمد ان

ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا عبد الله بن وهب حدثني معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن العرياض بن سارية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في عند الله مكتوب الخاتم النبئين وان آدم انجدل في طينته * * * حدثنا * * * ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية عن سعيد بن سويد الكلابي عن عبد الله بن هلال السلمي عن العرياض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله الخاتم النبئين وان آدم انجدل في طينته * * * حدثنا * * * ابو احمد بن محمد بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن همام قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة * * * حدثنا * * * ابو طاهر محمد بن الفضل ابن محمد بن اسحاق بن خزيمة قال ثنا ابو عمرو احمد بن محمد بن احمد الحيري ثنا عبد الله بن شبيب و ثنا سليمان ابن احمد ثنا موسى بن هارون ثنا محمد بن ادريس بن عمرو راق الحميدي قال ثنا محمد بن عمر بن ابراهيم ابن محمد بن جبير قال حدثني جدتي ام عثمان بنت سعيد بن محمد بن جبير عن ابيه اسعید بن محمد بن جبير عن ابيه قال سمعت ابي جبير بن مطعم يقول لما بعث الله عز وجل نبيه و ظهر امره بمكة خرجت الى الشام فلما كنت ببصرى اتاني جماعة من النصارى فقالوا لي من اهل الحرم انت قلت نعم قالوا اهل تعرف هذا الذي تنبأ فيكم قلت نعم فاخذوا بيدي فادخلوني ديرا لهم فيه تماثيل وصور فقالوا انظر هل ترى صورة هذا الذي بعث فنظرت فلم ارسورة فقلت لا اري صورته فادخلوني ديرا اكبر من ذلك الذي فاذا فيه تماثيل وصورا اكثر مما في ذلك الذي فقالوا لي انظر هل ترى صورته فنظرت فاذا انا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصورته و اذا انا بصفة ابي بكر وصورته و هو آخذ بعقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هل ترى صورته قلت نعم و قلت لا اخبركم حتى اعلم ما تقولون قالوا هو هذا قلت نعم و اشاروا الى جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم نعم اشهدانه هو قالوا هل تعرف هذا قلت نعم قالوا لي نشهد ان هذا صاحبكم وان هذا الخليفة من بعده * * * حدثنا * * * عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا مسعود بن يزيد القطان قال ثنا ابو داود قال ثنا عباد بن يزيد عن موسى بن عقبة القرشي ان هشام بن العاص و نعيم بن عبد الله و رجلا آخر قد سماه بعثوا الى ملك الروم زمن ابي بكر قال فبدلنا على جيلة بن الایهم وهو بالغوطة فاذا عليه ثياب سود و اذا كل شيء حوله اسود فقال يا هشام كلمه فكلمه و دعاه الى الله تعالى فقال ما هذه الثياب السود قال لبستها نذرا و لا اترعها حتى اخرجكم من الشام كلها قال فقلنا فوالله لناخذنه منك و ملك الملك الا عظم ان شاء الله اخبرنا بذلك تبينا صلى الله عليه وسلم قال فانتم اذا السحراء قلنا السحراء قال لستم بهم قلنا من هم قال هم الذين يصومون بالنهار و يقومون الليل قلنا نحن هم و الله قال فكيف صومكم فوصفنا له صومنا قال فكيف صلاكم فوصفنا له صلاتنا قال فالله يعلم لقد غشيه سواد حتى صار وجهه كأنه قطعة طابق قال قوموا فامر بنا الى الملك قال فانطلقنا فلقينا الرسول بباب المدينة فقال ان شئتم اتيتكم

بيقال وان شئتم اتيتكم ببراذل فقلنا لا والله لاندخل عليه الا كما نحن قال فارسل اليه انهم يا بون قال فارسل خله
 سبيلهم قال قد خلنا منعمين متقلدين السيوف على الرواحل فلما كنا بباب الملك اذا هو في غرفة عالية فنظر اليها
 قال فرفعنا رؤسنا فقلنا لا اله الا الله قال فانه يعلم نفقت الغرفة كلها حتى كانها عذق نفخته الريح قال فارسل
 اليها ان هذا ليس لكم ان تجهروا به دينكم علي فارسل اليها ان ادخلوا فدخلنا فاذا هو على فراش الى السقف
 واذا عليه ثياب حمراء واذا كل شيء عند احمر واذا عنده بطارقة الروم قال واذا هو يريد ان يكلنا برسول
 فقلنا لا والله لا نكله برسول وانما بعثنا الى الملك فان كنت تحب ان نكلمك فاذن لنا نكلمك فلما دخلنا عليه
 ضحك فاذا هو رجل فصيح يحسن بالعربية فقلنا لا اله الا الله قال فانه يعلم لقد نفقت السقف حتى رفع رأسه
 هو واصحابه فقال ما اعظم كلامكم عندكم فقلنا هذه الكلمة قال التي قاتلناها قبل قلنا نعم قال واذا اقلتموها في بلاد
 عدوكم نفقت سقوفهم قلنا لا قال فاذا اقلتموها في بلادكم نفقت سقوفكم قلنا لا وما رأيناها فعلت هذا
 وما هو الا شيء ميزت به فقال ما احسن الصدق فما تقولون اذا افتحتم المداين قالوا نقول لا اله الا الله
 والله اكبر قال تقولون لا اله الا الله ليس معه شيء والله اكبر اكبر من كل شيء قلنا نعم قال فما منعكم ان تحيوني بنبيكم
 نبيكم قلنا ان تحية نبينا لا تحل لك وتحية لا تحل لنا فتحياك بها قال وما تحيتكم قلنا تحية اهل الجنة قال وبها كنتم
 تحيون نبيكم قلنا نعم قال وبها تحيتكم قلنا نعم قال فمن كان يورث منكم قلنا من كان اقرب قرابة قال وكذا لكم ملوككم
 قلنا نعم قال فامرنا بمنزل كبير ومنزل حسن قال فكشنا اثلاثا ثم ارسل اليها لئلا يدخلنا عليه وليس عنده احد فاستعادنا
 كلامنا فاعدنا عليه فاذا عنده شبه الربة العظيمة مذوبة واذا فيها ابواب صفراء ففتح منها بابا فاستخرج منه خرقة
 حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فاذا ارجل طويل اكثر الناس شعرا فقال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا آدم
 ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فاذا ارجل ضخمة الراس عظيم له شعر كشعر القبط
 عظم الناس العينين فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه
 حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فاذا ارجل ابيض الرأس واللحية كانه حي يتبسم فقال اتعرفون هذا قلنا لا فقال
 هذا ابراهيم ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء قال قلنا النبي محمد صلى الله عليه
 وسلم قال هذا والله محمد رسول الله قال فانه يعلم انه قام ثم قعد ثم قال الله بد ينكم انه نبيكم قلنا الله بد يننا انه نبينا
 كما انظر اليه حيا قال انما كان آخر الابواب ولكن عجلته انظر ماذا عندكم ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه خرقة
 سوداء فيها صورة بيضاء فاذا ارجل مقلص الشفتين غائر العينين متراكم الاسنان كث اللحية عابس فقال تعرفون
 هذا قلنا لا قال هذا موسى والى جنبه رجل يشبهه غير ان في عينيه قبلا وفي رأسه استدارة فقال هذا هارون
 ثم رفعها ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه خرقة سوداء فيها صورة حمراء او بيضاء واذا ارجل مربوع اشبه من خلق
 بامرأة عجيزة وخلقها برجل فقال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اود ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة
 او خرقة سوداء فيها صورة بيضاء واذا ارجل راكب على فرس طويل الرجلين قصير الظهر كل شيء منه جناح

تحفه الريح قال اتعرفون هذا قلنا لا قال سليمان ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء واذ صورة شاب لعلوه صفرة صلت الجبين حسن اللحية يشبهه كل شيء منه قال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا عيسى ابن مريم ثم اعاده وامر بالربعة فرفعت فقلنا هذه صورة نبينا قد عرفنا ها فانا قد رأينا هذه الصورة التي لم نرها كيف نعرفها انها هي فقال ان آدم عليه السلام سأل ربه ان يريه صورة نبي نبي فخرج اليه صورهم في خرق الحرير من الجنة فاصابها ذو القرنين في خزانة آدم في مغرب الشمس فلما كان دايال صورها هذه الصورة فهي باعياها فوالله لو تطيب نفسي في الخروج عن ملكي ما باليت ان اكون عبد الاشدكم ملكة ولكن عسى ان تطيب نفسي قال فاحسن جاز لنا واخرجنا * وفي رواية شرحبيل ففتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة رجل كانه صورة آدم سبط ربعة كانه غضبان حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا لوط ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل ابيض مشرب حمرة اخنى خفيف العارضين حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحاق ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة تشبه صورة اسحاق الا ان على شفثه السفلى خالا قال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يعقوب ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل ابيض حسن الوجه اقنى الانف حسن القامة يعلو وجهه النور يعرف في وجهه الحشوع يضرب الى الحمرة فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسمعيل جد نبيكم ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل كانه صورة آدم كان وجهه الشمس قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال يوسف ثم ذكر القصة الى آخرها وزاد فلما قد منا على ابي بكر حد ثناه بمارأينا وما قال لنا وما ادنا فبكي ابوبكر وقال مسكين لو اراد الله به خير الفعل ثم قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يحدون بعث محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل يحدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل قال الشيخ رضى الله عنه في هذه القصة علم اهل الكتا بين بصفة نبينا عليه السلام وباسمه وبعثه وانتفاض الغرفة حين اهلوا بلاله الا الله وما يوجد من المعجزات بعد موت الانبياء كما يوجد امثالها قبل بعثتهم اعلا ما وايدنا بقرب مبعثهم ومجيئهم ولهذا قرأنا ونظائر تذكر في تضاعيف الابواب على ما شرطنا ان شاء الله تعالى *

* ذكر فضيلته صلى الله عليه وسلم بطيب مولده *

* حد ثنا * ابوبكر بن محمد بن حميد قال ثنا هارون بن يوسف بن زياد قال ثنا محمد بن ابي عمر ثنا محمد بن جعفر قال اشهد على ابي محمد ثني عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولد في ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء * * حد ثنا * محمد بن سليمان الهاشمي قال ثنا احمد بن محمد بن سعيد المروزي قال ثنا محمد بن عبد الله حد ثني انس بن محمد قال ثنا موسى بن عيسى قال ثنا يزيد بن ابي حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلق ابواي في سفاح لم يزل الله عز وجل ينقلني من اصلااب طيبة الى ارحام

طاهرة صافيا مهذا بالاشعب شعبتان الا كنت في خيرهما * **حدثنا** ابو بحر محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد الله بن موسى ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب قال قالت يا رسول الله ان قرشا جلسوا افتذاكروا احسابهم وانسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة نبتت في ربوة من الارض قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله عز وجل حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم من حين خلق القبايل جعلني من خير قبيلتهم وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم ابا وخيرهم نفسا * **حدثنا** ابو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا الحسن بن بشر ثنا سعد بن الوليد عن عطاء عن ابن عباس وقلبك في الساجدين ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب الانبياء حتى ولدته امه * **حدثنا** علي بن هارون ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا اخي المقدام ثاجماد ابن واقد الصفار قال ثنا محمد بن ذكوان عن عمر بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق السموات سبعة فاختر العلي منها فسكنها واسكن سائر سماواته من شاء من خلقه وخلق الارضين سبعة فاختر العلي منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختر من الخلق بني آدم واختر من بني آدم العرب واختر من العرب مضر واختر من مضر قرشا واختر من قرش بني هاشم واخترني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار فمن احب العرب فبحي احبهم ومن ابغض العرب فببغض ابغضهم * **ذكر فضيلته صلى الله عليه وسلم باسمائه**

حدثنا محمد بن احمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميد بن ثاسفان بن عبيدة قال ثنا الرهري قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحي بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي لا نبي بعده * **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابان قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم التيمي ثنا سيف بن وهب عن ابي الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عند ربي عشرة اسماء قال ابو الطفيل حفظت منها ثمانية محمد و احمد و ابو القاسم والفتح والحاتم والعاقب والحاشر والماحي قال ابو يحيى وزعم سيف ان ابا جعفر قل له ان الاسمين الباقيين طه ويس * **ذكر الفضيلة الرابعة باقسام الله بحياته صلى الله عليه وسلم**

حدثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثنا عبد العزيز بن ابان قال ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما خلق الله عز وجل وما ذرا نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله عز وجل اقسم بحياة احد الا بحياته فقال لعمر ك انهم لي سكرتهم يعمهون * **حدثنا** محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا محمد بن مرزوق قال ثنا مالك بن يحيى بن عمر

ابن مالك النكري قال حدثني ابي عن جدي عن ابي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى لعمر ك انهم لفي سكرة
بعمهون * قال وحياتك يا محمد * قال الشيخ والمعنى في هذا القسم ان المتعارف بين العقلاء ان الاقسام لا تقع الا على
المعظمين والميامين والمكرمين فتبين بهذا اجلالة الرسول صلى الله عليه وسلم وتعظيم امره و ما شرع الله عز وجل
على لسانه من الشرائع وتبهيته عبادته على وحدانيته ودعائه الى الايمان به وعرفت جلالة نبوته ورسالته بالقدر
الواقع على حياته اذ هو اعز البرية واكرم الخلق صلى الله عليه وسلم تسليما * **حدثنا** عبد الله بن جعفر
قال حدثني الحسن بن علي الطوسي قال ثنا محمد بن يحيى بن ميمون العتيكي قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا سعيد بن قناد
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اناسيد ولد آدم يوم القيامة وانا اول من تشق عنه الارض واول شافع لو
الحمد معي وتحت آدم من دونه ومن بعده من المؤمنين * **حدثنا** ابو علي محمد بن احمد بن الحسن قال
ثنا الحسن بن علي بن الوليد قال ثنا سعيد بن سليمان عن منصور بن ابي الاسود عن ليث عن الربيع بن انس عن
انسر بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولهم خروجا اذ بعثوا وقائد هم اذ اوفدوا وانا خطيبهم اذ
انصتوا وانا شافعهم اذ احبسوا وانا مبشرهم اذ ابلسوا لواء الكرامة ومفاتيح الجنة ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم
ولد آدم على ربي يطوف علي الف خادم كانهن بيض مكنون او لو لم يثور * **حدثنا** احمد بن
السندى قال ثنا الحسن بن علويه قال ثنا اسمعيل بن عيسى قال ثنا اسحاق بن بشر عن عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الجن والانس والى كل امة رسولا وواحد
الغنائم دون الانبياء وجمعت لي الارض كلها طهورا ومسجدا ونصرت بالرعب امامي شهرا واعطيت خواتيم سورة
البقرة وكانت من كنوز العرش وخصصت بهادون الانبياء فاعطيت المثاني مكان التوراة والمائدة مكان الانجيل
والحواميم مكان الزبور وفضلت بالمفصل وانا سيد ولد آدم في الدنيا وفي الآخرة وانا اول من تشق الارض
عني وعن امتي ولا تخروني يوم القيامة ولا تخروني يوم القيامة وانا اول من تشق الارض عني وعن امتي
يوم القيامة ولا تخروني يوم القيامة ولا تخروني يوم القيامة وانا اول من تشق الارض عني وعن امتي
بالاثر * **حدثنا** ابو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا القاضي ابو احمد قال ثنا ابو الحسن
ابن علي المخزومي قال ثنا شرح بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن عمر بن
الخطاب عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر
ثم ياتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة فاحشرون بالحرمين * **حدثنا** احمد بن اسحاق
ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف قال ثنا بدل بن الحبر قال ثنا عبد السلام بن
عجلان قال سمعت ابا يزيد المدني يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول
من يدخل الجنة ولا تخروني وانا اول مشفع ولا تخروني وانا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا تخروني وانا سيد
ولد آدم يوم القيامة ولا تخروني وانا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا تخروني وانا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا تخروني وانا سيد

الامة مثل مريم في بني اسرائيل • * حدثنا * ابي قال ثنا عبد ان بن احمد قال ثنا وهب بن بقية قال
 ثنا خالد بن عبد الله عن عمر بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق • * حدثنا * ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي
 وعبد الله بن ابراهيم بن احمد الطلقى قال ثنا ابو نعيم بن عدي ثنا محمد بن عيسى قال ثنا محمد بن ابي طيبة عن ابيه
 عن عبد الله بن جابر عن عطاء عن ام كرز انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اناسيد المؤمنون
 اذ ابعثوا وسائقهم اذا وردوا ومبشرهم اذ ابلسوا وامامهم اذ اسجدوا واقربهم مجلسا من الرب تعالى اذا اجتمعوا
 اقول فاتكلم فيصدقني واشفع فيشفعني واسئل فيعطيني • * حدثني * ابو سعيد احمد بن ابتاه قال ثنا
 الحسن بن ادريس ثاقبية بن سعيد وثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا خالد بن يوسف
 قال ثنا ابو عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فضلت
 على النبيين بست او تبت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيننا انا نائم اُتيت بمفاتيح خزائن الارض وارسلت
 الى الناس كافة واحلت لي الغنائم وختم بي النبيون • قال يعني الزهري وبلغني ان جوامع الكلم ان الله عز وجل
 جمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر والامر بين او نحوه • * حدثنا * محمد
 ابن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال ثنا جبارة بن المغلس قال ثنا الربيع بن النعمان عن سهل
 ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى لما نزلت عليه التوراة
 وقرأها فوجد فيها ذكر هذه الامة فقال يا رب اني اجد في الألواح امة هم الآخرون السابقون فاجعلها امتي قال
 تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الألواح امة هم السابقون المشفوع لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال
 يا رب اني اجد في الألواح امة هم المستجيون المستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد
 في الألواح امة اناجيلهم في صدورهم يقرءونها ظاهرا فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الألواح امة
 ياكلون النفي فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الألواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم يؤجرون
 عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الألواح امة اذ هم احد هم بحسنة فلم يعملها كتب له
 حسنة واحدة فان عملها كتب له عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الألواح
 امة اذ هم احد هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
 قال يا رب اني اجد في الألواح امة يؤتون العلم الاول والعلم الآخر فيقتلون قرون الضلالة المسيح الدجال فاجعلها
 امتي قال تلك امة احمد قال يا رب فاجعلني من امة احمد فاعطني عند ذلك خصلتين فقال يا موسى اني اصطفيتك
 على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضيت يا رب • قال الشيخ وهذا الحديث
 من غرائب حديث سهيل لا اعلم احدا رواه مرفوعا الا من هذا الوجه تفرد به الربيع بن النعمان وبغيره من
 الاحاديث عن سهيل وفيه لين •

* الفصل الخامس *

هذا يجمع فصولاً ثلاثة * ذكره في الكتب المتقدمة والصحف السالفة المدونة عن الانبياء والعلماء من الامم الماضية وذكره عند ملوك البلد ان اليمن وفارس والروم وتوقعهم لارساله وبعثه صلى الله عليه وسلم * **حدثنا** احمد بن السندی قال ثنا الحسن بن علوبة قال ثنا اسمعيل بن عيسى قال اخبرني سعيد بن بشير عن قتادة عن كعب قال اوحى الله تعالى الى اشعيا ان قم في قومك اوحى على لسانك فقام اشعيا خطيباً فلما اطلق الله عز وجل لسانه بالوحي فحمد الله وسبحه وقدسه وهله ثم قال ياسماء اسمعي ويا ارض انصتي ويا جبال اوبي فان الله عز وجل يريد ان يفض شان بني اسرائيل الذين رباهم بنعمته واصطفاهم لنفسه وخصهم بكرامته فذكر معاتبته الله اياهم ثم قال وزعموا ان شاء وان يطلعوا على الغيب لما نوحى اليهم الشياطين والكهنة اطلعوا وكلهم مستخف بالذي يقول وبسره وهم يعلمون اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما يبدون وما يكتُمون واني قد قضيت يوم خاقت السموات والارض قضاء اثبتته وحتما حتمته على نفسي وجعلت دونه اجلامو جلالا بدينا ووقع فان صدقوا بما ينتحلون من علم الغيب فيخبرونك متى هذه العدة وفي اي زمان تكون وان كانوا يقدرون على ان ياتوا بمثل ما يشاءون فليأتوا بمثل هذه القدرة التي بها مضينه فان كانوا يقدرون ان يولفوا ما يشاءون فليولفوا بمثل هذه الحكمة التي بها ابروا ومثل ذلك القضاء ان كانوا صادقين واني قضيت يوم خلقت السموات والارض ان اجعل النبوة في غيرهم وان احول الملك عنهم واجعله في الرعاء والعز في الاذلاء والقوة في الضعفاء والغنى في الفقراء والكبرة في الاقلاء والمدائن في الغلوات والآجام والمفاوز في الغيطان والعلم في الجهلة والحكمة في الاميين فسلمهم متى هذا ومن القائم هذا او على يدي من اثبتته ومن اعوان هذا الامر وانصاره ان كانوا يعلمون * **حدثنا** سليمان بن احمد قراءة عليه قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه ادريس بن سنان عن جده وهب بن منبه بمثله وقال والآجام في الصحاري والبراري في المفاوز والغيطان وزاد فاني مبعث لذلك نبيا اميا اعمى من عميان ضالا من الضالين افتتح به اذانا صماء وقلوبا غلفاء واعينا عمياء مولده مكة ومهاجرة بطيبة وملكه بالشام عبدى المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المتجرب المختار لا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيا بالمومنين يبكى للبهيمة المثقلة ويبكى لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزى بالفحش ولا قوال بالحناسد ده بكل جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكنة لباسه والبر شعاره والقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمغفرة والمعروف خلقه والمعدل سيوته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي به بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به الخمالة واسمى به النكرة واكثر به بعد القلة واغنى به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة واوَلَف به بين قلوب واهواء متشتة وامم مختلفة واجعل امته خیرامة اخرجت للناس امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وتوحيد الي وایمانی واخلصالي وتصد يقالما جاءت به رسلى وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح التي اخلصت الى الهتهم التسبیح والتكبير والتحميد والتوحيد

الامة مثل مريم في بنى اسرائيل • **حدثنا** ابي قال ثنا عبد ان بن احمد قال ثنا وهب بن بقية قال
 ثنا خالد بن عبد الله عن عمر بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق • **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن يحيى الزكي
 وعبد الله بن ابراهيم بن احمد الطلقى قال ثنا ابو نعيم بن عدي ثنا محمد بن عيسى قال ثنا محمد بن ابي طيبة عن ابيه
 عن عبد الله بن جابر عن عطاء عن ام كرز انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اناسيد المؤمنون
 اذا ابشوا وسائقهم اذا وردوا ومبشرهم اذا ابلسوا وامامهم اذا سجدوا واقربهم مجلسا من الرب تعالى اذا اجتمعوا
 اقول فاتكلم فيصدقني واشفع فيشفعني واسئل فيعطيني • **حدثني** ابو سعيد احمد بن ابتاه قال ثنا
 الحسن بن ادريس ثناقية بن سعيد وثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا خالد بن يوسف
 قال ثنا ابو عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فضلت
 على النبيين بست او تبت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيننا انا نائم اُتيت بمفاتيح خزائن الارض وارسلت
 الى الناس كافة واحلت لي الغنائم وختم بي النبيون • قال يعني الزهري وبلغني ان جوامع الكلم ان الله عز وجل
 جمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر والامر بين او نحوه • **حدثنا** محمد
 ابن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا جبارة بن المغلس قال ثنا الربيع بن النعمان عن سهل
 ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى لما نزلت عليه التوراة
 وقرأها فوجد فيها ذكر هذه الامة فقال يا رب اني اجد في الألواح امة هم الآخرون السابقون فاجعلها امتي قال
 تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الألواح امة هم السابقون المشفوع لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال
 يا رب اني اجد في الألواح امة هم المستجيون المستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد
 في الألواح امة اناجيلهم في صدورهم يقرءونها ظاهرا فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الألواح امة
 ياكلون النفي فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الألواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم يؤجرون
 عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الألواح امة اذا هم احد هم بحسنة فلم يعملها كتب له
 حسنة واحدة فان عملها كتب له عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الألواح
 امة اذا هم احد هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
 قال يا رب اني اجد في الألواح امة يؤتون العلم الاول والعلم الآخر فيقتلون قرون الضلالة المسيح الدجال فاجعلها
 امتي قال تلك امة احمد قال يا رب فاجعلني من امة احمد فاعطني عند ذلك خصلتين فقال يا موسى اني اصطفيتك
 على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضيت يا رب • قال الشيخ وهذا الحديث
 من غرائب حديث سهل لا اعلم احدا رواه مرفوعا لا من هذا الوجه تفرد به الربيع بن النعمان وبغيره من
 الاحاديث عن سهل وفيه لين •

* الفصل الخامس *

هذا يجمع فصولا ثلاثة ذكره في الكتب المتقدمة والصحف السالفة المدونة عن الانبياء والعلماء من الامم الماضية
 وذكره عند ملوك البلد ان اليمن وفارس والروم وتوقعهم لارساله وبعثه صلى الله عليه وسلم * * * حدثنا *
 احمد بن السندی قال ثنا الحسن بن علوبة قال ثنا اسمعيل بن عيسى قال اخبرني سعيد بن بشير عن قتادة عن
 كعب قال اوحى الله تعالى الى اشعيا ان قم في قومك اوحى على لسانك فقام اشعيا خطيبا فلما اطلق الله عز وجل
 لسانه بالوحي فحمد الله وسبحه وقدمه وهله ثم قال ياسماء اسمعي ويا ارض انصتي ويا جبال اوبي فان الله عز وجل
 يريد ان يفض شان بني اسرائيل الذين رباهم بنعمته واصطفاهم لنفسه وخصهم بكرامته فذكر معاينة الله اياهم
 ثم قال وزعموا ان شاء وان يطلعوا على الغيب لما توحى اليهم الشياطين والكهنة اطلعوا وكلهم مستخف بالذي
 يقول وبسره وهم يعلمون اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما يدور وما يكتمون واني قد قضيت يوم
 خالقت السموات والارض قضاء اثبتته وحتمت حتمته على نفسي وجعلت دونه اجلاما وجلالا لا بد انه واقع فان صدقوا
 بما ينتحلون من علم الغيب فيخبرونك متى هذه العدة وفي اي زمان تكون وان كانوا يقدرون على ان ياتوا بمثل
 ما يشاءون فليأتوا بمثل هذه القدرة التي بها مضينه فان كانوا يقدرون ان يوفوا ما يشاءون فليوفوا مثل هذه الحكمة
 التي بها اذبروا ومثل ذلك القضاء ان كانوا صادقين واني قضيت يوم خلقت السموات والارض ان اجعل
 النبوة في غيرهم وان احول الملك عنهم واجعله في الرعاء والعز في الاذلاء والقوة في الضعفاء والغنى
 في الفقراء والكبرة في الاقلاء والمدائن في القلوب والآجام والمفاوز في الغيطان والعلم في الجهلة والحكمة في الاميين
 فسلهم متى هذا ومن القائم هذا او على يدي من اثبتته ومن اعوان هذا الامر وانصاره ان كانوا يعلمون * * * حدثنا *
 سليمان بن احمد قراءة عليه قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه ادريس بن سنان عن
 جده وهب بن منبه بمثله وقال والآجام في الصحاري والبراري في المفاوز والغيطن وزاد فاني مبعث لذلك نبيا اميا
 اعنى من عريان ضالامن الضالين افتخر به اذ انصاء وقلوبا غلفاء واعينا عمياء مولده مكة ومهاجرة بطيبة وملكه بالشام
 عبدى المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المتجرب المختار لا يميز بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيا بالمومنين
 يبكى للبهيمة المثقلة ويبكى لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزى بالفحش ولا قوال
 بالحناسد ده بكل جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله
 والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمغفرة والمعروف خلقه والعدل سيوته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام
 ملته واحمد اسمه اهدى به بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به الخمالة واسمى به النكرة واكثر به بعد القلة واغنى
 به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة واؤلف به بين قلوب واهواء متشتة وامم مختلفة واجعل امته خیرامة اخرجت
 للناس امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وتوحيد الي وایمانا بي واخلصالي وتصد يقالما جاءت به رسل وهم رعاة
 الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح التي اخلصت لي المهنهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد

في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومنقاهم ومثوهم ويصفون في مساجدهم كما تصف الملائكة حول عرشى هم ولا تى وانصارى انتقم بهم من اعدائى عبدة الاوثان يصلون لى قياما وقعودا وركوعا وسجودا ويخرجون من ديارهم واموالهم ابتغاء مرضاتى الوفا ويقاتلون فى سبيلى صفوفا وزحوف اختم بكتابهم الكذب وبشرىعتهم الشرائع وبدنهم الاديان فمن ادركهم فلم يؤمن بكتابهم ويدخل فى دينهم وشريعتهم فليس منى وهو منى برى واجعلهم افضل الامم واجعلهم امة وسطا يكونوا شهداء على الناس اذا غضبوا لهونى واذا قبضوا كبرونى واذا تنازعوا سبحانه يظهرون الوجوه والاطراف ويشدون الثياب الى الانصاف ويكبرون ويهللون على اللال والاشراف قربانهم دماؤهم وانا جيلهم صدورهم رهبان بالليل ليوثا بالنهار ينادى مناديتهم فى جوالسما لهم دوى كدوى التحل طوبى لمن كان منهم وعلى دينهم ومناهجهم وشريعتهم ذلك فضلى اوتيه من اشاء وانا ذوالفضل العظيم

حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسحاق بن احمد قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل و ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله قلا عن محمد بن اسحاق قال ثنا صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن لبيد عن سلمة بن سلمة قال كان لنا جار يهودى فى بنى عبد الاشهل قال فخرج علينا يوما من بيته وذلك قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم بيسير حتى وقف على نجاس بنى عبد الاشهل قال سلمة وانا يومئذ احدث من فيه سنا على بردة الى مضطجعا فيه ابقاء اهلى قد كرا البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار قال ذلك لقوم اهل شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كما من بعد الموت فقالوا ويحك وتكون دار فيها الجنة ونار يمزون فيها باعمالهم قال نعم والذي احلف به ولو ان حظي من تلك النار اعظم من التنور فى هذه الدار يحمونى ثم يدخلونه اياه فيطبقون عليه ثم ينجمون تلك النار غدا قالوا ويحك وما آية ذلك قال نبي يبعث من هذه البلاد و اشار يده نحو مكة واليمن قالوا فتى نراه فرمى بطرفه فرأى مضطجعا بقاء باب اهلى وانا احدث القوم سنا فقال ان يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله عز وجل نبيه وهو حي بين اظهرا فآمنابه وكفر به بغيا وحسدا فقلنا له ويلك يا فلان الست الذى قلت لنا ما قلت قال بلى ولكن ليس به وكان يقال له يوشع

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن احمد ابن البراء قال ثنا الفضل بن غانم قال ثنا سلمة بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق و احمد بن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن يحيى بن عبد الله عن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة قال حدثني من شئت من رجال قومي عن حسان بن ثابت انه قال والله انى لغلام يفعة ابن ثمان سنين او سبع اعقل ما سمعت اذ سمعت يهوديا يصرخ على اطمه يثر بيا معشر اليهود حتى اجتمعوا اليه فقالوا له ويلك مالك قال طلع الليلة نجم احمد الذى ولد به وذكره الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن عبد الله العباسي عن جعفر بن عبد الله بن ام الحكم عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جارية سمعت حسان بن ثابت يقول قبل وفاته يسير شهرا ونحوه والله انى لى منزلى ابن سبع سنين وانا احفظ ما رى واعى ما سمع وانا مع ابي اذ دخل علينا فتى منا يقال له ثابت بن الضحاك وهو يومئذ يهودى

فتجد ث فقال زعم يهودى من يهود قريظة الساعة وهو يلاحبنى قد اظلم خروج نبي ياتي بكتاب مثل كتابنا يقتلكم قتل عاد قال حساد فوالله انى لعلى فارغ يعنى اطم حسان في السحر اذ سمعت صوتا ما سمع صوتا قط انفذ منه فاذا يهودى على اطم من اطام المدينة معه شعلة من نار فاجتمع اليه الناس فقالوا مالك وملك قال حسان فاسمعه يقول هذا كوكب احمد قد طلع هذا كوكب لا يطلع الا بالنبوة ولم يبق من الانبياء الا احمد قال فجعل الناس يضحكون منه ويعجبون لما ياتي منه فكان حسان عاش مائة سنة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين سنة في الاسلام * **اخبرنا** * بذلك ابو عمر محمد بن احمد بن الحسن ابن محمد بن حمزة قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن القرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي به قال الواقدي فحدثني ابو سبرة عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال لما صاح اليهودى من فوق الاطم هذا كوكب احمد قد طلع وهو لا يطلع الا بالنبوة قال وكان ابو قيس من بنى عدى بن النجار قد ترهب ولبس المسوح فقال يا ابا قيس انظر ما يقول هذا اليهودى قال انتظاري النبي صنع بي هذا فانا انتظره حتى اصدقه واتبعه قال ابن حزم وقد كان صدق النبي وهو بمكة ولم يخرج وكان شيخا كبيرا حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال الواقدي فحدثني عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي عن فطير الحارثي عن حزام بن سعيد بن محبصة عن حويصة بن مسعود قال كنا يهود فينا كانوا يذكرون نبيا بعث بمكة اسمه احمد ولم يبق من الانبياء غيره وهو في كتبنا وما اخذ علينا منه صفته كذا وكذا حتى باتوا على نعتة قال وانا غلام وما اري احفظ وما اسمع اعنى اذ سمعت صياحا من ناحية عبد الاشهل فارى قوما فزعوا وخافوا ان يكون امر احدث ثم خفي الصوت ثم عاد فصاح ففهمنا صياحه يا اهل يثرب هذا كوكب احمد الذى ولد به قال فجعلنا نعجب من ذلك ثم اقناده را طويلا ونسينا ذلك فهلك قوم وحدث آخرون وصرت رجلا كبيرا فاذا مثل ذلك الصياح يا اهل يثرب قد خرج احمد نبيا وجاءه الناموس الاكبر الذى كان ياتى موسى عليه السلام فلم البث ان سمعت ان بمكة رجلا خرج يدعي النبوة وخرج من خرج من قومنا وتأخر من تأخر واسلم فتيان منا احدث ولم يقض لي ان اسلم حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة * **حدثنا** * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ثنا محمد بن عمرو بن حزم قال حدثت عن صفية بنت حيي انها قالت كنت احب ولدا بي اليه والى عمى ابي ياسر لم اقمها قط مع ولدهما الا اخذاني دونه قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزل فناء بنى عمرو بن عوف غدا عليه ابي حيي بن اخطب وعمى ابو ياسر بن اخطب مغلسين قالت فلم يرجعا حتى كان مع غروب الشمس قالت فأتيا كالاين كسلاين ساقيتين يشيان الهوينى قالت فهششت اليهما كما كنت اصنع فوالله ما التفت الى واحد منهما مع ما بهما من الهم قالت فسمعت عمى ابا ياسر وهو يقول لا بي حيي بن اخطب اهو هو قال نعم والله قال اتعرفه وثبته قال نعم قال فماني نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت **ابدا** * **حدثنا** * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم

ابن سعد عن محمد بن اسحاق قال وكان من حديث مخيريق وكان حبراً عالماً وكان رجلاً غنياً كثيراً لآمال من
 النخل وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته وبما يجد في علمه وغلب عليه الف دينه فلم يزل على ذلك
 حتى كان يوم أحد وكان يوم السبت قال يامعشر اليهود والله انكم لتعلمون ان نصر محمد عليكم لحق قالوا ان اليوم
 يوم السبت قال لا سبت بعد اليوم ثم اخذ سلاحه وخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه باحد
 وعهد الى من وراه من قومه ان قتل هذا اليوم فالى محمد يصنع فيه ما اراد الله فلما اقتتل الناس قاتل حتى قتل
 فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يقول مخيريق خير يهود وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم امواله
 فعامة صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة منها * **حد ثنا** * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم
 ابن السندی قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا يحيى بن ابراهيم عن صالح بن محمد بن صالح عن ابيه عن عاصم بن عمر بن
 قتادة عن غلة بن ابي غلة عن ابيه ابي غلة قال كانت يهود بنى قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 كتبهم ويعلمون الولدان بصفته واسمه ومهاجره الى المدينة فلما ظهر حسدوا وبنوا وانكروا * **حد ثنا** *
 عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن السندی قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي عن
 ابي بكر بن عبد الله العامري عن سليمان بن سحيم ورميح بن عبد الرحمن كلاهما عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الحذري
 عن ابيه قال سمعت ابي مالك بن سنان يقول جئت بنى عبد الاشهل يوم الا تحداث فيهم ونحن يومئذ في هدنة من
 الحرب فسمعت يوشع اليهودي يقول اظلم خروجه نبي يقال له احمد يخرج من الحرم فقال له خليفة بن ثعلبة الاشهلي
 كالمستهزى به ما صفته قال رجل ليس بقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يلبس الشملة ويركب الحمار سيفه على
 عاتقه وهذا البلد مهاجرة قال فخرجت على قومي بنى خديرة وانا يومئذ ويوشع يقول هذا واحد كل يهود
 يثرب تقول هذا ابي مالك بن سنان فخرجت حتى جئت بنى قريظة فاجد جمعاً فنذاكروا النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال الزبير بن باطا قد طلع الكوكب الاحمر الذي لم يطلع الا بخروج نبي وظهوره ولم يبق احداً لا احمد
 وهذا مهاجرة قال ابو سعيد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخبره ابي هذا الخبر فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لو اسلم الزبير وذو وه من رؤسائهم كلهم له تبع * **حد ثنا** * حبيب بن الحسن قال ثنا احمد
 ابن يحيى بن سليمان قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر
 قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وابو عامر عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن ضبيعة بن زيد كان
 قد ترهب ولبس المسوح وكان يقال له الراهب وكان قد ادرك وسمع وفي رواية عمرو بن محمد ما كان في
 الاوس والخزرج رجل واحد او صنف لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه كان بالف اليهود ويسألهم عن الدين
 ويخبرونه بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج الى الشام فسأل النصارى فاخبروه بصفة النبي صلى الله عليه
 وسلم فرجع ابو عامر وهو يقول انا على دين ابراهيم الخنثي فاقام مترهباً وزعم انه ينظر خروجه النبي صلى الله عليه
 وسلم فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة لم يخرج اليه واقام على ما كان عليه فأتى رسول الله صلى الله عليه

وسلم حين قدم المدينة فقال ما هذا الدين الذي جئت به قال جئت بالحنيفية دين ابراهيم قال فانا عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست عليها قال بلى ادخلت يا محمد في الحنيفية ما ليس فيها قال ما فعلت ولكني جئت بها بيضاء نقية قال ابو عامر الكاذب اما ته الله تريد اغريبوا وحيد اعرض برسول الله صلى الله عليه وسلم انك جئت كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فمن كذب ففعل الله ذلك به فكان هو عدو الله خرج الى مكة فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة خرج الى الطائف فلما سلم اهل الطائف لحق بالشام فمات طريقا ورياء وحيدا * * حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال حد ثنا عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال هل تدري ما كان علامة اسلام ثعلبة بن سعة واسيد ابن سعة واسد بن عبيد نفر من بني ذهل ليسوا من بني قريظة ولا بني نضير نسبهم من بني ذهل او ذهيل اتوا بني قريظة كانوا معهم في جاهليتهم ثم كانوا اسادتهم في الاسلام قال قلت لاقال فان رجلا من يهود اهل الشام يقال له ابن الهيبان قدم علينا قبل الاسلام بسنوات فخل بيننا وانا والله ما رأينا رجلا قط يصلي الخمس افضل منه فاقام عندنا فكننا اذا حط المطر قلنا له يا ابن الهيبان قم فاستسق لنا فيقول لا والله حتى تقدموا بين يدي مخرجكم صدقة فيقولون كم فيقول صاعا ثم اؤمد امن شعير عن كل انسان قال فتخرجها فيخرج بنا الى ظاهر حر تنافسني لنا فوالله ما يبرح من مجلسه حتى يمر السحاب السراح سائلة ونسقي به ففعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثا قال ثم حضرته الوفاة فلما عرف انه ميت قال يا معشر اليهود ماترونا اخرجنى من ارض الحر والخير الى ارض الجوع والبؤس قال قلنا الله اعلم قال فاني قد مت الى هذا البلد لتوكف خروج نبي قد اظل زمانه هذه البلدة مهاجرة فكنت ارجو ان يبعث فاتبعه وقد اظلم زمانه فلا يسبقنكم اليه يا معشر اليهود احد فانه يبعث بسفك الدماء وسي الذراري والنساء ممن خالفه فلا يمنعكم ذلك منه فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصر بني قريظة قال هؤلاء الفتية وكانوا شبابا احدا اثنا يابني قريظة والله انه للنبي الذي عهد اليكم ابن الهيبان فقالوا ليس به قالوا بلى والله انه لهو بصفته ونزلوا واسلموا فاخرزوا دماءهم واموالهم واهليهم * * حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق انه قال بلغني عن عكرمة مولى ابن عباس وعن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان يهودا كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله عز وجل من العرب كفروا به وجحدوا اما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء بن معروء واخو بني سلمة يا معشر اليهود اتقوا الله واسلموا وقد كنتم تستفتحون علينا فنجحد وانا اهل الشرك وتخبرونا باننا مبعوثو تصفوننا لنا بصفته فقال سلام بن مشكم ما هو بالذي كنا نذكر لكم ما جاء نابشي نعرفه فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم فلما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما همهم وكانوا امن قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين * * حد ثنا * احمد بن السندی بن بحر قال ثنا الحسن بن علوية القطان قال ثنا اسمعيل بن عيسى قال ثنا اسحاق

ابن بشر ابو حذيفة قال ثاسعيد بن بشير عن قتادة عن كعب الاحبار قال كان سيب استقاذ بني اسرائيل من ارض بابل رؤيا بخت نصر فانه رأى رؤيا فخرج منها قد عاكنته وسحرته فاخبرهم بما اصابه من الكرب في رؤياه وسأهم ان يعبروه هاله فقالوا اقصها علينا قال قد نسبتها فاخبروني بتأويلها قالوا انا لا نقدر على ان نخبرك بتأويلها حتى نقصها ففضب وقال اخترتكم واصطنعتمكم لمثل هذا اذ هو افقد اجلتكم ثلاثة ايام فان اتيموني بتأويلها والافلتكم وشاع ذلك في الناس فبلغ ذلك دانيال وهو محبوس فقال لصاحب السجن وهو اليه محسن هل لك ان تذكرني للملك فان عندى علم رؤياه وانى ارجوان تنال عنده بذلك منزلة ويكون سبب عافيتى قال له صاحب السجن انى اخاف عليك سطوة الملك لعل غم السجن حملك على ان تتروح بما ليس عندك فيه علم مع انى اظن ان كان عند احد في هذه الرؤيا علم فانت هو قال دانيال لا تخف على فان لى ربنا يخبرني بما شئت من حاجتى فانطلق صاحب السجن فاخبر بخت نصر بذلك فدعا دانيال فادخل عليه ولم يدخل عليه احد الا يستجد له فوقف دانيال فلم يسجد فقال الملك لمن في البيت اخر جوا فخرجوا فقال بخت نصر لى دانيال ما منعك ان تسجد لى قال دانيال ان لى ربنا آتاني هذا العلم الذى سمعت به على ان لا اسجد لغيره فخشيت ان اسجد لك فينسلخ عني هذا العلم ثم اصير في يدك اميا فلا تنفع بي فتقتلني فرأيت ترك السجدة اهون من قتل وخطر سجدة اهون من الكرب والبلاء الذى انت فيه فتركت السجود نظرا الى ذلك فقال بخت نصر لم يكن او ثقتى في نفسى منك حين وفيت لالهك واحب الرجال عندي الذين يوقون لاربهم باليهود فهل عندك علم بهذه الرؤيا التى رأيت قال نعم عندى علمها ونفسيرها رأيت صنما عظيما رجلاه فى الارض ورأسه فى السماء اعلاه من ذهب ووسطه من فضة واسفله من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من فخار فبينما انت تنظر اليه قد اعجبك حسنه واحكام صنعته قد فقه الله عز وجل بحجر من السماء فوقع على قمة رأسه فدقه حتى طحنه فاختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديدته ونخاره حتى تخيل اليك لو اجتمع جميع الانس والجن على ان يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا على ذلك ولو هبت ريح لا ذرته ونظرت الى الحجر الذى قد فقه به يربو ويعظم وينتشر حتى ملأ الارض كلها فصرت لا ترى الا السماء والحجر فقال له بخت نصر صدقت هذه الرؤيا التى رأيت فمات تأويلها قال دانيال فاما الصنم فامم مختلفة فى اول الزمان وفى اوسطه وفى آخره واما الذهب فهذا الزمان وهذه الامة التى انت فيها وانت ملك لها واما الفضة فايها يملك بعدك واما النحاس فانه الروم واما الحديد فخامس واما الفخار فامتان يملكها امرأتان احدهما فى مشرق الصين والاخرى فى غربي الشام واما الحجر الذى قد فقه به الصنم فدين الله عز وجل يقذف به هذه الامة فى آخر الزمان ليظهره عليها فيبعث الله نبيا اميا من العرب فيدوخ الله به الامم والاديان كما رأيت الحجر دوخ اصناف الصنم ويظهره على الاديان والامم كما رأيت الحجر ظهر على الارض وانتشر فيها حتى علاها فيمحصى الله به الحق ويزهق به الباطل ويهدى به الضلالة ويعلم به الاميين ويقوى به الضعفة ويعزبه الاذلة ويتصرب به المستضعفين قال بخت نصر ما علم احد الاستعنت به منذ ولبت الملك على شئ غلبنى

غيرك ولا احد له عندي يد اعظم من يدك وانا اجازيك باحسانك * وذكر القصة بما يليها * **اخبرنا** محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني محمد بن سعيد الثقفي وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن سهل بن حنيف وعبد الملك بن عيسى الثقفي وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي ومحمد بن يعقوب بن عتبة عن ابيه وغيرهم كل قد حدثني من هذا الحديث بطائفة قال قال المغيرة بن شعبة في خروجه الى المقوقس مع ابن مالك وانهم لما دخلوا على المقوقس قال لهم كيف خلصتم الي من طلبتكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم قالوا الصقنا بالبحر وقد خفناه على ذلك قال كيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ما تبعه منارجل واحد قال لم قالوا اجاءنا بد ين مجد د لا يدين به الالباء ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه آباءنا قل كيف صنع قومك قال اتبعه احد ائمتهم وقد لا قادم خالفه من قومه وغيرهم من العرب في موطن مرة تكون عليهم الدبرة ومرة تكون له قال لا تخبروني وتصد قواني الى مازايد عو قالوا يدعو الى ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الآباء ويدعو الى الصلوة والزكوة قل وما الصلوة والزكوة الغما وقت يعرف وعد د ينتهي قال يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كل المواعيت وعد د سموه ويؤدون من كل مابلغ عشرين مثقالا واخبروه بصدقة الاموال كلها قال افرأيتم اذا اخذها اين يضعها قالوا ايردها على فقرائهم ويا مربصلة الرحم ووفاء العهد وتحريم الربا والزنا والنمر ولا ياكل ما ذبح بغير الله تعالى قال هو نبي مرسل الى الناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم وهذا الذي تصفون منه بعث به الانبياء من قبله وستكون له العاقبة حتى لا يئازعه احد ويظهر دينه على منتهى الخف والحافرو منقطع الجور ويوشك قومه يد افعون بالرماح قال قلنا لو دخل الناس كلهم معكم ما دخلنا قال فانقض رأسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسب في قومه قلنا هو او سطهم نسبنا قال كذلك المسيح والانبياء عليهم السلام تبعث في نسب قومك قل كيف صدق في حديثه قال قلنا ما يسمى الا لامين من صدقه قال انظروا في امركم اترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال فمن اتبعه قلنا الا حد اثن قال هو المسيح اتباع الانبياء قبله قال فافعلت يهود يثرب فهم اهل التوراة قلنا خالفوه فوقع بهم فقتلهم وسبهم ونفروا في كل وجه قال هم حسدة جسده اما انهم يعرفون من امرهم مثل ما نعرف قال المغيرة فقمنا من عند هوقد سمعنا كلاما ذا للناس محمد صلى الله عليه وسلم وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بعد ارحامهم منه ونحن اقر باؤه وجيرانه لم ندخل معه قد جاء ناداعيا الى منازلنا قال المغيرة فرجعنا الى منازلنا فاقمت بالاسكندرية لادع كنيسة الادخلتها وسألت اساقفتها من قبطها ورومها عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف من القبط هو رأس كنيسة ابي غني كانوا يأتونه بمرضاهم فهد عولهم لم ار احدا قط يصلي الصلوات الخمس اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبياء قال نعم وهو آخر الانبياء ليس بينه وبين عيسى ابن مريم احد وهو نبي قد امرنا عيسى باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد لبس بالطويل ولا بالقصير في عينه حمرة ليس بالابيض ولا بالادم يعني شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجترسي

بما بقي من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه اصحابه يفدون به بانفسهم هم له اشد حبا من اولادهم وآبائهم يخرج من ارض القرظ ومن حرم ياتي الى حرم يهاجر الى ارض سباح ونخل يد بين بد بن ابراهيم عليه السلام * قال المغيرة بن شعبه زدني في صفته قال يا تزرع على وسطه ويغسل اطرافه ويخص بمالا يخص به الانبياء قبله كان النبي يبعث الى قومه وبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا اينما ادركته الصلوة تيمم وصلى ومن كان قبله مشدد عليهم لا يصلون الا في الكنائس والبيع * قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت واخبرته بما قال الملك وقالت الاساقفة الذين كنت اسائلهم واسمع منهم من رؤساء القبط والروم واعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب ان يسمعه اصحابه فكانت احدهم ذلك في اليومين والثلاثة * قال الشيخ ونعوته وصفاته في الكتب المنزلة وعند الرهبانة والاساقفة والاحبار من اهل الكتابين مسفيض وكانوا يرجعون في امر بعثته وارساله الى علم متيقن كالضروري لتبشير الانبياء صلوات الله عليهم به وبارساله وايضا هم امتهم بتصديقه ان ادركته وما كانت في ايديهم من الكتب والعهود المتقدمة المتواترة عن آباءهم واسلافهم وذلك ما حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن المبارك الصنعاني قال ثنا زيد بن المبارك بن محمد بن الحسن بن زباله المخزومي عن محمد بن طلحة التيمي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال كان كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك يجمع قومه يوم الجمعة وكانت قریش تسمى يوم الجمعة عروبة فيخطبهم فيقول اما بعد فاسمعوا واعلموا وافهموا واعلموا الليل ساج * ونهار ضاج * والارض مهاد * والسماء بناء والجال او ناد * والنجوم اعلام والاولون كالآخرين والانشى والذكر والزوج الى بلى صائر ين فصلوا ارحامكم * واحفظوا اصهاركم * وثمروا الموالكم * فهل رأيتم من هالك رجع * او ميت نشر * الدار امامكم * والظن غير ماتقولون حر مكم زينوه وعظموه وتمسكوا به فسيأتى له نبأ عظيم * وسيخرج منه نبي كريم ثم يقول *

نهار وليل كل اوب بحادث * سوا * عليها ليلا ونهارها

يوؤ بان بالاحداث حين تأوبا * وبالنعم الضافي علينا سنورها

على غفلة يأتى النبي محمد * فيخبر اخبارا صدوقا خيرها

ثم يقول والله لو كنت فيهاذا سمع وبصرو يدور جل * لتنصبت فيها تنصب الجمل * ولارقلت فيها رقال الفحل * ثم يقول

يا لبني شاهد اخوآء دعوته * حين العشرة تبغى الحق خذ لانا

وكان بين موت كعب بن لؤي وبين مبعث النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وستون سنة *

* حدثنا * ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا نصر بن علي قال ثنا ملازم بن عمر قال ثنا عبد الله

ابن بدر عن قيس بن طلق عن ابيه قال خر جنا ودفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه

ان بارضنا بيعة لنا واسنوهنا من فضل ظهوره فدعاه فلو ضاً منه وتمضمض منه وصب لنا في اداوة ثم قال

اذهبوا بهذا الماء فاذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها من هذا الماء واتخذوا مكانها مسجدا قلنا ان البلد بعيد والحرس شديد والماء ينشف قال فامدوه من الماء فان الماء لا يزيد الا طيبا قال فخرجنا وتشاحنا على حمل الادوية اينا يحملها فجعلنا نبي الله صلى الله عليه وسلم بيننا وباعلى كل رجل يوما وليلة فخرج جناحتي قد منابله نافعلنا الذي امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وراهبنا يومئذ رجل من طي فاذا نأ فقال راهبنا لما سمع الاذان دعوة حق ثم استقبل تلة من تلالنا ثم ذهب فلم يربعد *

* قصة اسلام زيد بن سعدة *

ثنا محمد بن احمد بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني و ثنا محمد بن علي قالا ثنا قتيبة قال ثنا محمد بن السري قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال قال عبد الله بن سلام ان الله عز وجل لما اراد هدي زيد بن سعدة قال زيد بن سعدة انه لم يبق من علامات النبوة شيء الا وقد عرفته في وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنتين لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيد شدة الجهل عليه الا حلا فكنيت اتلطف له لان اخالطه فاعرف حلمه وجهله قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الحجرات ومعه علي بن ابي طالب فاتاه رجل على راحلته كالبدوي فقال يا رسول الله ان قرية بني فلان قد اسلموا ودخلوا في الاسلام فكنت حذرتهم انهم ان اسلموا اتاهم الرزق رغدا او قد اصابتهم سنة وشدة وقحوط من الغيث واني اخشى يا رسول الله ان يخرجوا من الاسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا فان رأيت ان ترسل اليهم بشيء تعينهم به قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل الى جانبه اراه عليا فقال ما بقي منه شيء يا رسول الله قال زيد بن سعدة قد نوت اليه فقلت له يا محمد هل لك ان تبيني ترمي معلوما من حائط بني فلان الى اجل كذا وكذا فقال لا يا يهودي ولكن ابيعك ترمي معلوما الى اجل كذا وكذا ولا اسمي حائط بني فلان قال فقلت نعم فبايعني فاطلقت همياني فاعطيته ثمانين مثقالا من ذهب في ترمي معلوما الى اجل كذا وكذا فاعطى الرجل وقال اعجل عليهم واغثهم بها قال زيد بن سعدة فلما كان قبل محل الاجل بيومين او ثلاثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار ومعه ابو بكر وعمر وعثمان في نفر من اصحابه فلما صلى على الجنازة ودنا من جد اريجلس اليه اتته فاخذت بجوامع قميصه وردائه ونظرت اليه بوجه غليظ وقلت الا تقضيني يا محمد حتى فو الله ما علمكم يا بني عبد المطلب المطلق ولقد كان لي بخالطتكم علم قال فنظر الي عمر بن الخطاب وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رماني بطرفه وقال يا عبد الله انقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمع وتفعل به ما اري فوالذي بعثه بالحق لولا ما احاذ رفوته لضربت بسيفي رأسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى عمر في سكون وتؤدة وتبسم ثم قال انا هو كنا احوج الى غير هذا منك يا عمران تأمرني بحسن الاداء ونامره بحسن التباعة اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا مكان ما رعته قال زيد فذهب بي عمر فقضاني حتى وزادني عشرين صاعا من ترمي فقلت ما هذا الزيادة فقال

امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازيدك مكان ما رعتك فقلت اتعرفني يا عمر قال لا فمن انت فقلت انا زيد ابن سعدة قال الخبر قلت الخبر قال فما دعائك ان تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت و تفعل به ما فعلت قلت يا عمر كل علامات النبوة قد عرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه الا اثنتين لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلقا فقد اخبرتهما فاشهدك يا عمر اني قد رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً واشهدك ان شطراً ما لي فاني اكثرها مالا صدقة على امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال عمر او على بعضهم فقلت او على بعضهم قال فرجع عمر وزيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زيد اشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله فان به وصدقه وتابعه وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهد كثيرة ثم قتل في غزاة نبوك شهيداً مقبلاً غير مدبر رحمه الله *

حدثنا * احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن محمد بن سليمان قال ثنا عمر بن علي قال ثنا العلاء بن الفضل بن ابي سريّة بن خليفة ابن عبيدة قال ثنا ابي عن جده ابي سريّة بن خليفة وكان خليفة مسلماً قال سألت محمد بن عدي بن ربيعة بن سوادة بن جشم بن سعد فقلت كيف سمك ابوك محمد فضحك ثم قال اخبرني ابي عدي بن ربيعة قال خرجت انا وسفيان بن مجاشع ويزيد بن ربيعة واسامة بن مالك نريد ابن جفنة فلما قربنا منه نزلنا الى شجرات وغدير فقلنا لو اغتسلنا وزهينا ثيابنا هاهنا من قشف السفر فجعلنا نتحدث فاشرف علينا دبر ابي من قائم له فقال اني اسمع لغة قوم ليست بلغة اهل هذه البلاد قلنا نحن قوم من مضر قال من اي المضرين قلنا من خندف قال انه سبيعت وشيكا نبي منكم فخذوا نصيبكم منه تسعدوا قلنا ما اسمه قال محمد فأتينا ابن جفنة فقضينا حاجتنا ثم انصرفنا فولد اكل رجل منا ابن فسماه محمد ايدور على ذلك الاسم *

حدثنا * سليمان بن احمد املاء سنة احدى وخمسين وثلاث مائة قال ثنا احمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي بمصر سنة ثمانين ومائتين قال ثنا عمرو بن بكير بن بكار القعني عن ابي القاسم الطائي عن الكلابي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما ظهر سيف بن ذي يزن على اليمن وظفر بالحبشة ونقائم عنها وذلك بعد مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين اثنته و فود العرب و اشراقها و شعراؤها تهنيه و تمدحه فاتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن امية بن عبد شمس و عبد الله بن جدعان وخويلد بن اسد بن عبد العزى و وهيب بن عبد مناف بن زهرة في ناس من وجوه قريش فقد موا عليه يصنعاء وهو في رأس قصر له يقال له غمدان قال فاستاذنوا عليه فاذن لهم فاذا الملك متضح بالغبير ينطف ويبيض المسك من مفرق رأسه وعن يمينه وعن شماله الملوك و ابنا الملوك والمقاول فلما دخلوا عليه دنوا منه عبد المطلب فاستاذنه في الكلام فقال له سيف بن ذي يزن ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك اذ نالك فقال عبد المطلب ايها الملك ان الله عز وجل قد احلك محلاً رفيعاً شامخاً منيعاً و انتك منبتا طابت اروعته وغذيت جرثومته وثبت اصله و بسق فرعته في اطيب موطن و اكرم معدن فانت ابيت اللعن رأس العرب و ربيعها الذي تخضب به و انت ايها الملك رأس العرب الذي له تقاد و عمودها الذي عليه العماد و معقلها الذي يلجأ اليه

العباد * سلفك لنا خير سلف * وانت لنا منهم خير خلف * ولم يهلك من انت خلفه * ولم يحمّد ذكرك من انت سلفه .
نحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته اشغصنا اليك الذي ايهجك لكشفك الكرب الذي قد خدافن وقد التهنية .
لا وقد المربعة * فقال سيف بن ذي يزن واهم انت ايها المشكم قال انا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال
ابن اختنا قال نعم قال فادناه ثم اقبل عليه وعلى اقوم فقال مرحبا واهلا وذاقة ورحلا * ومستناخاسيلا * وملك
رجلا * (١) يعطي عطاء جزلا * قد سمع الملك مقالكم * وعرف قرابتكم * وقبل وسيلتكم * فانتم اهل الليل والنهار ولكم
الكرامة ما اقمتم * والحباء اذا ظنتم . انهضوا الى دار الضيافة والوفود و امر لهم بالانزال فاقاموا شهرا لا يصلون
اليه ولا يأمرهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فارسل الى عبد المطلب دونهم فلما دخل عبد المطلب ادناه * وقرب
مجلسه واستحياء * ثم قال يا عبد المطلب اني مفوض اليك من سر على ما لو غيرك يكون لم ابح به ولكن وجدتك
معدنه فاطمعتك طاعه فليكن عندك مطوبا حتى ياذن الله عز وجل فيه فان الله بالغ امره اني اجد في الكتاب
المكتوم والعلم المخزون الذي اخترناه لانفسنا واحتجبتناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما * فيه شرف
الحياة * وفضيلة الوفاة * للناس كافة * ولرهطك عامة * والك خاصة * قال عبد المطلب مثلك ايها الملك سرور فهاهو
قد اك اهل الوبر * زمرا بعد زمرا * قال اذا ولد بتهامة * غلام به علامة * بين كتفيه شامة * كانت له الامامة * ولكم به
الزعامة * الى يوم القيامة * قال غلب المطلب ابنت اللعن لقد ابت بخير ما آت به وافد قوم ولولا هيبة الملك واعظامه
واجلاله لسألته من بشارته اياي ما ازاد به سرورا * قال سيف بن ذي يزن هذا زمنة الذي يولد فيه او قد ولده
اسمه محمد * بين كتفيه شامة يموت ابوه وامه * ويكفله جده وعمه * قد وجدناه مرارا * والله باعته جهارا وجاعل له
منا نصارا يعز بهم اولياءه * ويذل بهم اعداءه * ويضربهم الناس عن عرض * ويسلبح بهم كرائم الارض * بعد الرحمن *
ويدحر الشيطان * ويحمد النيران * ويكسر الاوثان * قوله فصل * وحكمه عدل * يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
ويبطله * قال عبد المطلب ايها الملك عز جارك * وسعد جدك * وعلا كعبك * ونما امرك * وطال عمرك * ودام ملكك *
فهل الملك سارلى بافصاح * فقد اوضح بعض الايضاح * فقال سيف بن ذي يزن والبيت ذي الحجب * والعلامات
على النقب * انك يا عبد المطلب * لجده غير كذب * قال نخر عبد المطلب ساجدا فقال ارفع رأسك * فقد تلج صدرك *
وعلا امرك * فهل احسست شيئا مما ذكرت لك قال عبد المطلب نعم ايها الملك انه كان لي ابن وكنت به محبا
وعليه رقيقا فروجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن قصاة بن كلاب سميت محمد
مات ابوه وامه وكفله انا وعمه بين كتفيه شامة وفيه كلما ذكرت من علامة قال سيف بن ذي يزن
ان الذي ذكرت لك كلما ذكرت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء * ولن يجعل الله لهم
عليه سبيلا واطوما ذكرت لك دون هو لاء الرهط الذين معك فاني لست آمن ان تدخلهم النفاسة *
* من ان تكون له الرئاسة * فيبغون له الفوائل * وينصبون له الحبال * وهم فاعلون وابناؤهم ولولا اني
اعلم ان الموت مجتاح قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير يثرب دار مملكته فاني اجد في الكتاب

الناطق والعلم السابق * ان يثرب استحكام امره * وموضع قبره * واهل نصرته * ولولا اني اقيه من الآفات *
واخذ ر عليه العاهات * لاوطأت اسنان العرب كعبه * ولاعلنت على حداثة من سنه ذكره ولكن صارف اليك
ذلك من غير تقصير بمن معك ثم امر لكل واحد منهم بمائة من الابل وعشرة اعبد وعشرة اماء وعشر ارطال من
فضة وخمسة ارطال ذهابا وكرش مملوءة عنبر او امر اعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال له اذا كان رأس الحول فأني
بخبيره وما يكون من امره فهلك ابن ذي يزن قبل رأس الحول وكان عبد المطلب يقول لا يغبطني يا معشر قريش
رجل منكم يجزىل عطاء الملك وان كثر فانه الى نقاد ولكن ليغبطني بما بقي لي شرفه وذكره ولعقبني من بعدى
وكان اذا قيل له ما ذاك قال سيعان ولو بعد حين * * حدثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن احمد بن ابي
يحيى ثناسعيد بن عثمان ثنالي بن قتيبة الخراساني قال ثنا خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم عن ابيه
عن جده قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر اذ رأيت رؤيا هالتي ففرغت منها
فز عاشرت افايت كاهنة قريش علي مطرف خز وجتى تضرب منكبي فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغير وانا
يومئذ سيد قومي فقالت ما بال سيد ناقد انا ما تغير اللون هل رأيت من حدثان الدهر شيئا فقلت بلى وكان لا يكلمها
احد من الناس حتى يقبل يد ها اليمين ثم يضع يده على ام رأسها بيد وبجانبه ولم افعل لاني كنت كبير قومي
فجلست فقلت اني رأيت الليلة وانا نائم في الحجر كان شجرة نبتت قد نال رأسها السماء وضربت باغصانها المشرق
والمغرب ومارأيت نور الزهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجدين لها وهي
تزداد كل ساعة عطا ونورا وارتفاعا ساعة تخفى وساعة تزهو رأيت رهطامن قريش قد تعلق باغصانها ورأيت
قوما من قريش يريدون قطعها فاذاذاد نوا منها اخرهم شاب لم ارقط احسن منه وجها ولا طيب منه ربحا فيكسر اضعلهم
و يقطع اعينهم فرفعت يدي لا تناول منها نصيبا فمضى الشاب فقلت لمن النصيب فقال النصيب لهؤلاء الذين تعلقوا
بها سبقوك اليها فانتهت مذعورا فزعا فرأيت وجه الكاهنة قد تغير ثم قالت لان صدقت رؤياك ليخرجن من
صلبك رجل يملك المشرق والمغرب ويدين له الناس ثم قال لابي طالب لعل تكون هذا المولود فكان ابو طالب
يحدث بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج ويقول كانت الشجرة والله اعلم ابا القاسم الامين فيقال له
الا تؤمن به فيقول السبة والعاره * * حدثنا * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن السندی قال ثنا
النضر بن سلمة قال ثنا محمد بن موسى ابو غزبة عن علي بن عيسى بن جعفر عن ابيه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة
عن ابيه عامر بن ربيعة العدوي قال لقيت زيدا بن عمرو بن قنبل وهو خارج من مكة يريد حراء يصلي فيها واذا هو
قد كان بينه وبين قومه سوء في صدر النهار فيما اظهر من خلا فهم واعتزال آلهتهم وما كان يعبد آباؤهم
فقال زيد بن عمرو يا عامر اني خالفت قرمي فاتبعت ملة ابراهيم خليل الله وما كان يعبد ابنه اسمعيل عليهما
السلام من بعده وما كان يصلون الى هذه القبلة فانا انتظر نبيا من ولد اسمعيل من بني عبد المطلب اسمه
احمد ولا اراني ادركة فانا يا عامرا ومن به واصدقه واشهد انه نبى فان طالت بك المدة فزأيته فاقراءه

منى السلام و ساخبرك يا عامر مانعته حتى لا يخفى عليك قلت هلم قال هو رجل ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس تفارق عينيه حمرة وخاتم النبوة بين كنفيه واسمه احمد وهذا البلد مولده ومبعثه حتى يخرج قومه منها ويكرهون ما جاء به حتى يجر الي يثرب فيظهر امره فاياك ان تتخذ عنه فاني بلغت البلاد كلها اطلب دين ابراهيم الخليل عليه السلام وكل من اسئل من اليهود والنصارى والمجوس يقول هذا الدين وراءك وينعتونه مثل مانعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره قال عامر فوقع في نفسي الاسلام من يومئذ فلما تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت رجلاً حليفاً في قومي وكان قومي اقل قريش عدد فلم اقدر على اتباعه ظاهر افاست سر او كنت اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اخبرني به زيد بن عمرو بن نفيل فترحم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد رأيت في الجنة بسحب ذبالة او ذبولا عن محمد بن اسحاق عن بعض اهل العلم ان هرقل قال لدحية الكلبي حين قدم عليه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك والله اني لاعلم ان صاحبك نبي مرسل وانه للذي كنت انتظرونه نجد في كتبنا ولكني اخاف الروم على نفسي ولولا ذلك لاتبعته فاذهب الى ضفاطر الاسقف فاذكر له امره فهو والله في الروم اعظم مني واجوز عندهم قولاً حتى انظر ماذا يقول قال فجاءه دحية الكلبي فاخبره بما جاء به من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل والى ما يدعوا اليه قال فقال ضفاطر صاحبك والله نبي مرسل نعرفه بصفته ونجد في كتبنا باسمه قال ثم دخل فالتقى ثياباً كانت عليه سود اولبس ثياباً بيضاء ثم اخذ عصاه فخرج على الروم وهم في الكنيسة فقال بامعشر الروم انه قد جاءنا كتاب اجد يدعونا فيه الى الله واني اشهد ان لا اله الا الله وان احمد عبده ورسوله قال فوثبوا اليه وثبة رجل واحد فضربوه حتى قتلوه فلما رجع دحية الى هرقل وقد اخبروه الخبر قال قد قلت لك انا نخافهم على انفسنا فضاطر والله كان اعظم عندهم مني واجوز قولاً مني * حدثنا *

ابي قال ثنا عبد الله بن محمد بن سليم بعباد ان ثعالبي بن داود القنطري قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الراصي عن مالك عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب وجه الى سعد بن جهم بنضلة بن معاوية الانصاري الى حلوان العراق فليغيروا على ضواحيها وليفتتحها قال فوجه سعد بنضلة في اربعمائة فارس فاتوا حلوان العراق فاغاروا على ضواحيها ففتحوها فاصابوا غنيمة وسبياً وكان وقت الظهر فالجأ بنضلة الغنيمة والسبي الى سفح الجبل ثم قام فاذا ن فقال الله اكبر الله اكبر فسمع مجيباً من الجبل كبرت كبيراً يا بنضلة فلما ان قال اشهد ان لا اله الا الله اذا مجيب مجيبه بذلك شهد اهل السموات واهل الارض فلما قال اشهد ان محمد رسول الله فاذا مجيب مجيبه نبياً بعث ولا نبي بعده فلما ان قال حي على الصلوة قال طوبى لمن مشى اليها واطب عليها فلما ان قال حي على الفلاح قال قد افلح من اجاب محمد او هو البقاء لامنه فلما فرغ من اذانه قنأ قنأ من انت رحمك الله فانا وفد الله وفديته ووفد عمر بن الخطاب فانفلق عن شيخ عليه ثوبان من الصوف راسه كراس رحاء فقلنا من انت رحمك الله قال انا ذرير بن برثلام وصي عيسى ابن مريم اسكنني في هذا الجبل ودعني بطول الحياة الى حين نزول من

السماء فينزل فيكسر الصليب و يقتل الخنزير و يتبرأ مما عليه النصارى اما اذ فاتني لقاء محمد صلى الله عليه وسلم فاقرا و
 عمر بن الخطاب مني السلام و قولوا يا عمر سدد و قارب فقد دنا الامر و اخبروه بهذا الحصل فاذا ظهرت في
 امة محمد فالهرب الهرب اذ استغنى الرجال بالرجال و النساء بالنساء و انتسبوا الى غير مناسبتهم و انتقموا الى غير مواليهم
 و لم يرحم كبيرهم صغيرهم و لم يوقر صغيرهم كبيرهم و ترك الامر بالمعروف و لم يوص به و ترك المنكر لم ينه عنه و تعلم
 العلماء العلم ليحبوا اليهم الدارهم و الدارين و كان المطر قيظا و الولد غيظا و طولو المنار و قصصو المصاحف و زخرفوا
 المساجد و شيدوا و البنا و باعوا الدارين بالدينار و قطعوا الارحام و باعوا الاحكام و خرج الرجل من بيته فقام اليه من هو
 خير منه فسلم و ركبت الفروج السروج فعند ذلك قيام الساعة قال ثم غاب عنا فكتب سعد الى عمر بما افاء الله
 عليه و ما كان من خبر نضلة و كتب عمر الى سعد الله ابوك سر انت و من معك من المهاجرين و الانصار فان النبي
 صلى الله عليه وسلم حدثنا ان رجلا من اصحاب عيسى نزل ذلك الجبل فصار سعد في اربعة آلاف من المهاجرين
 و الانصار ينادى بالاذان اربعون يوما فلا جواب * * * حد ثنا * ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال
 حد ثنا محمد بن احمد الزهرى قال ثنا عبد الله بن محمد بن داود قال ثنا محبوب بن الحسن عن ابن السائب
 عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم وفد اباد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يعرف قس بن ساعدة الايادى قالوا كلنا نعرفه يا رسول الله قال فما فعل
 قالوا مات يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قس بن ساعدة ما انساه و كفى انظر اليه
 بسوق عكاظ في الشهر الحرام على جبل له او رقى احمر و هو يخطب الناس و يتكلم بكلام عليه حلاوة و هو يقول
 ايها الناس اجتمعوا و استمعوا و احفظوا و عوامن عاش مات * و من مات ذات * و كل ما هو آت آت * ليل داج *
 و ساء ذات ابراج * بحار ترخر * و نجوم ترهر * و مطر و نبات * و آباء و امهات * و ذاهب و آت * و ضوء
 و ظلام * و بروا آتام * لباس و مركب * و مطعم و مشرب * ان في السماء خبرا * و ان في الارض لعبرا *
 مها د موضوع * و سقف مرفوع * و نجوم تمور * و بحار لا تغور * اقسم قس قسا حقا * لان كان في الارض
 رضى * ليكون سخطا ان الله دينا هو احب الاذيان اليه * من دينكم الذى انتم عليه * مالى ارى الناس يذنبون *
 و لا يرجعون * ارضوا بالمقام هناك فاقاموا * ام تركوا هناك فناموا * ثم قال اقسم قس قسا برا الا اثم فيه *
 ما لله على الارض دين هو احب اليه * من دين اظلمكم ابانه * و ادر ككم او انه * طوبى لمن ادر كه فاتبعه *
 و ويل لمن ادر كه ففارقه * ثم انشأ يقول .

في الداهيين الاولين * من القرون لنا بصائر
 لما رأيت موارد * للموت ليس لها مصادر
 و رأيت قومي نحوها * تمضي الاصغر و الاكابر
 لا يرجع الماضى الي * و لا من الباقي غابر

ايقت اني لا محالة • حيث صار القوم صائر

لارجوان ياتي يوم القيامة امة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله قس بن ساعدة * وفي حديث محمد بن احمد بن الحسن فوثب رجل من القوم فقال يا رسول الله بينا نحن في ملاعبنا اذ اشرف علينا من شرفة الجبل ورأيت طيرا كثيرا ووحشا كثيرا في بطن الوادي فاذا ابن ساعدة مؤثرا بشملة مرتدي باخرى وبيده هراوة (١) وهو واقف على عين من ماء وهو يقول لا والله السماء لا يشرب القوي قبل الضعيف بل يشرب الضعيف قبل القوي فوالذي بعثك بالحق نبيا يا رسول الله لقد رأيت القوي من الطير يتأخر عن شرب الضعيف واقد رأيت القوي من الوحش يتأخر عن شرب الضعيف فلما تنحى ما حوله هبطت اليه من ثنية الجبل فرأته واقفا بين قبرين يصلي فقلت انعم صبا حاما هذه الصلوة التي لا تعرفها العرب قال صليتها لاله السماء قلت وهل للسماء من اله سوى اللات والعزى فانتفض ثم قال اليك عني يا اخا ايا دان للسماء الها عظيم الشأن هو الذي خلقها فسواها وبالكواكب زينها * وبالقمر المنير والشمس اشرقها * اظلم ليلها * واضاء نهارها وذكر الحديث *

* ذكر ما سمع من الجن واجواف الاصنام والكهان بالاخبار عن نبوته صلى الله عليه وسلم *

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي واحمد بن بشير الطيالسي قال ثنا عبد الجبار بن عاصم قال ثنا ابو المليلح الرقي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله ان اول خبر كان بالمدينة بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة من اهل المدينة كان لها تابع من الجن فجاء في صورة طاثر ابيض فوقع على حائط لهم فقالت له لا تنزل الينا فتحدثنا ونحدثك وتخبرنا ونخبرك قال لها انه قد بعث نبي بمكة حرم الزنا ومنع منا القرار * حدثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا ابو رضوان قال ثنا اشعث بن شعبة عن اربعة بن المنذر قال سمعت ضمرة يقول كانت امرأة بالمدينة يغشاها جان فكان يتكلم ويسمعون صوته قال فغاب فلبث مالبث فلم يأتمها ولم يخلف اليها فلما كان بعد اذ هو يطالع من كوة فنظرت اليه فقالت يا ابن لوزان ما كانت لك عادة تطالع من الكوة فما بالك فقال انه خرج نبي بمكة واني سمعت ما جاء به فاذا هو يحرم الزنا فعليك السلام * اخبرنا * محمد بن احمد بن الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال قال عثمان بن عفان خرجنا في غير الى الشام قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كنا بفواه الشام وبها كاهنة فتمرضنا لها فقالت اتاني صاحبني فوقف على بابي فقلت لا تدخل فقل لاسبيل الى ذلك خرج احمد وجاء امر لا يطاق ثم انصرف فرجعنا الى مكة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة يدعو الى الله عز وجل • * حدثنا * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن السندی قال ثنا النضر بن سلة قال ثنا هونس بن يحيى بن نباتة عن ابن ابي ذئب عن مسلم بن جندب عن النضر بن سفيان الهذلي عن ابيه قال خرجنا في غير لنا الى الشام فلما كنا بين الزرقاء ومعان قد عرسنا من الليل فاذا بفارس يقول وهو بين السماء

والارض ايها النيام هبوا فليس هذا حين رقاد قد خرج احمد * وقد طردت الجن كل مطرد * ففر عنا ونحن رفقة حزاورة
كلهم قد سمع بهذا فرجعنا الى اهلنا فاذا هم يذكرون اختلافا بمكة بين قريش و نبي خرج فيهم من بني عبد المطلب
اسمه احمد * * حدثنا * ابو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى و ابو عمر بن حكيم قال ثنا علي بن
محمد الثقفي قال ثنا منجاب قال ثنا ابو عامر الاسدي عن ابن خربوذ عن موسى بن عبد الملك عن ابن عمير عن ابيه
عن ابن عباس قال هتف هاتف من الجن على ابي قبيس بمكة فقال

فبح الله رأي كعب بن فهر * ما رقب العقول والاحلام
دينها انها يعنف فيها * دين آبايها الحماة الكرام
خالف الجن جن بصرى عليكم * و رجال النخيل والآطام
هل كريم لكم له نفس حر * ما جد الوالدين والاعمام
يوشك الخيل ان تروها تهادي * يقتل القوم في بلاد النهام
ضارب ضربة تكون نكالا * ورواحا من كربة واغنام

قال ابن عباس فاصبح هذا الحديث قد شاع بمكة فاصبح المشركون يتناشدونه بينهم و هموا بالمومنين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا شيطان يكلم الناس في الاوثان يقال له مسعروا الله يخزيه قال فكشوا ثلاثا ايام
اذا هاتف على الجبل يقول *

نحن قتلنا مسعرا * لنا طغي واستكبرا
وسفه الحق وسن المنكرا * قنعتة سيفنا جروفا مبرا
بشتمه نبينا المظهر *

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عفرية من الجن يقال له سمح سميت عبد الله من بني فاختبرني انه في
طلبه منذ ايام فقال علي بن ابي طالب جزاه الله خيرا يا رسول الله * * حدثنا * ابو احمد بن محمد بن احمد قال
ثنا اسحاق بن عبد الله بن سلمة الكوفي قال ثنا احمد بن داود الايلي قال ثنا ابو عمر اللخمي قال ثنا محمد بن اسحاق عن سعيد
ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب الا خبرك بيد واسلامي بينا انا في
طلب نعم لي اذ جئني الليل بابرق العزاف (١) فناديت باعلا صوتي اعوذ بعزير هذا الوادي من سفهائه واذا هاتف
يهتف بي فقال

عذ يا فتى بالله ذي الجلال * والمجد والنعماء والافضال
واقرا بايات من الانفال * ووحدا الله ولا تبال

قال فارتعت من ذلك رو عا شديدا فلما رجعت الى نفسي قلت

يا ايها الهاتف ما تقول * ارشد عندك ام تضليل * بين لنا هديت ما العويل

قال

هذا رسول الله ذو الخيرات • يدعو الى الخيرات والتجاة
يأمر بالصوم وبالصلاة • ويزع الناس عن الهنات

قال فاتبعت راحتي وقلت

ارشدني رشد ايها هديتا • لا جعت يا هذا ولا عريت
ولا صعبت صاحباً مقيتا • لا بثوين الخيرات ثويتا

قال فاتبعني وهو يقول

صاحبك الله وسلم نفسك • وبلغ الامل وسلم رحلكا
آمن به اطلع ربي حقكا • وانصر نبيا عز ربي نصركا

قال قد خلت المدينة فطلعت في المسجد فخرج الي ابو بكر فقال ادخل رحمك الله فقد بلغنا اسلامك فقلت
لا احسن الطهور فعلمت ودخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر كأنه البدر وهو يقول ما من
مسلم توضع يده على صلوة يعقلها ويحفظها الا دخل الجنة فقال عمر لتأتيني على هذا ابينة او لا تكن
بك قال فشهد له شويخ قریش عثمان بن عفان فاجاز شهادته • **حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد المقرئ ثنا**
عبد الله بن ايوب القري و ثنا ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا بشير بن حجر الشامي قال ثنا ابن
منصور الانباري عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي قال بينا عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قاعد في المسجد اذ مر رجل في مؤخر المسجد فقال رجل يا امير المؤمنين اتعرف هذا المارق قال لا فمن هو قال
هذا سواد بن قارب وهو رجل من اهل اليمن له فيهم شرف وموضع وهو الذي اتاه رثيه بظهور رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر علي به فدعي فقال عمر انت سواد بن قارب قال نعم قال فانت الذي اتاك رثيك
بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فانت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب غضباً شديداً وقال
يا امير المؤمنين ما استقبلني بهذا احد منذ اسلمت فقال عمر سبحان الله والله ما كنا عليه من الشرك اعظم مما كنت
عليه من كهانتك اخبرني باتيانك رثيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يا امير المؤمنين بينا انا ذات
ليلة بين النائم واليقظان اذ اتاني رثي فضر بني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل ان كنت تعقل انه
قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم انشأ يقول

عجبت للجن ونجاسها • وشدها العيس باحلاسها
تهوى الى مكة تبغي الهدى • ما خيراً للجن كانيجاسها
فارحل الى الصفوة من هاشم • واسم بعينيك الى راسها

فلم ارفع بقوله رأساً وقلت دعني انام فاني امسيت ناعساً فلما ان كان الليلة الثانية اتاني فضر بني برجله وقال الم
اقل لك يا سواد بن قارب قم فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو الى الله

والى عبادته ثم انشأ الجنى وجعل يقول

عجبت للجن وتطلبا بها * وشدها العيس باقتابها
تهوى الى مكة تبغى الهدى * ما صادق الجن ككذابها
فارحل الى الصفوة من هاشم * ليس قداماها كاذابها

قال فلم ارفع بقوله رأسا فلما كان الليلة الثالثة اتانى فضربنى برجله وقال الم اقل لك ياسواد بن قارب افهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعوا الى الله والى عبادته ثم انشأ الجنى يقول *

عجبت للجن واخبارها * وشدها العيس باكوارها
تهوى الى مكة تبغى الهدى * مامونوا الجن ككفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم * بين روايبها واحجارها

فوقع في نفسى حب الاسلام ورغبت فيه فلما أصبحت شددت على راحلتى فانطلقت متوجها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق اخبرت ان النبى صلى الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة فاتيت المدينة فسألت عن النبى صلى الله عليه وسلم فقبل لى في المسجد فأنتهيت الى المسجد فعقلت فاقنى واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله فقال ابوبكر ادناه فلم يزل بي حتى صرت بين يديه قال هات فاخبرني باتيانك رءيك فقلت

اتانى مجنى بعد هد وورقة * قلمك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة * اناك رسول من لؤي بن غالب
فشمرت من ذيل الازار ووسطت * بي الذ علب الوجناء بين السباب
فاشهد ان الله لا رب غيره * وانك مامون على كل غائب
وانك ادنى المرسلين وسيلة * الى الله يا ابن الاكرمين الاطائب
فمرنا بما ياتيك ياخير من مشى * وان كان فيما جاء شيب الذوائب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعاة * سواك بمن عن سواد بن قارب

قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه باسلامي فرحاشد يد احتى رومي في وجوههم قال قواثب اليه عمر فالتزمه وقال كنت احب ان اسمع هذا منك * **حدثنا** عبد الله بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن ابن الحسن قال ثنا علي بن حرب قال ثنا ابو المنذر بن هاشم بن محمد بن السائب عن ابيه عن عبد الله المعافى قال كان رجل من اقبال له مازن بن الهضوب يمدن صنابقرية يقال لها سمايمان عمان وكانت بنو الصامت وبنو حطامة ومهرة وهم اخوان مازن لأمه زينب بنت عبد الله بن ربيعة بن حويص احد بني ثمران قال مازن فعمرت اذات يوم عند صنم كثيرة وهى الذبيحة قسمت صوتان الصنم يقول يا مازن اسمع تسر * ظهر خير و بطن شر * بعث

ثلاثي عري الاسلام بعد انتقاضها * فاحكمها حتى اقام المناسكا
عنيتك يا خير البرية كلها * توسطت في الفرعين والمجد الكا
وانت المصفي من قريش اذا سمت * على ضميرها تبقى القرون المباركا
اذا انتسب الحيان كعب ومالك * وجدناك محضاً والنساء العواركا

حدثنا محمد بن عبد العزيز وحدثني محمد بن عبد الرحمن البياضي عن ابيه عن العباس بن مرداس قال كنت
اتخذت لي مجلساً بالمدينة زمن ابي بكر رضي الله عنه قلت بينا انا نصف النهار جالس في شجرة
اذ طلعت علي نعمة بيضاء عليها رجل ابيض ثياب يفاض تزف به زفيفا فقلت في نفسي آخذ هذا والله
حتى اذا كان منى موقف المستجير فقال عباس يا عباسها يا ابن قيل مرداسها الجن وابلاسها والحرب
قد جرعت انفاسها وان السماء منعت احراسها قال العباس فانصرفت فلم ازل اسئل واعرض هذا الكلام
حتى قدم علي ابن عم لي قال فاخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يدعوا الى الله مستخفياً *
حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن السندی قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا محمد بن سلمة المخزومي
قال ثنا يحيى بن سليمان عن حكيم بن عطاء الصقري عن بني سليم من ولد راشد بن عبد ربه من رهاط يد يد له
هذيل وبنو ظفر من سليم فارسلت بنو ظفر راشد بن عبد ربه بهدية من سليم الى سواع قال وكان الصنم
الذي يقال له سواع بالمعلاة قال راشد فالفيت مع الفجر الى صنم قبل سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه
العجب كل العجب * من خروج نبي من بني عبد المطلب * يحرم الزنا والربا والذبح للاصنام وحرس السماء
ورمينا بالشهب * العجب كل العجب * ثم هتف صنم آخر من جوفه * ترك الضهاد وكان يعبد * خرج احمد *
نبي يصلي الصلوة ويامر بالزكوة والصيام والبر وصلة الارحام * ثم هتف من جوف صنم آخر هائف
ان الذي ورث النبوة والهدى * بعد ابن مريم من قريش مهتدي

نبي يخبر بما سبق وبما يكون في غده قال راشد فالفيت سواعاً مع الفجر وثلثان يلحسان ما حوله وياكلان
ما يهدى له ثم يعرجان عليه بيولهما فعند ذلك يقول راشد بن عبد ربه *

ارب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجازه الى المدينة وتسامع الناس به فخرج راشد حتى اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومعه كلب له واسم راشد هو منذ ظالم واسم كلبه راشد فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال ظالم قال فما اسم كلبك قال راشد فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسمك راشد واسم كلبك ظالم وضحك النبي صلى الله عليه وسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم واقام معه
ثم طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة برهاط ووصفها له فاقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعلاة
من رهاط شاء والفرس ورمية ثلاث مرات بججر واعطاه اداة مملوءة ماء وتفل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال له قرنها في اعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجاء الماء مينا حجة الى اليوم ففرس عليها النخل ويقال ان رهاط كلها تشرب منه وسماها الناس ماء رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل رهاط يفتسلون منها ويستشفون بها وبلغت رمية راشد الركيب الذي يقال له ركيب الحجر وغدا ارشد الى سواع فكسره * * * حدثنا * * * سليمان بن احمد املاء قال ثنا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم القرشي الدمشقي قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل ثنا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن ابي عمرو والشيباني عن عبد الله بن الذبيلي قال اتى رجل ابن عباس فقال بلغنا انك تذكر سطيحا وتزعم ان الله خلقه لم يخلق من ولد آدم عليه السلام شيئا يشبهه قال نعم ان الله خلق سطيحا انساني الحما على وضم (الو ضم شرايح من جريد النخل) وكان يحمل على وضمه فيوقى به حيث يشاء ولم يكن فيه عظم ولا عصب الا الجمجمة والكفان وكان يطوى من رجليه الى ثرقونه كما يطوى الثوب فلم يكن فيه شيء يتحرك الا لسانه فلما اراد الخروج الى مكة حمل وضمه فأتى به مكة فخرج اليه اربعة من قریش عبد شمس بن هاشم بن عبد مناف بن قصي والاخوص بن فهر وعقيل بن ابي وقاص اتهموا الى غير نسبهم فقالوا نحن انا من جمع ايتناك بلغنا قد ومك فرأينا ان زيارتنا اياك حق لك واجب علينا فاهدي اليه عقيل صفيحة هندية وصعدة رد ينية فوضعت على باب البيت الحرام لينظروا اهل يراها سطيح ام لا فقال يا عقيل ناولني يدك فناوله يده فقال يا عقيل والعالم الخفية * والفاخر الخطية * والذمة الوفية * والكعبة المبنية * انك الجائي بالهدية الصفيحة الهندية * والصعدة الرد ينية * قالوا صدقت ياسطيح فقال سطيح والآت بالفرح * وقوس قزح * وسائر الفرح والاطم المنبطح * والنخل والرطب والبالح * ان الغراب حيث مر سنخ * فاخبر ان تقوم ليسوا من جمع * وان نسبهم في قریش ذي البطح * قالوا صدقت ياسطيح نحن اهل البيت الحرام ايتناك لنزورك لما بلغنا من علمك فاخبرنا عما يكون في زماننا هذا وما يكون بعده لعل ان يكون عندك في ذلك علم قال الآن صدقتم خذوا مني من الهام الله اياي وانتم يا معشر العرب في زمان الهرم فتبينوا بصائر كم وبصرة العجم * لا علم عندكم ولا فهم * وينشوا من عقبكم ذوقهم * يطلبون انواع العلم * فيكسرون الصنم * وينبعون الردم ويقتلون العجم * يطلبون الغنم قالوا ياسطيح ممن يكون اولائك فقال لهم والبيت ذي الاركان * والامن والسكان * لينشون من عقبكم ولد انهم يكسرون الاوثان * وينكرون عبادة الشيطان * ويوحدون الرحمن * وينشرون دين الديان * يشرفون البنيان * يقتنون القيان * قالوا ياسطيح من نسل من يكون اولائك قال واشرف الاشراف * والمفضي للاسراف والمزعزع للاخفاف * والمضعف للاضفاف * لينشون الآلاف * من بني عبد شمس وعبد مناف * نشوا يكون فيه اختلاف * قالوا ياسوئاه ياسطيح مما تخبر من العلم بامرهم ومن اي بلد يخرج اولائك قال والباقي الابد * والبالغ الامد * ليخرج من من ذي البلد * فتى يهdy الى الرشd يرفض يغوث والفند * يبرأ عن عبادة المضد * يعبد ربنا نفرد * ثم يتوقاه محموداه من الارض مفقوداه في السماء مشهوداه * ثم يلى امره الصديق اذا قضى صدق * وفي رد الحقوق لا خرق ولا نزق * ثم يلى امره الخفيف * محجرب عظيم * ويترك قول العنيف * قد ضاف المضيف * واكرم التحنيف * ثم يلى امره داعيا لامره

نبي من مضرة • بد بن الله الا كبر • فدع نحيبتنا من حجر • نلسم من حرسقر • قال ففزعت لك فزعاً شديداً
ثم عثرنا بعد ايام عتيرة اخرى فسمعت صوتاً من الصنم يقول اقبل الي اقبل • تسمع ما لا تجهل • هذا نبي مرسل
جاء بحق منزل • فامن به كي تعدل • عن حر نار تشعل • وقودها الجندل • قال ما زن فقلت ان هذا العجب
وانه لخير يرا دني وقدم علينا رجل من اهل الحجاز فقلنا ما الخبر وراءك قال ظهر رجل يقال له احمد يقول لمن
اتاه اجيبوا داعي الله فقلت هذا انباء ما سمعت فثرت الى الصنم فكسرتة جذاً او ركبت را حلتى حتى قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلمت وقلت •

كسرت باحرا جذاً او كان لنا • رباً نطيف به ضلاً بتضلال
بالهاشمي هدانا من ضلالنا • ولم يكن دينه مني على بال
ياراكبا بلغن عمرا واخوتها • اني لمن قال ربي باحرا قال

يعني بعمر و الصامت واخوتها حطامة فقلت يا رسول الله اني امرؤ مولع بالطرب وبالمهلوك من النساء وبشرب
الخمر فلحلت علينا السنون فاذهبن الاموال واهزلن الذراري وليس لي ولد فادع الله ان يذهب عني ما اجد
ويأتينا بالحيا ويهب لي ولد ا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ابد له بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال
وبالاثم وبالمر عفة واته بالحيا وهب له ولد ا قال فاذهب الله عز وجل عني ما اجد واخصبت عمار
وتزوجت اربع حرايرو حفظت شطر القرآن ووهب الله عز وجل لي حيان بن مازن وانشأت اقول

اليك رسول الله خبت مطيتي • تجوب الفيا في من عمان الى العرج
اتشفع لي يا خير من وطى الحصا • فيغفر لي ربي فارجع بالفلمج
الى معشر خالفت في الله دينهم • فلا رأيتهم رأيتي ولا شر جهنم شر جي
وكنت امرأ بالمهر والخز مولعا • شبابي حتى آذت الجسم بالنهم
فبدلني بالخمر خوفاً وخشية • وبالمهر احصانا فخصن لي فرجي
فاصبحت همى في الجهاد ونيتي • فله ما صومي والله ما حجي

* حدثنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا المنجاب قال ثنا ابو عامر الاسدي
عن ابن خربوذ المكي عن رجل من خثعم قال كانت العرب لا تحرم حلالاً ولا تحل حراماً وكانوا يعبدون
الاوثان ويتحاكمون اليها فينا نحن ذات ليلة عند وثن جلوس وقد تقاضينا اليه في شيء قد وقع بيننا ان يفرق بيننا
اذ هنف هائف وهو يقول

يا ايها الناس ذوو الاجسام • ما انتم وطائش الاحلام
ومسند الحكم الى الاحكام • هذا نبي سيد الانام
اعدل في الحكم من الاحكام • يصدع بالنور وبالا سلام

ويزع الناس عن الآثام مستعلن في البلد الحرام

قال ففرعنا و تفرقنا من عنده و صار ذلك الشعر حد بنا حتى بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة ثم قدم المدينة فجئت فاسلمت * * * حد ثنا * * * عمر بن محمد قال ثنا ابراهيم بن السندی قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا محمد بن الحسن و فليح بن سليمان و ابوسريفة عن سعد بن عثمان بن سعيد الضمري عن ابيه قال حدثني خويلد الضمري قال كنا عند صنم جلوسا اذ سمعنا من جوفه صائحا يصيح ذهب استراق الوحي و رمى بالشهب لنبي بمكة اسمه احمد مهاجرة الى يثرب يأمر بالصلوة و الصيام و البر و صلة الارحام * فقمنا من عند الصنم فسالنا فقالوا اخرج نبي بمكة اسمه احمد * * * حد ثنا * * * ابو احمد محمد بن احمد الغطريفي قال حدثنى ابو العباس محمد بن الحسن الطبري قال ثنا العباس بن محمد بن عبد الله بن حفص ابو محمد الذماري قال ثنا محمد بن احمد بن معاذ بن عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك قال ثنا معاذ بن فضالة الترسبي قال ثنا الاصمعي قال ثنا الوصافي عن منصور بن المعتمر عن قبيصة بن عمرو ابن اسحاق الخزاعي عن العباس بن مرداس السلي قال كان اول اسلامي ان مرداسا ابي لما حضرته الوفاة او ساني بصنم له يقال له ضهاد فجعلته في بيت و جعلت آتية كل يوم مرة فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمعت صوتا في جوف الليل راعني فوثبت الى ضهاد مستغيثا فاذا بالصوت في جوفه و هو يقول

قل للقبيلة من سليم كلها * هلك الاليس وعاش اهل المسجد

او دى ضهاد و كان يعبد مرة * قبل الكتاب الى النبي محمد

ان الذي ورث النبوة و الهدى * بعد ابن مريم من قریش مهتدى

قال فكلمته الناس فلما رجع الناس من الاحزاب بنا انا في ابلى بطرف العقيق من ذات عرق راقد ا سمعت صوتا فاذا برجل على جناح نعامة و هو يقول * النور الذي وقع ليلة الثلاثاء * مع صاحب الناقة العضاء * في ديار اخوان بنى العنقاء * فاجابه هاتف عن شماله و هو يقول * بشر الجن و ابلاسها * ان وضعت المطى احلاسها و كلات السماء احراسها * قال فوثبت مذعورا و علمت ان محمد امرسل فركبت فرسى و اجشمت السير حتى انتهيت اليه فبايعته ثم انصرفت الى ضهاد فاخرقته بالنار ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشدته شعرا اقول فيه *

لعمرك اني يوم اجعل جا هلا * ضهاد الرب العالمين مشاركا

و تركي رسول الله و الاوس حوله * او لائك انصار له ما ا و لائك

كتارك سهل الارض و الحزن تبتغي * ليسلك في و عث الامور المسالك

فاآمنت بالله الذي انا عبده * و خالفت من امسي يريد المهالك

و وجهت وجهي نحو مكة قاصدا * ابايع نبي الاكرمين المباركا

نبي انا بعد عيسى بنا طق * من الحق فيه الفصل فيه كذ لك

امين على الفرقان اول شافع * و اول مبعوث يحيب الملا مكا

مجرىاً فيجتمع له جوعاوعصبا فيقتلونه نعمة و غضبا فيؤخذ الشيخ فيذبح ارباً فيقوم به رجال خطباء ثم يلى امره
 الناصر فيخلط الراى برأى الناصر يظهر في الارض الفساد ثم يلى بعده ابنه ياخذ جمعه و يقل حده و ياخذ المال
 و ياكله و حده و ويكنز المال لعقبه من بعده * ثم يلى من بعده عدة الملوك لاشاك الدم فيهم مسفوح و ذكر
 القصة * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا جعفر بن احمد بن فارس قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا سلمة
 ابن الفضل قال حدثني محمد بن اسحاق و ثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن ابراهيم القرشي قال ثنا سليمان بن
 عبد الرحمن بن بشير الشيباني عن محمد بن اسحاق قال حدثني من اثنى به من علمنا عن حدث من اهل اليمن ان
 ملكا من لحم من اهل الملك الاول قبل حسان ذي نواس يقال له ربيعة بن نصر رأى رؤيا فظن بها حين رآها
 و هالته و انكرها فبعث الى الحزاة من اهل الارض من كان في مملكته من الكهان و المنجمين و العراف و قال لهم
 قد رأيت رؤيا فظننت بها و هالتي فاخبروني عنها قالوا ايها الملك اقصصها علينا نخبرك بتأويلها قال اني ان اخبرتكم
 بهالم اطمأن الى خبركم فقال رجل منهم ان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سطيج و شق فانها يخبر ان عمارا من ذلك
 فيها اعلم من نراه و كان سطيجار جلاما من غسان و كان شق من بجيلة قال سلمة بن الفضل في حديثه يقال له سطيج لذيبي
 نسبته الى الذيب بن عدي و شق ابن صعب بن يشكر بن رهم بن برانوك من نذر بن قيس بن عبقري بن امار فلما
 قالوا له ذلك بعث اليها فقدم اليه سطيج قبل شق و لم يكن في زمانها مثلها من الكهان فلما قدم سطيج عليه قبل شق
 دخل عليه قال الملك يا سطيج اني قد رأيت رؤيا و هالتي و فظننت بها حين رأيتها و انك ان تصفها قبل ان اخبرك تصب
 تأويلها قال افعل قال رأيت جمجمة من العشاء الى العمة فقال الملك والله ما اخطأت من رؤيا و شمة (١) فاعندك في
 تأويلها يا سطيج قال احلف بما بين الحرتين من حنش لينزلن ارضكم الحبش و يملكن ما بين ابين الى جرش قال له
 الملك و ابيك يا سطيج ان هذا النال غايظ موجه متى هو كائن يا سطيج في زماننا هذا ما بعده قال بحين اكثر من ستين
 الى سبعين سنة يمضين * قال له الملك افيقوم اوريد و م سلطانهم ام ينقطع قال ينقطع لبضع و ستين من السنين
 ثم يقتلون اجمعين و يخرجون هاربين فقال له الملك و من الذي يقتلهم و يلى اخراجهم قال انه ابن ذي يزن
 يخرج عليهم من عدن و فلا يبقى منهم احد في اليمن * قال له الملك افيدوم ذلك من سلطانك ام ينقطع قال
 ينقطع قال و من يقطعه قال نبي زكي و رضي و في ياتيه الوحي من قبل الله تعالى العلي قال و من هذا النبي
 يا سطيج قال من ولد لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى آخر الدهر * قال و هل للدهر
 من آخر قال نعم يوم يجمع الله فيه الاولين و الاخرين يشقى فيه المبشرون * و يسعد فيه المحسنون قال احق ما تقول
 قال نعم و الشفق * و الفسق و الفلق * ان ما نبأتك لحق فلما فرغ من عنده و قد مشى فقال له الملك مثل ما قل لسطيج
 انظر ايتفقان ام يختلفان فقال شق نعم ايها الملك رأيت جمجمة خرجت من ظلة فوقع في روضة و اكمة بارض
 بهيمة فاكلت منها كل نسمة صحيحة مسلمة * ثم قال احلف بما بين الحرتين من انسان لينزلن ارضكم السودان و ليغلبن
 على كل طفلة البنان * و ليملكن ما بين ابين الى نجران فقال الملك يا شق و ابيك ان هذا النال غايظ موجه متى هو كائن

نور اقتزوجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن فحاة فحملت بمحمد صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو نعيم رحمه الله في ابتغاء اليهود واليهودية وضع هذا النور الذي انتقل الى آمنة بنت وهب فيها وذكرهم بنى زهرة وان هذا الامر لا يكون فيهم دلالة واضحة على تقديم الخبر والبشارة بذلك في الكتب السالفة وما يكون من امر النبي صلى الله عليه وسلم وبعثه كل ذلك آيات واضحة وبراهين صحيحة لا يجهل على نبوه وبعثه صلى الله عليه وسلم *

الفصل الحادي عشر في ذكر حمل امه ووضعها وما شاهدت من الايات والاعلام على نبوته صلى الله عليه وسلم *

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن عمر الحلال المكي قال ثنا محمد بن منصور قال ثنا يعقوب بن محمد الزهرى قال حدثني عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرني عبد الله بن عثمان بن ابى سليمان عن ابى سويد الثقفى عن عثمان بن ابى العاص قال اخبرني امى انها حضرت آمنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ضربها المخاض قالت فجعلت انظر الى النجوم قد لى حتى قلت لتقن علي فلما وضعت خرج منها نور اضاء له البيت والد ارحتى جعلت لا ارى الا نورا *

حدثنا عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن السندى قال ثنا النضر بن سلة قال ثنا احمد بن محمد بن عبد العزيز الزهرى عن ابيه محمد بن عبد العزيز الزهرى وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف كلاهما يحدثن عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عبد الرحمن بن عوف قال كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا وكانت ابى الشفاء بنت عمرو بن عوف ابنة عمته فكانت تحد ثنا عن آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت امى ان شاء بنت عمرو لما ولدت آمنة محمد صلى الله عليه وسلم وقع على يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمتك ربك قلت الشفاء فاضاء لى ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور الشام قالت ثم البتة واضجعت فلم انشب ان غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة ثم اسفر عن يميني فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به قال ذهبت به الى المغرب قالت واسفر ذلك عني ثم عاودني الرعب والظلمة والقشعريرة عن شمالي فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به قال الى المشرق وان يعود ابد فلم يزل الحديث منى على بال حتى ابنت الله عز وجل رسولا فكنت في اول الناس اسلاما *

حدثنا عمر بن محمد قال ثنا ابراهيم بن السندى قال ثنا النضر بن سلة قال ثنا ابو غزيرة محمد ابن موسى الانصارى عن ابى عثمان سعيد بن زيد الانصارى عن ابى بريدة عن ابيه قال رأت آمنة بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وسلم في منامها فقيل لها انك قد حملت بخير البرية ومسيد العالمين فاذا اولدته فسميه احمد ومحمدا وعلقي عليه هذه قال فانتبهت وعند رأسها صحيفة من ذهب مكتوب فيها عيده بالواحد * من شر كل حاسد * وكل خلق رائد * من قائم وقاعد * عن السبيل عائد * على الفساد جاهد * من نافث او عاقد * وكل خلق مارد * ياخذ بالمرصاد * في طرق الموارد * انها هم عنه بالله الاعلى * واحوطه منهم باليد العليا * والكف الذي لا يرى * يد الله فوق ايديهم * وحجاب الله دون عاديهم * لا تطردوه ولا تضروه في مقعد ولا منام *

ولا مسير ولا مقام * اول الليالي وآخر الايام * اربع مرات بهذا * **حد ثنا** * عمر بن محمد قال ثنا ابراهيم ابن السدي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا ابو غزية محمد بن موسى عن فليح بن سليمان عن بعض الكوفيين يقال له رجل صدق عن ابن بريدة عن ابيه * قال ابو غزية وحدثني ابو عثمان سعيد بن زيد الانصاري عن ابن بريدة عن ابيه بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعا في بني سعد بن بكر فقالت امه آمنة لمرضعته انظري ابني هذا فلي عنه فاني رأيت كانه خرج مني شهاب اضاءت له الارض كلها حتى رأيت قصور الشام فلي عنه فلما كان ذات يوم مرت به حتى اذا كانوا بذوي المجاز اذا كاهن من تلك الكهان والناس يسئلونه فقالت لا سألن عن ابني هذا اما امرتني به امه آمنة قال فجاءت به فلما رآه الكاهن اخذ بذراعيه وقال اي قوم اقتلوه اقتلوه اي قوم اقتلوه اقتلوه قال فوثبت عليه فاخذت بعضده واستغاثت فجاء انا من كانوا معننا فلم يزوالوا حتى انتزعوه منه وذهبوا به * **حد ثنا** * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الفلومي قال ثنا ابو همام الصلت بن محمد قال ثنا مسلمة بن علقمة قال ثنا داود بن ابي هند قال توفي ابو النبي صلى الله عليه وسلم وامه حلي به فلما وضعته نارت الضربات لوضعها واتق الارض بكفيه حين وقع واصبح يتأمل السماء بعينه وكفأ واعليه برمة ضخمة فانفلقت عنه فلقين * **حد ثنا** * ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو عبد الله العاصمي قال ثنا الغلابي قال ثنا علي بن الحكم الجحدري قال حدثني المربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن امه فاطمة بنت الحسين عن عمته زينب بنت علي عن ابيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت ابا طالب يحدث ان آمنة بنت وهب لما ولدت النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عبد المطلب فاخذه وقبله ثم دفعه الى ابي طالب فقال هو ود يعتي عندك ليكونن لابني هذا شأن ثم امر فتحرت الجزائر وذبحت الشاء واطعم اهل مكة ثلاثا ثم نحر في كل شعب من شعاب مكة جزورا لا يمنع منه انسان ولا سبع ولا طائر * **حد ثنا** * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن جعفر بن اعين و ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثني عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا علي بن حرب قال ثنا ابو ايوب يعلى بن عمران البجلي زعم انه من آل جرير قال حدثني مخزوم ابن هاني المخزومي عن ابيه وانت له من عمره خمسون ومائة سنة قال لما كان ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة وخذت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغازت بحيرة ساوة ورأى الموبدان ابلاصعا باتقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افزع ما رأى فتصبر عليه تشجعا ثم رأى ان لا يكتم ذلك عن وزرائه ومرضاته فلبس تاجه وقعد على سرير وارسل الى الموبدان فقال ياموبدان انه قد سقط من ايواني اربعة عشر شرافة وخذت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام فقال وانا ايها الملك قد رأيت كان ابلاصعا باتقود خيلا عرابا حتى عبرت دجلة وانتشرت في بلاد فارس قال فماترى ذلك ياموبدان قال وكان رأسهم في العلم فقال حدث يكون من قبل العرب فكتب حينئذ كسرى * من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن المنذر ابعت الي رجلا من العرب يخبرني بما اسأله

عنه فبعث اليه عبد المسيح بن حيان بن نفيلة فقال له يا عبد المسيح هل لك علم بما ارى ان اسئلك عنه فقال يسئلكني الملك فان كان عندى منه علم اعلمته والا اعلمته بن عندى علمه فاخبره به الملك فقال علمه عند خالى يسكن فى مشارق الشام يقال له سطيج قال فاذهب اليه واسأله واخبرني بما يخبرك به فخرج عبد المسيح حتى قدم على سطيج وهو مشرف على الموت فسلم عليه وحياه بتحية الملك فلم يجبه سطيج فاقبل يقول *

اصم ام يسمع غطريف اليمين * ام فاز فازام به ساف العتير

بافصل الخطة اعيت من قن * وامه من آل ذيب بن حجن

تحمله و جنا تهوي من وجن * حتى اتى عارى الجأجي والقطن

اصلك مهم الناب ضرار الا ذن

قال فرفع رأسه اليه فقال عبد المسيح تهوي الى سطيج وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بنى سامان لا رتجاس الايوان وخمود النيران ورويا الموبدان رأى ابلا صعبا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلاد فارس يا عبد المسيح اذ اظهرت النلاوه وغارت بحيرة ساوه وخرج صاحب الهراوه وفاض وادي السماء فليست الشام لسطيج بشام يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرافات وكما هوآت آت ثم مات سطيج وقام عبد المسيح وهو يقول

شمر فانك ماضى المم شمير * لا يفزعك تشريد وتفرير

فر بما اضحو ابنزلة * يهاب صولبتها لا سد المها صير

منهم اخو الصرح بهرام واخوته * والهرمران وشابور وشابور

والناس اولاد علات فمن علموا * ان قد اقل فمحقوق ومهجور

وهم بنو الام اما ان رأوا شعبا * فذاك بالغيب محفوظ ومنصور

والخير والشر مجموعان في قرن * فالخير متبع والشر محذور

قال فرجع عبد المسيح الى كسرى فاخبره فقال الى ان يهلك منا اربع عشر ملكا يكون امورو امور قال فهلك منهم عشرة في اربع سنين وهلك الباقون بعده وقال محمد بن اسحاق عن الفضل بن عيسى الرقاشى عن الحسن البصري ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ما حجة الله على كسرى فيك قال بعث الله اليه ملكا فاخرج يده من سورجد اربينه الذى هو فيه تلالا نور افلما رآها فرغ فقال لم تفرع يا كسرى ان الله عز وجل قد بعث اليك رسولا وازل عليه كتابا فاتبعه تسلم دنيالك واخرتك قال ما نظر *

ذكر ما جرى على اصحاب الفيل عام مولده صلى الله عليه وسلم وقصة الفيل من اشهر القصص قد نطق بها القرآن *

حد ثنا سليمان بن احمد قال ثنا عباس بن الفضل الاسفاطى ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا عبد العزيز

ابن ابي ثابت الزهري عن الزبير بن موسى عن ابي الحويرث قال سمعت عبد الملك بن مروان يقول لقيت

ابن اشيم الليثي يا قباث انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا اسن منه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وتبأ على رأس اربعين من الفيل ووقفت بي امي على روث الفيل محيلا اعقله * **حدثنا** احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ثنا زياد بن عبد الله البكالي عن محمد بن اسحاق عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزومة عن ابيه عن جده قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل * **حدثنا** محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن عقيل بن خالد عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس انه قال كان من حديث اصحاب الفيل ان ابرهة الاشرم الحبشي كان ملك اليمن وان ابن ابنته اكشوم بن الصباح الحميري خرج حاجا فلما انصرف من مكة نزل بكنيسة بنجران ففدا عليها انا من اهل مكة فاخذ وامافيهامن الحلي واخذ وامناع اكشوم فانصرف الى جده الحبشي مغضبا فلما ذكر له مالتى بمكة من اهلها تالي بيمين ان يهدم البيت فبعث رجلا من اصحابه يقال له شمر بن مصفود على عشرين الفاضل خولان ونفر من الاشعرين فساروا حتى نزلوا ارض خثعم ففتحت خثعم عن طريقهم وكلمهم القتال الخثعمي وكان يعرف بكلام الحبشة فقال هذا ان علي شمر ان قوسى على اكلت وسهمى خافة فانا جار لك فسار معه واحبه فقال له القتال اني اعلم الناس بارض العرب واهداه بطريقهم فطفق يجهم في مسيرهم الارض ذات المهمة حتى تقطعت اعناقهم عطشا فلما نام الطائف خرج اليهم فارس من خثعم ونصروا ثقيف فقالوا ما حاجتك الى طريقنا وانما هي قرية صغيرة ولكننا نلك على بيت بمكة يعبد وهو حرز لمن يجاء اليه من ملكه ثم له ملك العرب فعليك به ودعنا منك فاتاه حتى بلغ المغيس وجد ابلا لعبد المطلب بن هاشم مائة ناقه مقلدة فانهبها بين اصحابه فلما رأى ذلك عبد المطلب جاءه وكان جميلا وكان له صدوق من اهل اليمن يقال ذو عمرو فسأله ان يرد اليه ابله فقال اني لا اطيق ذلك ولكن ان شئت ادخلتك على الملك فقال عبد المطلب فافعل فادخله عليه فقال ان لي اليك حاجة قال قضيت كل حاجة جئت تطلبها قال اناني بلد حرام في سبيل بين ارض العرب وبين ارض العجم وكانت لي مائة ناقه مقلدة ترعى هذا الوادي بين مكة وتهامة عليها نيرانا ونخرج الى تجارتنا وتحمل من عدونا عليها جيشك فاخذوها وليس مثلك يظلم من جاوره فالتفت الحبشي الى ذي عمرو ثم ضرب باحدى يديه على الاخرى عجا فقال لو سألتني كل شيء احرزه اعطيته اياه اما ابلك فقد رددها عليك ومثلها فامنعك ان تكلمني في بيتكم هذا او بلدكم هذا فقال عبد المطلب اما بيتنا هذا او بلدنا هذا فان لهما ربا ان شاء ان يمنعهما منعها ولكنني املك في مالي فامر عند ذلك بالرحيل وتالي ليهده من الكعبة وليهده من مكة فانصرف عبد المطلب وسمع تأليه في مكة وقد هرب اهلها فليس بها احد الا عبد المطلب واهل بيته فاخبرهم بذلك فاندفع يرتجز وهو يطوف حول الكعبة *

لاهم ان المرء يمنع * رحله فامنع حلالك

لا يغلبن صليهم • ومحالهم عدوا محالك
فلئن فعلت فيها والا • فالامر ما بدا لك
ولئن فعلت فانه • امر يتم به فعالك
غدوا لجموعهم والليل • كي يدوسوا عيالك
ولئن تركتهم وكعبتنا فواحرنا هنا لك

فلما توجه شمر واصحابه بالليل وقد اجمعوا اما اجمعوا طفق كلما وجهوه اناخ وبرك فاذا اصر فوه عنها من حيث اتي
اسرع السير فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل وخرجت عليهم طير من البحر لها خراطيم كأنها البلس شبيهة بالوطا ويط
حمر وسود فلما رأوها اشفقوا منها وسقط في اذرعهم فقال شمر ما يعجبكم من طير خمال جنبها الليل الى مساكنها
فرمتهم بحجارة مد حرجة كالبنادق تقع في رأس الرجل فتخرج من جوفه وكان فيهم اخوان من كندة اما
احدهما ففارق القوم قبل ذلك واما الآخر فلحق باخيه حين رأى ما رأى فيبينما هو يحدثه عنها اذ رأى طيرا منها
قال كان هذا منها فدنا منه الطير ففدغه بحجر فمات فقال اخوه الناجي منها

فانك لو رأيت ولن ترانا • خبت لذي النمرين ما لقينا
خشيت الله لما بث طيرا • وظل سحابة مرت علينا
وباتوا كلهم يدعوا بحق • كان قد كان للعيشان دينا

فلما اصبحوا من الغد اصبح عبد المطلب ومن معه على جبالهم فلم يروا احدا غشيهم فبعث ابنه على فرس له سريع
ينظر ما لقوا فاذا القوم مشدخون جميعا فرجع يرفع فرسه كاشفا عن فخذه فلما رأى ذلك ابوه قال ان ابني افرس
العرب وما كشف عن فخذه الا بشيرا او نذيرا فلما دنا من ناد بهم بحيث يسمعون الصوت قالوا ما وراءك قال
هلكوا جميعا فخرج عبد المطلب واصحابه فاخذوا المواله فكانت اول اموال بني عبد المطلب من ذلك المال وقال عبد المطلب

انت منعت الحبش والافياء • وقد رعوا بمكة الاميا لا
وقد خشينا منهم القتلا • وكل امر لهم معضا لا
شكرا وحمد لك ذا الجلالا

وقال عمارة العبد

الله ربي وولي الانفس • انت حبست القبل بالشمس

فانصرف شمر بن مصفود هاربا وحده وكان اول منزل نزل له سقطت يده اليمنى ثم نزل منزلا آخر فسقطت
يده اليسرى فاقى منزله وقومه وهو حينئذ لا اعضاء له فاخبرهم الخبر وقص عليهم ما لقيت جيوشه ثم فاضت
نفسه وهم ينظرون قال الشيخ روي قصة اصحاب الفيل من وجوه وسياق عثمان بن المغيرة اتمها واحسنها
شرحا وذكر ان عبد المطلب بعث بابنه عبد الله فهو وهم بعض النقلة لان الزهري ذكر ان عبد الله بن عبد المطلب

كان موته عام الفيل وان الحارث بن عبد المطلب كان اكبر ولد عبد المطلب وكان هو الذي بعثه على فرسه لينظر ما لقي القوم * **حدثنا** احمد بن اسحاق ثنا احمد بن محمد بن سليمان قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري انه اول ما ذكر من امر عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرشا خرجت من الحرم فارة من اصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله ابغى العز في غيره فجلس عبد المطلب عند البيت ورحلت قرش عنه فلم يزل ثابتا بالحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه ورجعت قرش وقد عظم فيهم عبد المطلب لما رأوه من بصيرته وتعظيمه لمحارم الله عز وجل **حدثنا** ابو عمر محمد بن احمد بن حسن بن محمد بن حمزة قال ثنا الحسن بن علي بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال ثنا عبد الله بن عمر بن زهير عن عبد الله بن خراش الكعبي عن ابيه قال اقبل عبد المطلب يومئذ واقبل اصحاب الفيل فلما رأى عبد المطلب ما هم به سار سريعا على فرسه حتى اوفى على حراء ومعه عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم ومطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ومسعود بن عمر الثقفي ينظرون كلما حمل الحبشة الفيل على الحرم ربض الفيل فتقبل الحبشة بحراهم وعصيهم يطعنونه بها فيقوم فاذا حملوه على الحرم برلك وصاح واذا وجهوه من حيث جاء ولي وله وجيف واي وجه شاؤا طأوعهم ما لم يحملوه على الحرم قال فبينما عبد المطلب واصحابه على حراء وهم يحملون الفيل على الحرم ويا بي اذ قال عمرو بن عائد لعبد المطلب انظر هل ترى شيئا قال عبد المطلب اري طيرا ياتي من قبل البحر قطعاً قطعاً وهي صفر اصغر من الحمام سود الروس حمرا لا رجل و المناقير قال عمرو وقد رأيتها فاقبلت حتى حلقت على القوم مع كل طائر ثلاثة احجار في منقاره حجروني ورجليه حجرا فقال عبد المطلب لمسعود هل ترى شيئا قال نعم اري سوادا كثيرا من قبل البحر كثيفا قال عبد المطلب هو طائر قال مسعود صدقت قد والله عرفت حيث حلوا بنا ان لو ارادوا الربة لقد روا عليها * **قال الواقدي** وحدثني **قيس بن الربيع** عن الاعمش عن ابي سفيان عن عبيد بن عمير قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك اصحاب الفيل ارسل عليهم طيرا انشئت من البحر كانها الخطاطيف مع كل طائر منها ثلاثة احجار مجزعة (١) حجروني ورجليه حجرا ان في رجليه فجاءت حتى صفت على رؤسهم وصاحت والقت ما في ارجلها ومناقيرها فاعلى الارض حجروني على رجل منهم الاخرج من الجانب الآخر اذا وقع على رأسه خرج من دبره * **قال وحدثني** عمر بن طلحة عن جوثة بن عبيد بن إمية بن عبد الرحمن قال سمعت نوفل بن معاوية الدثلي يقول رأيت الحصاة التي رمي بها اصحاب الفيل حصي مثل الحصص واكبر من العدس حرم مخمة كانها جزع ظفار * **قال وحدثني** هشام بن سعد عن زيد بن اسلم قال افلت نفيل الحميري قال الواقدي وسمعت انه لما ولي ابرهة مدبر اجعل نفيل يقول

اين المفرو الاله طالب • والاشرا المغلوب غير الفالب

ومما ذكره محمد بن اسحاق وغيره من سبب غزو ابرهة البيت ان ابرهة بنى القليس بصنعاء فبنى كنيسة لم ير

مثلها في زمانها بشي من الارض ثم كتب الى النجاشي ملك الحبشة اني قد بنيت لك ايها الملك كنيسة لم يبن مثلها
ملك كان قبلك ولست بمنته حتى اصرف اليها حاج العرب فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهة ذلك الى النجاشي
غضب جدل من النسل احدثني فقيم ثم احدثني ملك بن كنانة فخرج حتى اذا اتى القليس فقعدها يعني تعوط فيها ثم خرج
فلحق بارضة فاخبر ابرهة بذلك فقال من صنع هذا فليل له صنع هذا رجل من اهل هذا البيت الذي تحج
العرب اليه بمكة لما سمع قولك اصرف اليه حاج العرب غضب فجا فقعدها فيها اي ليست لذلك باهل فغضب عند ذلك
ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت ليهدمه *

* الفصل الرابع عشر في ذكر نشوه وتصرف الاحوال به الى ان اكرم الله عز وجل بالوحي فاسس له
النبوة وهيا له الرسالة وما ظهر لقومه من استكمال له خلال الفضل واعترافهم به بما يكون حجة على من امتنع
من الاقيا دله صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا * احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثني ابن وهب
قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال بعث عبد المطلب عبد الله يتار له من يثرب يثربا فتوفي عبد الله
بها فولدت آمنة ام محمد محمد بن عبد الله وكان في حجر جده عبد المطلب * حد ثنا * سليمان بن
احمد بن الحسين بن اسحاق التستري وثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا احمد بن يحيى بن زهير قالا ثنا
كردوس بن محمد الواسطي قال حدثني معلى بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن الزهرى عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
في اول شهر ربيع الاول وانزلت عليه النبوة في يوم الاثنين في اول شهر ربيع الاول ودخل المدينة في
يوم الاثنين في اول شهر ربيع الاول وتوفي يوم الاثنين في اول شهر ربيع الاول *

* بيان رضاعه وفصاله وانه ولد مختونا مسرورا صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا * عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي قال ثنا نوح بن محمد الايلي قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا هشيم بن
بشير عن يونس بن عبيد عن الحسن بن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كرامتي على ربي اني
ولدت مختونا ولم ير احد سواي * حد ثنا * ابو احمد محمد بن احمد الخطري قال ثنا الحسين بن احمد بن
عبد الله المالكى قال ثنا سليمان بن سبله الخباري ثنا يونس بن عطاء قال حدثني الحكم بن ابان قال ثنا عكرمة عن ابن
عباس عن ابيه العباس رضى الله عنه قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مختونا مسرورا فاعجب ذلك جده وحظي
عند هو قال ليكونن لابني هذا شأن فكان له شأن * حد ثنا * ابراهيم بن احمد بن ابي حصين قال ثنا محمد
ابن عبد الله الحضرمي قال ثنا عبد الرحمن بن عيينة البصري قال ثنا علي بن محمد السلي المدايني قال ثنا مسلمة بن محارب
ابن سلم بن زياد عن ابيه عن ابي بكره ان جبرئيل ختن النبي صلى الله عليه وسلم حين طهر قلبه * حد ثنا *
سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي * وثنا محمد بن

احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال ثامسروق بن المرزبان ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة
قالا ثنا محمد بن اسحاق عن جهم بن ابي الجهم عن عبدالله بن جعفر عن حليمة بنت الحارث السعدية ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي ارضعته قالت اصابنا سنة شبيهة لم تبق لنا شيئا فخرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتبس
الرضعاء بمكة على اتان لي قراء (١) فلم يبق منا امرأة الا عرضت النبي صلى الله عليه وسلم فتابعاه و عرض علي فايته وذلك
ان الظئورة انما كانوا يرجون الخير من قبل الاءاء ويقولون لا اب له و ما عسى ان تفعل امه فلم تبق منهن امرأة
الاخذت رضيعا غيري و حان انصرافهن الى بلادهن فقلت لزوجي لواخذت ذلك الغلام اليتيم لكان امثلي من
ان ارجع بغير رضيع فاتيتم امه فاخذته فجئت الى منزلي وكان لي ابن صغير والله لا ينام من الجوع فلما القيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثديي اقبلا عليه بما شاء الله من اللبن حتى روي و روي اخوه و ناما فقام زوجي الى
شارف لنا والله ما ان تبض بقطرة فلما وقعت يد علي ضربها فاذا هي حافل فحلب ثم اتاني فقال والله يا بنت ابي ذؤيب
ما اظن هذا النسمة الذي اخذناها الا مباركة فاخبرني بخبر الشارف واخبرته بخبر ثديي و ما رايت منها ثم اصبحنا فغدونا
فكنت على اتان قراء والله ما ان تلحق الحمر ضعفا فلما ان وضعت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت تتقدم الركب
فيقولون والله ان لا تاتك هذي لسانا قالت فقد منابلا دنا بلاد سعد بن بكر لا نتعرف من الله الا البركة حتى ان كان
راعينا ينصرف باغنامنا حفلا و تاتي اغنام قومنا ما ان تبض بقطرة فيقولون لرعاينهم و يحكم ارفعوا حيث يرفع
راعي ابنت ابي ذؤيب فلم نزل كذلك فيبيناهما يوما يلعبان في بهم لنا و راى بيوتنا اذ جاء اخوه يسعى فقال ذلك القرشي
قد قتل فاقبلت و ابوه فاستقبلنا و هو منتقع اللون فجعلت اضمه الي مرة و ابوه مرة و نقول ما شانك فيقول لا ادري الا انه
اتاني رجلان فشقابطني فساطاه (٢) فقال ابوه ما اظن هذا الغلام الا قد اصاب فبادرى به اهله من قبل ان يتفارق به الامر
عندنا فلم يكن له همة الا ان اتيت مكة فانيت به امه فقلت انا ظئر ابني هذا قد فصلته وخشيت ان تقع عليه العاهة فاقبله
فقلت مالك زاهدة فيه و قد كنت قبل اليوم تسئليني ان اتركه عندك لعلك خفت على ابني الشيطان لا تخافي هذا فان
ابني هذا معصوم من الشيطان او كلام هذا معناه الا اخبرك عني وعنه اني رايت حين ولدته بانه خرج مني نور
اضاءت لي به قصور بصرى من ارض الشام * لفظ زياد البكائي * **✽** اخبرنا محمد **✽** بن احمد بن الحسن قال
ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني موسى بن شيبه عن عميرة
بنت عبد الله بن كعب بن مالك عن عزيزة بنت ابي تجرة قالت اول من ارضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثوية مولاة ابي لهب بلبن ابن لها يقال له مسروح ايا ما قبل ان تقدم حليمة وكانت قد ارضعت قبله حمزة بن
عبد المطلب و ارضعت بعده اباسمة بن عبد الاسد المخزومي * قال الواقدي و قدم مكة عشر نسوة من بني
سعد بن بكر يطلبن الرضاع و خرجت حليمة بنت عبد الله بن الحارث بن سحنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن

(١) القمر بالضم لون الى الحضرة يقال اتان قراء ١٢ قاموس

(٢) وهو من ساطا القدر بالمسوط وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليخاط ١٢ مجمع

ابن فضية بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر واسم ابنته
الذي ارضعته الحارث بن عبد المزي بن رفاعه بن بلان بن ناصرة بن فضية بن سعد بن بكر بن هوازن
واخوته عبد الله بن الحارث وانيسة بنت الحارث وجدامة بنت الحارث وهي السماء وكانت السماء تحضنه مع
امها وخرجوا في سنة حمراء وخرجت بابنها عبد الله ترضعه واثان قمره تدعى سدره وشارف ذلفالا لبن بها
يقال لها السمراء اللقوح قد مات سقيا بالامس ليس في ضرعها فطرة لبن وقد يبس من الجفاف وقالت امه آمنة
لظئره حليمة والله اني لارجو ان يكون مباركا فخرجت برسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزلها فتجد حمارتها قد
قطعت رسنها وهي تجول في الدار وتجد شارفها قائمة تقصع بجرتها فقالت لزوجها ان هذا المولود لمبارك فقال قد
راينا بعض بر كته قال ثم عمد الى شارفها فخلبها فسقى حليمة ثم خلبها فعبا آخر فشرب حتى روى ولمس ضرعها
فاذا هي بعد حافل فخلب فعبا آخر فشرب حتى روى ولمس ضرعها فاذا هي بعد حافل فخلب فعبا آخر فحقة في سقاء
له ثم جد جوا اثانها وخرجوا فركبها حليمة وركب الحارث شارفهم وحملت حليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين ثدييهما على الاثان يطمعها على صواحبها بوادي السرر مرتعات فقلن هي حليمة وزوجها ثم هذا حمار النجى من
حماتها وهذا ابعد النجى من بعيرها وما يقدر ان يضبطار ووسها حتى نزلت معهن فقلن يا حليمة ماذا صنعت
فقالت اخذت والله خير مولود رأيت قط واعظمه بركة فقالت النسوة اهو ابن عبد المطلب فقالت حليمة نعم
فاخبرتهن من اقبال درهاود رلقوها ومارأوا من نجا الاثان والقمعة فقالت حليمة فمارحلنا من منزلنا حتى رأيت
الحسد في بعض نسائنا فرحن الى بلاد هن قالت فقد منا على عشرة اعز ماير من من البيت هز الا فان كنتا لنريم
الابل وانها لحفل فنحلب ونشرب ونحلب شارفنا غبوقا وصباحا واني لانظر الى الشارف قد نصبت في سنامها
وانظر الى عجز الاثان وكان فيها الافهار وان كان عجزها لدبرا لما نفضها وجعل اهل الحاضر يقولون ارعبانهم ابلغوا
حيث تبلغ غنم حليمة فيبلغون فلا تأتي مواشيهم الا كما كانت تأتي قبل ذلك ولقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبس ضرع شاة لهم يقال لها اظلال فما يطلب منها ساعة من الساعات الا حلبت غبوقا وصباحا وعلى الارض
شيء تاكله دابة * * * فحدثني * * * عبد الصمد بن محمد السعدي عن ابيه عن جده قال حدثني بعض من كان يرعى غنم
حليمة انهم كانوا يرعون غنما مائرا رفع برؤوسها ويرى الحضر في افواها وابعارها وما تزيد غنما على ان تربض
ما تجد عودا تاكله فتروح الغنم اغرث منها حين غدت وتروح غنم حليمة يخاف عليها الحبط قالوا فمكث ستين
صلى الله عليه وسلم حتى فطم فكانه ابن اربع سنين فقد مواه على امه زائر ينالها وهم احرص على مكانه لما رأوا
من عظم بر كته فلما كانوا بوادي السرر لقيته نفر من الحبشة وهم خارجون منها فراقفتهم فسألوها فنظروا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا شديدا ثم نظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه والى حمرة في عينيه فقالوا
يشتكى ابد عينيه للعمرة التي فيها قالت لا ولكن هذه الحمرة لا تفارقه فقالوا هذا والله نبي فغالبوا عليه فحافتهم
ان يغلبوها فمنعه الله عز وجل قد خلت به على امه واخبرتها بخبره ومارأوا من بر كته وخبر الحبشة فقالت آمنة

ارجمي بابني فاني اخاف عليه و باء مكة فوالله ليكون له شان فرجعت به وقام سوق ذي المجاز فحضرت به
 وبها يومئذ عراف من هوازن يؤتى اليه بالصبيان ينظر اليهم فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الحمرة
 في عينيه والى خاتم النبوة صاح بامعشر العرب فاجتمع اليه اهل الموسم قال اقتلوا هذا الصبي فانسلت به حليلة
 فجعل الناس يقولون اي صبي هو فيقول هذا الصبي فلا يرون شيئا قد انطلقت به امد فيقال له ما هو فيقول رأيت غلاما
 وآلته ليغلبن اهل دينكم وليكسرن اصنامكم وليظهروا امره عليكم فطلب بمكافاة فلم يوجد ورجعت به حليلة الى
 منزلها فكانت لا تعرضه لاحد من الناس وقد نزل بهم عراف فاخرج اليه الصبيان اهل الحاضر وابت حليلة ان تخرجه
 اليه الى ان غفلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من الظلة فرآه العراف فدعا فابى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ودخل الخيمة فجهد بهم العراف ان يخرج اليه فابت فقال هذانبي هذانبي فلما بلغ اربع سنين كان يعد ومع
 اخيه واخوته في اليهم قريبا من الحي قال فيبينا هو يوما مع اخيه في اليهم اذ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد اخذته غمية فجعل يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجيبه فخرج الغلام يصيح بامه ادركني اخي القرشي فخرجت
 امد تعد وومعها ابوه فيجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد امنتقع اللون فسألت امه اخاه ما رأيت قال
 طائر ين ابيضين فوقنا فقال احدهما هو هو قال نعم فاخذاه فاستلقياه على ظهره فشقا بطنه فاخر جاما كان في بطنه
 ثم قال احدهما اتني بماء تلج فجاء به فغسل بطنه ثم قال اتني بماء ورد فجاءه فغسل بطنه ثم اعاده كما هو قال فلما رأى ابوه
 ما اصابه شاورت امه اباه وقالت ترى ان نرده الى امه الا تخاف ان يصيبه عند ناداهوا شد من هذا فترده الى امه
 فيعرج فاني اخاف ان يكون به لم فقال ابوه لا والله ما به لم ان هذا اعظم مولود رااه احد بركة والله ان اصابه
 ما اصابه الاحسد من آل فلان لما يرون من عظم بركته مذ كان بين اظهرنا يا حليلة قالت اني اخاف عليه فنزلت
 به الى امه فذكرت من بركته وخيره ولكنه قد كان من شانه فاخبرتها خبره قال ابن عباس رجع الى امه
 وهو ابن خمس سنين وكان غيره يقول ردالي امه وهو ابن اربع سنين وكان معها الى ان بلغ ست سنين *
 * حدثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال ثنا ابو يوسف القلوسي قال ثنا الصلت
 ابن محمد ابوها قال ثنا ابو مسلمة بن علقمة قال ثنا اود بن ابي هند قال لما ولدت آمنة ذهب عبد المطلب يطلب
 ظئرا فوافق امرأة من بني سعد يقال لها حليلة فجاء بها فدفعه اليها وشيعها عبد المطلب وهو يقول *

يا رب هذا الراكب المسافر * محمد اقلب بخير طائر

وازجره عن طريقة الفواجر * واخلف منه كل خلق فاجر

اخس ليس قلبه بطاهر * وجنة تضيد بالهواجر

اني اراه مكرمي وناصر

* ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم مع امه الى المدينة زائرا اخواله *

* اخبرنا * محمد بن احمد بن الحسن ابو عمر قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي

قال ثاموسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة وابوبكر ابن عبد الله بن محمد بن ابي سبرة بن ابي رهم العامري وربيعة بن عثمان بن عبد الله بن الهدير التيمي وموسى بن يعقوب الزعمي في عدة من شيوخه كل قد حدثه من هذا الحديث بطائفة وغير هؤلاء المسلمين قد حدثوني ايضا من اهل ثقة وقناعة قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مع امه فلما بلغ ست سنين خرجت به امه الى اخواله بنى عدي بن النجار بالمدينة تزور به اخواله ومعه ام ايمن فنزلت به في دار النابغة رجل من بنى عدي بن النجار فقامت به شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكركر امورا كانت في مقامه ذلك لما نظر الى اطم بنى عدي بن النجار عرفها قال صلى الله عليه وسلم نظرت الى رجل من اليهود يختلف الى ينظر الى ثم ينصرف عني فلقيني يوم ما خاليا فقال يا غلام ما اسمك قلت احمد ونظر الى ظهري فاسمعه يقول هذا نبي هذه الامة ثم راح الى اخواله فخيرهم الخبر فاخبروا امي فخافت علي فخرجنا من المدينة وكانت ام ايمن تحدث تقول اتاني رجالان من اليهود يوم انصف النهار بالمدينة فقالا اخرجي لنا احمد فاخرجته ونظرا اليه وقلبا مليا حتى انهما لينظرا الى سواته ثم قال احدهما لصاحبه هذا نبي هذه الامة وهذه دار هجرتة وسيكون بهذه البلدة من القتل والسبي امر عظيم قالت ام ايمن ووعيت ذلك كله من كلامها *

* رجوعه صلى الله عليه وسلم الى مكة *

* قالوا * فرجعت به امه الى مكة فلما كان بالابواء توفيت آمنة بالابواء فرجعت به ام ايمن على البعيرين الذين قدما عليهما مكة وكانت تحضنه قالوا وورث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيه ام ايمن وخمسة اجمال او ركب وقطيعه غنم وكانت ام ايمن تحضنه ولما تزوج خديجة اعتقها قالوا فلما توفيت آمنة قبضه عبد المطلب فضمه اليه وكانت ام ايمن التي قدمت به مكة فرق له عبد المطلب رقة لم يرقها على ولد وكانت يقربه ويدنيه وكان عبد المطلب اذا نام لم يدخل عليه احد اعظاما له واذا خلا كذلك ايضا وكان له مجلس لا يجلس عليه غيره وكان يفرش له في ظل الكعبة فراش وياتي بنو عبد المطلب فيجلسون حول ذلك الفراش ينظرون الى عبد المطلب وياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يرقى على الفراش فيجلس عليه فيقول له اعمامه مهلا يا احمد عن فراش ابيك فيقول عبد المطلب اذا رأى ذلك دعوا ابني انه ليؤنس ملكا ويقال انه قال ان ابني ليحدث نفسه بذلك * * قالوا * وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يلعب مع الصبيان حتى بلغ الردم فراه قوم من بني مدلج فدعوه فنظروا الى قدميه والى اثره ثم خرجوا في اثره فصادفوا عبد المطلب قد لقيه فاعتنقه وقالوا لعبد المطلب ما هذا منك قل ابني قالوا احفظ به فاننا لم نر قد ما شبه بالقدم الذي بالمقام منه فقال عبد المطلب لا بى طالب اسمع ما يقول هذا او كان ابوطالب يحتفظ به * * قالوا * بينا يوما عبد المطلب جالس في الحجر وعند اسقف نجران وكان صد يقاله وهو يحادثه ويقول انا نجد صفة نبي بقي من ولد اسمعيل هذا مولد من صفته كذا وكذا فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على بقية هذا الحديث فنظر اليه الاسقف والى عينيه والى ظهره

والى قدميه فقال هو هذا ما هذا منك قال ابني قال الاسقف ما نجد اباه حيا قال عبد المطلب هو ابن ابني وقد مات
ابوه وامه حبل به قال صدقت قال عبد المطلب لبيه تحفظوا بابن اخيكم الاتسمعون ما يقال فيه *
* قال * فحدثني موسى بن شيبه عن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال حدثني شيوخ من
قومي انهم خرجوا عمارا وعبد المطلب يومئذ حى بمكة ومعهم رجل من يهود تيماء صحبهم للتجارة يريد مكة
او اليمن فنظر الى عبد المطلب فقال انا نجد في كتابنا الذي لم يبدل انه يخرج من ضئضئ هذا نبي يقتلنا وقومه قتل عاد *
* وفاة عبد المطلب وضم ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه *

* قالوا * ونوفي عبد المطلب وهو ابن عشر ومائة سنة ويقال ابن اثنين وثمانين سنة * * حدثني * ابن
ابي سبرة عن سليم بن سحيم عن نافع بن جبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذكر موت عبد المطلب قال نعم
وانا ابن ثمان سنين * * قالوا * فلما توفي عبد المطلب ضم ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وهو ابن
ثمان سنين وكان يكون معه وكان ابو طالب لا مال له وكان له قطعة من ابل تكون بعرة يده واليها فيكون ينشأ فيها
ويؤتى بلبنها اذا كان حاضرا بمكة وكان ابو طالب قد رقى عليه واحبه وكان اذا اكل كل عيال ابي طالب جميعا وفرادى
لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا * وكان اذا اراد ان يعشيهم او يغديهم
فيقول كما انتم حتى يحضر ابني فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فياكل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم وان
كان لبنا شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم او لهم ثم يتناول العيال القعب فيشربون منه فيروون عن آخرهم
من القعب الواحد وان كان احدهم ليشرب قعبا وحده فيقول ابو طالب انك مبارك * وكان الصبيان
يصبحون شعنا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دهيئا كهيلا * * قال * فحدثني علي بن
عمر بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية عن عقيل بن ابي طالب قال سمعته يقول كنا
اذا اصبحنا ولبس عندنا طعام لصباحنا يقول ابو طالب اي بني اتوا زمزم قال فأتى زمزم فنشرب منها ففتحني به *
* قال * فحدثني محمد بن الحسن بن اسامة بن زيد عن اهلته عن ام ايمن قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شكاجو عاقط ولا عطشا فكان يغدوا اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فربما عرضنا عليه الغداء فيقول
لا اريد انا شعبان * * وحدثنا * ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسين بن سفيان قال ثنا زهير بن سلام
قال ثنا عمر بن محمد قال ثنا طلحة بن عمر عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنها قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم في حجر ابي طالب بعد جده عبد المطلب فيصبح ولد عبد المطلب غمصا ويصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم دهيئا صقيلا *

* ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام في المرة الاولى وما اشتمل عليه ذلك من الدلائل
المتقدمة لنبوته صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين *

* اجمعت * قريش ان يجهزوا عيرا الى الشام بتجارات واموال عظام واجمع ابو طالب المسير في تلك العير فلما انتهوا له

المسير انتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يشخص معه فرق عليه ابوطالب قال اتخرج فكله عمومته وعماته وقالوا لا بي طالب مثل هذا الغلام لا يخرج به تعرضه للارياض والابواب فهم ابوطالب بتخليفه فرآه يبكي قال مالك يا ابن اخي لعل بكاءك من اجل اني اريد ان اخلفك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابوطالب فاني لا افارقك ابدا فاخرج معي فخرج فلما نزل الركب ببصرى من الشام وبهرا اهاب يقال له بجيراء الراهب في صومعة وكان علماء النصارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يد رسونه فلما نزلوا ببجيراء وكان كثيرا ما يرون به قبل ذلك لا يكلمهم حتى كان ذلك العام فنزلوا اقربيا من صومعته وقد كانوا ينزلون قبل ذلك فلما امروا عليه صنع لهم طعاما ودعاهم وانما جاءه على ذلك انه رآهم حين طلوعوا وغمامة لظال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم حتى نزلوا تحت شجرة ثم نظر تلك الغمامة قد اظلت الشجرة فاخضرت اغصان الشجرة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى استظل فلما رأى بجيراء ذلك نزل من صومعته وامر بذلك الطعام فاتي به وارسل اليهم يا معشر قريش اني قد صنعت لكم طعاما وانا اريد ان تعضروه ولا يتخلفن منكم صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد فان هذا شيء نكرهوني به فقال رجل من القوم ان لك نشانا يا بجيراء ما كنت تصنع قبل هذا فاشانك اليوم فقال احببت ان اكرمكم ولكم علي حق فاجتمعوا اليه وتلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لحداثة سنه ليس في القوم اصغر منه سنا ينظر رجالهم تحت الشجرة فلما نظر بجيراء الى القوم ولم ير الصفة التي يعرف ويحدها عنده وجعل ينظر فلا يرى الغمامة على احد من القوم ويراهما مخلقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بجيراء يا معشر قريش لا يتخلفن احد منكم عن طعامي هذا اقلوا ما تخلف احد الاغلام هو احد ث القوم سني رحالنا قال ادعوه فليحضر طعامي فما اقبح من ان تعضروه او يتخلف واحد اني اراه من انفسكم قالوا هو والله من او سلطانا نسبا وابن اخي هذا الرجل وهو من ولد عبد المطلب فقام الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف فقال والله كاد اليوم ان يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا ثم قام اليه فاحتضنوه وقبل به حتى اجلسه على الطعام والغمامة تسير على رأسه وانقلعت الشجرة من اصلها حين فارقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل بجيراء يلحظه لحظا شديدا او ينظر الى شيء من جسده قد كان يحدها عنده من صفته فلما تفرقوا عن طعامهم قام اليه بجيراء فقال يا غلام اسئلك بحق اللات والعزى الا اخبرتني عما سئلك عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واي حق هما عندي لا تسألني بحق اللات والعزى فوالله ما ابغضت شيئا قط بغضها وما تاملتها بالنظر اليها كراهة لها ولكن اسألني بالله اخبرك عما تسألني عنه ان كان عندي علم قال بجيراء فبأله اسئلك وجعل يسأله عن اشياء من احواله فيخبره حتى سألته عن نومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نائم عني ولا ينام قايي وجعل ينظر في عينيه الى الحرة ثم قال لقومه اخبروني عن هذه الحرة تاتي وتذهب او لا تفارقه قالوا امارأيناها فارقه قط وكله ان ينزع حبة عليه حتى نظر الى ظهره والى خاتم النبوة بين كنفه عليه السلام مثل زرا الحجلة متواسطا فاقشعرت كل شعرة في رأسه وقبل موضع خاتم النبوة وجعلت قريش تقول ان لمحمد عند هذا الراهب لقد راوا وجعل

ابو طالب لما رأى من الراهب يخاف على ابن أخيه ثم قال الراهب لابي طالب ما يكون هذا الغلام منك قال ابني قال ما هو يا بنك وما ينبغي ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي قال فافعل ابوه قال ابو طالب توفي وامه حيا به قال فافعلت امه قال توفيت قريبا قال صدقت ارجع بابن اخيك الى بلدك واحذر عليه اليهود فوالله ان رأوه او عرفوا منه الذي اعرف ليغتنه غتافانه كائن لابن اخيك شان عظيم نجده في كتبنا و ماورثنا من آباءنا وقد اخذ علينا موثيق قال ابو طالب من اخذها عليكم فتبسم الراهب ثم قال الله اخذها علينا نزل به عيسى ابن مريم فاقلل اللبث وارجع به الى بلد ومولده فاني قد اديت اليك النصيحة فان اليهود تطمع ان يكون فيها ومتى ما علموا انه من غيرها يحسدوه قال وراه رجال من اليهود فارادوا ان يغتالوه وعرفوا صفته وهم زريد وتام وديس وهم من اهل الكتاب كانوا قد هموا واجمعوا ان يغتالوه فذهبوا الى بحيرا فذاكروه ذلك وهم يظنون ان بحيرا سيتابعهم على رأيهم فنهاهم اشد النهي وقال لهم اتجدون صفته قالوا نعم قال فما لكم اليه سبيل فتركوه وخرج به ابو طالب راجعا سريعا خائفا من اليهود ان يغتالوه قال وشب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي طالب يكلا الله ويحفظه من امور الجاهلية ومعايبها لما يريد به من كرامته وعلى دين قومه حتى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مروءة واحسنهم جوارا واكرمهم مخالطة واحسنهم خلقا واعظمهم حملا واصد قههم حديثا واعظمهم امانة وابعدهم من الفحش والاذى ماروي ملاحيا احد اولاماريا احد احتي سماه قومه الامين لما جمع الله له من الامور الصالحة فلقد كان الغالب عليه بمكة الامين * حدثنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا ابي وعمي ابو بكر قال ثنا قراد ابو نوح قال ثنا يونس بن ابي اسحاق عن ابي بكر ابن ابي موسى عن ابيه قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم واشياخ من قريش فلما اشر فوا على الراهب هبطوا فخلوا رجا لهم فخرج اليهم الراهب وقد كان قبل ذلك يرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت قال فهم يحملون رجا لهم فجعل يتخللهم حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا ابنته الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما علمك قال انكم حين اشرقت من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خرسا جدا ولا يسجد الا للنبي واني لا عرفه بخاتم النبوة باسفل من غضروف كتفيه مثل التفاحة ثم صنع لهم طعاما فاماتاهم به وكان هو في رعية الابل قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا نظروا اليه وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى الشجرة فلما جلس مال في الشجرة عليه فقال انظروا الى في الشجرة مال عليه قال فبينما هم قائمون عليهم ينشدون ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم اوراه عرفوه بالصفة فقتلوه فالتفت فاذا هو بسبعة نفر قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا ان هذا النبي الذي بلغنا انه خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا وقد بعث اليه ناس وانا اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقكم فقال لهم هل خلفتم خلفكم احد اهو خير منكم قالوا الا انما اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا قال افرأيت امر الله عز وجل ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا لا فبايعوه فاقاموا معه فاتاهم فقال انشدتكم بالله ايكم واه

قال ابو طالب انا فلم يزل يناشد حتى رده ابو طالب وبعث معه بلالا وزود الراهب من الكعك والزيت *
 * ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام ثانيا مع ميسرة غلام خديجة رضي الله عنها وقصة نسطورا الراهب *
 * اخبرنا * ابو عمرو محمد بن احمد بن الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي *
 * وثنا * ابو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم بن جميل قال ثنا اسحاق بن الفيض قال ثنا ابراهيم بن احمد البغدادي
 قال ثنا محمد بن سعد عن محمد بن عمر الواقدي قال ثنا موسى بن شيبه عن عميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك
 عن ام سعد بن الربيع عن نفيسة بنت امية اخت يعلى سمعتها تقول لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين
 سنة ولبس له بمكة اسم الا الامين لما تكاملت فيه من خصال الخير قال له ابو طالب يا اخي انار جل لامال لي وقد
 اشتد الزمان علينا والحت علينا سنون منكرا ليس لنا مادة ولا تجارة وهذه غير قومك قد حضر خروجه الى الشام
 وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في غيراتها فيتجرون لها ويصيبون منافع فلو جئتها فعرضت نفسك
 عليها لاسرعت اليك وفضلتك على غيرك لما بلغها من طهارتك واني كنت لا اكره ان تأتي الشام واخاف عليك
 من اليهود ولكن لا انجد من ذلك بدا وكانت خديجة امرأة تاجرة ذات شرف ومال كثير وتجارة وتبعث بها
 الى الشام فيكون غيرها كعامة غير قرش وكانت تستاجر الرجل وتُدفع اليه المال مضاربة وكانت قرش قوما
 تجارا من لم يكن تاجرا فليس عندهم بشيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلها ان ترسل الي في ذلك قال
 ابو طالب اني اخاف ان تولى غيرك فتطلب امرامد برافا فترقا فباع خديجة ما كان من محاوره عمه له وقبل ذلك
 ما قد باعها من صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه فقالت مادريت انه يريد هذا ثم ارسلت اليه فقالت انه
 قد دعاني الى المبعثة اليك ما بلغني من صدق حديثك وعظم امانتك وكرم اخلاقك وانا اعطيك ضعف ما اعطى
 رجلا من قومك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى اباطال فقال له ذلك فقال ان هذا الرزق ساقه الله اليك
 فخرج مع غلامها ميسرة حتى قدم الشام وجعل عمومته يوصون به اهل العير حتى قدم الشام فنزلا في سوق بصرى
 في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان يقال له نسطورا قال فنطلع الراهب الى ميسرة وكان يعرفه
 فقال يا ميسرة من هذا الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال من قرش من اهل الحرم قال له الراهب ما نزل تحت هذه
 الشجرة قط الانبي ثم قال اني عينيه حرة قال ميسرة نعم لا تفارقه قط قال الراهب هذا هو وهو آخر الانبياء ويا ليت
 اني ادر كته حين يومر بالخروج فوعى ذلك ميسرة ثم حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم سوق بصرى فباع
 سلعته التي خرج بها واشترى فكان بينه وبين رجل اختلاف في سلعة فقال له الرجل احلف باللات والعزى
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بها قط راني لامر بها فاعرض عنها فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة وخلا به
 يا ميسرة هذانبي والذي نفسي بيد الله انه لهو هو ويجد ما حبارنا منعونا في كتبهم فوعى ذلك ميسرة ثم انصرف فاذا اهل
 العير جميعا وكان ميسرة يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلاله من الشمس وهو
 على بعيره قال وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتجار تهادر بحت ضعف ما كانت تربيح واضعفت له ما سمت له

* قال الشيخ * وما تضمن هذا الفصل من احواله صلى الله عليه وسلم من حين تزوجت آمنة وحملها ووضعها به واسترضاعه وحضانة حليلة ظئره الى ان بلغ خمسة وعشرين سنة المقرونة بالآيات دلالة على نبوته صلى الله عليه وسلم بخروجه عن المتعارف والمعتاد مع توسم اهل الكتاب وغيرهم الامارات التي دونتها الكتب المتقدمة والخبار السالفة بالبشارات به فترقبهم لمبعثه ومخرجه علامات ودلائل لمن اراد به الايمان وصار به مؤمنا موقنا ولبوته محققا * * * حد ثنا * ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد الاعلى بن حماد قال ثنا عثمان بن عمير قال ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني الكباث (١) فقال عليكم بما اسود منه فانه اطيبه فقلنا وكنت ترعى الغنم فقال نعم وهل من نبي الا وقد رعاها * * * حد ثنا * احمد بن جعفر النسائي ومحمد بن حميد في جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن حسان السمتي قال ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبيا الا راعى غنم قالوا وانت يا رسول الله قال وانا كنت ارعاها لا هلى بمكة بالقراريط * * * ومما يدخل في هذا الباب مما خص الله به نبيه في جاهلية الجهلاء ان وفقه لوضع الحجر الاسود موضعه بيده لما اختلفت قريش في وضعه دلالة بصحة نبوته * * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن مجاهد قال حدثني مولاي عبد الله بن السائب قال كنت فيمن بنى البيت واخذت حجر افسويته ووضعتة الى جنب البيت وان قريشا قد اختلفوا في الحجر حيث ارادوا وضعه حتى كاد ان يكون بينهم قتال بالسيوف فقالوا اجعلوا بينكم اول رجل يدخل من الباب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يسمونه في الجاهلية الامين فقالوا قد دخل الامين فقالوا يا محمد قد رضىنا بك فدعنا ثوب فبسطه ثم وضع الحجر فيه ثم قال لهذا البطن ولهذا البطن لجميع البطون من قريش لياخذ كل رجل من كل بطن منكم بناحية من الثوب فرفعوه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه * * * حد ثنا * ابو عمر العثماني عثمان بن محمد قال ثنا ابو يزيد خالد بن النضر القرشي قال ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال ثنا معتمر بن سليمان عن ابيه قال لما اخذت قريش في بناء الكعبة فانتهاوا الى موضع الحجر الاسود تنازعت فيه الا رباع من تلك القبائل وتحاسدت ايهم يلى رفعه حتى الم ان يكون بينهم فيه امر شديد فصار من امرهم ان يحكموا اول رجل يدخل عليهم الباب من نحوهم وتعاهدوا بالله رب البيت ان يولوه اياه من كان فخرج عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الباب امر الاختصه الله عز وجل به وهو يومئذ يدعى الامين فقالت القبائل من قريش هذا الامين ابن عبد المطلب وهو بيننا وقد رضىنا به فلما انتهى اليهم قال لهم ما امركم هذا قالوا يا ابن عبد المطلب تنازعنا في هذا الحجر وتحاسدنا فجعلناه الى اول من يدخل علينا من هذا الباب فكنت اول داخل فافعل فيه امر اتصلح قومك فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا فبسطه ثم اخذ الحجر فوضعه فيه ثم امر تلك القبائل فاخذوا بجوانب الثوب فرفعوه على اصلاح منهم

وجماعة حتى انتهى الى موضع الحجر فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه بيده وولاه الله عز وجل ذلك قبل مبعثه بسبع سنين * **قال الواقدي** * وحدثني محمد بن ابي حميد عن مودود مولى عمر بن علي عن عمر بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وضعت الركن بيدي يوم اختلفت قريش في وضعه فقال ابو طالب

ان لنا اوله وآخره * في الحكم والعدل الذي ينكره
وقد جهدنا جهدا للنعمه * وقد عمرنا خيره واكثره
فان يكن حقا ففينا اوفره

* قال الشيخ * وقد حصلت من قريش شهادة مثلها بعد بعثته صلى الله عليه وسلم اعترافا منهم انهم لم يجرؤوا عليه كذب قط * **حدثنا** * جعفر بن محمد بن عمر قال ثنا ابو حصين محمد بن الحسين الوداعي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا حفص وابي وابو معاوية قالوا ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتاك الاقربين نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريش بطنا بطنا فقال ارايتم لو قلت لكم ان خيلا تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ماجر بنا عليك من كذب قط فقال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب الهذا جمعنا تبالك سائر اليوم فانزل الله عز وجل تبث يد ابي لهب وتب * **لفظ الجاني** * قال الشيخ * ولقد شهدت قريش له صلى الله عليه وسلم واعترفت قبل مبعثه في غير موطن فها يقارب هذا الحديث ويوافقه ما **حدثناه** * سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا اسرايل عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على ابي صفوان امية بن خلف وكان امية اذا انطلق الى الشام فر بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فبينما سعد يطوف بالكعبة آمناتاه ابو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة آمناتاه فقال سعد اناسعد فقال ابو جهل تطوف بالبيت آمناتاه وقد آو يتم محمد واصحابه فكان بينهما حتى قال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل هذا الوادي فقال له سعد والله لان منعتني ان اطوف بالبيت لا قطعن عليك متجرك الى الشام فجعل امية يقول لا ترفع صوتك على ابي الحكم يسكته فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياي اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد فلما خرجوا رجعا الى امراته فقال اما علمت ما قال اخي اليثربي فاجبرها فقالت امرأة امية ما يدعنا محمد فلما جاء الصريح وخرجوا الى بدر قالت له امراته اما تذكر ما قال لك اخوك اليثربي فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشراف اهل الوادي فسر معنا يوما او يومين فसार معهم فقتله الله بيدر *

* ذكر بعض اخلاقه وصفاته صلى الله عليه وسلم *

* **حدثنا** * سليمان بن احمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن جبير بن نفير قال سمعت فدا خلت على عائشة فسألت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان

خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن * **حدثنا** عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن جعفر
ابن نصر قال ثنا جرير بن يحيى قال ثنا حسين بن علوان قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مادعا احد من اصحابه ولا من اهله الا قال
ليبك ولذ لك انزل الله عز وجل وانك لعل خلق عظيم * **حدثنا** ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث
ابن ابي اسامة قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا الليث بن سعد عن الوليد بن ابي الوليد ان سليمان بن خازجة
اخبره عن خازجة بن زيد ان نورا دخلوا على ابيه زيد بن ثابت قالوا احدثنا عن بعض اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فاتيه فاكتب الوحي فكننا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها
واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا احد ثكم عنه * **حدثنا**
ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثنا عبد الرحمن بن واقد قال ثنا عدي بن الفضل عن يونس
ابن عبيد عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشد الناس لطفا والله ما كان يمنع
في غداة باردة من عبد ولا من امة ولا صبي ان ياتيه بالماء فيفسل وجهه وذراعيه وما سأل سائل قط
الا اصغى اليه اذ نه فلم ينصرف حتى يكون هو الذي ينصرف عنه وماتنا ول احد بيده الا ناوله اياها فلم ينزع
حتى يكون هو الذي ينزعها منه * **حدثنا** احمد بن محمد بن يوسف قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا منصور
ابن ابي مزاحم قال ثنا مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما لم يكن اثما فان يكن اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم لنفسه الا ان
تنتهك حرمة الله عز وجل فينتقم لله عز وجل * **حدثنا** سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن جبير البغدادي
الطار قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا علي بن هاشم عن هشام بن عروة عن بكر بن وائل عن الزهري عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة قط ولا ضرب بيده
شيئا قط الا يجاهد في سبيل الله عز وجل وما نيل منه شيء فانتقم لنفسه من صاحبه الا ان تنتهك محارم الله
فينتقمه رواه منصور عن الزهري * **حدثنا** عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد البراز
قال ثنا الحسن بن حماد الكوفي قال ثنا محمد بن الحسن بن يزيد الهمداني قال ثنا عبادة المقرئ عن علي بن زيد
ابن جدعان عن سعيد بن المسيب عن انس بن مالك قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين فماسبني
سبة قط ولا ضربت بنى ضربة ولا انتهت في وجهي ولا امرني بامر فتوانيت فيه فعاتبني عليه فان
عاتبني عليه احد من اهله قال دعوه فلو قد رشي لكان * **حدثنا** عبد الله بن محمد بن محمد بن ابراهيم
قالا ثنا احمد بن علي بن المثنى ابو يعلى قال ثنا ابراهيم بن الحجاج قال ثنا حماد عن ثابت عن انس ان امرأة كانت في عقلا
شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام فلان خذي في اي طريق
شئت قومي فيه حتى اقوم معك نخلا معها رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجيا حتى قضت حاجتها

حدثنا أبو بكر بن خلداد قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعايه برد نجراني غليظ الحاشية فادره اعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت به حاشية الرداء من شدة جذبه ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك وامر له بعطاء.

ذكر ما خصه الله عز وجل به من العصمة وحماء من الدين بدین الجاهلية وحراسته اياه عن مكائد الجن والانس واحتياهم عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مریم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفيان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومعه قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعاني عليه فاسلم فلا يا امرني الا بخير وقوله فاسلم استسلم وانقاد فليس يأمرني بشيء وقيل اسلم اي آمن فبكون عليه السلام مختصا باسلام قرينه وايمانه.

حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله بن يمش قال ثنا يونس بن بكير حدثنا ابو احمد الفطري قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن راهويه قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابي كلاهما عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخزومة عن الحسن ابن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بقبيل مما كان اهل الجاهلية يهيمون بها الا مرتين الدهر كلتاها يعصمني الله عز وجل منها قلت ليلة لفتى من قريش باعلى مكة في اغنام لاهلنا نراعها انظر غني حتى اسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان قال نعم فخرجت فجئت ادنى دار من دور مكة سمعت غناء وضرب دفوف وزمر افقلت ما هذا قالوا افلان تزوج فلانة لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش فلهوت بذلك الغنى وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني فما ايقظني الا مس الشمس فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت فاخبرته ثم قلت له ليلة اخرى مثل ذلك ففعل فخرجت فسمعت مثل ذلك فقلت لي مثل ما قيل لي فلهوت بما سمعت حتى غلبتني عيني فما ايقظني الا مس الشمس ثم رجعت الى صاحبي فقال لي ما فعلت فقلت ما فعلت شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما هممت بعدهما بسوء مما عمل اهل الجاهلية حتى اكرمني الله عز وجل بنبوته.

حدثنا عمرو بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن علي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا عبد الجبار بن سعيد ابو معاوية المساحقي عن ابي بكر العامري عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني ام ايمن قالت كان بوانة صنما تحضره قريش وتعلمه وتنسك له النساء ويحلقون رؤسهم عنده ويعكفون عنده يوم الى الليل وذلك يوم في السنة وكان ابو طالب يحضره مع قومه وكان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد مع قومه فبابي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأيت ابا طالب غضب

عليه اسوء الغضب فيقول انا نخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتنا وجعلنا نقول ماتريد يا محمد ان تحضر لقومك عيد اولئك اكثر لهم جمعا قالت فلم يز الوابه حتى ذهب فغابت عنهم ماشاء الله ثم رجع الينامر عوبا فقلن عماته ماد هاك قال اني اخشى ان يكون بي لم فقلن ما كان الله عز وجل ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذي رايت قال اني كلماد نوت من صنم منها مثل لي رجل ابيض طويل يصيح بي ورائك يا محمد لا تمسه قالت ام ايمن فماعد الى عيد لهم صلى الله عليه وسلم * * * حد ثنا * ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا زهير بن سلام قال ثنا عمر بن محمد قال ثنا طلحة بن عمر عن عطاء عن ابن عباس ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقوم مع بني عمه عند الصنم الذي عند زمزم واسمه اساف فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره الى ظهر الكعبة ساعة ثم انصرف فقال له بنو عمه مالك يا محمد قال نهيت ان اقوم عنده هذا الصنم * * * حد ثنا * محمد بن علي الفقيه في كتابه قال ثنا عبد الله بن ابي داود قال ثنا اسحاق بن وهب العلاف قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت زيدا بن عمرو ابن نفيل يعيب اكل ما ذبح لغير الله فماذا قلت شيئا ذبح على النصب حتى اكرمني الله عز وجل بما اكرمني به من رسالته * * قال الشيخ رحمه الله * ومما عظم به صلى الله عليه وسلم وحرس منه ان لا يثعري كفعل قومه واهله واذ احفظ من التعري فمافوقه اولى ان يعصم منه وينهى عنه * * * حد ثنا * ابو بكر بن محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد ابن احمد بن ابي العوام قال ثنا روح بن عباد قال ثنا زكريا بن اسحاق قال ثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازار فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حلت ازارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة قال فخله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه فماروى بعد ذلك عر باناء * * * و حد ثنا * ابو بكر بن احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حد ثني ابي احمد بن حنبل قال ثنا عبد الرزاق ومحمد بن بكر قال ثنا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابرا يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال العباس اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض وطاحت عيناها الى السماء ثم قام فقال ازارى ازارى فشد عليه ازاره * * * و حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدي قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا قيس بن الربيع عن سمالك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال لما بنت قریش البيت تفردت الرجال اثنين اثنين ينقلون الحجارة والنساء ينقلن الشيد قالوا تفردت انا ومحمد صلى الله عليه وسلم ننقل الحجارة قال فجعلنا نأخذ ازارنا فنضعها على مناكبنا ونجعل عليها الحجارة حتى اذا دنونا من الناس لبسنا ازارنا قال فبينما هو يمشي امامي اذ صرع قال فجعلت اسعى او قال فسعيت وهو شاخص ببصره الى السماء قال فقلت يا ابن اخي ماشانك قال نهيت ان امشي عريانا قال فكتمته حتى اظهر الله عز وجل نبوته * * * حد ثنا * احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي قال ثنا المحاربي قال ثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال كان ابو طالب يعالج زمزم فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة وهو غلام فاخذ ازاره فاتقى به الحجارة فقبل لابي طالب الحق ابنك قد غشى عليه فلما افاق النبي صلى الله عليه وسلم من غشيته سأله ابو طالب عن غشيته قال اثناني آت عليه ثياب يا ض فقال لي استر استر قال ابن عباس فكان اول شيء رأى النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة ان قيل له استر فما رؤيت عورتته من يومئذ

اما حراسة الله عز وجل اياه صلى الله عليه وسلم من كيد ابليس وجنوده

حدثنا ابو عمر بن حمدان بن محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الصلت بن مسعود وثناه محمد ابن عبد الله بن سعيد قال ثنا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم المدائني املاء قال ثنا الصلت بن مسعود قال ثنا عثمان ابن مطر عن ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ساجدا بمكة فجاء ابليس فاراد ان يطأ على عنقه فنفعه جبرئيل نفعة بجنه فاستقرت قدماه على الارض حتى بلغ الاردن حدثنا ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ابو التياح قال سأل رجل عبد الرحمن بن خنيس كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كادته الشياطين قال تعدرت عليه الشياطين من الجبال والودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفيهم شيطان ويده شعله من نار يريد ان يحرق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرع منهم فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد قل فقال ما قول قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شرفتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الاطارق ايطرق بخير يا رحمن قال فقلن فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله حدث به احمد بن حنبل عن يسار بن حاتم عن جعفر مثله حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عمر والأوزاعي قال حدثني ابراهيم بن طريف قال حدثني يحيى بن سعيد قال حدثني عبد الرحمن بن ابي ايلي قال حدثني عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صرف اليه النفر من الجن فأتى رجل من الجن بشعلة من نار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبرئيل يا محمد الا اعلمك كلمات اذا قلتن طفئت شعله وانكبت للنحره قل اعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يخرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شرفتن الليل ومن شرطوارق الليل والنهار الاطارق ايطرق بخير يا رحمن

ذكر عصمة الله رسوله صلى الله عليه وسلم حين تعاقد المشركون على قتله

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن احمد بن عثمان بن ابي شيبه قال ثنا عبد الاعلى بن حماد قال ثنا مسلم ابن خالد قال حدثني ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الملائكة اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومائة الثالثة الاخرى ونائلة واساف لو قد رأينا محمد القمنا اليه قيام رجل

واحد فلم يفارقه حتى نقله فاقبلت ابنته فاطمة تبكى حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هؤلاء الملاء من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقاموا اليك فقتلوك فليس منهم رجل الا قد عرف نصيبه من دينك فقال يا بنية ائتني بوضوئي فلو ضأثم دخل المسجد فلما رأوه قال هاهو ذا او خفضوا ابصارهم وسقطت اذانهم في صدورهم وعرفوا في مجالسهم ولم يرفعوا اليه ابصارهم ولم يقيم اليه منهم رجل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤسهم فاخذ حفنة من تراب فقال شاهت الوجوه ثم حصبهم فما اصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة الا قتل يوم بدر * **حد ثنا** سهل بن عبد الله قال ثنا الحسين بن اسحاق قال حدثنى يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبيرة قال لما نزلت تبث يد ابي لهب جاءت امرأة ابي لهب الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابوبكر فقال ابوبكر يا رسول الله لو تمنيت عنها لا تسمعك شيئا يؤذيك فانها امرأة بذية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحال بيني وبينها فلم تره فقالت لا بي بكر هجانا صاحبك فقال ابوبكر والله ما ينطق بالشعر ولا يقول له قال قالت انك لصدق فاندفعت راجعة فقال ابوبكر ما رأيتك يا رسول الله قال كان بيني وبينها ملك يسترني حتى ذهبت * **حد ثنا** اسحاق بن احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمد ابن منصور الواسطي قال ثنا ابو احمد الزيري قال ثنا عبد السلام عن عطاء عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت تبث يد ابي لهب فذكره نحوه * **حد ثنا** محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد * **حد ثنا** عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن جبيرة قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن ابي اسرائيل عن جمعة قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم واتي برجل فقيل يا رسول الله هذا اراد ان يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم ترع لم ترع لو اردت ذلك لم يسلطك الله على قتلى * **حد ثنا** سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن النضر قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال ثنا عبد الله بن المبارك عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال قال شعبة بن عثمان لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم حينما تذكرت ابي وعمرى قتلها علي وحجرة فقلت اليوم ادرك ثارى في محمد فجئت من خلفه فدوت منه ودوت حتى لم يبق الا ان اسوره بالسيف رفع لى شواظ من نار كانه البرق خفت ان يجسني فنكصت القهقري فالتفت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا شعبة قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدرى فاستخرج الله الشيطان من قلبي فرفعت اليه بصري وهو احب الي من سمعى وبصرى ومن كذا * **حد ثنا** حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا محمد بن اسحاق قال حدثنى عمرو بن عبيد عن جابر بن جلا من محارب يقال له غورث بن الحارث قال لقومه اقبل لكم محمدا فقالوا كيف يقتل قال افنك به فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمدا انظر الى سيفك هذا قال نعم

فاخذه واستله وجعل يهزه ويهم فيكبته الله فقال يا محمد اما تخافني قال لا وما اخاف منك قال اما تخافني وفي يدي
السيف قال لا يمنعني الله منك ثم اغمد السيف ورده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يسطروا اليكم ايد يهم فكف ايد يهم عنكم الآية * **حد ثنا** *
ابوبكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابي قال ثنا عفان قال ثنا ابان بن يزيد قال ثنا يحيى
ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر رضى الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات
الرقاع وكنا اذا اتينا على شجرة ظليمة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين ومييف
رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك قال الله يمنعني منك قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاغمد السيف وعلقه * **حد ثنا** * احمد بن اسحاق وابو محمد بن حبان قال ثنا ابو بكر بن ابي عاصم
قال ثنا هلال بن بشر قال ثنا ابو عتاب الدلال قال ثنا عبد الملك بن ابي نصره عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان
يهودية اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثاة سميطا فلما بسط القوم ايد يهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
كفوا ايد يكم فان عضوا لها يخبرني انها مسمومة قال فارسل الى صاحبته اسممت طعامك هذا قالت نعم اردت
ان كنت كاذبا اريح الناس منك وان كنت صادقا علمت ان الله سيطلعك عليه قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذكروا اسم الله واكلوا فاكلوا فلم يضر احدا مناشيئا * **حد ثنا** * احمد بن اسحاق قال ثنا
ابوبكر بن ابي عاصم قال حدثنى يحيى بن حبيب بن عربي قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا شعبة عن هشام بن
يزيد بن (١) انس رضى الله عنه قال ان امرأة يهودية اتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها فمات بها
النبي صلى الله عليه وسلم فسألهما عن ذلك قالت نعم اردت لاقتلك فقال ما كان الله ليهلكنك علي او قال لى مسلم
فقالوا افلا تقتلها قال لا * **حد ثنا** * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن ابراهيم بن داود قال ثنا
الحسين بن كليب قال ثنا يزيد بن ابي حكيم قال ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جائع شديد الجوع فاستقبلتني امرأة يهودية
على رأسها جفنة فيها جدى مشوى وفي كمها شئ من سكر فقالت الحمد لله الذى ملك يا محمد كنت نذرت لله نذرا
ان قدمت المدينة سالما لا ذبحن هذا الجدي ولا شوينه ولا حملنه اليك لتأكل منه فاستنطق الله الجدى فاستوى
قائما على اربع قوائم فقال يا محمد لا تأكلني فاني مسموم * **حد ثنا** * سليمان بن احمد قال ثنا هشام بن مرثد قال
ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا حيان بن علي قال ثنا سعد بن طريف الاسكافي عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعده المشى فانطلق ذات يوم لحاجته ثم توضأ ولبس احد خفيه فجاء طائر اخضر
فاخذ الخنف الآخر فارتفع به ثم القاه فخرج منه اسود ساخن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كرامة اكرمني الله عز وجل بها
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشی على بطنه وشر من يمشی على رجلين وشر من يمشی على اربع *

أخبرنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن ابي سفيان الموصلي قال ثنا مسعود بن جويرية قال ثنا عفيف بن سالم
 عن غالب عن مجاهد عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام الا ونحن حوله
 من مخافة الغوائل حتى نزلت آية العصمة والله يعصمك من الناس * **حدثنا عثمان بن محمد العثماني وسليمان**
ابن احمد قالوا ثنا خالد بن النضر القرشي قال ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه ان رجلا من
 بني مخزوم قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده فهر ليرمي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتاه وهو ساجد
 رفع يده وفيها الفهر ليدفع به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبست يده على الحجر فلم يستطع ارسال الفهر من يده
 فرجع الى اصحابه فقالوا اجبت عن الرجل قال لم افعل ولكن هذا في يدي لا استطيع ارساله فعبوا من ذلك
 فوجدوا اصابعه قد يبست على الفهر فمالوا اصابعه حتى خلصوها وقالوا هذا شيء يراد * **قال حد ثنا سليمان**
ابن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله البناء بصنعاء اليمن قال ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي قال ثنا يعلى بن عبيد عن النضر بن
 عمرو والخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المسجد فيجهر
 بالقراءة حتى تاذى به ناس من قريش حتى قاموا لياخذوه واذا ايد بهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم عمي لا يبصرون
 فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انشدك الله والرحم يا محمد قال ولم يكن بطن من بطون قريش الا ولذي
 صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت آية القرآن الحكيم
 انك لمن المرسلين الى قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون * قال فما آمن من اولئك الا واحد *
حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد
 عن محمد بن اسحاق عن من لايتهم من اصحابنا عن عبد الله بن ابي نجيع عن مجاهد ابي الحجاج عن عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما * **وحدثنا سليمان بن احمد** قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا الفضل بن غانم قال ثنا سلمة
 ابن الفضل عن محمد بن اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي نجيع عن مجاهد بن جبر المكي عن عبد الله بن عباس
 * قال وحدثنا محمد بن اسحاق حدثنا الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما عرفت قريش ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد كانت له شيعة واصحاب من غير بلدهم وراوا خروج اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا
 دارا اصابوا منهم منعة فخذروا وخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا له في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب
 التي كانت قريش لا تقضى امرا الا فيها فيتشاورون فيها ما يصنعون من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه
 فلما اجتمعوا لذلك في ذلك اليوم الذي اتعدوا له وكان ذلك اليوم يسمى الرحمة اعترض لهم ابليس في هيئة رجل
 شيخ جليل عليه بته (١) فوقف على باب الدار فلما راوه واقفا على بابها فقالوا امن الشيخ فقال شيخ من اهل نجد سمع بالذي
 اتعدتم له فحضر معكم لسمع ما تقولون وعسى ان لا يعدمكم من رأي ونصح قالوا اجل فادخل فدخل معهم وقد اجتمع فيها
 اشراف قريش من كل قبيلة * من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو سفيان بن حرب * ومن بني نوفل بن
 عبد مناف طعمة بن عدى وجبير بن مطعم والحارث بن عامر بن نوفل * ومن بني عبد الدار قصي بن النضر بن الحارث بن كعدة

أخبرنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن ابي سفيان الموصلي قال ثنا مسعود بن جويرية قال ثنا عفيف بن سالم
 عن غالب عن مجاهد عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام الا ونحن حوله
 من مخافة الغوائل حتى نزلت آية العصمة والله يعصمك من الناس * **حدثنا عثمان بن محمد العثماني وسليمان**
ابن احمد قالوا ثنا خالد بن النضر القرشي قال ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه ان رجلا من
 بني مخزوم قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده فهر ليرمي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتاه وهو ساجد
 رفع يده وفيها الفهر ليدفع به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبست يده على الحجر فلم يستطع ارسال الفهر من يده
 فرجع الى اصحابه فقالوا اجبت عن الرجل قال لم افعل ولكن هذا في يدي لا استطيع ارساله فعبوا من ذلك
 فوجدوا اصابعه قد يبست على الفهر فمالوا اصابعه حتى خلصوها وقالوا هذا شيء يراد * **قال حد ثنا سليمان**
ابن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله البناء بصنعاء اليمن قال ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي قال ثنا يعلى بن عبيد عن النضر بن
 عمرو والخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المسجد فيجهر
 بالقراءة حتى تاذى به ناس من قريش حتى قاموا لياخذوه واذا ايد بهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم عمي لا يبصرون
 فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انشدك الله والرحم يا محمد قال ولم يكن بطن من بطون قريش الا ولذي
 صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت آية القرآن الحكيم
 انك لمن المرسلين الى قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون * قال فما آمن من اولئك الا واحد *
حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد
 عن محمد بن اسحاق عن من لايتهم من اصحابنا عن عبد الله بن ابي نجيع عن مجاهد ابي الحجاج عن عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما * **وحدثنا سليمان بن احمد** قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا الفضل بن غانم قال ثنا سلمة
 ابن الفضل عن محمد بن اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي نجيع عن مجاهد بن جبر المكي عن عبد الله بن عباس
 * قال وحدثنا محمد بن اسحاق حدثنا الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما عرفت قريش ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد كانت له شيعة واصحاب من غير بلدهم وراوا خروج اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا
 دارا اصابوا منهم منعة فخذروا وخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا له في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب
 التي كانت قريش لا تقضى امرا الا فيها فيتشاورون فيها ما يصنعون من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه
 فلما اجتمعوا لذلك في ذلك اليوم الذي اتعدوا له وكان ذلك اليوم يسمى الرحمة اعترض لهم ابليس في هيئة رجل
 شيخ جليل عليه بته (١) فوقف على باب الدار فلما راوه واقفا على بابها فقالوا امن الشيخ فقال شيخ من اهل نجد سمع بالذي
 اتعدتم له فحضر معكم لسمع ما تقولون وعسى ان لا يعدمكم من رأي ونصح قالوا اجل فادخل فدخل معهم وقد اجتمع فيها
 اشراف قريش من كل قبيلة * من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو سفيان بن حرب * ومن بني نوفل بن
 عبد مناف طعمة بن عدى وجبير بن مطعم والحارث بن عامر بن نوفل * ومن بني عبد الدار قصي بن النضر بن الحارث بن كعدة

ومن بني اسد بن عبد العزى ابو الجحرى بن هشام وزمعة بن الاسود بن المطلب و حكيم بن حزام ومن بني مخزوم ابو جهل
ابن هشام ومن بني سهم منبه و نبيه ابنا الحجاج ومن بني جمح امية بن خلف ومن لا يعد من قريش فقال بعضهم لبعض
ان هذا الرجل قد كان من امره ما قد رأيتم وانا والله لا نأمنه من الوثوب علينا بمن قد اتبعه من غيرنا
فاجمعوا رأيا فتشاوروا فقال قائل منهم احبسوه بالحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب اشباهه من
الشعراء قبله زهير و النابغة ومن مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه منه ما اصابهم فقال الشيخ النجدي لا والله
ما هذا لكم برأى والله لو حبستموه كما تقولون لخرج امره من وراء الباب الذى اغلقتم عليه دونه الى اصحابه
فلا وشكوا ان يشوا عليكم فينتزعوه من ايديكم ثم يكابروكم حتى يغلبوكم على امرهم ما هذا لكم برأى فانظروا
في غيره ثم تشاوروا فقال قائل منهم فخرجه من بين اظهرونا فنفيه من بلد نفاذا خرج عنا فما نبألى اين يذهب
ولا حيث وقع غاب عنا اذاه وفرغانته واصلحنا امرنا قال الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأى الم تروا حسن
حديثه وحلاوة منطقه و غلبته على قلوب الرجال بما اتى به والله لو فعلتم ذلك ما امت ان يحل على حى من
احياء العرب فيغلب بذلك من قوله عليهم و يحد يته حتى يتابعوه عليه ثم يسير اليكم حتى يطأكم به فياخذ امركم
من ايديكم ثم يفعل بكم ما اراد ببر وافيها رآيا غير هذا فقال ابو جهل ان لى فيه لرأيا ما اراكم وقعتم عليه بعد
قالوا وما هذا يا ابا الحكم قال ارى ان ناخذ من كل قبيلة شابا جلد اخيلا نسيبا وسيطا ثم نعطي كل فتى منهم
سيفا صارما ثم يعمدون اليه ثم يضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه جميعا ونستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك
تفرق دمه على القبائل كلها فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا وان رضوا بالعقل عقلناه لهم قال الشيخ
النجدي القول ما قال الرجل هذا الراى لا راى لكم غيره فتفرق القوم عن ذلك وهم مجتمعون له فاتاه جبرئيل
فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذى كنت تبيت عليه فلما كان عتمة من الليل اجتمعوا على بابهِ يرصدونه
حتى ينام فيشربوا عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي نعم على فراشي وتسيج بردي
هذا الاخضر الحضرمى فانه لا يخلص اليك شي تكرهه منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك
قال ابن اسحاق فحدثني يزيد بن ابي زياد عن محمد بن كعب القرظي قال اجتمعوا له وفيهم ابو جهل فقلوا على بابهِ ان محمد ازعم انكم
ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم يعثكم من بعد موتكم لكم جنان كجنان الاردن وان لم تفعلوا كان لكم منه
ذبح ثم يعثكم من بعد موتكم فجعلت لكم نارا تحرقون فيها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة من
تراب في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك وانت احدهم واخذ الله على ابصارهم فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب
على رؤسهم وهو يتلو هذه الآيات يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين الى قوله تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون
حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الآيات فلم يبق رجل الا وضع على رأسه ترابا ثم انصرف
الى حيث اراد ان يذهب فاتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال ما ينظر هؤلاء قالوا محمد اقلوا خبيكم الله قد والله
خرج عليكم محمد ثم ماترك منكم رجلا الا وضع على رأسه ترابا وانطلق لحاجته افلا ترون الى ما بكم فوضع

كل رجل منهم يده على رأسه فاذا اعليه تراب ثم جعلوا يتطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا برد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا المحمد نائم عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى اصبحوا اقام علي عن الفراش فقالوا والله لقد صدقنا الذي حدثنا فكان مما نزل من القرآن في ذلك اليوم واذا يكر بك الذين كفروا ليشبثوك او يقتلوك او يخرجوك ويكفرون بربك والله خير الماكرين * * * حدثنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن ابن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني قدامة بن موسى عن عبد العزيز بن رمانة عن عروة بن الزبير قال كان النضر بن الحارث ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعرض له فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يريد حاجته نصف النهار في حر شديد فبلغ اسفل من ثنية العجوة وكان يبعد اذا ذهب لحاجته فرآه النضر بن الحارث فقال لا اجده ابد الا اخل منه الساعة فاغتاله قال فدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف راجعا مرعوبا الى منزله فلقية ابو جهل فقال من اين الان فقال النضر اتبعته محمد ا رجا ان اغتاله وهو وحده ليس معه احد فاذا اساو دت ضرب بانيا بها على رأسه فاتحة افواهها فبالثني فذعرت منها ومليت راجعا فقال ابو جهل هذا بعض سحره * * * حدثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا محمد بن احمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن بعض اهل العلم عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس ان عتبة وشيبة واما سفيان بن حرب والنضر بن الحارث واما الجعفي والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة واما جهل بن هشام وعبد الله بن امية وامية بن خلف والعاص بن وائل وتبعا او منبه ابنا الحجاج اجتمعوا او من اجتمع منهم بعد غروب الشمس على ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابغثوا الى محمد فكلوه وخصصوه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشرف قومك قد اجتمعوا اليك ليكلوك قال فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شريفا وظن ان قد بدا القوم في اسره بدو وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنهم وذكر القصة فلما قام عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جهل يا معشر قريش ان محمد اقد ابى الاماترون من عيب ديننا وشم آباءنا وتسفيه احلامنا وسب آلهتنا واني اعاهد الله لا جالس غدا بالحجر ما يطيق حملها او كما قال فاذا سجد في صلاته رخصت به رأسه فاسلموني عند ذلك او امنعوني فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم قالوا والله لا نسلك شيئا ابد افاض لما تريد فلما اصبح ابو جهل اخذ حجرا كما قال وجلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره وغدار رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يغدو وكان اذا صلى بين الركنتين اليماني والاسود وجعل الكعبة بينه وبين الشام فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقد قعدت قريش في انديتهم ينتظرون ما ابو جهل فاعل فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منهزما مستقعا لونه مرعوبا قد يبست يدا على الحجر فقذف الحجر عن يده وقام اليه رجال قريش وقالوا له مالك يا ابا الحكم قال قت اليه لا فعل به ما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض دونه فحل من الابل لا والله ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا انيا به لفعل قط فهم ان يا كلني فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جبريل

لود نامنه لا خذه فلما قال ذلك ابو جهل قام النضر بن الحارث فقال يا معشر قریش انه والله قد نزل بكم امر ما ابليت بمثله قط * **حد ثنا** * سليمان بن احمد قال ثنا مسعدة بن سعد العطار ثنا ابراهيم بن المنذر الخزامي قال ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثني عبد الله وعبد الرحمن ابنا زيد بن اسلم عن ابيهما عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اريدا بن قيس بن جعفر بن خالد بن كلاب وعامر بن الطفيل ابن مالك قد ما المديبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتبيا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فجلسا بين يديه فقال عامر بن الطفيل يا محمد ما تجعل لي ان اسلمت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين و عليك ما عليهم قال عامر اتجعل لي الامران اسلمت من بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك ولا لقومك ولكن اعنة الخيل قال انا الآن في اعنة خيل نجد اجعل لي الوبر ولك المديرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فلما قفا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر اما والله لا ملأنا عليك خيلا ورجالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله فلما خرج اريدا وعامر قال عامر يا اريدا اني اشغل عنك محمد ا بالحدث فاضربه بالسيف فان الناس اذا قتلت محمد الم يزيد واعلى ان يرضوا بالديرة ويكرهون الحرب فسنعطيهم الديرة قال اريدا فافعل فاقبلوا راجعين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عامر يا محمد قم معي اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمه وصل اريدا بالسيف فلما وضع يده على السيف بيست على قائم السيف فلم يستطع سل السيف وابطأ اريدا على عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اريدا وما يصنع فانصرف عنها فلما خرج عامر و اريدا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانا بالحررة حررة واقم نزلا فخرج اليهما سعد بن معاذ واسيد بن حضير فقالا اشخصا يا عدوي الله لعنكما الله فقال عامر من هذا يا سعد فقال هذا اسيد بن حضير الكنائب قال فخرجنا حتى اذا كانا بالرقم ارسل الله على اريدا صاعقة فقتله وخرج عامر حتى اذا كان بالحريب ارسل الله عليه قرحة فاخذه فادركه الليل في بيت امرأة من بني سلول فجعل يمس قرحته في حلقه ويقول غدة كغدة البعير في بيت امرأة من بني سلول يرغب ان يموت في بيتها ثم ركب فرسه فاحضره حتى مات عليه راجعا * **حد ثنا** * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا ضرار بن صرد قال ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يذكر عن نعيم بن ابي هند عن ابي حازم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال ابو جهل ايعفر محمد وجهه بين اظهركم قالوا نعم قال والله لان رأيت يفعلا لاطان رقبته ولا عفرون وجهه في التراب قال فائاه وهو يصلي ليطأ على رقبته فاعلم به الا وهو ينكص على عقبيه ويرجع الى خلفه ويتقي بيد فقيل له مالك قال رأيت بيني وبينه خندقا من نار وهو لا ورايت ملائكة ذوى اجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لود نامنى لا تختطفته الملائكة عضوا عضوا فانزل الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى الى قوله تعالى ان كذب وتولى يعني اباجهل * فليدع ناديه * قومه * سندع الزبانية * الملائكة *

* ذكر دعائه صلى الله عليه وسلم على مشيخة قريش *

* حد ثنا * محمد بن سليمان الهاشمي قال ثنا عمرو بن احمد البرزاز قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا محمد بن عمر عن ابي سلمة عن عمرو بن العاص قال ما رأيت قريشا را دوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم الا يوما ائتروا به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام فقام اليه عقبة بن ابي معيط فجعل رداه في عنقه ثم جذبه حتى وجب لركبته ساقطا وتصايح الناس فظنوا انه مقتول فاقبل ابو بكر يشد حتى اخذ بضبعي رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراءه ويقول انتقلون رجلا ان يقول ربى الله ثم انصرفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم فصلى فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة فقال يا معشر قريش اما الذي نفسي بيده ما رسلت اليكم الا بالذبح و اشار بيده الى حلقه قال فقال ابو جهل يا محمد ما كنت جهولا قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم وفي رواية فقال يا معشر قريش اما الذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح قال فاخذت القوم كلهم كلمته حتى مامنهم رجل الا كلنا على رأسه الطير واقع حتى ان اشد هم فيه وضاعة قبل ذلك ليرفاه باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم اشد افوا الله ما كنت جهولا * حد ثنا * ابو محمد

ابن حيان قال ثنا عبد الله بن خطبة قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن ابي هند عن قيس ابن جبير قال قالت ابنة ابن الحكم (١) قلت لجدي الحكم ما رأيت قوما اعجز منكم ولا اسوأ رأيا يابني امية في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نلومينا يا ابنة بني لا احد ثك الا ما رأيت بعيني هاتين قانا والله ما نزال نسمع قريشا تعلى اصواتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد تواعدوا له حتى ياخذوه قال فتواعدنا فجئنا اليه الناحذه فسمعنا صوتا فاطننا انه بقي جبل بتهامة الا تفنت قال فغشي علينا فماعتلنا حتى قضى صلاته ورجع الى اهله ثم تواعدنا ليلة اخرى فلما جاء نهضنا اليه فجاءت الصفاء المروة حتى التقت احداها بالآخرى فحالتا بيننا وبينه فوالله ما نفعتنا حتى رزقنا الله الاسلام واذن لنا فيه *

* ذكر خبر آخر فيما حج ا تعالى به امر نبيه صلى الله عليه وسلم لما كلم ابا جهل ان بودى غريبه حقه لما تقاعد به *
* حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم ابن سعد * وثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن احمد البراء قال ثنا الفضل بن غانم ثنا مسلمة بن الفضل قال اعن الاعمش عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن عبد الملك بن ابي سفيان الثقفي وكان واعية قال قدم رجل من اراش ابل له مكة فابتاعها منه ابو جهل بن هشام فمطله باثماها فاقبل حتى وقف على ناد من قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فقال يا معشر قريش من رجل بودى به على ابني الحكم بن هشام فاني رجل غريب ابن سبيل قد غلبني على حق قال فقال اهل المجلس ترى ذلك الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يهزءون به لما يعلمون بينه وبين ابني جهل من العداوة اذهب اليه فهو يوديك عليه فاقبل الاراشي حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله ابا الحكم بن هشام قد غلبني على حق لي قبله وانا غريب

ابن سبيل وقد سألت هؤلاء القوم عن رجل يؤدني عليه ياخذ لي حتى منه فاشا رو الى اليك فخذ لي حتى منه
رحمك الله قال انطلق اليه وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فلما رأوه قام معه قالوا الرجل من كان معهم انبعه
انظر ما ذا يصنع قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه ف ضرب عليه با به فقال من هذا فقال
محمد فاخرج الي قال فخرج اليه وما في وجهه رائحة قد انتقع لونه فقال له اعط هذا الرجل حقه قال نعم
لا تبرح حتى اعطيه الذي له قال قد خل فخرج اليه بحقه فدفعه اليه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال للاراشي الحق بشانك قال فاقبل الاراشي حتى وقف على ذلك المجلس فقال جزاه الله خيرا فقد والله
اخذ لي الذي لي قال وجاء الرجل الذي بعثوا معه فقالوا ويحك ماذا رأيت قال رأيت عجباً من العجب والله ان هو
الا ان ضرب عليه بابه فخرج اليه ومعه روجه فقال اعط هذا حقه قال نعم لا تبرح حتى اخرج اليه حقه قال
قد خل ثم خرج اليه بحقه فاعطاه اياه قال فلم يلبثوا ان جاءهم ابو جهل فقالوا له ويلك مالك والله ما رأينا مثلاً
ما صنعت فقال ويحك والله ان هو الا ان ضرب الباب وسمعت صوته فمكنت منه رعباً فخرجت اليه وان فوق
رأسه لفحلاً من الابل ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا انبا به لفحل قط والله لو ابست لا كفى هوفي رواية
فقالوا لا بي جهل فرقت من محمد كل هذا قال والذي نفسي بيده لقد رأيت معه رجلاً لا معهم حراً ب
تلاً لا قال ابو قزعة في حديثه * حراً باتلمع ولو لم اعطه لحقت ان يبيع بها بطني *

الفصل السابع عشر في ذكر بدء الوحي وكيفية ترائي الملك والقائه الوحي اليه وتقريره عنده انه ياتيه من
عند الله وما كان من شق صدره صلى الله عليه وسلم *

حدثنا محمد بن سليمان بن احمد املاء وقرائة قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم
فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الحلال فكان ياتي حراً فيمتحن فيه وهو التعب لليل
ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه
فقال يا رسول الله اقرأ قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم
ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت
ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم
فرجع به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفجف بوادره فدخل على خديجة رضي الله عنها واخبرها الخبر
وقال قد خشيت على نفسي فقالت نه اشرفنوا الله لا يخزيك الله ابد انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأتصراً في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فكسب بالهربية
من الاتجبل ماشاء الله ان يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمى فقالت له اى اسمع من ابن اخيك فقال ورقة يا ابن اخي

ما ترى فان خبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما رآه فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى ياليتني فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عودي واودى وان يدركني يومك انصرك نصر امؤذرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفترا الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤس شواهق الجبال فكما اوفى بذروة جبل كي يلقى نفسه تبداله جبرئيل فقال له يا محمد انك لرسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طال عليه فترة الوحي غدا المثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل قال له مثل ذلك قال الزهري فاخبرني ابو سلمة عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحمراء جالس على كرسى بين السماء والارض فجئت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر الى قوله تعالى والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلوات وهي الاوثان يعني والرجز فاهجره **حدثنا** ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا داود بن المحبر قال ثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابتوس عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نذر ان يعتكف شهرا هو وخدمته بمراء فوافق ذلك شهر رمضان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فسمع السلام عليك فظننتها فجأة الجن فجئت مسرعا حتى دخلت على خدمته فسبحني ثوبا وقالت ما شانك يا ابن عبد الله فقلت سمعت السلام عليك فظننتها فجأة الجن فقالت ابشر يا ابن عبد الله فان السلام خير قال ثم خرجت مرة فاذا بجبرئيل على الشمس جناح له بالشرق وجناح له بالمغرب قال فهالتي (١) منه فجئت مسرعا فاذا هو بيني وبين الباب فكلمني حتى انست به ثم وعدني موعدا فجئت له فابطأ علي فاردت ان ارجع فاذا انا به وميكائيل قد سد الافق فهبط جبرئيل وبقي ميكائيل بين السماء والارض فاخذني جبرئيل فاستلقاني لحلاوة القفا ثم شق عن قلبي فاستخرج منه ثم استخرج منه ما شاء الله ان يستخرج ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه ثم لأمه ثم اكفأني كما يكفأ الاديم ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبي ثم قال اقرأ ولمالك قرأت كتابا قط فلم اجد ما اقرأ ثم قال اقرأ قلت ما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى انتهى الى خمس آيات منها فانسيت شيئا بعد ثم وزاني برجل فوزنته ثم وزاني بآخر فوزنته حتى وزاني بمائة رجل فقال ميكائيل تبعه امته ورب الكعبة فجعلت لا يلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خدمته فقالت السلام عليك يا رسول الله **حدثنا** عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن علي قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا عبد الله بن عمر والفهرى ومحمد بن مسلمة عن الحارث بن محمد الفهرى عن اسمعيل بن ابي حكم عن عمر بن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ام سلمة عن خديجة بنت خويلد انها قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن العم استطيع اذا جاءك هذا الذي يا تبهك ان تخبرني به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم

قالت خديجة بنخاه جبرئيل عليه السلام ذات يوم وانا عنده فقال يا خديجة هذا صاحي الذي ياتيني قد جاء فقلت له قم فاجلس علي نخذي فجلس عليها فقلت هل تراه قال نعم فقلت تحول فاجلس علي نخذي البسري فجلس فقلت هل تراه قال نعم قالت خديجة فتخمرت فطرحت خماري فقلت هل تراه قال لا فقلت هذا والله ملك كريم لا والله ما هذا شيطان قالت خديجة فقلت لورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي ذلك مما اخبرني محمد صلى الله عليه وسلم فقال ورقة *

ان يك حقا يا خديجة فاعلى • • • • • حد يثك ايانا فاحد مرسل
يفوز به من فاز فيما ينوبهم • • • • • ويشقى به العاني الغوي المضلل
فريقان منها فرقة في جنانة • • • • • واخرى باجواز الجحيم يعلل
اذا مادعوا بالويل فيها تتابعت • • • • • مقامع في هاماتهم ثم مزعل
فسبحان من تهوى الرياح بامر • • • • • ومن هو في الايام ماشاء يفعل
ومن عرشه فوق السماوات كلها • • • • • واحكامه في خلقه لا تبدل

وقال ايضا ورقة *

يا لرجال لصرف الدهر والقدر • • • • • وما شئ قضاء الله من غير
حتى خديجة تدعوني لا خبرها • • • • • وما لنا نخفي الغيب من خبر
فكان ما سألت عنه لا خبرها • • • • • امر آه سيأتى الناس عن خبر
نخبرتني بما مر قد سمعت به • • • • • فيما مضى من قديم الناس والعصر
بان احمد يا تيه فيخبره • • • • • جبريل انك مبعوث الى البشر
فقلت ان الذي ترجين بنجزه • • • • • لك الاله فرجى الخير وانتظري
وارسله الينا كي نسا ثله • • • • • عن امره ما يرى في النوم والسر
فقال خيرا ثانا منطقا عجبا • • • • • يقف منه اعالي الجلد والشعر
اني رأيت امين الله واجهني • • • • • في صورة اكملت في اهيب الصور
ثم استمر فكان الخوف يذعوني • • • • • مما يسلم من حولي من الشجر
فقلت ظني وما ادرى سيصدقني • • • • • ان سوف نبعث تلو منزل السور
وسوف اوليك ان اعلنت دعوتهم • • • • • منى الجهاد بلا من ولا كدر

* حد ثنا * عمر بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن علي قال ثنا الضر بن سلمة قال ثنا فليح بن اسمعيل عن عبد الرحمن ابن عبد العزيز الامامي عن يزيد بن رومان الزمري (١) عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع خديجة يوما من الايام اذ رأى شخصين السماء والارض لا يزول فقالت خديجة

اد ن مني قد نامنها فقالت له اتراه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قالت خذ بيعة اد خل رأسك تحت درعي
ففعل ذلك فقالت خذ بيعة له اتراه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا قد اعرض عني قالت خذ بيعة ابشر فانه
ملك كريم لو كان شيطانا ما استحيي فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الايام اذ رأى شخصا بين السماء
والارض يجياد الاصر اذ بداه جبريل عليه السلام فسلم عليه فبسط بساطا كريما مكللا بالياقوت والزر جرد ثم
بحث في الارض فنبع الماء فعلم جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يتوضأ فتوضأ صلى الله
عليه وسلم ثم صلى ركعتين نحو القبلة مستقبل الركن الاسود وبشره بنبوته ونزل عليه اقرا باسم ربك الذي
خلق ثم انصرف منقلبا فلم يمر على حجر ولا شجرة الا وهو يسلم عليه يقول السلام عليك يا رسول الله فجاء الى خذ بيعة
فقال يا خذ بيعة اشعرت بان الذي كنت اراه قد بدى وبسط لي بساطا كريما وبحث لي من الارض فنبع الماء فعلمني
الوضوء فتوضأت وصليت ركعتين فقالت خذ بيعة ارني كيف اراك فاراها النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلت
معه وقالت اشهد انك رسول الله * * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا نصر بن عبد الملك البخاري بهاسنة
ثمان وسبعين ومأتين قال ثنا عبد الله بن معاوية الدينوري قال ثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن ابي بن كعب قال
حدثني ابي عن ابيه عن جده ابي بن كعب ان ابا هريرة رضى الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جريا
ان يسأله عن الذي لا يسأله غيره فقال يا رسول الله ما اول ما ابتدئت به من امر النبوة فقال اذ سألتني اني اني
صمراء امشي ابن عشر حجج اذا انا برجلين فوق رأسي يقول احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاخذ اني فلصقتاني
بحلاوة القفا ثم شق ابطني فكان جبرئيل يختلف بالماء في طست من ذهب وكان ميكائيل يغسل جوفي فقال
احدهما لصاحبه افلق صدره فاذا صدري فيما اري مفلوقا لا جد له وجمعاهم قال اشقق قلبه فشقق قلبي فقال
اخرج الغل والحسد منه فاخرج شبه العلقة فنبذه ثم قال ادخل الرافة والرحمة في قلبه فادخل شيئا كهيئة
الفضة ثم اخرج ذرو راكاف معه فذره عليه ثم نقر ابهامي ثم قال اغد فرجعت بمالم اغد به من رحمتي على الصغير
ورقتي على الكبير قال الشيخ وهذا الحديث مما تفرد به معاذ بن محمد وتفرد به كرا السن الذي شق فيه عن
قلبه والذي رواه عبد الله بن جعفر عن حليلة السعدية ورواه عبد الرحمن بن عمر عن عتبة بن عبد اتفق على انه
كان مسترضعا في بني سعد وقد تقدم ذكره * * * حد ثنا * احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان
قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا ابو داود قال ثنا جعفر بن عبد الله قال ثنا عثمان بن عروة بن الزبير عن ابيه
عن ابي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي وبما علمت حتى اتيقت قال يا ابا ذر اتاني وانا بيطحاء
مكة فوقع احدهما بالارض وكان الآخريين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال هو هو نعم قال فزني برجل
فوزني برجل فرجحته قال فزني بعشرة فوزني بعشرة فرجحتهم ثم قال فزني بمائة فرجحتهم ثم قال فزني بمائة
فوزني بالف فرجحتهم ثم جعلوا ينساقطون علي في كفة الميزان ثم قال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني فاخرج قلبي
فاخرج منه مغز الشيطان وعلق الدم فطر حهما فقال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه غسل الملاء

ثم قال احد هما صاحبه خط بطنه نفاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن ولباعني فكافي اعان معاينة *
 * وحد ثنا * عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هذبة وشيبان قالوا ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت
 عن انس رضي الله عنه ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه
 فشق بطنه فاستخرج منه قلبه علقه سوداء فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسل القلب في طست من
 ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه ثم لأمه * قال انس فلقد رأيت اثر الخيط في صدره صلى الله عليه وسلم *
 * حد ثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ومحمد بن نصير قالوا ثنا سليمان بن داود
 قال ثنا ايوب بن فرقد عن الاعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي (١) عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال
 ورقة بن نوفل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد كيف يأتيك الوحي يعني جبرئيل فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا بني من السماء جناحاه لؤلؤ وباطن قد ميه اخضر *
 * حد ثنا * ابو محمد بن حيان قال ثنا
 عبد الله بن محمد بن العباس قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد
 قال لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء فوحي الله الى عبده ما وحي فخر جبرئيل ساجدا حتى قضى الله الى
 عبده ما قضى ثم رفع رأسه فرأته في خلقة التي خلق عليها من ظلم اجنته بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت فخليل
 ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت لا اراه قبل ذلك الاعلى صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة
 دحية الكلبي وكنت احيانا لا اراه قبل ذلك الا كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغراب *

* واما كيفية لقاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد سأل عنها الحارث بن هشام رضي الله عنه *
 * حد ثنا * محمد بن بدو قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال ثنا مالك بن انس عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتي في مثل صلصلة الجرس وهو
 اشد علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال وحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني واعني ما يقول قالت عائشة فقد
 رأيت يته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البارد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا *
 * حد ثنا *
 عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا يونس بن
 سليم قال املا علي يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبيد الرحمن يعني ابن
 عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي
 نسمع عنده دوياء كدوي النمل *
 * حد ثنا * ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة
 قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد بن قتادة عن الحسن بن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عبادة بن
 الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وترهل (٢) له وجهه *

(١) هو انقاضي ابو جعفر الرازي كوفي صدوق من الرتبة ١٢ تقريب (٢) تربل جسمه اذا انتفخ

* وحد ثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا عقبة بن مكرم قال ثنا يونس بن بكير عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن مهمل بن سعد قال سمعت زيدا بن ثابت يقول كان اذا نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل لذلك وتحد رجبيه عرقا كانه الجمان وان كان في البرد * * وحد ثنا * ابو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اني احب الجهاد ولكن بي من الزمانة ماترى وقد ذهب بصري قال زيد فثقلت نخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي حتى خشيت ان ترضها ثم قال لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر * * وحد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا جراح بن المنهال قال ثنا همام بن يحيى قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول ثنا صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه اثر الخلق * قال همام * او اثر صفرة فقال كيف تأمرني ان اصنع في عمري قال وانزل الوحي فستر بثوب قال وكان يعلى يقول وددت اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بوحي اليه فقال لي عمر ايسرك ان تنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي قال فرفعت طرف الثوب فنظرت اليه وله غطيظ قال همام احسبه ايضا قال كعطيظ البكر فلما سري عنه قال اين السائل عن العمرة اخلع الجبة واغسل عنك اثر الخلق او الصفرة شك همام واصنع في عمرك ما صنعت في حجك *

* ذكر حراسة السماء من استراق السمع لثبوت بعثته وعلود عونه صلى الله عليه وسلم *

* وحد ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا عمي ابو بكر قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه لم يكن قبيلة من الجن الا ولهم مقاعد للسمع فاذا نزل الوحي سمعت الملائكة صوتا كصوت الحديد القيمة على الصفا قال فاذا سمعت الملائكة خروا وسجدوا فلم يرفعوا رؤسهم حتى ينزل فاذا نزل قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم فان كان مما يكون في السماء قالوا الحق وهو العلي الكبير وان كان مما يكون في الارض من امر الغيب او موت او شيء مما يكون في الارض اكلموا به فقالوا يكون كذا او كذا فيسمعونه الشياطين فينزلونه على اوليائهم فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم دحروا بالنجوم فكان اول من علم بها ثقف فكان ذو النعم منهم ينطلق الى غنمه فيذبح كل يوم شاة وذو الابل ينحر كل يوم بعير فاسرع الناس في اموالهم فقال بعضهم لبعض لا تفعلوا فان كان النجوم التي تنزل بها الافان امر حدث فنظر واذا بالنجوم التي يهتدى بها الكا هي لم يزل منها شيء وصرف الله الجن فسمعوا القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فانطلقت الشياطين الى ابليس فاخبروه فقال هذا حدث حدث في الارض فانتوني من كل ارض بتربة فاتوه بتربة ثمانية قال ها هنا الحدث *

* اخبرنا * محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي

حدثني محمد بن صالح عن ابن ابي حكيم يعني اسحاق عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح كل صنم منكسفات الشياطين ابليس فقالت له ما على الارض من صنم الا وقد اصبح منكسا قال هذا انبي قد بعث فالتسوه في قري الاريا فالتسوه فقالوا لم نجد ه قال انا صاحبه فخرج يلتمسه فنودي عليك بحجة القلب يعني مكة فالتسوه بها فوجد ه عند قرن الثعالب فخرج الى الشياطين فقال قد وجدته معه جبرئيل عليه السلام فاعندكم قالوا انزبن الشهوات في اعين اصحابه ونحبها اليهم قال فلا شيء اذا * **خبرنا** محمد بن احمد قال ثنا الحسن ابن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني طلحة بن عمرو عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو قال لما كان اليوم الذي تنبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين السماء ورمت بالشهب فجاءوا الى ابليس فذكروا ذلك فقال امر قد حدث هذا انبي قد خرج عليكم بالارض المقدسة فخرج بني اسرائيل قال فذهبوا الى الشام ثم رجعوا اليه فقالوا ليس بها احد فقال ابليس انا صاحبه فخرج في طلبه بمكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجرأ منجد راعه جبرئيل عليه السلام فرجع الى اصحابه فقال قد بعث احمد ومعه جبرئيل فاعندكم قالوا الدنيا نحبها الى الناس قال فذلك اذا * **وحدثنا** محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن ابن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الشياطين يستمعون الوحي فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم منعوا فاشكوا ذلك الى ابليس فقال لقد حدث امر فرقي فوق ابي قبيس وهو اول جبل وضع على الارض فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف المقام قال اذهب فاكسر عنقه قال فجاء يخطرو جبرئيل عنده فركضه جبرئيل عليه السلام ركضة طرحه في كذا وكذا فولى الشيطان هاربا * **حدثنا** ابو احمد الفطري قال ثنا محمد ابن موسى الخلواني قال ثنا يعقوب الدورقي * **وثنا** محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن حجاج بن عثمان الصواف عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان ابليس ما بين قدميه الى كعبه مسيرة كذا وكذا وان عرشه على البحر ولو ظهر للناس لعبدوا فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم وهو يجمع بكيدته فانقض عليه جبرئيل عليه السلام فدفعه بمنكبه فالتقاء بوادي الاردن *

ذكر اخذ القرآن ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم بالقلوب حتى دخل كثير من العقلاء في الاسلام في اول الملائكة * ان الله عز وجل جلت عظمتة ايد محمدا صلى الله عليه وسلم بما لم يؤيد به احد من العالمين وخصه من خصائصه بما يفوق حد كرامات الانبياء ومراتب الاولياء فكانت علامات النبوة على حسب منزلته ومحلّه عند الله فليس من آية ولا علامة ابدع ولا اروع من آيات محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن المبين والله كرا الحكيم والكتاب العزيز الذي لم يجعل له عوجا فيما انزله عليه في اوان وزمان فيه الخلق الكثير والجم الغفير او لوالا حلام والنهي والافهام والالسن الحداد والقرائح الجياد والعقول السداد او لوالحنك والتجارب والدهاء والمكر فلما سمعوا القرآن قد روان في وسعهم معارضته

فقالوا لو نشاء لفلنا مثل هذا ان هذا الاساطير الاولين فتحداهم صلى الله عليه وسلم بالقرآن يقرع به اسماعهم مع ما لهم من الفصاحة واللسان والبلاغة والبيان ان يأتوا بسورة يخرعون بها باهون سمى وادنى كلفة واني لهم ذلك والله يقول قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا مع دعائه صلى الله عليه وسلم ايهم ان يأتوا بسورة من مثله فلم يقدر والآن كلام الله المنزل عليه هو كما اخبر الله عز وجل عنه انه لقول فصل وما هو بالهزل * وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ * **حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا علي بن مسهر عن الاجلح عن الديال بن حرمله عن جابر بن عبد الله قال اجتمعت قريش يوما فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليات هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشتت امرنا وعاب ديننا فليكله فلينظر ما ذا يرد عليه فقالوا ما نعلم احدا غير عتبة بن ربيعة فقالوا انت يا ابا الوليد فاتاه عتبة فقال يا محمد انت خير ام عبد الله فسكت ثم قال انت خير ام عبد المطلب فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كنت تزعم ان هو لاه خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبتها وان كنت تزعم انك خير منهم فنكلم حتى نسمع قولك ما رأينا سخلة قط اشأم على قومك منك فرقت جماعتنا وشتت امرنا وفضعتنا في العرب حتى لقد طار فيهم ان في قريش ساحرا وان في قريش كاهنا والله ما تنتظر الا مثل صيحة الحبلى ان يقوم بعضنا الى بعض بالسيوف حتى نتفانى ايها الرجل ان كان بك الباءة فاختر اي نساء قريش فلنزوجك عشرا وان كان انما بك الحاجة جمعناك حتى تكون اغنى قريش رجلا واحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حم تنزل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم حتى قرأ * فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فقال له عتبة حسبك ما عندك غير هذا قال لا فرجع الى قريش فقالوا ما وراءك قال ما تركت شيئا اري انكم تكلمونه الا وقد كلمته قالوا فهل اجابك قال نعم قال لا والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال غير انه قال انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا ويلك يكلمك رجل بالعربية لا تدري ما قال قال لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة * **حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبيرة ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال لهم يا مشعر قريش انه قد حضر الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قولاكم بعضه بعضا قالوا فانت يا ابا عبد شمس فقل واقم لنا ما نقل به فقال بل انتم فقولوا واسمع قالوا نقول انه كاهن قال ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان فما هو بزمرة الكاهن ولا سبعة قالوا فنقول انه لمجنون قال ما هو بمجنون لقد رأينا المجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا فنقول انه شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقرضه ومقبوضه ومبسوطه****

فما هو بالشاعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفشه ولا عقده قالوا فماتقول يا ابا عبد شمس قال والله ان لقوله لحلاوة وان اصله لعذق وان فرعه لجنا وما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول فيه لان تقولوا ساحر يفرق بين المرء وابنه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك * رواه يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس *
 * وحدثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن عبد الكريم قال ثنا محمد بن سعد العوفي قال ثنا ابي قال ثنا عمن عن عطية عن ابن عباس قال اقبل الوليد بن المغيرة على ابي بكر يسأله عن القرآن فلما اخبره خرج على قریش فقال يا عجبا لما يقول ابن ابي كبشة فوالله ما هو بشعر ولا سحر ولا بهذاء مثل الجنون وان قوله لمن كلام الله فلما سمع بذلك نفر من قریش اثمروا وقالوا والله لان صبا الوليد لتصبون قریش فلما سمع بذلك ابو جعل قال والله انا اكفيكم شأنه فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال للوليد الم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة قال الست اكثرهم مالا وولدا قال ابو جهل يتحدثون انك انما تدخل على ابن ابي خافة فتصيب من طعامه قال الوليد قد تحدثت به عشيرتي فلا اقرب ايا بكر ولا عمر *
 * وحدثنا * القاضي ابو احمد قال ثنا موسى بن اسحاق قال ثنا داود بن عمر قال ثنا ابو راشد صاحب المغازي واسمه المثنى بن زرعة عن محمد بن اسحاق قال ثنا نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمران قریشا اجتمعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد فقال عتبة بن ربيعة لهم دعوني حتى اقوم اليه اكله فاني عسى ان اكون ارفق به منكم فقام عتبة حتى جلس اليه فقال يا ابن اخي اراك او سطنا بينا وفضلنا مكانا وقد ادخلت على قومك ما لم يدخل رجل على قومه مثله فان كنت تطلب بهذا الحديث مالا فذلك لك على قومك ان يجمع لك حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت تطلب شرفا فنحن اشرفك حتى لا يكون احد من قومك اشرف منك ولا تقطع امراد ونك وان كان هذا عن مام يصيبك فلا تقدم على النزوع منه بذ لنا لك خزائننا حتى نعذر في طلب الطب لذلك منك وان كنت تريد ملكا ملكناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم قال فقرا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حم السجدة حتى مر بالسجدة فسجد رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وعتبة ملق يد خلف ظهره حتى فرغ من قراءتها ثم قام عتبة ما يدري ما يرجع به الى نادى قومه فلما رأوه مقبلا قالوا لقد رجع اليكم بوجه غير ما قام من عندكم فجلس اليهم فقال يا معشر قریش قد كلمته بالذي امرتموني به حتى اذا فرغت كلمني بكلاما هلا والله ما سمعت اذ ذاك مثله قط وما دريت ما اقول له يا معشر قریش فاطيعوني اليوم هواء عصوني فيما بده واتركوا الرجل واعتزلوه فوالله ما هو بتارك ما هو عليه وخلوا بينه وبين مائر العرب فان يظهر عليهم يكون شرفا شرفكم وعزه عزكم وان يظهر واعليه تكونوا قد كفيتموه بغيركم قالوا صبا يا ابا الوليد *
 * وحدثنا * ابي وابو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال ثنا محمد بن ابي عمر قال ثنا سفيان بن عمرو عن عكرمة ان الوليد بن المغيرة قال قد سمعت الشعر رجزه وقرضه ومخمسه فما سمعت

مثل هذا الكلام يعني القرآن ما هو بشعر ان له لطلاوة وان عليه لطلاوة وان له لنورا وان له لفرعا وانه ليعلموا ما يعلى .
 * اخبرنا * محمد بن احمد بن الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي
 قال حدثني محمد بن سليط عن ابيه عن عبد الرحمن العدوي قال قال ضهاد قدمت مكة معتمر اجلس مجلسا فيه
 ابو جهل وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف فقال ابو جهل هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وسفه احلامنا واصل من
 مات منا وعاب آلهتنا فقال امية الرجل مجنون غير شك قال ضهاد فوقع في نفسي كلمة وقلت اني رجل اعالج من
 الريح فقممت من ذلك المجلس واطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اصادفه ذلك اليوم حتى كان الغد فجئته
 فوجدته جالسا خلف المقام يصلي فجلست حتى فرغ ثم جلست اليه فقلت يا ابن عبد المطلب فاقبل علي فقال ما تشاء
 فقلت اني اعالج من الريح فان احببت عاجلتك ولا تكبرن مابك فقد عاجلت من كان به اشد ممابك فبرأ وسمعت
 قومك يذكر ونفك خصالا سيئة من تسفيه احلامهم وتفريق جماعتهم وتضليل من مات منهم وعيب آلتهم
 فقلت ما فعل هذا الرجل به جنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله احمد هو استعينه وأومن به واتوكل
 عليه من يهد الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
 عبد الله ورسوله قال ضهاد فسمعت كلاما لم اسمع كلاما قط احسن منه فاستعدت له الكلام فاعاد علي فقلت الى ما تدعو
 قال الى ان تؤمن بالله وحده لا شريك له وتخلع الاوثان من رقبته وتشهد اني رسول الله فقلت فماذا لي ان فعلت
 قال لك الجنة قلت فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واخلع الاوثان من رقبتي وابرأ منها واشهد انك
 عبد الله ورسوله فاقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علت سورا كثيرة من القرآن ثم رجعت الى قومي
 قال عبد الله بن عبد الرحمن العدوي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في سرية
 واصابوا عشرين بعيرا بموضع واستاقوها وبلغ علي بن ابي طالب انهم قوم ضهاد فقال ردوها اليهم فردت *
 * حدثنا * عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا هشيم عن الزهري عن
 محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لا كلبه في اسارى بدر قال فوافقته يصلي
 باصحابه صلوة عشاء المغرب قال فسمعتة يقول ان عذاب ربك لو وقع ماله من دافع * قال فكانما صدع قلبي *
 * حدثنا * عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هارون بن سعيد قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني
 اسامة بن زيد ان ابن شهاب اخبره عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه جاء في فداء اسارى اهل بدر قال فوافقت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة المغرب والطور وكتاب مسطور فاخذني من قرأته كالكر ب فكان
 ذلك اول ما سمعت من امر الاسلام * * حدثنا * ابو محمد احمد بن محمد بن احمد قال ثنا ابو خليفة قال
 ثنا العباس بن الفرج الراشي قال ثنا ابو ايوب بن سليمان بن داود المقرئ قال ثنا الحكم بن ظهير عن السري
 عن ابي مالك عن انس بن مالك قال وفد ملوك حضر موت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو لبيعة حمد
 ومحرش ومشرح وابضة واختمهم العمردة وفيهم الاشعث بن قيس وهو اصغرهم فقالوا اييت اللعن

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست ملكا انما انا محمد بن عبد الله قالوا لا نسميك باسمك قال لكن الله سمي في وانا ابو القاسم قالوا يا ابا القاسم انك قد خبا نالك خبا فما هو وكانوا خبا والرسول صلى الله عليه وسلم عين جرادة في حبت سمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يفعل ذلك الكهان والكهانة والتكهن في النار قالوا كيف تعلم انك رسول الله فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم كفامن حصي فقال هذا يشهد اني رسول الله فسمع الحصي في يده فقالوا شهد انك رسول الله قال انه قد بعثنى بالحق وانزل كتابا لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه اتقل في الميزان من الجبل العظيم وفي الليلة الظلماء في مثل نور الشهاب قالوا فاسمعنا منه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصفات صفا حتى بلغ «ورب المشارق» ثم سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن روحه فارتجرك منه شيء ودعوه تجري على لحيته فقالوا اناراك تبكي افمن مخافة من ارسلك تبكي قال ان خشيتي منه ابكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل حد السيف ان زغت عنه هلكت ثم تلا ولئن شئت لندهبن بالذي اوحينا اليك الى آخرها * **حدثنا** ابن الحسن قال ثنا يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يرى من قومه يبذل لهم النصيحة ويدعوهم الى التوبة مما هم فيه وجعلت قریش حين منعه الله منهم يحذرونه الناس ومن قدم عليهم من العرب وكان طفيل بن عمرو الدوسي يحدث انه قدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها ومشى اليه رجال من قریش وكان الطفيل رجلا شريفا شاعرا البيبا فقالوا له يا طفيل انك قد مت بلادنا فهذا الرجل الذي بين اظهورنا قد اعضل بنا فرقنا واما قوله كالحجرة يفرق بين المرء وبين ابيه وبين الرجل وبين اخيه وبين الرجل وزوجته واما نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا فلا تكلم ولا تسمع منه قال فوالله ما زالوا يني حتى اجتمعت على ان لا اسمع منه شيئا ولا اكله حتى حشوت اذني حين غدوت الى المسجد كرسف فامر ان يراخي من قوله وان لا اريد ان اسمعه قال فغدوت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة قال فقامت قريبانه فابى الله الا ان يسميني بعض قوله قال فسمعت كلاما حسنا قال فقلت في نفسي واشكل امي اني لرجل اريب شاعر ما يتخفى علي الحسن من القبيح فابتنعت ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي يأتي به حسنا قبلته وان كان قبيحا تركته فكثت حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته فاتبعته حتى اذا دخل بيته دخلت عليه فقلت يا محمد ان قومك قالوا انك كذا وكذا الذي قالوا الى فوالله ما برحوا يخوفوني امرتك حتى شددت اذني بكرسف لئلا اسمع قولك ثم ابي الله الا ان يسمنيه فسمعت قولنا حسنا فاعرض علي امرك فاعرض لي الاسلام وتلا علي القرآن قال فوالله ما سمعت قولنا قط احسن ولا امر العدل منه قال فاسلمت وشهدت شهادة الحق وتلت يا نبي الله اني امر ومطاع في قومي وانا راجع اليهم وداعيهم الى الاسلام فادع الله لي ان يجعل لي آية تكون لي عوناء عليهم فيما ادعوه اليه قال فقال اللهم اجعل له آية قال فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بشية نطلمعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح قال فقلت اللهم في غير وجهي

فاني اخشى ان يظنوا انها مثله وقعت في وجهي لفراق دنيهم قال فتحول فوقع في رأس سوطي فجعل الحاضر يترأه ورف ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق واناها بط اليهم من الثانية حتى جئتهم فاصبحت فيهم فلما زلت الثاني ابي وكان شيخنا كبيرا قال فقلت اليك عني يا ابي فاستمني ولست منك قال ولم ابي قال قلت اسلمت وتابعت دينا محمد صلى الله عليه وسلم قال ابي ديني دينك فاغتسل وطرثا به ثم جاء فاعرضت عليه الاسلام فاسلم قال ثم اتتني صاحبتي فقلت لها اليك عني فاستمني ولست منك قالت لم بابي انت وامي قال قلت فرق بيني وبينك الاسلام اسلمت وتابعت دينا محمد صلى الله عليه وسلم قالت فدني دينك الاسلام فاسلمت ودعوت دوسا الى الاسلام فابطأ واعلي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فقلت يا نبي الله انه قد غابني دوس فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا ارجع الى قومك فادعهم وارفق بهم قال فرجعت فلم ازل بارض دوس ودعوتهم الى الاسلام حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقضى بدرا واحدا واخذ قثم قد مات على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن اسلم معي من قومي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر حتى نزلت المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس *

ومما يدخل في الباب من اخذ القرآن بالقلوب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه *

حدثنا احمد بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا محمد بن ابان عن اسحاق بن عبد الله عن ابان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاي شيء سميت الفاروق قال اسلم حمزة قبلي بثلاثة ايام وخرجت بعده بثلاثة ايام فاذا فلان ابن فلان المخزومي قلت له ارغبت عن دين آباءك واتبع دينا محمد قال ان فعلت فقد فعله من هو اعظم حقمني عليك قات من هو قال ختنك ولختك قال فاناطلقت فوجدت الباب مغلقا وسمعت همهمة قال ففتح لي الباب فدخلت فقات ما هذا الذي اسمع عندكم قالوا ما سمعت شيئا فازال الكلام بيني وبينهم حتى اخذت رأس ختني فضربت به ضربة فادميتها فقامت اخي فاخذت براسي فقالت قد كان ذلك على رغم انفك قال فاستحييت حين رأيت الدماء فجلست وقلت اروني هذا الكتاب فقالت اخي انه لا يسه الا المظهر ون فان كنت صادقا فقم فاغتسل قال فقممت فاغتسلت وجئت فجلست فاخرجوا الي الصحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت اما ظاهره طيب * طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الى قوله تعالى له الاسماء الحسنى قال فتعظمت في صدري وقلت من هذا افرت قرش ثم شرح الله صدرى للاسلام فقالت لاله الا هو له الاسماء الحسنى قال فما في الارض نسمة احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عليك عهد الله وميثاقه ان لا تجبه به شيء يكرهه قلت نعم قالت فانه في دار ارقم ابن ابي ارقم في دار عند الصفا فاتيته الدار وحمزة في اصحابه جلوس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر بن الخطاب قال افتحوا له الباب فان قبل قبلنا منه وان ادبر قتلناه فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم فقالوا عمر بن

الخطاب قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بجامع ثيابه ثم نثره نثرة فماتلك ان وقع على ركبتيه على الارض فقال ما انت بمنته يا عمر قال قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال فكبر اهل الدار لكبيرة سمعها اهل المسجد قلت يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا قال بلى والذي نفسي بيده انكم لعلى الحق ان متم وان حييتم قال فقلت فقيم الاختفاء والذي بعثك بالحق لتخرجن فاخرجناء في صفين حمزة في احدهما وانا في الآخر له كد بك كد يد الطحين (١) حتى دخلنا المسجد قال فنظرت الى قريش والى حمزة فاصابتهم كآبة لم يصبرهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق و فرقه بين الحق والباطل * حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمر بن خالد الخراي قال ثنا ابي قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير في خروج جعفر بن ابي طالب واصحابه الى الحبشة قال فبعثت قريش في آثارهم عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي وعمر بن العاص السهمي وامر وهما ان يسرعا السير حتى يسبقاهم الى النجاشي ففعلا فقد ما على النجاشي فدخلا عليه فقال له ان هذا الرجل الذي بين اظهرا فاسد فينا تناولك ليفسد عليك دينك وملكك واهل سلطانك ونحن لك ناصحون وانت لنا عيب صدق تأتي الى عشيرتنا بالمعروف وتأمّن تاجرنا عندك فبعثنا قومنا اليك لننذر لك فساد ملكك وهو لاء نفر من اصحاب الرجل الذي خرج فينا ونخبرك بما نعرف من خلافهم الحق انهم لا يشهدون ان عيسى ابن مريم احسبه قال الها ولا يسجدون لك اذاد خلوا عليك فادفعهم الينا فلنكفيكم فلما قدم جعفر واصحابه وهم على ذلك من الحديث وعمر وعمرارة عند النجاشي وجعفر واصحابه على ذلك الحال قال فلما رأوا ان الرجلين قد سبقا ودخلا صاح جعفر على الباب يستأذن حزب الله فسمعها النجاشي فاذن لهم فدخلوا عليه فلما دخلوا وعمر وعمرارة عند النجاشي قال ايكم صاح عند الباب فقال جعفر انا هو فامرهم فعادوا فلما دخلوا وسلموا تسليم اهل الايمان ولم يسجدوا له فقال عمر وعمرارة بن الوليد الم نيين لك خبر القوم فلما سمع النجاشي ذلك اقبل عليهم فقال اخبروني ايها الرهط ما جاء بكم وما شانكم ولم اتيتموني ولستم بتجار ولا سوال وما نبيكم هذا الذي خرج واخبروني مالكم لم لا تحيوني كما يحييني من اتاني من اهل بلدكم واخبروني ما تقولون في عيسى ابن مريم فقال جعفر بن ابي طالب وكان خطيب القوم فقال انما كلامي ثلاث كلمات ان صدقت فصدقني وان كذبت فكذبني فأمر احدا من هذين الرجلين فليتكلم ولينصت الآخر قال عمر وانا انكلم قال النجاشي انت يا جعفر فتكلم قبله فقال جعفر انما كلامي ثلاث كلمات سل هذا الرجل اعبيد نحن ابقنا من اربابنا فاردنا الى اربابنا فقال النجاشي اعبيد هم يا عمر وقال عمر وبل احرار كرام قال جعفر سل هذا الرجل هل اهرقنا دما بغير حقه فادفعنا الى اهل الدم فقال هل اهرقوا دما بغير حقه فقال ولا قطرة واحدة من دم ثم قال جعفر سل هذا الرجل اخذنا اموال الناس بالباطل فعندنا قضاء فقال النجاشي يا عمر وان كان على هؤلاء قنطار من ذهب فهو علي فقال عمر ولا قيراط فقال النجاشي ما نطالبونهم به قال عمر وفكنا نحن وهم على دين واحد وامر (١) كد يد هو التراب الناعم فاذا وطى ثار غباره اراد انهم كانوا في جماعة وان الفبار كان يشور من مشيهم ١٢ مجمع البحار

ووجه تسمية عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالفاروق *

واحد فتركوه ولزمناه فقال النجاشي ما هذا الذي كنتم عليه فتركتموه وتبعتم غيره فقال جعفر اما الذي كناه عليه فدين الشيطان وامر الشيطان تكفر بالله ونعبد الحجاره واما الذي نحن عليه فدين الله عز وجل نخبرك ان الله بعث الينا رسولا كما بعث الى الذين من قبلنا فاتانا بالصدق والبر ونهانا عن عبادة الاوثان فصدقناه وامننا به واتبعناه فلما فعلنا ذلك عاد انا قومنا وارادوا قتل النبي الصادق وردنا في عبادة الاوثان ففررنا اليك بدينا ودما تناولوا قرونا قومنا لاستقر رنا فذلك خبرنا واما شان التحية فقد حينئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحیی به بعضنا بعضا اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحية اهل الجنة السلام فحينئذ بالسلام واما السجود فعاذ الله ان نسجد الا لله وان نعد لك بالله واما في شان عيسى ابن مريم فان الله عز وجل انزل في كتابه على نبينا انه رسول قد خلت من قبله الرسل ولدته الصدیقة العذراء البتول الحصان وهو روح الله و كلمته اتقاها الى مريم وهذا شان عيسى ابن مريم فلما سمع النجاشي قول جعفر اخذ بيده عودا ثم قال لمن حوله صدق هو لاء نفر وصدق نبیهم والله ما يزيد عيسى ابن مريم على ما يقول هذا الرجل ولا وزن هذا العود فقال لهم النجاشي امكثوا فانكم سيوم والسيوم آمنون قد منعكم الله وامرهم بما يصلحهم فقال النجاشي ايكم ادرى للكتاب الذي انزل على نبيكم قالوا جعفر فقرأ عليهم جعفر سورة مريم فلما سمعها عرف انه الحق وقال النجاشي زدنا من هذا الكلام الطيب ثم قرأ عليه سورة اخرى فلما سمعها عرف الحق وقال صدقتم وصدق نبيكم صلى الله عليه وسلم انتم والله صدقون امكثوا على اسم الله وبركته آمنين ممنوعين والقي عليهم المحبة من النجاشي فلما رأى ذلك عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص سقط في ايديهما والقي الله بين عمرو وعمارعة العداوة في مسيرهما قبل ان يقدا على النجاشي ليدركا حاجتهما التي خرجا لهما من طلب المسلمين فلما اخطأهما ذلك رجعا بشرا ما كانا عليه من العداوة وسوء ذات البين فمكر عمرو بعمارعة فقال يا عمارة انك رجل جميل وسيم فأت امرأة النجاشي فتحدث عندها اذا خرج زوجها تصيها فتعيننا على النجاشي فانك ترى ما وقعنا فيه من امرنا لعلنا نهلك هو لاء الرهط فلما رأى ذلك عمارة انطلق حتى أت امرأة النجاشي فجلس اليها يحديثها وخالف عمرو بن العاص الى النجاشي فقل اني لم اكن اخونك في شيء علمته اذا اطلعت عليه وان صاحبي الذي رأيت لا يتالك عن الزنا اذا هو قد رعليه وانه قد خالف الى امرأتك فارسل فانظر فارسل النجاشي الى امرأته فاذا هو عندها فلما رأى ذلك امر به فتنفخ في احليله سحرة ثم التي في جزير البحر فعاد وحشيا مع الوحش يرد و يصد ر معها زمانا حتى ذكر لعشيرته فركب اخوة فانطلق معه بنفر من قومه فرصدوه حتى اذا وردوا وثقوه فوضعه في سفينة ليخرجوا به فلما فعلوا به ذلك مات وا قبل عمره الى مكة قد اهلك الله صاحبه ومنع حاجته * **حدثنا** محمد بن احمد ابو احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا وهب بن جزي قال حدثني ابي عن محمد بن اسحاق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن ام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاونا خير جار النجاشي

امنا على ديننا وعبدنا الله عز وجل لا نوذي ولا نسمع شيئاً نكرهه فلما بلغ ذلك قريشا اتهموا اعلی ان يبعثوا الى النجاشي
 فينارجلين جلدین وان يهدي للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة وكانت من اعجب ما ياتيها منها
 الادم فجمعوا له ادم ما كثيرا ولم يتركوا من بطارقه بطريقا الا اهدوا له هدية ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن
 ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمر بن العاص بن وائل السهمي وامرهما امرهم وقالوا لهما ادفعوا الى كل بطريق
 هديته قبل ان تكلموا النجاشي فيهم ثم قدموا الى النجاشي هدايا ثم سلوه ان يسلمهم اليكما قالت نجرجا حتى
 قدما على النجاشي ونحن عنده بخير دار وعند خير جار فلم يبق من بطارقه بطريق الا دفعا اليه هديته قبل
 ان يكلم النجاشي ثم قالوا لكل بطريق منهم قد ضوى (١) الى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا
 في دينكم وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعث اشراف قومهم ليردوهم اليهم فاذا كنا
 الملك فيهم فاشيروا عليه بان يسلمهم الينا ولا يكلمهم فان قومهم اعلم بما عابوا عليهم فقالوا لهم نعم ثم انها قرى باهداياها
 الى النجاشي فقباها ثم كلماه فقالا ايها الملك انه قد ضوى الى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا
 في دينكم وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعث اليك فيهم اشراف قومهم من آبائهم واعمامهم
 وعشائرم لتردهم اليهم قالت ولم يك شيئا بغض الى النجاشي من ان يسمع كلامهم فقالت بطارقه حوله
 صدقوا ايها الملك قالت فغضب النجاشي ثم قال (٢) هو لاء وايم الله اذا لا اسلمهم اليكما ولا اكاد قوما جاوروني
 ونزلوا بلادى واختاروني على من سواي حتى ادعوه واستلهم ما يقول هذا امرهم ثم ارسل الى اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسول الله فقال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل
 اذا اجتمعوه قالوا نقول والله ما علمنا وما امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن
 فلما جاءوه وقد دعا النجاشي اساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا به
 في ديني ولا في دين احد من هذه الامم قالت فكان الذي كلمه جعفر بن ابى طالب فقال ايها الملك كنا قوما اهل
 جاهلية نعبد الاصنام وناكل الميتة ونأتى الفواحش ونقطع الارحام ونسئ الجوار وهاكل القوى منا الضعيف
 فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا عرف نسبه وصدقته وامانته وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع
 ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من الحجارة واللات والاوزان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف
 عن المحارم والدماء ونهانا عن قول الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وامرنا ان نعبد الله
 ولا نشرك به شيئا وامرنا بالصلوة والزكاة والصيام قالت فعدد عليه امور الاسلام فصدقناه وآمننا به واتبعناه
 على ما جاء به من الله عز وجل فعدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحررنا ما حرم الله واحللنا ما احل الله
 فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان من عبادة الله وان نستحل

(١) ضوى اي لجأ وانضم - ق - ضوى اليه المسلمون اي مالوا ١٢١ مجمع البحار

(٢) هكذا في الاصل ولعل بعد هو لاء سقطت كلمة - السيد دام افادته

ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وضيّقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خر جنا الى بلادك واخترنالك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم ايها الملك قالت فقال النجاشي هل معك مما جاء به عن الله شيئا قال له جعفر نعم فقال له النجاشي فاقرا علي قالت فقرأ عليه صدرا من كهيص قالت فبكي والله النجاشي حتى اخضلت لحيته وبكت الا ساقة حتى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما نلا عليهم ثم قال النجاشي ان هذا والحق الذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكما ولا اكاد قال النجاشي ماتقولون في عيسى ابن مريم فقال جعفر بن ابي طالب نقول فيه الذي جاء به نبينا هو عبد الله ورسوله وروحه و كلمته القاها الى مريم العذراء البتول قال فضرب يده الى الارض فاخذ منها عودا ثم قال ما عدا عيسى مما قلت وزن هذا العود فتناخرت (١) بطارقه حوله حين قال ما قال فقال وان نخرتم والله اذ هو اسبوم بارضي والسيوم الامنون من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ما احب ان لي دبر ذهاب واني آذيت رجلا منكم والد بر بلسان الحبشة الجبل رد واعليهاهد اياها فلا حاجة لي بها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في فاطيهم فيه قالت فخر جامن عنده مقبوح حين مردود واعليها ما جاء ابيه واقمنا بخير دار مع خير جار حتى قد مناعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة * * حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا احمد بن محمد قال ثنا ابراهيم بن سعد قال قال محمد بن اسحاق قال محمد بن مسلم فحدث عروة بن الزبير حديث ابي بكر بن عبد الله عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تدري ما قول النجاشي ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في حتى اطيعهم فيه قال قلت لاقال فان عائشة ام المؤمنين حدثني ان اباها كان ملك قومه ولم يكن له ولد الا النجاشي وكان للنجاشي عم له من صلبه اثنا عشر رجلا وكانوا اهل بيت مملكة الحبشة فقالت الحبشة بينها وانا قتلنا ابا النجاشي فانه لا ولد له غير هذا الغلام وملكناه اخاه فان له من صلبه اثنا عشر رجلا فيتوارثون ملكه من بعده بقيت الحبشة بعده دهرافغد واعلي ابي النجاشي فقتلوه وملكو اخاه فمكثوا على ذلك حينما نشأ النجاشي مع عمه وكان لبيبا حازما من الرجال فغلب على امر عمه وانزل منه كل منزلة فلما رأت الحبشة مكانه منه قالت بينها والله لقد غلب هذا الفتى على عمه وانا لنخوف ان يملكه علينا ولان ملكه علينا ليقتلنا جميعين لقد عرف انا قتلنا اباها فمشوا الى عمه فقالوا له اما ان تقتل هذا الغلام واما ان تخرجه من بين اظهرنا فانا قد خفناه على انفسنا فقال ويليكم قتلتم اباها بالامس واقتله اليوم لا بل اخرجوه من بلادكم قالت فخر جوابه الى السوق فباعوه من رجل من التجار بستائة درهم ثم قذفه في سفينة فانطلق به حتى اذا كان العشاء من ذلك اليوم هاجت سمابة من سماب الخريف فخرج عمه يستمطر تحتها فاصابنه صاعقة فقتلته قالت ففرغت الحبشة الى ولده فاذا هم حق ليس في ولده خير فرج على الحبشة امرهم فلما ضاق عليهم ما هم فيه من ذلك قال بعضهم لبعض تعلمون والله ان ملككم الذي لا يقيم امركم غيره الذي بعم فان كان لكم بامر الحبشة حاجة فادركوا الغلام قالت فخر جوابا في طلبه وطلب الرجل الذي اشتراه

فادركوه فاخذوه ثم جاءوا به فعمدوا عليه التاج واقعدوه على سرير المملكة فلكوه فجاءهم الناجر الذي كانوا باعوه منه فقال لهم امان تعطونني مالي واما ان اكلمه قالوا فدوئك قالت فجاءه فجلس بين يديه فقال ايها الملك ابتعت غلاما من قوم في السوق بستمائة درهم فاسلموا الي غلامي واخذوا دراهمي حتى اذا سرت بغلامي ادركوني فاخذوا غلامي ومنعوني دراهمي فقال اما تردون عليه دراهمه او لتسلمن اليه غلامه يده في يده فليذهبن به حيث يشاء قالوا ابل نعطيه دراهمه قالت فلذلك يقول ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في فاطيع الناس فيه فكان ذلك اول ما اخبر من صلابته في دينه وعدله وحكمه *

* وحد ثنا * ابو احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا اسراييل كلهم عن ابن اسحاق عن ابي بردة عن ابيه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننطلق مع جعفر ابن ابي طالب الى ارض الحبشة فبلغ ذلك قريشا فبعثوا عمرو بن العاص وعمار بن الوليد وجمعوا للنجاشي هدية فقد ما على النجاشي فاتياه بالهدية فقبلها ثم قال عمرو بن العاص ان ناسا من ارضنا رغبوا عن ديننا وهم بارضك فبعث الينا فقال لنا جعفر لا يتكلم منكم احد انا خطيبكم اليوم فانتفيت الى النجاشي وهو جالس في مجلسه وعمرو بن العاص عن يمينه وعمار بن العاص عن يساره والقسيسون والرهبان ساطين قد قال لهم عمرو وعمار انهم لا يسجدون فلما انتهينا بد رثامن عنده من القسيسين والرهبان اسجدوا للملك فقال لهم جعفر لا نسجد الا لله عز وجل قال له النجاشي وما ذلك قال ان الله عز وجل بعث قينار سولا الرسول الذي بشر به عيسى عليه السلام فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا ونؤتي الزكاة وامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر فاعجب النجاشي ذلك وذكر نحو من القصة الاولى وقال فيه النجاشي وانا شهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى واولا ما انا فيه من الملك لا تينه حتى اقبل نعله امكثوا ما شئتم وامرنا بالطعام والكسوة وقال ردوا علي هذين هديتهما وكان عمرو بن العاص رجلا قصيرا وكان عمار رجلا جميلا وكانا قبل في البحر الى النجاشي فشربوا مع عمرو وامرأته فلما شربوا قال عمار لعمر و مرأته تلك فلتقبلني فقال له عمرو والاستحي فاخذه عمار عمر افرمى به في البحر فجعل عمرو يناشده حتى ادخله السفينة فحقد عليه عمرو ذلك فقال عمرو للنجاشي انك اذا خرجت خلف عمار في اهلك فدع النجاشي عمارا فتنفع في احب له فطار مع الوحش *

* قال الشيخ * قلت فكان بين خروج المهاجرين الى الحبشة وبين وقعة بدر على ما دونته اهل السير خمس سنين واشهر والله اعلم وكل هذه الروايات عن لايدفع عن صدق وفهم فهذا يدل على ان قريشا بعث عمرو بن العاص دفتين مرة مع عمار بن الوليد ومرة مع عبد الله بن ابي ربيعة *

* ذكر اسلام ابي ذر الغفاري رضي الله عنه *

* حد ثنا * ابو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان ابن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام قال فخرجت انا واخي انيس وامننا فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا فاكر منا خالنا واحسن

الينا ففسد ناقومنا وقالوا له انك اذا خرجت من اهلك خالف اليهم انيس فجاء خالنا فثنى علينا ما قيل له فقلت له اما ما مضى من معروفك فقد كدرت ولا جماع لك فيما بعد قال فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطي خالنا بثوبه يبيكي فانطلقنا حتى نزلنا بمحضرة مكة وقد صليت يا ابن اخي قبل ان اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين فقلت لمن فقال لله قلت اين توجه قال اتوجه حيث وجهني الله اصيلي عشاء حتى اذا كان من السحر اقيت كافي خفاء (١) يعني خبأ حتى تعلوني الشمس فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني حتى آتيك فانطلق انيس فراث علي يعني ابطأ ثم جاء فقلت له ما حبسك قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قال قلت له فما يقول الناس له قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس والله لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر (٢) فما ياتئثم على لسان احد يقرى انه شعروا الله انه لصادق وانهم لكاذبون فقلت اكفني حتى اذهب فانظر قال نعم وكن من اهل مكة على حذر فانهم قد شنفوا له وقد تجهموا له قال فانطلقت وقدمت مكة فاستضعف رجلا منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه الصابي فاشار الي وقال الصابي قال فقال علي اهل الوادي بكل مدرة وعظم فخررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كافي نصب احمر فاتيت زمزم فشربت من مائها وغسلت عني الدماء فلبثت بها يا ابن اخي ثلاثين من بين يوم وليلة مالي طعام الاماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع فبينما اهل مكة في ليلة قراء اضحيان اذ ضرب الله على اسمختهم (٣) فما يطوف بالبيت احد غير امرأتين فاتتا علي وهما تدعوان اسافا ونائلة قال قلت انكما احدهما الاخرى قال فماتتاها عن قولهما قال فاتتا علي فقلت هن مثل الحشبة غيراني لم اكن فانطلقنا تولولان وتقولان لو كان هاهنا احد من انصارنا فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وهما ببطان من الجبل فقال مالكما قالتا الصابي بين الكعبة واستارها قال فما قال لكما قالتا قال لنا كلمة تملأ الفم قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فاستلم الحجر وطاف بالبيت فاتينه حين قضى صلاته فكنت اول من حياه بنحية الاسلام قال وعليك ورحمة الله ممن انت قلت من غفار فاهوى بيده الى جبهته هكذا فقلت في نفسي كره ان انتميت الى غفار فذهبت لا آخذ بيده فدفعني عنه صاحبه وكان اعلم به مني فقال متى كنت هاهنا فقلت كنت هاهنا منذ ثلاثين من بين يوم وليلة قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام الاماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على بطني سخفة جوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مباركة انها طعام طعم فقال ابوبكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة قال ففعل فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وانطلقت معهما ففتح ابوبكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف قال ابو ذر فذلك اول طعام اكلته بها قال فغبرت ما غبرت فليقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وجهت الى ارض ذات نخل ولا احسبها

(١) هو بكسر الحاء المعجمة وتخفيف الفاء بالمد الكساء ١٢ نووي شرح صحيح مسلم (٢) اقراء اشعر طرقه وانواعه

وهي بالقاف والراء وبالمد ١٢ نووي صحيح شرح مسلم (٣) اي على آذانهم وتولولان اي تدعوان بالويل ١٢

الا يثرب فهل انت مبلغ عنى قومك عسى ان ينفعهم الله بك و يا جرك فيهم قال فانطلقت حتى لقيت اخي انيسا فقال ما صنعت قلت صنعت اني قد اسلمت و صدقت قال انيس ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت و صدقت قال فاتينا امنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما فاني قد اسلمت و صدقت قال فاحتملنا فأتينا قومنا فاسلم نصفهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة و كان يؤمهم ابناء بن رخصة و كان سيدهم و قال بقيتهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم بقيتهم و جاءت اسلم فقالوا يا رسول الله نسلم على الذي اسلم عليه اخواننا فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها و اسلم سالمها الله * و في رواية عباس * فخرج فنادى اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله فقال المشركون صبا الرجل صبا الرجل فضر به حتى سقط فمر به العباس بن عبد المطلب فاكب عليه و قال يا معشر قريش انكم تجارون ان طريقكم على غفار تريدون ان تقطع الطريق عليكم فامسكوا عنه فلما كان اليوم الثاني عاد لمثل مقامه فعادوا لضر به فمر عليه العباس فقال لهم تلك فامسكوا * قال الشيخ * فسر النضر بن شميل و غيره غريب الالفاظ * قوله القيت كاني خفاء يعني كساء غليظا يتخذ من وبر * شنفوا ابغضوا * و تجهموا اسمعوه ما يكره * و النصب حجر يذبحون عليه * سفخة جوع خفته * الصابي الذي لا عقل له * الانفار جمع نفر *

* ذكر اسلام عمرو بن عبسة السلمي و ما خبره اهل الكتاب من بعث النبي صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا * علي بن هارون بن محمد قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا ابراهيم بن العلاء الزبيدي الخصى قال ثنا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن ابي عمرو و الشيباني عن ابي سلام الدمشقي و عمر بن عبد الله الشيباني انها سمعا امامة الباهلي يحدث عن حديث عمر بن عبسة السلمي قال رغبت عن عبادة الهة قومي في الجاهلية و رأيت انها الباطل ليعبدون الحجارة لا تضر ولا تنفع قال فلقيت رجلا من اهل الكتاب فسأله عن افضل الدين فقال يخرج رجل من مكة يرغب عن آلهة قومه و يدعو الى غيرها و هو يأتي بافضل الدين فاذا سمعت به فاتبعه فلم يكن لي هم الا مكة آتيا فاسال هل حدث فيها امر فيقولون لا فانصرف الى اهلي و اهلي من الطريق غير بعيد فاعترض الركبان خارجة من مكة فاسئلهم هل حدث فيها خبر او امر فيقولون لا فاني اتقاعد على الطريق اذ مر بي راكب فقلت من اين جئت قال من مكة قلت هل حدث فيها خبر قال نعم رجل يرغب عن آلهة قومه و دعا الى غيرها قلت صاحبي الذي اريد فشدت راحتي فجئت منزلي الذي كنت انزل فيه فسألت عنه فوجدته مستخفيا بشانه و وجدته قريشا عليه حسرا فبطلت له حتى دخلت عليه فسلمت عليه فقلت ما انت قال نبي الله قلت و ما نبي الله قال رسول الله قلت و من ارسلك قال الله تعالى قلت و بماذا ارسلك قال ان توصل الرحم و تحقن الدماء و تامن السبيل و تكسر الاوثان و تعبد الله لا تشرك به شيئا قال قلت نعم ما ارسلك به اشهدك اني آمنت بك و صدقت اذ امكث معك ام ماذا ترى قال قد ترى كراهية الناس لما جئت به فامكث في اهلك فاذا سمعت بي قد خرجت فمفرجا فاتبعني فلما سمعت به خرج الى المدينة سرت حتى قدمت عليه ثم قلت يا نبي الله اتعرفني قال نعم انت

السلي الذي جئتني بمكة فقلت لك كذا وكذا وقلت لي كذا وكذا فقامت من ذلك المجلس فعرفت انه لا يكون الدهر افرغ منه في ذلك المجلس فقلت يا نبي الله اي الساعات اسمع للدعاء قال جوف الليل الآخر والصلوة مشهودة متقبلة *
* ذكر اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه *

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة . وثنا ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا مسروق بن المرزبان الكندي قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال ثنا محمد بن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني سلمان حد يثه من فيه الي قال كنت رجلا فارسيامن اهل اصبهان من اهل قرية يقال لها جي وكان ابي دهقان قرينه وكنت من احب الخلق اليه فمن حبه اباي حبسني في بيت كما تحبس الجارية وكنت قد اجتهدت في دار المجوسية حتى كنت قطن النار (١) او قد هال اتركم يا تحبو (٢) ساعة اجتهاد في ديني وكان لابي ضيعة في بعض عمله وكان يعالج بنياناله في داره فدعاني فقال اي بني انه قد شغلني بنياني كما ترى فانطلق الي ضيعتي هذه ولا تحبس علي فانك ان احتبست علي كنت اهم الي من ضيعتي ومن كل شئ وشغلني عن كل شئ من امري قال فخرجت اريد الضيعة التي بعثني اليها قال فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت اصواتهم وهم يصلون وكنت لا ادرى ما امر الناس لحبس ابي اياي في بيته فلما سمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ماذا يصنعون فلما رأيتهم اعجبني صلاتهم ورغبت في امرهم وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما برحتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة ابي فلم آتها ثم قلت لهم اين اصل هذا الدين قالوا بالشام قال ثم رجعت الي ابي وقد بعث في طلبي فشغلته عن عمله كما قال فلما جئته قال يا بني اين كنت الم اكن اعهد اليك ما عهدت قال قلت يا ابت مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فاعجبني ما رأيت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال اي بني ليس في ذلك خير بل دينك ودين اباك خير قلت كلا والله انه خير من ديننا قال نخافني ففعل في رجلي قيد اثم حبسني في بيت قال وبعثت الي النصارى فقلت اذ اقدم عليكم ركب من الشام فاخبروني قال فقد م عليهم ركب من الشام تجار من النصارى قال فاخبروني قال قلت اذ اقضوا حوائجهم وارادوا الرجعة الي بلادهم فاذنوني فلما ارادوا الرجعة الي بلادهم اعلو في بهم قال فالتفت الحد يد عن رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمت متها قلت من افضل هذا الدين علما قالوا الاسقف في الكنيسة قال فجيئته فقلت له اني قد رغبت في هذا الدين واكون معك اخذ ملك في كنيسةك واعلم منك واصلى معك قال فافعل فادخل فدخلت معه قال وكان رجلا سوء يأمر بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا له شيئا منها اكنزته لنفسه ولم يعط المساكين شيئا فاعلمتهم بذلك يعد موته فقالوا الي وما علمك بذلك قلت انا اذ لكم علي كنزها فقالوا الي دلنا عليه قال فاريتهم موضعه فاستخرجوا سبع قلال مملوءة ذهباً وورقا فلما رأوها قالوا والله لا ندفعه فصلبوه ثم رموه بالحجارة ثم جاءوا برجل آخر قال فجعلوه مكانه قال يقول سلمان فما رأيت رجلا لا يصلي الخمس اري انه افضل منه قال فحبسته حبا لم احب شيئا كان مثله فاقمت معه زمانا

ثم حضرته الوفاة فقلت يا فلان اني قد كنت معك واحببتك حبا لم احب شيئا كان قبلك وقد حضر ك ما ترى من امر الله فالي من توصي بي والى من تأمرني قال اي بني والله ما اعلم احدا اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدوا كثيرا مما كانوا عليه الا رجلا بالموصل وهو فلان وهو على ما كنت عليه فالحق به قال فلما غيب لحقت بصاحب الموصل فقلت يا فلان ان فلانا وصاني عند موته ان الحق بك واخبرني انك على امره فقال اقم عندى قال فاقمت عنده فوجدته خيرا رجلا على امر صاحبه قال فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلانا وصابي اليك وامرني بالحق بك وقد حضر ك من امر الله ما ترى فالي من توصي بي قال اي والله ما اعلم رجلا على ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق به فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فخبرته فاخبرته خبري وما امرني به صاحبي فقال اقم عندى فاقمت عنده فوجدته على امر صاحبه فاقمت معه فوجدته خيرا رجلا فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما حضرته الوفاة قلت يا فلان ان فلانا وصي بي الى فلان ثم اوصي بي فلان اليك فالي من توصي بي وما تأمرني به قال يا بني ما اعلم احدا بقي على امرنا امر ك ان تاتي الارجل بعمورية من ارض الروم فانه على مثل امرنا فان احببت فاتته فانه على امرنا قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وخبرته خبري فقال اقم عندى فاقمت عنده فوجدته خيرا رجلا على هدي اصحابه وامرهم لم ارا زهد في الدنيا ولا ارا غيب في الآخرة ولا ادأب ليلا ونهارا منه قال ثم اکتسبت حتى كانت لي بقرات وغنمة قال ثم نزل به امر الله فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان اني كنت مع فلان فاوصي بي ان آتي فلانا ثم اوصي بي فلان الى فلان ثم اوصي بي فلان اليك فالي من توصي بي وما تأمرني قال اي بني والله ما اعلم اصبح على ما كنا عليه احد من الناس امر ك ان تاتي ولكن قد اظلك زمان نبي هو مبعوث بدین ابراهيم الخليل يخرج بارض العرب مهاجرة الى ارض بين حرتين بهانخل به علامات لا تخفى يا كل الهدية ولا يا كل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل قال ثم انه مات وغيب ومكثت بعمورية ماشاء الله ان امكث ثم مر بي نفر من كلب تجار فقلت لهم تحملوني الى ارض العرب واعطيكم بقراتي هذه وغنماتي هذه قال فاعطيتهم اياها وحملوني معهم حتى اذا قدموا بي واادي القرى ظلموني فباعوني من رجل يهودي عبد افكنت عنده ورأيت النخل فرجوت ان يكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحقق لي في نفسي فبينانا كذ لك اذا قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة فابتاعني منه فحملني الى المدينة فوالله ما هو الا ان رأيتهم فعرفتهم بصفة صاحبي فاقمت بها وبعث الله رسوله فاقام بمكة ما قام لا اسمع له بذكر لما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله اني رأيت رأس عذق لسيد اعلم فيها بعض عمله وسيد يجالس تحت اذ قبل ابن عم له فوقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بني قيلة والله انهم الآن يجتمعون بقاء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون انه نبي قال فلما سمعتها اخذتني العرواء (١) حتى ظننت اني ساقط على سيدي فلما نزلت عن النخلة جعلت اقول لا بن عمه ذلك ما تقول قال ففضب سيدي فانكمني (٢) لكمة شديدة ثم قال مالك ولهذا قبل

على عملك قلت لا شيء اريدت ان استثبته عما قال فكان عندي شيء قد جمعت فلما مسيت اخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقاء فدخلت عليه فقلت له انه بلغني انك رجل صالح معك اصحاب لك غرباء ذوو حاجة وهذا شيء عندي للصدقة فراءيتكم احق به من غيركم ثم قربته اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك يد فلما ياكل قال فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئاً ثم تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فقلت له اني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية اكرملك بها قال فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر اصحابه فاكلوا معه فقلت في نفسي هاتان ثلثان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبيع الغرق قد تبع جنازة رجل من اصحابه عليه شملتان له وهو جالس في اصحابه فسلمت عليه ثم اسند برته انظر الى ظهره هل اري الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسند برته عرف اني استثبته في شيء وصف لي فالتقى رداه عن ظهره فنظرت الى الخاتم فعرفته فانكبت عليه اقبله وابكى فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول فتحولت بين يديه فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فاعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب ان يسمع ذلك اصحابه ثم قال لي كاتب يا سلمان فكاتبته صاحبي على ثلاثمائة نخلة بالفقير (١) وباربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينوا اخاكم فاعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ودية والرجل بخمسة عشر والرجل بعشر والرجل بقدر ما عنده حتى جمعوا ثلاثمائة ودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان فققرها فاذا فرغت فاذا نفي حتى اكون انا الذي اضعها بيدي قال فققرت لها واعانني اصحابي حتى فرغت فجئته فاخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده حتى فرغنا فوالذي نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فاديت النخل وبقي علي المال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فادها بما عليك يا سلمان قال قلت فاين تقع هذه يا رسول الله مما علي قال خذها فان الله سيؤدي بها عنك فاخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده اربعين اوقية فاوفيتهم حقهم وعنف سلمان فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق حراثم لم يفتني مشهد *

* الفصل العشرون في ذكر ما دار بينه وبين المشركين لما اظهر الدعوة وما جرى عليه من احواله الى ان هاجر وما كان من صبره على بلوى الدعوة واحتمال الاذية وايراد الآيات والبراهين عليها *

* وكان صلى الله عليه وسلم فيما قاله عروة بن الزبير وابن شهاب ومحمد بن اسحاق من حين انزل عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق الى ان كلف الدعوة واظهارها فيما انزل عليه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين * واند ر عشيرتك الاقربين * وقل اني انا النذير المبين * ثلاث سنين لا يظهر الدعوة الا للمختصين به منهم خديجة وابي بكر وعلي وزيد وغيرهم رضى الله عنهم ثم اعلن الدعوة وصدع بها بامر الله نحو عشر سنين فكان عمه

ابو طالب له حاميا وعنه دافعا وذا ابا فعظم عليه صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه من اجابه اليها البلاء واشتد
ومنعوا من اظهار التوحيد والتصديق ويعذبون ويهانون الى ان اذن الله لهم في هجرة الحبشة فكان عثمان
ابن عفان وجعفر بن ابي طالب وابوسلمة بن عبد الاسد وجماعة كثيرة خرجوا الى الحبشة فاحسن مجاورتهم
واخرج المشركون عمرو بن العاص وعمار بن الوليد الى الحبشة ليرد هم الى قریش فخيبتهم الحبشة وردها خائبين
فازداد المشركون في الشدة على المسلمين وتواصروا في قتل النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادخلوه وبنى هاشم الشعب
وكتبوا الصحيفة على ان لا يبايعوهم ولا يجامعوهم فبقوا معصرين ثلاث سنين الى ان ساط الله عز وجل الارضة على
الصحيفة فلحست ما فيها من الجور والظلم وكان مع ذلك صلى الله عليه وسلم داعيا الى الله عز وجل فخرجوا من الشعب
وتوفي ابو طالب فلم يكن في عشيرته واعمامه حاميا ولا ذاباعنه فخرج الى الطائف يلتمس النصر من عند اخواله بني
عبد ياليل فلم يقبلوه وكان يعرض نفسه في المواسم على قبائل العرب ان يؤثروا وينصروه ليباغ رسالات ربه
فلم يقبله احد الى ان قبض الله تعالى له الانصار فبايعوه واذن لاصحابه بالهجرة الى المدينة فانتظر هو صلى الله عليه وسلم
لباذا ن الله عز وجل له في الهجرة * * * اخبرت * * * عن المتبي عن داود بن عمرو والضبي قال ثنا ابو راشد وهو
المثنى بن زرعة عن محمد بن اسحاق قال حدثني الاجلح عن ابي اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون عن عبد الله
ابن مسعود رضى الله عنه انه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وابو جهل بن هشام وشيبة وعتبة ابنا
ربيعة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف قال ابو اسحاق ورجلان آخران لا احفظ اسميهما كانوا سبعة وهم
في الحجر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فلما سجد اطل السجود فقال ابو جهل ايكم ياتي جزور بني فلان
فيا تينا بفرثا فيلقيه على ظهر محمد فانطلق اشقام واسفلهم عقبة بن ابي معيط فاتى به فالتقه على كنفه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ساجد قال ابن مسعود وانا قائم لا استطيع ان اتكلم ليس عندي عشيرة تمنعني فانا رهب اذ سمعت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فاقبلت حتى اقلت ذلك عن ابيها ثم استقبلت قریشا فشتمتهم فلم يرجعوا
اليها شيئا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه كما كان يرفع عند تمام سجوده فلما قضى صلاته قال اللهم عليك بقریش اللهم
عليك بقریش اللهم عليك بقریش اللهم عليك بعقبة وعتبة وابي جهل وشيبة وذينك الرجلين ثم خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المسجد ولقيه ابو الجحترى ومع ابي الجحترى سوط يتخبر به فلما لقيه النبي صلى الله عليه وسلم
انكر وجهه فاخذ فقال تعال مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم خل عني قال علي الله ان لا اخلي عنك او تخبرني
ما شانك فلقد اصابك شيء فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم انه غير مخجل عنه اخبره فقال ان ابا جهل امر ان يطرح علي
فرث فقال ابو الجحترى هلم الى المسجد فاني فاخذه ابو الجحترى فادخله الى المسجد ثم اقبل على ابي جهل فقال يا ابا الحكم
انت الذي امرت بمحمد فطرح عليه الفرث قال نعم فرفع السوط فضرب رأسه فثارت الرجال بعضها الى بعض
فصاح ابو جهل فقال ويحكم من له انما اراد محمد ان يلقي بيننا العداوة وينجو هو واصحابه * قال الشيخ *

* واما المستهزءون واسماؤهم وذكر ما عجل الله عز وجل لهم من الحزبي والهوان *

* حد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا احمد بن محمد بن ابيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال خمسة نفر من قومه كانوا ذوى اسنان وشرف في قومهم * فمنهم * الاسود بن المطلب بن اسد ابوزمعة دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان يبلغه من اذاهم واستهزائهم فقال اللهم اعم بصره واثكله ولده * والاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة * والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم * والعاص بن وائل بن هشام بن سعد بن سهل * والحارث ابن الطلائع بن عمرو بن الحارث بن عبد عمرو بن ملكان قال فلما تآمدا في الشروا كثيرا برسل الله صلى الله عليه وسلم الاستهزاء انزل الله تعالى فاصدع بأتو مروا عرض عن المشركين انا كفيناك المستهزين الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف يعلمون * * وحد ثنا * محمد بن اسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت الى جنبه فمر به الاسود بن المطلب فرمى في وجهه ورقة خضراء فعمى ومر به الاسود بن عبد يغوث فاشار الى بطنه فاستسقى بطنه فمات منه جنا ومر به الوليد ابن المغيرة فاشار الى جرح باسفل كعب رجله وكان اصابه قبل ذلك بسنين وهو يمر سبلته وذلك انه مر برجل من خزاعة يرش نبلا له فتعلق سهم من نبله في ازاره فخدشه ذلك الخدش وليس بشيء فلما اشار اليه جبرئيل عليه السلام انتفض به ذلك الخدش فقتله ومر به العاص بن وائل فاشار الى اخمص رجله فخرج على حماره يريد الطائف فربض به حماره على شبرقة (١) فدخلت في اخمص رجله منهاشوكه فقتلته ومر به الحارث بن الطلائع الحزاعي فاشار الى رأسه فاحتض قبحا فقتله * * حد ثنا * ابراهيم بن احمد المقرئ قال ثنا احمد بن الفرج قال ثنا ابو عمرو الساقدي قال ثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا سنين لا يظهر شيئا مما انزل الله عز وجل حتى نزلت فاصدع بأتو مروا يعني اظهر امرك بمكة فقد اهلك الله المستهزين بك وبالقرآن وهم خمسة رهط فأتاه جبرئيل عليه السلام بهذه الآية قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراهم حيا بعد كلهم فاهلكوا في يوم واحد ليلة * فمنهم * العاص بن وائل السهمي خرج يومه ذلك في يوم مطير فخرج على راحلته يسير وابنه له يتنزه ويتغدى فنزل شعبان تلك الشعاب فلما وضع قدمه على الارض قال له غت فطلبوا فلم يجدوا شيئا وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير فمات مكانه * ومنهم * الحارث بن قيس السهمي اكل حوتا مالحا يقال طريا فاصابه عليه عطش فلم يزل يشرب عليه الماء حتى انتقد عليه بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد * ومنهم * الاسود بن المطلب بن الحارث بن عبد العزى كان له ابن يقال له زمعة وابرشى به وكان اذا خرج قال اسير كذا وكذا اذا هبوا واسير مقبلا كذا وكذا فلا يخرم ما يقول لايه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا على الاسود ان يعمى بصره وان يشكل ولده قال فاتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء فرماه بها فذهب بصره قال وخرج ابنه في اليوم الذي

واعده فيه ابنه ومعه غلام له فاتاه جبرئيل عليه السلام وهو قاعد في اصل شجرة فجعل يقطع برأسه ويضرب وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه فقال له غلامه ما اري احدا يصنع بك شيئا غير نفسك حتى مات وكان يقول قتلى رب محمد وكان يقال انه بقي حتى قتل ولده يوم بدروا ثكله ثم مات منهم* الوليد بن المغيرة المخزومي حر على انبل لرجل من بني خزاعة قد راها وقد جعلها في الشمس فوطئها فانكسرت فتعلق به سهم منها فاصاب ثكله فقتله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج من اهله فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فاتي اهله فلم يعرفوه فاغلاقوا دونه الباب حتى مات وهو يقول قتلى رب محمد فقتلهم الله جميعا كل رجل بغير قتل صاحبه فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم امره واعلنه بمكة *

فاما قصة دخول بني هاشم شعب ابي طالب لما تحالفت قريش على ان لا يبايعوا بني هاشم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم وما في ذلك من دلائل عليه صلى الله عليه وسلم *

حدثنا * بذلك سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن سويد الشامي قال ثنا عبد الله بن زاق قال ثنا معمر بن الزهري عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله اين منزلنا غد اقال وهل ترك لنا عقيل من دار اورباغ منزلنا بخيف بني كنانة حيث تقاسمت قريش على الكفر *

حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالدة الحراني قال ثنا ابي قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير قال لما قبل عمرو بن العاص من الحبشة من عند النجاشي الى مكة قد اهلك الله صاحبه ومنعه حاجته اشتد المشركون على المسلمين كاشد ما كانوا حتى باغ الجهد واشتد عليهم البلاء وعمد المشركون من قريش فاجتمعوا مكرهم وامرهم على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية فلما رأى ذلك ابو طالب جمع بني عبد المطالب فاجمع لهم امرهم على ان يدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ويمنعوه ممن اراد قتله فاجتمعوا كافرهم ومسلمهم منهم من فعله حمية ومنهم من فعله ايمانا ويقينا فلما عرفت قريش ان القوم قد اجتمعوا ومنعوا الرسول واجتمعوا على ذلك كافرهم ومسلمهم اجتمع المشركون من قريش فاجمعوا امرهم على ان لا يبايعوهم ولا يخالطوهم ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا بمكرهم صحيفة وعهود او موثيق ان لا يقبلوا من بني هاشم ابد اصلحا ولا تاخذهم بهم رافة ولا رحمة ولا هودة حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل فلبث بنو هاشم في شعبهم ثلاث سنين واشتد عليهم فيهن البلاء والجهد وقطعوا عليهم الاسواق فلا يتركون طعاما يدنو من مكة ولا يبعوا الا بادرؤا اليه ليقتلهم الجوع يريدون ان يتناؤوا ابدا لك سفك دم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو طالب اذا اخذ الناس مضاجعهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي فراشه حتى يراه من اراد به مكر او غائلة فاذا نوم الناس اخذ احد بنيهم او اخوته او بني عمه فاضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي بعض قرشهم فيرقد عليها فلما كان رأس ثلاث سنين تلاوم رجال من بني عبد مناف ورجال من بني قصي ورجال ممن سواهم وذكروا الذي وقعوا فيه من القطيعة فاجمعوا امرهم في ليلتهم على تقض

ما تعاقدوا عليه والبراءة منه فبعث الله عز وجل على صحيفتهم الذي فيها المكر برسول الله صلى الله عليه وسلم الارضة فلحست كل شيء كان فيها وكانت معلقة في سقف الكعبة و كان فيها عهد الله وميثاقه فلم تترك فيها شيئا الا لحسته وبقى فيها ما كان من شرك او ظلم او بغي فاطلع الله تعالى رسوله على الذي صنع بالصحيفة فقال ابو طالب لا والله لا والله ما كذب بنى فانطلق يمشى بعصابة من بنى عبد المطلب حتى اتى المسجد وهو خائف من قريش فلما رأوه اتوا بجماعة انكروا ذلك فظنوا انهم خرجوا من شدة البلاء واتوهم ليعطوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم ابو طالب فقال قد حدثت امور بينكم لم تذكرها لكم فأتوا بصحيفتكم التي فيها موثيقكم فلعله ان يكون بيننا وبينكم صلح وانما قال ذلك خشية ان ينظروا في الصحيفة قبل ان يأتوا بها فبادر العين (١) ان ياتيهم بمحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اخبره الله به فاتوا بصحيفتهم معجبين لا يشكون ان الرسول مد فوع اليهم فوضعوها بينهم وقالوا اقددنا لكم ان تقبلوا او ترجعوا الى امر يجمع عامتكم ويجمع قومكم ولا يقطع بيننا وبينكم الارجل واحد اجلتموه خطر العشيرتكم وفسادكم قال ابو طالب انما اتيتكم لتعطيكم امر افيه نصف بيني وبينكم هذه الصحيفة التي في ايديكم ان ابن اخي قد اخبرني ولم يكذب بنى ان الله عز وجل بعث عليه اداة فلم تترك فيها اسم الله الا لحسته وترك فيها غدركم وتظاهركم علينا بالظلم فان كان الحديث كما يقول فافيقوا فوالله لا نسلمه حتى نموت عن آخرنا وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا فقلتم او استحييتم قالوا القدر ضينا بالذي نقول ففتحت الصحيفة فوجدوا الصادق المصدق قد اخبر خبرها قبل ان تفتح فلما رآها قريش كالذي قال ابو طالب قالوا والله ما كان هذا الاسعر من صاحبكم فارتكبوا وعادوا الشر ما كانوا عليه من كفرهم والشدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ورهطه والقيام على ما تعاقدوا عليه فقال اولئك النفر من بنى عبد المطلب ان اولي بالكذب والسحر غيرنا فكيف نرون فاننا نعلم ان الذي اجمعتم عليه من قطيعتنا اقرب للخبث والسحر ولولا الذي اجمعتم فيها من السحر لم تفسد الصحيفة وهي في ايديكم فما كان لله عز وجل من اسم هو فيها طمسه وما كان من بغي تركه في صحيفتكم افنخن السحرة ام انتم فندم المشركون من قريش عند ذلك وقال رجال منهم ابو الجحترى وهو العاص بن هشام بن الحارث بن عبد العزى بن قصي ومنهم المطعم بن عدى وهشام بن عمرو واخو بنى عامر بن لؤى وكانت الصحيفة عنده وزهير بن امية وزمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي في رجال من قريش ولدتهم نساء بنى هاشم كانوا اقدندموها على الذي صنعوا فقالوا نحن براء من هذه الصحيفة قال ابو جهل هذا المرقضى بليل * قال محمد بن اسحاق فلما اجتمعت قريش على ذلك اقاموا على ذلك سنتين او ثلاثا حتى جهدوا ولا يضل اليهم الا شيء مستخف به من ارادصلتهم من قريش وقد كان ابو جهل فيما يذكره لقي محكم بن حزام بن خويلد بن اسد معه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة بنت خويلد وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في الشعب فتعلق به وقال انذهب بالطعام الى بنى هاشم والله لا تبرح انت وطعامك حتى افضحك بمكة فجاء ابو الجحترى بن العاص بن هشام ابن الحارث بن اسد فقال مالك وله قال يحمل الطعام الى بنى هاشم فقال له ابو الجحترى طعام كان لعمته عنده فبعثت

اليه افتنعه ان ياتيها بطعامها خل سبيل الرجل فابي ابو جهل حتى نال احدهما من صاحبه فاحتل ابو الجحترى لحي
 جمل فضر به فشجه ووطئه و طئاشد يد او حمزة بن عبد المطلب قد يرى ذلك وهم يكرهون ان يبلغ ذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واصحابه فيشتتوا بهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع ذلك يد عوقومه الى الله عز وجل ليلا ونهارا
 سر او جهار لا يتقي فيه احد امن الناس قال محمد بن اسحاق ثم انه قام في نقض الصحيفة التي كاتبته فيها قريش على بني
 هاشم وعلى بني المطلب قهر من قريش ولم يبل فيها احسن من بلاء هشام بن عمرو بن الحارث بن حبيب بن نصر بن
 مالك بن خثيل بن عامر بن لوئ و ذلك انه كان اخا نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي لانه كان نضلة وعمرو اخوين
 لام فكان هشام لبني هاشم واصلا وكان ذا شرف في قومه وكان فيما بالغني ياتي بالبعير قد اقره طعاما و بنو هاشم و بنو المطلب
 في الشعب ليلا حتى اذا اقبله فم الشعب خلع خطامه من راسه ثم ضرب على جنبه فدخل الشعب عليهم فياتهم
 به قد اقره برافيعل به مثل ذلك ثم انه مشى الى زهير بن ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
 فكانت امه عاتكة بنت عبد المطلب فقال له يا زهير قد رضيت بان تاكل الطعام وتلبس الثياب وتكح النساء
 واخوالك حيث قد علمت لا يباعون ولا يبياع منهم ولا يتكحون ولا يتكح اليهم اما في احلف بالله لو كانوا
 اخوال ابي الحكم بن هشام ثم دعوته الى مثل الذي دعاك اليه منهم ما اجابك اليه ابد ا قال ويحك يا هشام
 فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله لو كان معي رجل آخر لقمتم في نقضها حتى انقضها قال قد وجدت رجلا
 قال من هو قال انا قال زهير ابغنا ثلثا فذهب الى المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال له يا مطعم اقد رضيت
 ان تهلك بطنان من بني عبد مناف وانت شاهد على ذلك موثق لقريش اما والله لان امك تتحومهم من هذه
 لتجدنهم اليها منكم سرا قال ويحك فماذا اصنع انما انا رجل واحد قال قد وجدت ثانيا قال من هو قال انا قال
 ابغنا ثلثا قال قد فعلت قال من هو قال زهير بن ابي امية قال ابغنا رابعا قال فذهب الى ابي الجحترى بن هشام فقال له
 نحو مما قال للمطعم بن عدي قال وهل منكم احد يعينني على هذا قال نعم قال من هو قال زهير بن ابي امية
 والمطعم بن عدي وانا قال ابغنا خامسا قال فذهب الى زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي
 فكله وذكر له قرابتهم وحقه قال فهل على هذا الامر الذي تدعوا اليه من احد قال نعم ثم سمي له القوم
 فاتعدوا حطيم الحجون ليلا با على مكة فاجتمعوا هنالك فاجمعوا امرهم وتعاهدوا على القيام في الصحيفة حتى
 ينقضوها وقال زهير انا ابدأكم فاكون اولكم يتكلم فلما اصبحوا غدوا الى انديتهم وغدا زهير بن ابي امية
 عليه حلة له فطاف بالبيت سبعاً ثم اقبل على الناس فقال يا اهل مكة انا كل الطعام وتلبس الثياب و بنو هاشم هلكي
 لا يباعون ولا يبياع منهم والله لا افعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة قال ابو جهل وكان في ناحية المسجد كذبت
 والله لا تشق قال زمعة انت والله ا كذب ما رضينا حين كتبت قال ابو الجحترى صدق زمعة لا ارضى ما كذب
 فيها ولا تقر به قال المطعم بن عدي صدقوا وكذب من قال غير ذلك نبرأ الى الله تعالى مما كتب فيها قال هشام
 ابن عمرو ونحو من ذلك فقال ابو جهل هذا امر قضى بليل تشق رقية (١) بغير هذا المكان و ابو طالب في ناحية

المسجد وقام المطعم بن عدي الى الصحيفة ليشقها فوجدت الارضة اكلتها الالبسة ك اللهم وكان كاتب الصحيفة منصور بن عكرمة فشلت يده فيما يزعمون * *** اخبرنا * محمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني خارجة بن عبد الله عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال ما كان ابو لهب الا من كفار قريش ما هو حتى خرج من الشعب حين تملأت قريش حتى حصرنا في الشعب وظاهرهم فلما خرج ابو لهب من الشعب لقي هند ابنت عتبة بن ربيعة حين فارق قومه فقال يا بنت عتبة هل نصرت اللات والعزى وفارقت من فارقتها قالت نعم فجزاك الله خيرا يا ابنة عتبة قال ابو لهب يعد نا محمد اشياء لانراها كائنة بزعم انها كائنة بعد الموت فماذا وضع في يدي ثم نفخ في يدي هو قال تبالكما ما اري فيكما شيئا مما يقول محمد فنزلت تبتي يا ابي لهب قال ابن عباس فحصرنا في الشعب ثلاث سنين وقطعوا اعنا الميرة حتى ان الرجل منا يخرج بالنفقة فما يبائع حتى يرجع حتى هلك منا من هلك * وقيل مات المطعم ابن عدي بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بسنة وهو يومئذ ابن تسع وتسعين سنة ***

*** فاما انشقاق القمر فكان بمكة لما افتتح المشركون ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية ***

*** حدثنا * احمد بن اسحاق قال ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ثنا محمد بن حاتم ابو سعيد قال ثنا معاوية بن عمرو عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انشق القمر فرأته فرقتين * *** حدثنا * احمد بن اسحاق قال ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابي قال ثنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر * وثنا * ابو محمد بن حيان ثنا سهل بن ابي سهل و محمد بن يحيى قال ثنا نصر بن علي قال حدثني ابي قال ثنا شعبة قال اخبرني الاعمش انه سمع مجاهدا يحدث عن ابن عمر قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا * *** حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الغني بن سعيد قال ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس * وعن مقاتل * عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر * قال ابن عباس اجتمعت المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام والعاص بن هشام والاسود ابن عبد يغوث والاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى وزمعة بن الاسود والنضر بن الحارث ونظراؤهم كثير فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فشق القمر لنا فرقتين نصفاعلى ابي قبيس ونصفاعلى قعيقعان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فعلت تو منوا قالوا نعم وكانت ليلة بد رفسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل ان يعطيه ماسا لو افامسى القمر قد مثل نصفاعلى ابي قبيس ونصفاعلى قعيقعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى يا ابا سلمة بن عبد الاسد والارقم بن ابي الارقم اشهدوا * *** حدثنا * عبد الله بن جعفر ثنا عامر ابن ابراهيم بن عامر ثنا محمد بن عامر عن جدي عامر قال ثنا بشر بن الحسين ثنا الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس قال جاءت احبار اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ارنا آية حتى نؤمن فسال النبي صلى الله********

عليه وسلم ربه عز وجل ان يريهم آية فاراهم القمر قد انشق فصا رقمرين احدهما على الصفا والاخر على المروة قد رما بين العصر الى الليل ينظرون اليها ثم غاب القمر فقالوا هذ اسحر مستمر * * * وحد ثنا * القاضي ابو احمد قال ثنا محمد بن ايوب ثنا علي بن عثمان اللاحق ثنا محمد بن احمد بن اسحاق ثنا احمد بن سهل بن ايوب ثنا سهل بن بكار قال ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة قال فقال انظروا ما ياتيكم به السفار فان محمد الا يستطيع ان يسحر الناس كما هم قال فجاء السفار فقالوا كذلك * * * حد ثنا * سهل بن عبد الله وسليمان بن احمد قالا ثنا الحسين بن اسحاق قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا هشيم بن المغيرة عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر ونحن بمكة فقالت كفار قريش سحر سحر كم ابن ابي كبشة فانظروا الى السفار يا ثونكم فان اخبروكم انهم رأوه مثل ما رأيت فقد صدق قل فما قدم عليهم احد من وجه من الوجوه الا اخبروهم بانهم رأوه * رواه عمر بن ابي قيس عن مغيرة (١) مثله *

* ما روى في عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب *

* حد ثنا * عبد الله بن جعفر قال ثنا اسمعيل بن عبد الله قال ثنا ابن يوسف التميمي قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته انها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتي عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ليلى بن عبد كلال فلم يجني الى ما اردت فانطلقت وانا مهوم على وجهي فلم اشعر الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلنتني فنظرت فاذا فيها جبرئيل عليه السلام فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك بملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد قد سمع الله قول قومك وانا ملك الجبال قد بعثني ربك لتامرني بامر لك فيما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجوا ان يخرج الله من اصلا بهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا * * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال ثنا شعيب بن واقد الصفار قال ثنا ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب * و ثنا * ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا عبد الجبار بن كثير التميمي الرقي قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا ابان بن عبد الله الليثي عن ابان بن تغلب قال ثنا عكرمة عن ابن عباس قال حدثني علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال لما امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وانا معه وابوبكر الى منى حتى دفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابوبكر فسلم وكان ابوبكر مقدما في كل حين وكان رجلا نسابا فقال ممن القوم قالوا من ربيعة قال واي ربيعة انتم من هامتها ام من لها زمها قالوا بل من هامتها العظمى فقال ابوبكر من اي هامتها العظمى قال الغلابي في حديثه بل من الهزيمة العظمى قال واي لهزمتها انتم قالوا ذهل الاكبر قال ابوبكر فنكم عوف الذي كان يقال لاحر بوادي عوف

عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام بن قيس بن مسعود ابو الملوك ومنتهى الاحياء قالوا لا قال فمنكم الحوفزان بن شريك قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة بن ذهل حامى الدمار (١) ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا فقال لهم فانتهم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فانتهم اصهار الملوك من لحم قالوا لا قال لهم ابوبكر فلستم بذهل الا كبريل انتم ذهل الاصفر قال فوثب اليه منهم غلام يدعى دغفل حين بقل وجهه فاخذ بزمام ناقة ابي بكر وهو يقول

ان على سائلنا ان نسأله * والغبولا تعرفه او تحمله

يا هذا سألنا فاخبرناك فلم نكتمك شيئا ونحن نريد ان نسألك فمن انت قال له رجل من قريش فقال له الغلام يخبرني بخل اهل السودان والرياسة وازمة العرب وهداياهم فمن انت من قريش قال له من بني تميم بن مرة فقال له الغلام امكنت والله الرامي من صفاة الثغرة افمنكم قصي بن كلاب الذي قتل بمكة المتغلبين عليها واجلى بقيتهم وجمع قومه من كل ارب حتى اوطنهم مكة ثم استولى على الدار ونزل قريشا منازلها فسمته العرب بذلك مجمعا وفيه يقول الشاعر لبني عبد مناف *

ليس ابوكم كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من قهر

قال لا قال الغلام فمنكم عبد مناف الذي انتهت اليه الوصايا و ابو الغطاريف السادة قال لا قال فمنكم عمرو بن عبد مناف هاشم الذي هشم الثريد لقومه واهل مكة مستنون عجايف وفيه يقول الشاعر *

عمرو والى هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مستنون عجايف
سنوا اليه الرحلتين كلاهما * عند الشتاء ورحلة الاضياف
كانت قريش بيضة فتفلقت * فالخ خالصه لعبد مناف
الرائشين وليس يعرف رأسه * والقا ثلثين هلم للاضياف
والضاربين الكباش يبرق بيضة * والمائعين البيض بالاضياف
لله درك لو نزلت بدارهم * منعوك من ذيل من اقراف

قال لا قال فمنكم عبد المطلب شيبة الحمد وصاحب بئر مكة ومطعم طير السماء والوحوش والمسباع في الفلاة الذي كان وجهه قمر ايتلا في الليل المظلم * وقال عبد الجبار * في الليلة الظلماء الداج * قال لا قال افمن اهل الافاضة انت قال لا قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال لا قال افمن اهل الرقادة انت قال لا قال افمن المفيضين بالناس انت قال لا ثم جذب ابوبكر زمام الناقة من يده فقال له الغلام *

صادف رد السيل سهل يدفعه * يهضه حيننا وحيننا يصد

ثم قال اما والله يا اخا قريش لو ثبت لي لخبرتك انك من زمعات قريش ولست من الذوائب فقبل النبي رسول الله

صلى الله عليه وسلم يتبسم قال علي قلت له يا ابا بكر لقد وقعت من الاعرابي عن باقة (١) فقال اجل يا ابا الحسن انه ليس من طامة الاو فوقها طامة والبلاء موكل بالقول قال ثم انتهينا الى مجلس عليه السكينة والوقار واذ امشأ نخرج لهم اقدار و هبات فتقدم ابو بكر فسلم قال علي وكان مقدما في كل حين فقال لهم ابو بكر ممن القوم قالوا نحن بنو شيبان ابن ثعلبة فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني انت وامي ليس بعد هؤلاء من عز في قومهم وكان في القوم مفروق بن عمرو وهاني بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان اقرب القوم الى ابي بكر مفروق بن عمرو وكان مفروق قد غلب عليهم بياثا ولسانا وكان له غد يرتان تسقطان على صدره وكان ادنى القوم مجلسا من ابي بكر فقال له ابو بكر كيف العدد فيكم فقال له انا لنزيد على الالف ولن يغلب الف من قلة قال فكيف المنعة فيكم قال علينا الجهد ولكل قوم جد قال ابو بكر فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم قال مفروق انا اشد ما نكون غضبا حين نلتقي وانا اشد ما نكون لقاء اذ اغضبنا وانا لنؤثر الجياد على الاولاد والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يد يلنا مرة ويد يل علينا مرة لملك اخو قريش قال ابو بكر ان كان بلغكم انه رسول الله فيها هوذا فقال مفروق قد بلغنا انه يذكرك ذلك ثم التفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الى ماتدعو يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر يظلمه بثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله وان تؤوؤوني وتمنعوني وتتصروني حتى اودي عن الله تعالى ما امرني به فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد قال له والى ماتدعو ايضا يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لعلوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركو به شيئا وبالوالدين احسانا الى قوله تعالى فنفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون * وقال له مفروق والى ماتدعو ايضا يا اخا قريش فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تعالى لعلكم تذكرون * فقال له مفروق دعوت والله يا قريشي الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال واقد افك قوم كذبوك وظاهر واعليك وكانه احب ان يشركه في الكلام هاني بن قبيصة فقال وهذا هاني بن قبيصة شيخنا وصاحب دينا فقال له هاني قد سمعت مقاتلك يا اخا قريش وصدقت قولك واني اري ان تركنادينا واتبعناك على دينك لمجلس جلسته اليانيس له اول ولا آخر لم نتفكر في امر لشئ وننظر في عاقبة ما تدعونا اليه زلة في الرأي وطيشة في العقل وقلة نظر في العاقبة انما نكون الزلة مع العجلة وان من ورائنا قوما نكره ان نعقد عليهم عقدا ولكن ترجع ونرجع وننظر وننظر وكانه احب ان يشركه في الكلام المثنى بن حارثة فقال وهذا المثنى شيخنا وصاحب حربنا فقال المثنى قد سمعت مقاتلك واستحسنيت قولك يا اخا قريش واعجبني ما تكلمت به والجواب هو جواب هاني بن قبيصة انما نزلنا بين صيرين احدهما اليمامة والاخرى السهامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هذان الصيران فقال له اما احدهما فظفوف

البر وارض العرب واما الآخر فارض فارس وانهار كسرى وانما انزلنا على عهد اخذه علينا كسرى
 ان لا نحدث حدثا ولا نؤوى محمدا ولعل هذا الامر الذي تدعو اليه تكبره الملوك
 فاما ما كان مما يلي بلاد العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول واما ما كان
 مما يلي بلاد فارس فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول فان اردت ان
 تنصرك مما يلي العرب فعلينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسأتم الرد
 اذا فصحتم بالصدق انه لا يقوم بد ين الله الا من حاطه من جميع جوانبه
 ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يد ابي بكر
 ثم دفعا الى مجلس الاوس والخزرج فانهضنا
 حتى بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال علي وكان صدقا صبرا
 رضوان الله عليهم

اجمعين

م م م م

م م م

م م

م

* ثم الجزء الاول من دلائل النبوة بحمد الله ومنه *

الجزء الثاني من دلائل النبوة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى •

اخبرنا الشيخ الامام الحافظ الثقة ابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري رحمه الله عليه وذلك في الآخر من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وذلك في منزله بدرا الحلافة عمرها الله ببغداد حياها الله تعالى قال انا الفقيه ابو سعد محمد بن ابي عبد الله بن محمد بن المطرز قراءة عليه بمنزله باصبيان قال انا الامام ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ قال الكلبي واخبرني عبد الرحمن العامري عن اشباح من قومه قالوا انا نارسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بسوق عكاظ فقال ممن القوم قلنا من بني عامر بن صعصعة قال من اي بني عامر قلنا بنو كعب ابن ربعة قال كيف المنعة فيكم قلنا لا يرأى ما قبلنا ولا يصطلى بنارنا قال فقال لهم اني رسول الله فان اتيتكم تمنعوني حتى ابلغ رسالة ربي ولم اكره احد امنكم على شيء قالوا ومن اي قریش انت قال من بني عبد المطلب قالوا فاین انت من بني عبد مناف قال هم اول من كذبني وطردي قالوا ولكننا لا نطردك ولانؤ من بك ومنعك حتى تبلغ رسالة ربك قال فنزل اليهم والقوم يتسوقون اذ اتاهم بجرة بن قيس القشيري فقال من هذا الذي اراه عندكم انكره قالوا محمد بن عبد الله القرشي قال ما لكم وله قالوا زعم لنا انه رسول الله يطلب اليانا ان تمنعه حتى يبلغ رسالة ربه قال فما ذا ارددتم عليه قالوا قلنا في الرحب والسعة نخرجك الى بلادنا ونمنعك مما تمنع به انفسنا قال بجرة ما اعلم احد امن اهل هذا السوق يرجع بشيء اشر من شيء ترجعون به بدأتم لتنايذ الناس وترميكم العرب عن قوس واحد قومه اعلم به لو انسوا منه خيرا لكانوا سعد الناس به نعمدون الى رهيق قوم قد طردوه قومه وكذبوه فتوؤونه وتنصرونه فبش الرأي رأيتم ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم فالحق بقومك فوالله لو لاناك عند قومي لضربت عنقك قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ناقته فركبها فمزمز الحبيث بجرة شاكلتها فقمصت برسول الله صلى الله عليه وسلم فالقته وعند بني عامر يؤميد ضباة بنت عامر بن قرط كانت من النسوة اللاتي اسلمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة جاءت زائرة الى بني عمها فقالت يا ل عامر ولا عامر لي ابصنع هذا برسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم لا يمنع احد منكم فقام ثلاثة نفر من بني عمها الى بجرة واثنان اعاناه (١) فاخذ كل رجل منهما رجلا فجلاجلده به الارض ثم جلس على صدره ثم علقوا وجوههم لظما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك على هؤلاء والذين هؤلاء قال فاسلم الثلاثة الذين نصروه فقتلوا شهداء وهلك الآخرون لعنا واسم الثلاثة نفر الذين نصروا بجرة فراس وحزن بن عبد الله ومعاوية بن عباد واما الثلاثة الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فغطريف وغطفان ابنا سهل وعروة بن عبد الله •

اخبرناه عن يحيى بن صاعد قال ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا يحيى بن سعيد الاموي حدثني محمد بن السائب الكلبي • وفي رواية محمد بن اسحاق قال حدثني الزهري فلما صد الناس

رجعت بنو عامر الى شيخ لهم قد كان اذ ركه السن حتى لا يقدر ان يوافي معهم الموسم فكانوا اذا رجعوا اليه
حد ثوه بما يكون في ذلك الموسم فلما قدموا عليه في ذلك سألهم عن كان في موسمهم فقالوا اجاء نفقتي من قریش
ثم حدث انه احد بنى عبد المطلب يزعم انه نبي يدعوننا الى ان نمنعه ونقوم معه ونخرج به معنا الى بلادنا قل
فوضع الشيخ يده على رأسه ثم قال يا بني عامر هل لهما من تلاف هل لنا بها من تطلب فوالذي نفس فلان
بيده ما يقولها ساعلي قط الا انها الحق فابن كان رأيتكم * **حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن**
عثمان بن ابي شيبة قال ثنا منجاب قال ثنا ابراهيم بن يوسف عن زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق قال حدثني
رجل من كندة يقال له يوسف عن اشياخ قومه انهم حد ثوه قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى
في منامه انه ينصره اهل مدرو نخل فأتى كندة فقال اني قد رأيت في منامي انه ينصرني اهل مدرو نخل
فانتم اهل مدرو نخل فهل لكم في ذلك قالوا نعم ان جعلت لنا الولاية بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لست فاعله وادبروا عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه ملوك واعقاب غدرة * **وحدثنا**
ابو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا ابو كريب قال ثنا مصعب بن المقدام قال ثنا اسرائيل
عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض
نفسه على الناس بالموقف يقول الارجل يعرضني على قومه فان قریشا قد منعوني ان ابليح كلام ربي قال فاتاه
رجل من همدان فقال ممن انت فقال من همدان قال فعند قومك منعة قال نعم فذهب الرجل ثم انه خشي
ان يخفروه قومه فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاعرض على قومي ثم آتيك فذهب وجاءت
وفود الانصار في رجب * لفظ مصعب اتم * **حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله**
ابن عدس المصري قال ثنا هارون بن موسى القروي قال ثنا اسحاق بن محمد قال ثنا عبد الله بن عمرو حدثني
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه
في كل سنة على القبائل من العرب ان يؤووه الى قومهم حتى يبلغ كلام الله عز وجل ورسالاته ولهم الجنة * **اخبرنا**
الواقدي حدثني ايوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه عن عبد الله بن كعب بن مالك قال
اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة سنين من نبوته مستخفيا ثم اعلن في الرابعة فدعا عشر سنين يوافي
الموسم يتبع الحاج في منازلهم بعكاظ ومجنة وذى المجازيد عوهم الى ان يمنعه حتى يبلغ رسالة ربه عز وجل
ولهم الجنة فلا يجد احد اينصره حتى انه يسئل عن القبائل ومنازلهم قبيلة قبيلة حتى انتهى الى بني عامر بن صعصعة
فلم يلق من احد من الاذى قط ما لقي منهم حتى خرج من عندهم وانهم ليرمونه من ورائه حتى انتهى الى بني محارب
ابن خصفة فوجد فيهم شيئا ابن مائة سنة وعشرين سنة فكله رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا الى الاسلام
ان يمنعه حتى يبلغ رسالة ربه فقال الشيخ ايها الرجل قومك اعلم بنباءك والله لا يؤوب بك رجل الى اهله الا آب

بشر ما يؤوب به اهل الموسم فاغن عنا نفسك وان ابالهب لقائم يسمع كلام المحاري ثم وقف ابو الهب على المحاري فقال لو كان اهل الموسم كلهم مثلك لترك هذا الذي هو عليه انه صابئ كذاب قال المحاري انت والله اعرف به هو ابن اخيك وحدثك ثم قال المحاري نعل به يا باعثة لما فان معنار جل من الحي يهتدي لعلاجه فلم يرجع ابو الهب بشئ غير انه اذا رآه وقف على حي من احياء العرب صاح به ابو الهب انه صابئ كذاب * قال الشيخ رحمه الله عليه ومن القبائل الذي ساءم الواقدي انه عليه السلام عرض عليهم نفسه و دعاهم الى الاسلام بنو عامر و غسان و بنو فزارة و بنو حمره و بنو حنيقة و بنو سليم و بنو عيس و بنو نصر من هوازن و ثعلبة ابن السكابة و كندة و كلب و بنو الحارث بن كعب و بنو عذرة و قيس بن الخطيم و ابو الجيش انس بن ابي رافع * ذكر قصة بني عيس *

* اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن بن الحسن بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال ثنا عبد الله بن وابصة العبسي عن ابيه عن جده قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منازلنا بني ونحن نازلون بالجيرة الاولى التي تلي مسجد الخيف وهو على راحته مر د فاختلفه زيد بن حارثة فدعا فوالله ما استجبنا له ولا خير لنا قال وقد كنا سمعنا به و بدعائه في الموسم فوقف علينا يدعونا فلم نستجب له وكان معنا ميسرة ابن مسروق العبسي فقال احلف بالله لو صدقنا هذا الرجل و حملناه حتى نصل به وسط راحتنا لكان الرأي فاحلف بالله ليظهرن امره حتى يبلغ كل مبلغ فقال له القوم دعنا عنك لا تعرضنا لما لا قبل انابه فطمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ميسرة فلكه فقال ميسرة ما احسن كلامك وانور به ولكن قومي يخالفونني و انما الرجل بقومه فان لم يعصوه و لم يهداه ابعده فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم و خرج القوم صادين الى اهلهم فقال لهم ميسرة ميأوتنا الى قد لك فان بها يهود نسائلهم عن هذا الرجل فوالو الى يهود فاخرجوا سفرهم فوضعوه ثم درسوا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الا مني العربي يركب الجمل و يجترى بالكسرة و ايس بالطويل و لا بالقصير و لا بالجعد و لا بالسبط في عينيه حمرة مشرب اللون فان كان هو الذي دعاكم فاجيبوه و ادخلوا في دينه فانا نخسده فلا تتبعه و لنا منه في مواطن بلاء عظيم و لا يتي احد من العرب الا اتبعه او قتله فكروا امن يتبعه فقال ميسرة يا قوم ان هذا الامر بين قال القوم نرجع الى الموسم فلقاه فرجعوا الى بلادهم و ابى ذلك عليهم رجاءهم فلم يتبعه احد منهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة و حج حجة الوداع لقيه ميسرة فعرفه فقال يا رسول الله والله ما زلت حريصا على اتباعك من يوم انحت بنا حتى كان ما كان و ابى الله الا ما ترى من تاخير اسلامي و قد مات عامة النفر الذين كانوا معي فاين مدخلهم يا نبي الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من مات على غير دين الاسلام فهو في النار فقال الحمد لله الذي انقذني فاسلم فحسن اسلامه و كان له عند ابي بكر مكان * لفظ الحسن بن الجهم * * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال حدثنا ابي قال ثنا ابن لميعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير قال لما افسد الله عز وجل صحيفة مكرهم خرج النبي

صلى الله عليه وسلم واصحابه فعاشوا وخالطوا الناس وورثوا لول الله صلى الله عليه وسلم في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم ويكلم كل شريف لا يسألهم مع ذلك الا ان يؤووه و يمنعوه ويقول لا اكره منكم احدا على شيء من رضى الذي ادعوه اليه قبله ومن كرهه لم اكرهه انما اريد ان تحوزوني بما يراى من القتل فتحوزوني حتى ابلي رسالات ربي ويقضى الله لى ول من صعبنى بما شاء فلم يقبله احد منهم ولا اتى على احد من تلك القبائل الا قالوا قوم الرجل اعلم به افترى رجلا يصلحنا وقد افسد قوموه وذلك لما دخر الله عز وجل للانصار من البركة ومات ابو طالب وازداد من البلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة فعمد الى ثقيف يرجو ان يؤووه وينصروه فوجد ثلاثة نفر منهم سادة ثقيف وهم اخوة عبد ياليل بن عمرو ووخبيب بن عمرو ومسعود ابن عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا اليهم البلاء وما انتهك قوموه منه فقال احد هم انا اسرق ثياب الكعبة ان كان الله بعثك بشئ قط وقال الآخر والله لا اكلمك بعد مجلسك هذه الكلمة واحدة ابد الان كنت رسولا لانت اعظم شرفا وحقا من ان اكلمك وقال الآخر اعجز الله ان يرسل غيرك وافشوا ذلك في ثقيف الذى قال لهم واجتمعوا يستهزؤن برسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدوا له صفين على طريقه فاخذوا ابائهم الحجارة فجعل لا يرفع رجلاه ولا يضعها الارض فخنقوها بالحجارة وهم في ذلك يستهزؤن ويسخرون فلما خلاص من سفيتهم وقد ماه تسيلان الدماء عمد الى حائط من كرومهم فأتى ظل حبة من الكرم (١) فجلس في اصلها مكر و بامو جعات سيل قد ماه الدماء فاذا في الكرم عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة فلما ابصرهما كره ان ياتيهما لما يعلم من عد او ثبما لله ولرسوله وبه الذى به فارسل الله غلاما معه اسابغ وب هو نصراني من اهل نينوى فلما اتاه وضع الغنم بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله فمجب عد اس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اى ارض انت يا عداس قال انا من اهل نينوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اهل مدينة الرجل الصالح يونس بن متى فقال له عداس وما يدريك من يونس بن متى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم من شان يونس ما عرف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر احد ابلاغه رسالات الله تعالى قال يا رسول الله اخبرني خبر يونس بن متى فلما اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم من شان يونس بن متى ما اوحى اليه من شأنه خرسا جدا للرسول صلى الله عليه وسلم ثم جعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدماء فلما ابصر عتبة واخوه شيبة ما فعل غلاما فسكتا فلما اتاهما قال لهما ما شانك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم ترك فعلت هذا باحد منا قال هذا رجل صالح حدثني عن اشياء عرفت من شان رسول بعثه الله تعالى اليها يدعى يونس بن متى فاخبرني انه رسول الله فضحكوا وقالوا لا يفتنك عن نصرانيتك انه رجل يخدع ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ❀ ❀ ❀ محمد بن احمد بن الحسن فيما قرئ عليه ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت عن ابن رومان وعبد الله بن ابي بكر وغيرهما قالوا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كندة في منازلهم بعكاظ فلم يات حيا من العرب كان الذين منهم فلما راى لينهم وقوة جبهتهم له جعل يكلمهم ويقول ادعوكم الى الله وحده لا شريك له وان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم فان اظهر فانتم

بالخيار فقال عامتهم ما احسن هذا القول ولكننا نعبد ما كانوا يعبدون باؤنا قال اصغر القوم يا قوم اسبقوا الى هذا الرجل قبل ان تسبقوا اليه فوالله ان اهل الكتاب ليحد ثون ان نبيا يخرج من الحرم قد اظلم زمانه وكان في القوم انسان اعور فقال امسكوا علي اخرجه عشيرته و ثووه و نه انتم تحملون حرب العرب قاطبة لا ثم لا فانصرف عنهم حزينا فانصرف القوم الى قومهم فخبروهم فقال رجل من اليهود والله انكم مخطئون بخطيكم لو سبقتهم الى هذا الرجل لسدت تم العرب ونحن نجد صفته في كتابنا فوصفه القوم الذين رأوه كل ذلك يصدقونه بما يصف من صفته ثم قال نجد مخرجه بمكة و دار هجرته يثرب فاجمع القوم ليوا فوه في الموسم قابل فبسمهم سيد لهم عن حج تلك السنة فلم يواف احد منهم فمات اليهودي فسمع عند موته يصدق بحمد صلى الله عليه وسلم ويؤمن به *

* حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى بن سليمان قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم ابن سعد عن محمد بن اسحاق قال لما اراد الله عز وجل اظهار دينه واعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم وانجاز مواعده له خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه النفر من الانصار يعرض نفسه على قبائل العرب كلها كما كان يصنع فيينا هو عند العقبة لقي رهطاً من الخزرج اراد الله تعالى بهم خيراً قال ابراهيم عن محمد ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن اشياخ من قومه قال لما لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم من انتم قالوا نحن الخزرج قال امن موالى اليهود قالوا نعم قال افلا تجلسون حتى اكلمكم قالوا ايلي قالوا فجلسوا معه قد اقام الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن قال وكان مما صنع الله تعالى لهم به في الاسلام ان يهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب وعلم وكانوا اهل شرك اصحاب اوثان وكانت الاوس والخزرج قد غزوه وبلادهم وكانوا اذا كان بينهم شئ قالوا لهم ان نبيا مبعوث الان قد اظلم زمانه نبيه فنقتلكم معه قتل عاد و ارم قال فلما كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك النفر ودعاهم الى الله قال بعضهم لبعض يا قوم تعلمون والله انه النبي الذي تواعدكم به اليهود فلا تسبقنكم اليه فاجابوه فيما دعاهم اليه وصدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا له انا كنا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم وعسى الله ان يجمعهم لك فستقدم عليهم فتدعوهم الى امرك وتعرض عليهم الذي اجبتك اليه من هذا الدين فانهم يجمعهم الله فلا رجل اعز منك ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى بلادهم قد آمنوا وصدقوا وهم فيما ذكر لي ستة نفر من الخزرج * منهم من بنى التجار وهم تيم الله ثم من بنى مالك بن النجار ابوامامة اسعد بن زرارة وعوف ومعاذ ابنا الحارث بن رفاعه * ومن بنى زريق بن عامر رافع بن مالك بن العجلان * ومن بنى سلمة بن سعد ثم من بنى سواد بن غنم قطبة بن عامر بن حديدة * ومن بنى حرام بن كعب عقبة بن عامر بن نابي * ومن بنى عبيد بن عدي جابر بن عبد الله بن رباب بن النعمان فلما قد موا المدينة على قومهم ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام حتى فشا فيهم فلم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان في العام المقبل وافي الموسم من الانصار اثنا عشر رجلاً فلحقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالعقبة وهي العقبة الاولى فبايعوه على بيعة النساء وذلك قبل ان يفترض عليهم الحرب فلما انصرف عنه القوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فامرهم ان يقرئهم القرآن ويعلمهم الاسلام ويفقههم في الدين وكان مصعب بن عمير يسمى بالمدينة المقرئ وكان منزله على ابي امامة اسعد بن زرارة اخي بني النجار * **اخبرنا** ابو عمر محمد احمد بن الحسن فيما قرئ عليه قال ثنا الحسن بن ابي الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني اسحاق بن حبيب عن يحيى بن يعلى قال قال علي بن ابي طالب يوم ما هو يذكر الانصار وفضلهم وسابقتهم ثم قال انه ليس بمؤمن من لم يحب الانصار ويعرف لهم حقوقهم وهم والله ربوا الاسلام كما يربي القلوب في غنائهم باسيا فهم وطول السنهم وسخاء انفسهم لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في المواسم فيدعو القبائل ما احدهم من الناس يستجيب له ويقبل منه دعاءه فقد كان ياتي القبائل بمحنة وعكاظ وبني حتى يستقبل القبائل يعود اليهم سنة بعد سنة حتى ان القبائل منهم من قال ما آت لك ان تيس منا من طول ما يعرض نفسه عليهم حتى اراد الله عز وجل ما اراد بهذا الحي من الانصار فاعرض عليهم الاسلام فاستجابوا واسرعوا وآووا ونصروا واسوا الجزاء هم الله خيرا قد منا عليهم فنزلنا معهم في منازلهم ولقد تشاحوا فينا حتى ان كانوا يقتربون علينا ثم كنا في اموالهم احق بها منهم طيبة بذلك انفسهم ثم بذلوا مع انفسهم دون نبينهم صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين * **اخبرنا** محمد ابن احمد قال ثنا الحسن بن ابي الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر قال ثنا اسحاق بن ابراهيم بن ابي منصور عن ابراهيم بن يحيى بن يزيد بن ثابت عن ام سعد بنت سعد بن الربيع قالت اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ما اقام يدعو القبائل الى الله عز وجل فيؤذي ويشتم حتى اراد الله عز وجل بهذا الحي من الانصار ما اراد من الكرامة فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفر منهم عند العقبة وهم يحلقون رؤوسهم قلت من هم يا امه قالت ستة نفر اوسبعة منهم من بني النجار ثلاثة اسعد بن زرارة وابنا عفرة ولم تسم لي من بقي قالت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فدعاهم الى الله عز وجل فقرأ عليهم القرآن فاستجابوا لله ولرسوله فوافوا قابل وهي العقبة الاولى ثم كانت العقبة الآخرة قلت لام سعد وكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة قالت اما سمعت قول ابي صرمة قيس بن ابي انس قلت لا ادرى ما قال فانشدتني قوله *

ثوى في قریش بضع عشرة حجة * يذکر لولا لاقى جد يقامواتها

ويعرض فيها في المواسم نفسه * فلم ير من يؤوى ولم يرد اعياء

فلما انا ناوا طمأنت به النوى * واصبح مسرورا بطيبة راضيا

وذكر الايات * **ثنا** محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن احمد بن ابي العوام حدثني ابي ثنا محمد بن ابراهيم ابن يسار عن ابي اسحاق السبيعي عن الشعبي وعبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمرو عن عقيل بن ابي طالب * وعن محمد بن عبد الله بن اخي الزهري عن الزهري قال لما اشتد المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لعنه العباس بن عبد المطلب يا عم ان الله عز وجل ناصردينه يقوم يهون عليهم رغم قرش عزا
 في ذات الله تعالى فامض بي الى عكاظ فارني منازل احياء العرب حتى ادعوك الى الله عز وجل وان
 يمنعوني ويؤووني حتى ابلي عن الله عز وجل ما ارسلني به قال فقال العباس يا ابن اخي امض الى عكاظ
 فانا ماض معك حتى ادلك على منازل الاحياء فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بثقيف ثم استقرى القبائل
 في سنته فلما كان العام المقبل وذلك حين امر الله تعالى ان يعلن الدعاء لقي الستة نفر الخزرجيين والاوزيين
 اسعد بن زرارة وابو الهيثم بن اليزيد وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع والنعمان بن حارثة وعبادة
 ابن الصامت فلقىهم النبي صلى الله عليه وسلم في ايام منى عند جرة العقبة ليلا فجلس اليهم فدعاهم الى الله عز وجل
 والى عبادته والموازرة على دينه الذي بعث به انبياءه ورسله فساءلوه ان يعرض عليهم ما اوحى اليه فقرأ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ابراهيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا الى آخر السورة فرق
 القوم واختلفوا حين سمعوا واجابوه فمر العباس بن عبد المطلب وهو يكلمهم ويكلمونه فعرف صوت النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال ابن اخي من هؤلاء الذين عندك قال يا عم سكان يثرب الاوس والخزرج قد دعوتهم الى
 ما دعوت اليه من قبلهم من الاحياء فاجابوني وصدقوني وذكروا انهم يخرجوني الى بلادهم فنزل العباس
 ابن عبد المطلب وعقل راحلته ثم قال لهم يا معشر الاوس والخزرج هذا ابن اخي وهو احب الناس الي فان كنتم
 صدقتموه وامنتم به واردم اخراجه معكم فاني اريد ان آخذ عليكم موثقا نطمئن به نفسي ولا نتخذ لوه ولا تقروه
 فان جيرانكم اليهود واليهود له عدو ولا آمن مكرهم عليه فقال اسعد بن زرارة وشق عليه قول العباس حين
 اتهم عليه سعد واصحابه قال يا رسول الله ائذن لنا فلتجبه غير مخشين بصدرك ولا متعرضين لشيء مما تكره الا تصديقا
 لاجابتنا اباك واما نأبئك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه غير متهمين فقال اسعد بن زرارة واقبل
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال يا رسول الله ان لكل دعوة سبيلا ان لين وان شدة وقد دعوت
 اليوم الى دعوة متجهم للناس متوعدة عليهم دعوتنا الى ترك ديننا واتباعك على دينك وتلك رتبة
 صعبة فاجبتك الى ذلك ودعوتنا الى قطع ما بيننا وبين الناس من الجوار والارحام القريب والبعيد
 وتلك رتبة صعبة فاجبتك الى ذلك ودعوتنا ونحن جماعة في دار عز ومنعة لا يطمع فيها احد ان يراس
 علينا رجل من غيرنا قد افرد به قومه واسلمه اعمامه وتلك رتبة صعبة فاجبتك الى ذلك وكل هؤلاء الرتب
 مكروهة عند الناس الا من عزم الله على دشدته والتمس الخير في عواقبها وقد اجبتك الى ذلك بالسنتنا
 وصدورنا وايدنا ايماننا بما جئت به وتصديقا بمعرفة ثبتت في قلوبنا فبايعك على ذلك ونايع ربنا وربك
 يد الله فوق ايدينا وداودنا وداودنا وداودنا وداودنا وداودنا وداودنا وداودنا وداودنا وداودنا وداودنا
 نفي بذلك فثقتني وان تغد رفا الله تغدروا نحن به اشقباء هذا الصدق منا يا رسول الله والله المستعان
 ثم اقبل على العباس بن عبد المطلب بوجهه فقال واما انت ايها المعترض لنا بالقول دون النبي صلى الله عليه وسلم

والله اعلم ما اردت بذلك ذكرت انه ابن اخيك واحب الناس اليك فنحن قد قطعنا القريب والبعيد وذا الرحم ونشهد انه رسول الله الله ارسله من عنده ليس بكذاب وان ما جاء به لا يشبه كلام البشر واما ما ذكرت انك لا تطمن الينا في امره حتى تأخذ موثيقنا فهذه خصلة لان اردنا على احد اراد هال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ ما شئت ثم التفت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت واشترط لربك ما شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشترط لربي عز وجل ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ولنفسى ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وابناءكم ونساءكم قالوا فذلك لك يا رسول الله فقال للعباس عليكم بذكر عهد الله مع عهودكم وذمة الله مع ذممكم في هذا الشهر الحرام والبلد الحرام وتبايعون الله الله ربكم يد الله فوق ايديكم لتجدن في نصركم وللشدن له من آزره ولتوفن له بعهد به دفع ايديكم وصرح الستكم ونصح صدوركم لا ينعمكم من ذلك رغبة اشرفتم عليها ولا رهبة اشرفت عليكم ولا يوقى من قبلكم قالوا جميعا نعم قال الله عليكم بذلك راع ووكيل قالوا نعم قال اللهم انك سامع شاهد وان هذا ابن اخي قد استرعاهم ذمته واستحفظهم نفسه اللهم فكن لابن اخي عليهم شهيد افرضى القوم بما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه ورضى النبي صلى الله عليه وسلم بما اعطوه من انفسهم وقد كانوا قالوا له يا رسول الله اذ اعطيناك ذلك فما لنا قال رضوان الله والجنة قالوا قد رضينا وقبلنا فاقبل ابو الهيثم بن التيهان على اصحابه فقال الستم انتم تعلمون ان هذا رسول الله اليكم وقد آمنت به وصدقتموه قالوا بلى قال ولستم تعلمون انه في بلد الله الحرام ومسقط رأسه ومولده وعشيرته قالوا بلى قال فان كنتم خاذليه او مسلميه يوم امن الدهر لبلاء ينزل بكم فالآن فان العرب سترميكم فيه عن قوس واحدة فان طابت انفسكم عن الانفس والاموال والاولاد في ذات الله عز وجل فما لكم عند الله عز وجل من الثواب خير من انفسكم واموالكم واولادكم فاجاب القوم جميعا لا بل نحن معه بالوفاء والصدق ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اهلك اذا حاربنا الناس فيك وقطعنا ما بيننا وبينهم من الجوار والخلف والارحام وحملتنا الحرب على ميساتنا (١) فكشفت لنا عن قناعها لحقت ببلدك وتركنا وقد حاربنا الناس فيك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الدم الدم والهدم الهدم قال عبد الله بن رواحة خل بيننا يا ابو الهيثم حتى نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقهم ابو الهيثم الى بيعته فقال ابايعك يا رسول الله على ما بايع الاثنا عشر نقيبا من بني اسرائيل موسى بن عمران فقال عبد الله بن رواحة ابايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنا عشر من الحواريين عيسى ابن مريم وقال اسعد ابن زرارة ابايع الله وابايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان اتم عهدي بوفائي واصدق قولي بفطلي ونصرتك وقال النعمان بن حارثة ابايع الله يا رسول الله وابايعك على الاقدام في امر الله لا اراقب فيه القريب والبعيد فان شئت والله يا رسول الله ملنا باسيافنا هذه على اهل منى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم اوامر بذلك وقال عبادة بن الصامت ابايعك يا رسول الله على ان لا تأخذني في الله لومة لائم وقال سعد بن الربيع ابايع الله يا رسول الله وابايعك على ان لا اعصيك ولا اكذبكما حديثا فانصرف القوم الى بلادهم راخين

(١) ميساء الظهر من الدواب موضع الركوب اي حملتنا على ظهر الحرب ١٢ مجمع البحار

مسرورين فسروا بما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى وتحسن اجابة قومهم لهم حتى وافوه من قابل وهم سبعون رجلاً ❦ حدثنا سليمان بن احمد بن محمد بن عمرو بن خالد قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير قال لما حضر الموسم حج نفر من الانصار من بنى مالك بن النجار منهم معوذ ابن عفراء واسعد بن زرارة ومن بنى زريق رافع بن مالك وذكوان بن عبد قيس ومن بنى غنم بن عوف عبادة ابن الصامت وابو عبد الرحمن بن ثعلبة ومن بنى عبد الاشهل ابو الهيثم بن النيهان ومن بنى عمرو بن عوف عويم ابن ساعدة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرهم خبره والذي اصطفاه الله عز وجل له من نبوته وكرامته وقرأ عليهم القرآن فلما سمعوا قوله ايقنوا واطمأنوا الى دعوته وعرفوا ما كانوا يسمعون من اهل الكتاب من ذكرهم اياه بصفته وما يدعوه اليه فصدقوا وانوابه وكانوا من اسباب الخير ثم قالوا له قد علمت الذي بيننا وبين الاوس والخزرج من الدماء ونحن نحب ما ان نشد به امرك ونحن لله ولك مجتهدون وانا نشير عليك بما نرى فامكث على اسم الله حتى نرجع الى قومنا فنخبرهم بشانك وتدعوهم الى الله ورسوله ففعل الله ان يصلح بيننا ويجمع امرنا فانا اليوم متباعدون متباغضون فان تقدم علينا ولم نصطلم لم يكن لنا جماعة عليك ولكن نواعدك الموسم من العام المقبل فرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قالوا فرجعوا الى قومهم فدعوهم سرا واخبروهم برسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثه الله به ودعاهم اليه بالقرآن حتى قل دار من دورهم الا اسلم فيها ناس لامحالة ثم بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعت النار جلا من قبلك فيدعو الناس بكتاب الله فانه ادنى ان يتبع فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير اخا بنى عبد الدار فنزل في بنى غنم على اسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس سرا فيفسحوا لاسلام ويكثر اهلهم وهم في ذلك مستخفون بدعائهم ثم ان اسعد بن زرارة اقبل هو ومصعب ابن عمير حتى اتيا بيرمق او قريبا منها فجلسا هناك وبعثا الى رهط من اهل الارض فاتوهم مستخفين فبينما مصعب بن عمير يحديثهم ويقص عليهم اخبر بهم سعد بن معاذ فاتاهم في لامته معه الرمح حتى وقف عليهم فقال علام تاتينا في دورنا بهذا الوحيد الفريد الطريح الغريب يسفه ضعفاء نابا بالباطل ويدعوكم اليه ولا اراكم بعد هابشي من جوارنا فرجعوا ثم انهم عادوا الثانية لبيرمق او قريبا منها فاخبر بهم سعد بن معاذ فتواعدهم توعد ادون العيد الاول فلما رأى اسعد بن زرارة منه لينا قال يا ابن خالة اسمع من قوله فان سمعت منكرا فاردده باهدى منه وان سمعت حقا فاجب اليه فقال ماذا يقول فقرأ عليه مصعب بن عمير حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عريبا لعالمكم تعقلون فقال سعد بن معاذ ما اسمع الا ما عرف فرجع وقد هداه الله تعالى ولم يظهر لهم الاسلام حتى رجع الى قومه فدعا بنى عبد الاشهل الى الاسلام واظهر اسلامه وقال من شك فيه من صغير او كبير او انثى او ذكر فليأتنا باهدى منه نأخذ به فوالله لقد جاء امر لتحزن فيه الرقاب فاسلمت بنو عبد الاشهل عند اسلام سعد بن معاذ ودعاهم الامن لم يذكروا فكانت اول دور من دور الانصار اسلمت باسرهم ثم ان بنى النجار اخرجوا مصعب ابن عمير واشتدوا على اسعد بن زرارة فانتقل مصعب بن عمير الى سعد بن معاذ فلم يزل عنده يدعوه ويهدي الله

على يديه حتى قل د ار من د و ر الانصار الا اسلم فيها ناس لا محالة واسلم اشرا فهم واسلم عمرو بن الجموح وكسرت
اصنامهم وكانت المسلمون اعز اهلها و صلح امرهم و رجع مصعب بن عمير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يدعى المقرئ ثم حج العام المقبل منهم سبعون رجلا من الانصار منهم اربعون رجلا من ذوي اسنانهم واشرا فهم
و ثلاثون شابا واصغرهم عقبة بن عمرو وابو مسعود وجابر بن عبد الله ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم
العباس بن عبد المطلب فلما حد ثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي خصه الله عز وجل به من النبوة والكرامة
ودعاهم الى الاسلام والى ان يبايعوه ويمنعوه مما يمنعون منه انفسهم واموالهم اجابوا وصدقوا وقالوا اشترط لربك
ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان لا تشركوا به شيئا وان تعبدوه واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون
منه انفسكم واموالكم فلما طابت انفسهم بذلك الشرط اشترط له العباس واخذ عليهم الميثاق لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وعظم الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان اول من بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم العقبة ابو الهيثم بن التيهان وقال يا رسول الله ان بيننا وبين الناس خبالا * والخبال
الحلف والميثاق * فلعلنا نقطعها ثم ترجع الى قومك وقد قطعنا الخبال وحاربنا الناس فيك فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قوله وقال الدم الدم والمدم المدم فلما رضى ابو الهيثم بما رجع اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قوله اقبل على قومه فقال يا قوم هذا رسول الله حقا اشهد بالله انه لصادق * وانه اليوم
في حرم الله وامنه بين ظهري قومه وعشيرته فاعلموا انكم ان تخرجوه ترمكم العرب عن قوس واحدة فان
كانت طابت انفسكم بالقتال في سبيل الله وذهب الاموال والاولاد فادعوه الى ارضكم فانه رسول الله حقا
وان خفتم خذلانه فمن الآن فقال عبد الله قبلنا عن الله ومن رسول الله نخل بيننا يا ابو الهيثم وبين رسول الله فلنبايعه
فقال ابو الهيثم فانا اول من يبايع ثم تابعوا كلهم وصاح الشيطان من رأس الجبل يامعشر قريش هذه بنو الاوس
والخزرج تحالف على قتالكم ففرعوا عند ذلك وراعهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرعكم هذا الصوت
فانما هو عدو الله ابليس ليس يسمعه احد ممن تخافون وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بالشيطان فقال يا ابن
ازب (١) اهذ اعمالك سافر غلك وبلغ قريشا الحديث فاقبلوا حتى انهم ليهتوطئون على رحل اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما يبصرونهم فرجعت قريش وقال العباس بن عباد بن نضلة اخو بني سالم يا رسول الله ان شئت والذي اكرمك
ملنا على اهل منى باسيا فانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اوامر بذلك وكان هؤلاء النفر اتفقوا على مرضاة الله
واوفوا بالشرط من انفسهم بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صبروا واربحين راشد بن ابي بلادهم وجعل الله عز وجل
لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ملجأ وانصارا ودار هجرة * * * خذ ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن
يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا سلمة بن الفضل * و ثنا محمد بن احمد بن
الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا زياد بن عبد الله قال
عن محمد بن اسحاق قال لما قدم الانصار المدينة بعد ما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر الاسلام بها وفي قومهم بقايا

على دينهم من اهل الشرك منهم عمرو بن الجحوح وكان ابنه معاذ قد شهد العقبة و بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وكان عمرو بن الجحوح سيدا من سادات بني سلمة و شريفهم و كان قد اتخذ في داره صنما من خشب يقال له مناة كما كانت الاشراف يصنعون يتخذها و يطهره فلما اسلم فتيان بني سلمة معاذ بن جبل و ابنه معاذ بن عمرو في فتیان منهم ممن اسلم و شهد العقبة كانوا يدخلون على صنم عمرو و ذلك فيجعلونه فيطرحونه في بعض حفر بني سلمة و فيها عذرة الناس منكسا على رأسه فاذا أصبح عمرو قال ويلكم من غدا على الهنا في هذه الليلة قال ثم يغدو يلتمسه حتى اذا وجد غسله و طهره و طيبه ثم قال و ايم الله لو اني اعلم من صنع بك هذا خزينة فاذا امسى عمرو و نام غدا و اعليه ففعلوا به مثل ذلك فلما اكثر و اعليه استخرجه من حيث القوه يوما ففصله و طهره و طيبه ثم جاء بسيفه فعلقه عليه ثم قال اني والله ما اعلم من يفعل بك ما ترى فان كان فيك خير فامتنع بهذا السيف معك فلما امسى و نام غدا و اعليه فاخذوه و السيف في عنقه ثم اخذوا كلبا ميتا فقرنوه معه بجبل ثم القوه في بير من ايا ربنى سلمة فيها عذرة من عذرة الناس و غدا عمرو بن الجحوح فلم يجد مكانه الذي كان فيه فخرج في طلبه حتى وجد في تلك البير مقرونا بكتاب ميت فلما رآه و ابصر شانه و كلمه من اسلم من قومه اسلم يرحمه الله و حسن اسلامه و زاد منجباب عن زياد في حديثه عن محمد بن اسحاق قال و حدثني اسحاق بن يسار عن رجل من بني سلمة قال لما اسلم فتيان بني سلمة اسلمت امرأة عمرو بن الجحوح و ولده قال لا مرأته لا تدعى احدا من عيالك في اهلك حتى ننظر ما يصنع هؤلاء قالت افعل ولكن هل لك ان تسمع من ابنك فلان ما روى عنه قال فاعله صبا قالت لا ولكن كان مع القوم فارسل اليه فقال اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرأ عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله تعالى الصراط المستقيم فقال ما احسن هذا و اجمله و كل كلامه مثل هذا فقال يا ابتاه و احسن من هذا قال فهل لك ان تباعه قد صنع ذلك عامة قومك قال لست فاعلا حتى او امر مناة فانظر ما يقول قال و كانوا اذا ارادوا كلام مناة جاءت عجوز فقامت خلفه فاجابت عنه قال فاتاه و غيب العجوز و اقام عنده فتشكر له و قال يا مناة تشكرانه قد سئل بك و انت غافل جاء رجل ينهانا عن عبادتك و يامرنا بتعطيلك فكبرهت ان اباعه حتى او امر لك و خاطبه طويلا فلم يرد عليه فقال اظنك قد غضبت و لم اصنع بعد شيئا فقام اليه فكسره * و زاد ابراهيم بن سلمة في حديثه عن محمد بن اسحاق قال عمرو بن الجحوح حين اسلم و عرف من الله ما عرف و هو يذكرك صنمه و ما ابصر من امره و يتشكر الله الذي انقذه مما كان فيه من العمى و الضلالة .

الوب الى الله ماضى • واستنقذا الله من ناره
 واثني عليه بنعمائه • اله الحرام و استاره
 فسبحانه عدد الخاطين • و قطر السماء و مدراره
 هداني و قد كنت في ظلمة • حليف مناة و احجاره
 و انقذني بعد شيب القذال من شين ذاك و من عاره

فقد كنت اهلك في ظلمة • تدارك ذلك بمقداره
فحمد أو شكره ما بقيت له الا نام وجباره
اريد بذلك اذ قلته • مجاورة الله في داره

وقال ايضا بدم صممه

تالله لو كنت آلهما لم تكن • انت و كلب وسط بير في قرن
اف لمصرعك آلهما مستدن • الان فتشناك عن سوء الفبن
هو الذي اتقذني من قبل ان • اكون في ظلمة قبر مرتين
الحمد لله العلي ذي المن • الواهب الرزاق ديان الدين

قال الشيخ رضي الله عنه • وفي تضاعيف هذه الاخبار ادلة وكيدة اقتصصنا هذه الاخبار بالفاظها لما في مودعها من الدلائل • منها • ميل سعد بن معاذ الى الاسلام بعد ما خرج به الى اسعد بن زرارة ومصعب بن عمير من الضلالة لئلا يته بالشرك فقال له من شك فيه فلأنا باهدي منه • ومنها • قوله هذا امر لتخزن فيه الرقاب وفيه ان اول ما حضروا في الموسم وسمعوا كلامه والقرآن ايقنوا واطمأننت انفسهم الى دعوته وعرفوا ما سمعوا في ماضي الايام من اهل الكتاب من صفته صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على سرعة اخذ القرآن في قلوبهم • ومنها • اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بصوت ابليس وانه ليس يسمعه احد مما يخافون • ومنها • توطية قرش متاع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما يبصرونه فرجعوا •

• ومما ظهر من الآيات في مخرجه الى المدينة وفي طريقه صلى الله عليه وسلم •

• حدثنا • احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربي قال ثنا محمد بن حبان قال ثنا احمد بن علي الخزاعي قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا عوف بن عمرو القيسي قال سمعت ابا مصعب المكي يقول ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله سبحانه شجرة فنبتت على وجه الغار فسترته وامر حامين وحشيتين فوقفتا بفم الغار واقبل فتيان قرش من كل بطن رجل بعضهم وحرباتهم وسيوفهم حتى اذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قد راوا ربع ذراعا جعل بعضهم ينظر في الغار فقال رأيت حمامتين بفم الغار فعرفت انه ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله عز وجل قد رآ بهما فدعاهن وسمت عليهن وفرض جزاءهن ونزلن بالحرم • • حدثنا • سليمان بن احمد املاء وقراءة قال ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين بمكة قد رأيت دار هجرتكم بارض سبخة ذات نخل بين لابنين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من هاجر الى الحبشة وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رسلك فاني ارجوان يؤذني

فقال ابو بكر اتر جوذ لك بابي انت وامى قال نعم فجلس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته وعاف ابو بكر راحلتين كانتا عنده ورق السمرار بعة اشهر قالت عائشة رضى الله عنها فيينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا مقنعا رأسه في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فداء له ابي وامى ان جاء به في هذه الساعة الامر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذاك يا ابا بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر فالصحابة بابي انت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر فخذ بابي انت وامى يا رسول الله احدي راحلتى هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة رضى الله عنها فجهن ناهما احث الجهاز (١) وصنعناهما سفرة من جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين فلحق النبي صلى الله عليه وسلم واوبكر بغار في جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلاث ليال بيت عندهما عبد الرحمن بن ابي بكر (٢) وهو غلام شاب لقن ثقف (٣) فيخرج من عندهما بسمر فيصبح مع قریش بمكة كبائت فلا يسمع امر ايكاد ان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر فمخة من غنم فيريهما عليهما حين تذهب ساعة من الليل فبييتان في رسلهما حتى يذعق بهما عامر بن فهيرة ويفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالى الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوبكر رجلا من بنى الدئل من بنى عبد بن عدى هاد يا خريتا والخريت الماهر بالهداية فامناه فدفعنا اليه راحلتيهما واعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاناهما براحلتيهما صبيحة ليل الى الثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الله بلى فاخذهم طريق السواحل وهو طريق او آخر * * * حد ثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن محمد التمار قال ثنا محمد ابن سعيد الاثرم قال ثنا همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسى فاذا اقدم المشركين فقلت يا رسول الله لو ان بعضهم طأطأ بصرهم لرانا قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما * * * حد ثنا فاروق الخطابي ثنا زياد بن الخليل ثنا ابراهيم بن اليمذرق قال ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واوبكر من جوف الليل قبل الغار غار ثور وهو الغار الذي ذكره الله عز وجل في القرآن قال وانت قریش على ثور الجبل الذي فيه الغار الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علوه وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم واوبكر اصواتهم فاشفق ابو بكر واشتد خوفه عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزها ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) اى اسرع الجهاز ١٢ مجمع البحار (٢) هكذا فى الاصل وفى صحيح البخارى عبد الله بن

ابى بكر والظاهر انه الصحيح لان عبد الرحمن تاخر اسلامه والله اعلم ١٢ الحسن بن احمد الحنفى عفا الله عنه

(٣) اى ذو فطنة وذكاء ١٢ مجمع البحار

وسلم فنزلت السبينة من الله عز وجل قال الله عز وجل فانزل الله سبينة عليه وايد به يحنو دلم تروها وجعل كلمة
الذين كفروا والسفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم * وكانت لابي بكر منحة من غنم تروح عليه وعلى اهله بمكة
فارسل ابو بكر عامر بن فهيرة وامره ان يرعى عليهما وكان عامر مولدا من مولدى الازد وكان للطفيل بن عبد الله
ابن مخبرة وهو ابو الحارث بن الطفيل وكان اخا عائشة بنت ابي بكر وعبد الرحمن بن ابي بكر لاميها فاسلم عامر
وهو مملوك فاشتراه ابو بكر من الطفيل فاعتقه وكان حسن الاسلام وكان يرعى الغنم في ثور يروحها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر في الغار كل ليلة يجلبان ويريجان ثم يشرح بكرة فيصير مع رعاء الناس
فلا يفتن له احد * **حدثنا** عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا داود قال ثنا حماد بن سلمة
عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت غلاما في غار عني غنما لعقبة بن ابي معيط بمكة فأتى
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقد فرما من المشركين فقال يا غلام عندك لبن تسقيناه فقلت اني مؤمن
ولست بساقيكما قالاهل عندك من جذعة لم ينزل عليها الفحل بعد قلت نعم فانيتها بها فاعتقلها ابو بكر واخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الضرع فمسحه ودعا فخل الضرع واتى ابو بكر بصخرة منقورة فخلب فيها ثم شرب هو وابو بكر
ثم سقياني ثم قال للضرع اقلص فقاخص فلما كان الغد اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت علني من هذا القول الطيب
يعني القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك غلام معلم فاخذت من فيه سبعون سورة ما ينزعني فيها احد *
حدثنا ابو اسحاق بن حمزة وابو محمد بن حيان ومحمد بن عمرو بن اسلم وابو احمد محمد بن احمد الجرجاني
في آخره بن قالوا ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا اسرايل عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب
قال اشترى ابو بكر من عازب رجلا بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمل رجلى الى منزلى
قال لا حتى تجد ثنى كيف صنعت حيث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر الصديق خر جنانا فادلجنا
واحتشنا يومنا وليلنا حتى اظهرنا فقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل ارى ظلالا ولاى اليه فاذا انا بصخرة فاهويت
اليها فاذا فيها ظل فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم
خرجت انظر هل ارى احد من الطلب فاذا النابى اعى غنم فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه
فعرفته ثم ادلجنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا منهم الا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس فقلت يا رسول الله
هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تخزن ان الله معنا حتى اذا انما منا بكيت فقال لى لم تبكي فقلت اما والله ما ابكى على نفسى
ولكن ابكى عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبك ثم قال اللهم اكفناه بما شئت فساخنت فرسه في الارض
الى بطنها في ارض صلد فوثب عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان ينجي مما انا فيه
فوالله لا عمير على من ورأى من الطلب فدعا الله فرجع الى اصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا معه فقد منا المدينة فتلقا الناس يقولون جاء رسول الله جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنازعت القوم
ايهم ينزل عليه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى النجار قال البراء ولم يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى قرأ (١) قرآن من المفصل * **حدثنا** أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا الوليد بن بيان قال ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال ثنا أبي عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بجانب الحرة وبعث إلى الأنصار فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه وقالوا أركبنا آمينين مطاعين قال فركب النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وحفوا حولهما بالسلاح قال فقبل في المدينة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فاستشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله قال فاقبل يسير حتى نزل بجانب دار أبي أيوب قال فاتاه ليحدث أهله إذ يسمع به عبد الله بن سلام وهو في منزل له يخترق (٢) منه فجعل أن يضع التي يخترق فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم أي بيوت أشلنا أقرب قال فقال أبو أيوب هذه داري وهذا أبي قال فقال انطلق فبيئ لنا مقيلاً قال فذهب أبو أيوب فيها لما مقيلاً ثم جاء فقال يا نبي الله صلى الله عليه وسلم قد هيأت لكم مقيلاً قوما على بركة الله فقيلاً قال فلما خلا نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك رسول الله حق وأنت جئت بحق ولقد علمت اليهود أني سيدهم وابن أعلمهم فأدعهم فسلمهم عني قبل أن يعلمون أني قد أسلمت فأنهم ان يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في فارس نبي الله صلى الله عليه وسلم اليهم قد خلوا عليه فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون أني رسول الله وأنني جئتكم بحق اسلموا قالوا ما نعلمه قال فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا إذا ك سيدنا وابن سيدنا وابن أعلمنا قال أفرايتم أن أسلم قالوا أحاشا الله ما كانت أسلم قل يا ابن سلام خرج اليهم فقال يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون أنه لرسول الله صدقا وأنه قد جاء بحق قالوا كذبت فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم * **حدثنا** أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسين عن علي بن بحر ثنا يوسف بن واضح قال ثنا عبد الأعلى عن محمد بن اسحاق * و**ثنا** أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقي قال ثنا سعيد بن يحيى الأموي قال ثنا أبي قال **ثنا** محمد بن اسحاق عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم المدلجي عن أبيه مالك بن جعشم عن أخيه سراقه بن مالك قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة مهاجرا جعلت قريش لمن رده عليهم مائة من الإبل قال فبينما أنا جالس إذ جاء رجل منا فقال والله لقد رأيت ركبا ثلاثة مر واعي أنفا أني لا راه محمد أو أصحابه قال فأومأت إليه بعيني أن اسكت ثم قلت انما هم بنو فلان يبعثون ضالة لهم قال لعاه قال فكشيت قليلا ثم قمت فدخلت بيتي فأمرت بفرسي إلى بطن الوادي وأمرت بسلاحي فأخرجت من وراء حجر ثم أخذت قداحي لاستقسم بها ثم انطلقت فلبست لامتي ثم أخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج الذي أكره لا يضره قال وكنت أرجو أن أرده على قريش فأخذ المائة قال فركبت في أثره فبينما فرسي يشتد بي عثري فسقطت عنه قال قلت ما هذا ثم أخرجت قداحي فاستقسمت بها

(١) هكذا في الأصل والظاهر حتى قرأت قرآننا ١٢ (٢) اخترق الثمراى جناه ١٢ ق الله بن

نخرج السهم الذي اكره لا يضره قال فاييت الان اتبعه فركبت في اثره فبينما فرسي يشد بي عثري فسقطت عنه قال فقلت ما هذا ثم اخرجت قد احيى فاستقسمت بها فخرج الذي اكره لا يضره قال فاييت الان اتبعه فركبت فلما بد الى القوم فرأيتهم وفي رواية معمر حتى اذا ادنوت سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت و ابو بكر يلتفت ويكثر الالتفات ساخت يد افرسي في الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها فزجرتها فتمعضت فلم تكد تخرج فلما استوت قائمة اذا الاثر يد بها عثان (١) ساطع من الدخان وفي سياق محمد بن اسحاق وموسى بن عقبة فناديت انسراقة بن مالك بن جعشم انظروني اكلكم فوالله لا اريكم ولا يائيكم مني شي تكروهونه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يي بكر قل له ما تبغى منا قال فقال لي ذلك ابو بكر قال قلت تكتب لي كتابا يكون لي آية بيني وبينك قال اكتب له يا ابا بكر قال فكتب لي كتابا في عظم او في رق او في خرقة ثم القاه الي فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت فسكت فلم اذكر شيئا مما كان حتى فتح الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وفرغ من حنين والطائف خرجت ومعى الكتاب لالقي به فلقيته بالجعرانة قال فدخلت في كتيبة من خيل الانصار فجعلوا يقرعونني بالرماح ويقولون اليك اليك ما ذاتد نوحى حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته والله لكاني انظر الى ساقه في غرزه كأنها جمارة (١) قال فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت يا رسول الله هذا كتابك لي انسراقة بن مالك بن جعشم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وفاء و براد نه قال فدنوت منه فاسلمت قال ثم ذكرت شيئا سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا ذكره الا اني قلت يا رسول الله الضالة من الابل تعشى حياضى وقد ملأته بالابل هل لي من اجر ان سقيتها قال نعم في كل ذات كبد جرأه اجر قال سر اقة فرحت الى قومي فسقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقتى *

حد ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شعبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا ابراهيم ابن يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق قال قال ابو بكر الصديق فيما يزعمون والله اعلم في دخوله الغار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسيره معه حين ساروا في طلب سر اقة بن جعشم اياهم *

قال النبي ولم اجزع يوقرني * ونحن في سدة في ظلة الغار
لا تخش شيئا فان الله ثالثنا * وقد توكل لي منه باظهار
وانما كيد من تخشى بوا دره * كيد الشياطين كادته لكفار
والله مهلكهم طرا بما كسبوا * ونجعل المنتهى منهم الى النار
وانت مرتحل عنهم وتاركهم * اما غدوا واما مد لج سار
وها جر ارضهم حتى يكون لنا * قوم عليهم ذو و عز و انصار
حتى اذا الليل وارا ناجوا نبيه * وسد من دون من نخشى باستار
سار الار يقط يهدينا وانيقه * ينعبت بالقوم نعبا تحت اكوار

وابهام من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلوا المنطق فصل لا تزروا هذركان منطق خرزات نظم تحدرن
ربعة لا بائن من طول ولا تقتمعه عين من قصر غصن بين غصنين هو انظر الثلاثة منظر او احسنهم قد راله
رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود محشو دلا عابس ولا معتد قال ابو معبد هو
والله صاحب قریش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر بككة ولقد هممت ان اصعبه ولا فعلن ان وجدت الى ذلك
سيلا فاصبح صوت بككة عاليا يسمعون ولا يدرون من صاحبه *

جزى الله رب الناس خير جزائه * رفيقين قالوا خيئي ام معبد
ها نزلانا بالهدى واهتدت به * فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيال قصي ما زوى الله عنهم * به من فعال لا تجازي و سودد
ليهن بنى كعب مقام فتاتهم * ومقعد هاللمو منين بر صد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها * فانكم ان سألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتخلبت * عليه صر يحاضرة الشاة مزبد
فغارها رهننا لديها لحالب * يردد هائي مصد رثم مورد

وفي رواية ابي عمر بن حمدان واصبح صوت بالمدينة بين السماء والارض يسمعون ولا يرون من يقوله وفي
الرواية الاولى فلما سمع حسان بن ثابت الانصاري الهاتف شب بجواب الهاتف وهو يقول *

لقد خاب قوم زال عنهم نبهم * وقد س من يسرى اليه ويغندي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم * وحل على قوم بنو ر مجد
هداهم به بعد الضلالة ر بهم * بارشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوى ضلال قوم تسفروا * عما يتهم هاد به كل مهتدي
وقد نزلت منه على اهل يثرب * ركاب هدى حلت عليهم باسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله * ويتلو كتاب الله في كل مسجد
وان قال في يوم مقالة غائب * فتصديقها في اليوم او في ضحي الغد
ليهن ابا بكر سعادة جده * بصحبته من يسعد الله يسعد
ليهن بنى كعب مقام فتاتهم * ومقعد هاللمو منين بر صد

قال * ابو احمد بن بشر بن محمد ثنا عبد الملك بن وهب بلغني ان ام معبد هاجرت واسلمت ولحقت برسول الله
صلى الله عليه وسلم * ورواه ابو امية محمد بن ابراهيم بن بشر بن محمد مثله * * حدثنا سليمان بن احمد املاء
وقراءة قال ثعلي بن عبد العزيز قال قال ابو عبيد القاسم بن سلام * البرزة من النساء الجلدة تظهر للناس ويجلس اليها
القوم وقوله كان القوم مرملين مستئين المرملة الذي قد نفذ زاده * وقوله مستئين هم الذين اصابتهم السنة

وهي الازمنة والمجاعة. قال ابو عبيد اذا قال يال فلان فذلك في الاستغاثة بالفتح ويال المسلمين واذا اراد التعجب والنداء قال يال فلان بالكسر. وقوله كسر الخيمة هو مؤخرها وفيه لغتان كسروا وقال بعضهم الكسر هو في مقدم الخيمة * وقوله فتفاجت عليه يعني فرجت رجلها كما تفعل التي تحلب * وقوله باناء يريض الرهط اي ينههم مما يجترهم لكثرة اذا شربوه * وقولها فلب فيها ثجا يعني سيلا وكذا لك كل سيل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الحج فقال الحج والثلج * فالج رفع الصوت بالتلبية والثلج سيل دماء الهدى وقولها اراضوا اصل هذا في صب اللبن على اللبن ومعنى قولها اراضوا هو شرب لبن صب على لبن وقوله فغادره عندها يقول تركه * وقوله يسوق اعزاتسا وكن هزلا والنساء وك المشى الضعيف * وقوله والشاة عازب يعني قد عزبت عن البيت فخرجت الى المرعى * وقوله الحيل التي ليست بجوامل * وقولها في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر الوضوءة يعني الجمال والوضى الجميل وهو المتبلج الوجه الذي فيه اضاءة ونور * رجل متبلج وابلج قال الاعشى *

حكتموه ففضى بينكم * ابلج مثل القمر الباهر

وقولها لم نعبه ثجاة ومعناه عظم البطن تقول فليس هو كذلك * وقولها لم تر ربه صعدة تريد صغر الرأس يقال رجل صعل * وقولها وسيم قسيم كلاهما هو الجمال * قال وقال الشاعر عريده قوما كان دنا نير على قسائمهم * وان كان قد شف الوجوه لقاء

يقول وان كان لقاء الحرب قد شفهم فان جماله على حاله يريد بالقسمات الوجوه الحسان * وقولها في عينيه دمج هو سواد الحدقة يقال رجل ادعج وامرأة دلجاء * وقولها في اشغاره عطف كان بعض الناس يظنها معطوفة وانا اظنها وطفاء وكذلك كل مستطيل مسترسل (١) السحابة الدانية من الارض وطف * وقولها في صوته سهل انه سهل وهو شبيه بالبحر وليس بالشديد يمنه ولكنه حسن وبذلك توصف الطباء * وقولها في عنقه سطع هو الطول يقال منه رجل اسطع وامرأة سطعاء وهذا مما يدح به الناس وقولها ازج هو المقوس الحاجبين والاقرن هو الذي التقى حاجباه بين عينيه * وقولها منطقه لا تزد ولا هذر فالنزر القليل والهذر الكثير تقول قصد بين ذلك * وقولها لا تقحمه عين من قصر يقول لا تزد ريه فتبذه ولكن تقبله وتهابه * وقولها محفود محشود فالمحفود المخدوم قال الله عز وجل بنين وحفدة * ومحشود هو الذي قد حشده اصحابه وحفوا حوله واطافوا به * حد ثنا * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد قال حدثني صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب اخبرني عبد الله بن غتبة عن عبد الله بن عباس انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه مع دحية الكلبي وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فدفعه دحية الكلبي الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايلياء شكر الله عز وجل

لما ابلاه الله فلما جاء قيصر بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التسوا الى شاهنا احدا من قومه
 انسله عن هذا الرجل قال عبد الله بن العباس فاخبرني ابوسفيان انه كان جالسا في رجال من قریش قدموا
 تجارا في المدة التي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابوسفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام
 فانطلق بي واصحابي حتى قد منا ايلياء فادخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج واذا حوله
 عظماء الروم فقال لترجمانه ساعهم ايهم اقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابوسفيان فقلت انا اقربهم نسباً
 اليه قال اي قرابة بينك وبينه قلت هو ابن عمي وليس في الركب يومئذ من بني عبد مناف غيري قال قيصر
 ادنوه مني ثم جعل من اصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ثم قال لترجمانه قل لاصحابه اني سائل هذا الرجل
 عن الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذب فكذبوه قال ابوسفيان والله لو لا الحياء يومئذ من ان ياثروا
 عني الكذب لكذبت عنه حين سألتني ولكن استحييت ان ياثروا عني الكذب فصدقته عنه ثم قال لترجمانه
 كيف حسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا ذو حسب قال فهل قال هذا القول احد منكم قبله قلت لا قال
 فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل في آباءه من ملك قلت لا قال فاشرف
 الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال فيزيدون او ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد
 احد منهم مخطئة لدينه بعد ان دخل فيه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن الآن منه في مدة نخاف ان
 يغدر قال ابوسفيان ولم تكني كلمة ادخل فيها شيئاً تنقصه به لا اخاف ان يؤثر غيرها قال فهل قاتلتوه وقتلكم
 قلت نعم قال فكيف كانت حربكم وحربه قلت كانت دولا وسجلا لا يدال علينا مرة وندال عليه
 الاخرى قال فماذا امركم به قلت يا مرنان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا وينها ناعبد آباءنا
 ويامرنا بالصلاة والصدق والكفاف والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة فقال لترجمانه حين قلت ذلك
 كله قل له اني سألتك عن نسبه فيكم فرجعت انه ذو نسب وكذاك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك
 هل قال هذا القول احد منكم قبله فرجعت ان لا فقلت لو كان احد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يا تم
 بقول قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فرجعت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع
 الكذب على الناس ويكذب على الله عز وجل وسألتك هل كان من آباءه من ملك فرجعت اني لا فقلت لو كان
 من آباءه ملك فقلت يطلب ملك آباءه وسألتك اشراق الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم فرجعت ان ضعفاء هم اتبعوه وهم
 اتباع الرسل وسألتك هل يزيدون ام ينقصون فرجعت انهم يزيدون وكذاك الايمان حتى يتم وسألتك هل
 يرتد احد مخطئة لدينه بعد ان يدخل فيه فرجعت ان لا وكذاك الايمان اذا خالطه بشاشة القلوب
 لا يستغله احد وسألتك هل قاتلتوه وقتلكم فرجعت ان قد فعلوا وان حربكم وحربه دولا لا يدال عليكم مرة
 ويدال عليه اخرى وكذاك الرسل تبلى وتكون لها السقبة وسألتك فماذا امركم فرجعت انه يامركم ان
 تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويامركم بالصلاة والصدق والكفاف والوفاء

بالعهد واداء الامانة وهذه صفة نبي قد كنت اطم انه خارج ولكن لم اظن انه منكم وان يكن ما قلت حقا فيوشك ان يملك موضع قدمي هاتين ولوارجواني اخلص اليه لتجشمت حتى اتقاء ولو كنت عنده لغسلت قدميه قال ابوسفبان ثم دعابك كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به فقرأ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتلك الله اجره فان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابوسفبان فلما قضى مقالته علت اصوات الروم الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغتهم ولا ادرى ما قالوا وامر بنا فاخرجنا فلما ان خرجنا من عنده مع اصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد امر امر ابن ابي كبشة هذا ملك بني الاصفري يخافه قال ابوسفبان والله ما زلت متيقنا دليلا ان امره سيظهر حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره * قال ابوسفبان في رواية * وحضرته بتحد رجبينه عرقا من كرب الصحيفة التي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم في رسالته يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله الآلة * هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الآلة * قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر * الى قوله تعالى صاغرون * * حدثنا * ابو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن دحية الكلبي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم معي بكتاب الى قيصر فقممت بالبواب وقلت انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرعوا ذلك (١) فدخل عليه الاذن فقال هذا رجل بالبواب يزعم انه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لي فدخلت عليه فاعطينه الكتاب فقرأ عليه فاذا بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم قال ابن اخ له احمر ازرق سبط الشعر قد نخر ثم قال لم لم يكتب الى ملك الروم ولم يبدأ بك فلا تقرأ كتابه اليوم فقال لهم اخرجوه ودعوا بالاسقف وكانوا يصدرون عن رايه فيقبلون قوله فلما قرأ عليه الكتاب قال هو والله رسول الله الذي بشر نابه موسى وعيسى عليهما السلام هو والله رسول الله الذي بشر نابه موسى وعيسى عليهما السلام قال فاي شئ ترى قال ارى ان تتبعوه قال قيصر وانا اعلم ما تقول ولكنني لا استطيع ان اتبعه فيذهب ملكي فيقتلني الروم * وفي رواية محمد بن ابي علي * ثم دعاني فقال بلغ صاحبك اني اعلم نبي انه ولكن لا اترك ملكي ثم اخذ الكتاب فوضعه على رأسه وقبله وطواه في الديباج والحريز وجعله في سفظ (٢) واما الاسقف فان النصارى كانوا يجتمعون اليه في كل احد فيخرج اليهم ويزكروهم وبقصص عليهم ثم يدخل فيقعد الى يوم الاحد فكنت ادخل عليه فيسئلني فلما جاء الاحد انتظروه يخرج اليهم فلم يخرج واعتل (١) كذا في الاصل وفي الخصائص الكبرى فاستاذنت فقلت استاذنوا الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي قيصر فقبل ان على الباب رجلا يزعم انه رسول رسول الله ففرعوا ذلك ١٢

عليهم بالمرض ففعل ذلك مرارا حتى كان آخر ذلك ان حضروا ثم بعثوا اليه لئلا يخرجوا من ارضهم فافا
قد انكرناك منذ قدم هذا العربي قال دحية فبعث الاسقف الي فقال اذهب الي صاحبك فاقرا عليه السلام واخبره اني
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله وروحه وكلته القاها الي مريم وانه ابن العذراء البتول
فقتلوه ثم رجع دحية الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فوجد عنده رسل عامل كسرى على صنعاء بعث اليه بكتاب وقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الي كسرى بكتاب وكتب كسرى الي صاحبه بصنعاء بتو عده ويقول الاتكفيني رجلا
خرج بارضك ويدعوني الي دينه او اؤدي الجزية وانا صاغر فان لم افعل قاتلني فان ظهر علي قتل المقاتلة وسبي الذرية
لتكفينه او لا فعلن بك فبعث صاحب صنعاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فلما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتاب صاحبهم
تركهم خمسة عشر ليلة لا يكلمهم ولا ينظر اليهم الا اعراضا فلما مضت خمسة عشر ليلة تقدموا اليه فلما رااهم دعاهم
وقال اذهبوا الي صاحبكم فقولوا ان ربي قتل ربك الليلة فانطلقوا فاخبروه بالذي صنع وبالذي قال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لهم صاحبهم ثم يظنون تلك الليلة قالوا نعم ليلة كذا وكذا وقال اخبروني كيف رأيتموه قالوا
مارا يتاملكا هيب منه لا يخاف شيئا منا لا يجرس ولا يرفع اصحابه اصواتهم عنده قال دحية ثم جاء الخبر بان كسرى
قتل تلك الليلة * **حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى بن سليمان قال ثنا احمد بن محمد بن**
ابوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان
ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الي كسرى فلما قرأه مزقه قال ابن شهاب
فحسبت ان ابن المسيب قال قد دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق قال محمد بن اسحاق
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم الي كسرى
ابن هرم بن ملك فارس وكتب معه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الامي الي كسرى عظيم
فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده
ورسوله وادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الي الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافر
فاسلم تسلم فان ابيت فان اثم المجوس عليك فلما قرئ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شققه وقال يكتب الي
بهذا الكتاب وهو عدي * قال محمد بن اسحاق فبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مزق ملكه حين
بلغه انه شق كتابه ثم كتب كسرى الي باذان وهو على اليمن ابعث الي هذا الرجل الذي بالحجاز من عندك
رجلين جلد بين فليأتاني به فبعث باذان قهرمانه وهو بابوة وكان كاتباً حاسباً بكتاب ملك فارس وبعث معه
برجل من الفرس خر خسرو وكتب معها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امره ان ينصرف معه الي كسرى
وقال لبابوة ويلك انظر ما الرجل وكلمه واثنى بخبره فخر جاحتي قد ما الطائف فوجدوا رجالاً بندق من قريش
من ارض الطائف فسألوهم عنه فقالوا هو بالمدينة واستبشروا بها وفرحوا وقال بعضهم لبعض ابشروا فقد نصب
له كسرى ملك الملوك وكفينم الرجل فخر جاحتي قد ما لي المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكله

ابابوة وقال ان شاهان شاه ملك الملوك كسرى كتب الى الملك باذان باصره ان بعث اليك من ياتيك به وقد بعثني اليك لتنتقل معي فان فعلت كتب فيك الى ملك الملوك بكتاب ينفعك ويكف به عنك وان ابيت فهو من قد علمت وهو مهلكك ومهلك قومك ومخرّب بلادك وقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما فكره النظر اليهما وقال ويلكمان امر كما بهذا اقلا امرنا بهذا اربنا يعنيان كسرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ربي قد امرني باعفاء لحيتي وقص شاربي ثم قال لهما ارجعاني تايتاني غدا واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ان الله عز وجل قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا في ليلة كذا او كذا بعدة ماضى من الليل سلط عليه ابنه شيرويه فقتله فقال لاهل تدري ما تقول قد تقمنا منك ما هو يسير ايسر من هذا فنكتب بهذا عنك ونخبر الملك قال نعم اخبراه ذلك عنى وقولا له ان دينى وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهى الى منتهى الخف والحافر وقولا له انك ان اسلمت اعطيتك ماتحت يديك وملكتك على قومك من الابناء ثم اعطى خر خسرو منطقة فيها ذهب وفضة كان اهد اهاله بعض الملوك فخر جامن عنده حتى قد ما على باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك واني لا اري هذا الرجل نبيا كما يقول ولنتظرن ما قد قال فلئن كان ما قال حقا ما فيه كلام انه لنبى مرسل وان لم يكن فسندى فيه رأينا فلم ينشب باذان اذ قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فاني قد قتلت كسرى ولم اقلله الا غضبا لفارس لما كان قد استحل من قتل اشرافهم وتجمير بعوئهم (١) فاذا جاءك كتابي هذا فخذ الى الطاعة ممن قبلك وانظر الرجل الذي كتب اليك كسرى فيه فلا تهيج به حتى ياتيك امرى فلما انتهت كتاب شيرويه الى باذان قال ان هذا الرجل لرسول فاسلم واسلمت الابناء من فارس من كان منهم باليمن فكانت حمير تقول لخر خسرو ذو المعجزة المنقطة التي اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنطقة بلسان حمير المعجزة فبنوه اليوم ينسبون اليها خر خسرو ذو المعجزة وقد كان قال ابابوة لباذان ما كلمت رجلا اهب عندي منه فقال له باذان هل معه شرط قال لا *

* ذكر ما روى في مناجاة الصديق مشركى مكة على غلبة الروم والفرس *

* حد ثنا * محمد بن ابراهيم قال ثنا ابو عروبة الحراني قال ثنا المسيب بن واضع قال ثنا ابو اسحاق الفزاري عن سفيان عن حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المسلمون يحبون ان تغلب الروم لانها اهل كتاب وكان المشركون يعجبهم ان تغلب الفرس لانها اهل اوثان وذكر ذلك ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم قال سيهزمون فذكر ذلك ابو بكر للمشركين فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلا فان غلبوا كان لك كذا وكذا وان غلبوا كان لنا فجعل بينهم وبينه خمس سنين فمضت على ذلك فذكر ذلك ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلت دون العشر قال سعيد والبضع دون العشر قال فغلبت الروم ثم غلبت فذكر ذلك قوله تعالى ألم غلبت الروم في ادي الارض وهم من بعد غلبهم سيفعلون * الى قوله تعالى بنصر الله * قال سفيان سمعت انهم غلبوا يوم بدر * * حد ثنا * ابراهيم بن احمد قال ثنا احمد بن الفرّج قال ثنا ابو عمر الدوري قال ثنا محمد

ابن مرزوق قال ثنا محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل الم غلبت الروم * فذكر مناجاة ابي بكر مع ابي بن خلف نحوه وقال ظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وذلك عند رأس سبع سنين * قال الشيخ وموضع الدلالة من هذه القصة اخباره صلى الله عليه وسلم بان الروم سيصيرون غالبين بعد ان غلبوا فزال الله تعالى عن المؤمنين بهذا الخبر ما بهم من الاغتمام من غلبة فارس الروم فتحقق وعد الله في صدق الخبره وامامه ائمة ابي بكر ومناجاة لقريش كان تحريبا واجتهادا امن ابي بكر يقع فيه الاصابة والخطاء فاذا لم يصب كان الخطاء واقعا في تحري ابي بكر لا في اخباره لان الله عز وجل لم يعين على سنة بعينها وانما وعد غلبة الروم فارس في البضع من سنة الى تسع فصار الروم غالبين لهم في البضع تحقيقا لخبر الله عز وجل ووعدوه فكان ذلك آية لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خبرهم بما تحقق صدقه وظهرت حقيقته وفي ذلك ثبوت نبوته صلى الله عليه وسلم *

* ذكر ما روى في قصة السيد والعاقب لما نكلا عن المباهلة والتزامها الجزية فرار من المباهلة *
وذلك قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الى قوله تعالى * فجعل لعنة الله على الكاذبين * * حدثنا * سليمان ابن احمد قال ثنا احمد بن داود المكي ومحمد بن زكريا الغلابي قالا ثنا بشر بن مهران الخفاف قال ثنا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والطيب فدعاها الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام قالوا فهات اثبتنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير قال جابر فدعاها الى الملاعة فواعداه على ان يغادياه بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ثم ارسل اليها فايا ان يجيباه واقرا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو فعلت لامطر الوادي عليهما نارا * قال جابر فيهم نزلت تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونسبكم * قال الشعبي قال جابر وانا فيهم *
* حدثنا * ابراهيم بن احمد ثنا احمد بن فرج قال ثنا ابو عمر الدوري قال ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اربعة عشر رجلا من اشrafهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب رأيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اسما قالا قد اسلمنا قال ما اسلمتما قالا بلى قد اسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام ثلاث فيكما عبادتكما الصليب والكل كما الخنزير وزعمكما ان الله ولد او نزل ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون * فلما قرأها عليهم قالوا ما نعرف ما نقول ونزل فمن حاجلك من بعد ما جاءك من العلم (من القرآن) فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية * ثم نبتهل يقول نجتهم في الدعاء ان الذي جاء به محمد هو الحق هو العدل وان الذي تقولون هو الباطل وقال لهم ان الله قد امرني ان لم تقبلوا

هذا ان ابا هلكم قالوا يا ابا القاسم بل نرجع فننظر في امرنا ثم ناتيک قال فغلا بعضهم لبعض و تصاد قوا فيما بينهم فقال السيد للعاقب قد والله علمتم ان الرجل لبي مرسل ولئن لا عتموه انه لاسيضا لكم ومالا عن قوم نبييا قط فبقي كبيرهم ولا ثبت صغيرهم فان انتم لم تتبعوه و ايتم الالف دينكم فواعدوه و ارجعوا الى بلادكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بنفر من اهله فجاء عبد المسيح بابنه وابن اخيه وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم معه علي وفاطمة والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا دعوت فامنوا انتم فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية فقالوا يا ابا القاسم نرجع الى ديننا وندعك ودينك وابعث معنار جلامنا اصحابك يقضى بيننا ويكون عندنا عند لافيا بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوني في العشية ابعث معكم القوم الامين فنظر حتى رأى ابا عبيدة بن الجراح دعاه فقال اذهب مع هؤلاء القوم فاقض بينهم بالحق * **حدثنا** سليمان بن احمد قال ثنا عبد ان بن احمد ثنا محمد بن مصفى قال ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه ان عبد الله بن سلام قال لا حبار اليهود اني اردت ان اجدد بسجدا بيننا ابراهيم واسماعيل عهدا فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاهم وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انت عبد الله بن سلام قال نعم قال ادن فدنا منه فقال انشدك بالله يا عبد الله بن سلام اما تجدني في التوراة رسول الله فقلت له انعت ربنا قال فجاء جبرئيل حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قل هو الله احد الله الصمد الى آخرها فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم انصرف ابن سلام الى المدينة فكنتم اسلامه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واذ فوق نخلة الى اجد هاهنا فقلت نفسي فقالت امي الله انت لو كان موسى بن عمران ما كان تم لك ان تلقى نفسك من اعلى النخلة فقلت والله لا ناسر بقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من موسى بن عمران اذ بعث * **حدثنا** علي بن هارون قال ثنا موسى بن هارون بن عبد الله قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت وحميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وعبد الله بن سلام في نخلة فاتي عبد الله بن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اسألك عن اشياء لا يعلمها الا نبي فان انت اخبرتني بها آمنت بك فساء له عن الشبهه وعن اول شيء يحشر الناس وعن اول شيء يا كل اهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بهن جبرئيل آتفا قال فان ذلك عدو اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الشبهه اذ اسبق ماء الرجل ماء المرأة اذ هب بالشبهه واذ اسبق ماء المرأة ماء الرجل اذ هب بالشبهه واول ما يحشر الناس نار تجي من قبل المشرق فتحشر الناس الى المغرب واول شيء يا كل اهل الجنة رأس ثور وكبد حوت فقال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يسمعو اباياني بك يبهتوني ووقعوا في فاحبائي لهم وابعث اليهم فبعث اليهم فجاءوا فقال ما عبد الله فيكم قالوا سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا وخيرنا وابن خيرنا فقال ارايتم ان اسلم تسلمون قالوا له اعاذ الله ان يفعل ذلك ما كان

ليفعل ذلك قال اخرج يا ابن سلام فخرج اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
قالوا بلى هو شرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن جاهلنا فقال ألم اخبرك يا رسول الله انهم قوم بهت *
* حد ثنا محمد بن احمد ابو احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عيسى
ابن يونس قال ثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال بينا انا امشى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حرث من الارض بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم
سلوه وقال بعضهم لا تسئلوه عن شئ عسى ان يخبركم بشئ تكرهونه فقال بعضهم نسئله فقام رجل فقال يا ابا القاسم
ما الروح قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت انه يوحى اليه ففتمت فلما انجلي عنه قال ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما او تيتهم من العلم الا قليلا *

* ذكر اخبار الجن واسلامهم ووفودهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وتعرضهم للمسلمين * منها ما كان بمكة * ومنها
ما كان بالمدينة * جمعناه في باب واحد *

* حد ثنا عبد الله بن سلام بن محمد ومحمد بن ابراهيم قال ثنا ابو يعلى قال ثنا محمد بن ابي بكر المقدمي ثنا يحيى بن
سعيد عن ابي عجلان قال ثنا صيفي عن السائب قال سمعت ابا سعيد الخدري يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان بالمدينة نفر من الجن قد اسلموا فمن رأى من هذه العوامر شيئا فليؤذنه ثلاثا فان بداله بعد ثلاث
فليقتله فانه شيطان *
* حد ثنا ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا القاسم بن زكريا قال ثابندار و احمد
ابن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر قال قال عبد الله بن
مسعود كان نفر من الانس يعبدون نفر من الجن فاسلم نفر من الجن واستمسك هؤلاء بعبادتهم فانزل الله
تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب *
* حد ثنا الحسن بن علي الوفاق
قال ثنا محمد بن احمد بن يحيى بن سليم قال ثنا عبدة الصفار قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا ابي قال
سمعت خيرا عن قتادة عن عبد الله بن مقبل الزماني عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفر من الجن فاسلم
الجنيون والانسان الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون نزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الاية *
* باب ما روى في جمعهم الصدقات ودفوعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد بن هشام الحلبي وحكيم بن سيف الرقي قال
ثنا عبد الله بن عمر عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رجل من خيبر فتبعه رجلان
واخر يتلوها يقول ارجعنا حتى ادر كهافرد هاشم لحق الرجل فقال له ان هذا ان شيطانان واني لم ازل بهما حتى
رددتهما عنك فاذا اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأه السلام واخبره اناني جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح
له لبعثناها اليه فلما قدم الرجل المدينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند ذلك من الخلوة * **حدثنا سهل بن عبد الله ثنا الحسين بن اسحاق ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا وكيع ويحيى بن يمان عن سفیان عن عاصم عن زرواذ صرفنا اليك نقران الجن** قال كانوا تسعة احدى عشرة وربعة فلما حضروا قالوا انصتوا قالوا صه * **حدثنا محمد بن احمد بن يوسف قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا ابي قال ثنا ابو اسامة قال ثنا مسعر عن معمر بن عبد الرحمن قال سمعت ابي يقول سألت مسروقاً من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن قال حدثني ابوك عبد الله بن مسعود آذنه بهم سمرة وقال قال مرة اخرى شجرة * **حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا بشر بن الوليد الكندي قال ثنا بشر بن عبد الله الناجي قال كنت عند الحسن بن ابي الحسن فجاء ابن سيرين فسلم وجلس فجاءه رجلان فقلنا لا جئناك نسئلك عن شيء فقال سلائي عما يدالكما فقالا عندك علم من الجن ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم وقال ما كنت اظن ان يسئلني عن هذا احد من الناس ولكن اذها الى ابي رجاء لانه اكبر سنا مني لعله يخبركم بالذي رأي وسمع فانطلق الرجلان وانطلقت معهما حتى دخلنا على ابي رجاء فاذا هو في جوف الدار والدار مملوءة رملاً واذا بين يديه ناقة تحلب فسلمنا عليه وجلسنا فقلنا جئناك نسئلك عن شيء فقال سلا عما شئتم فقالا لا عندك علم من الجن ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم مثل الحسن فقال ما كنت اظن ان يسئلني عن هذا احد من الناس ولكن اخبركم بالذي رأيته وسمعت كنفاني سفر حتى نزلنا على الماء فضربنا اخيبتنا وذهبت اقبل فاذا انا بحية دخلت الحباء وهي تضطرب فمددت اداوتي فنضجت عليها من الماء كلما نضجت عليها الماء سكنت وكلما حبست عنها الماء اضطربت حتى اذن المؤذن بالرحيل فقلت لاصحابي انتظروا حتى اعلم هذه الحية الى ما تصير فلما صلينا العصر ماتت الحية فعدت الى عيبتى فاخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها وكفنتها وحفرت لها ودفنتها ثم سرنا يومنا ذلك وليلتنا حتى اذا أصبحت نزلنا على الماء وضربنا اخيبتنا فذهبت اقبل فاذا انا باصوات سلام عليكم مرتين لا واحدة ولا عشرة ولا مائة ولا الف اكثر من ذلك فقلت ما انتم قالوا نحن الجن بارك الله عليك قد صنعت الينا ما لا نستطيع ان نجازيك عليه فقلت ماذا صنعت اليكم قالوا ان الحية التي مائت عندك كانت آخر من بقي ممن بايع من الجن النبي صلى الله عليه وسلم * **حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا مطلب بن شعيب قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني عبد العزيز بن سلمة الماجشون عن معاذ بن عبد الله بن معمر قال كنت جالسا عند عثمان بن عفان فجاء رجل فقال يا امير المؤمنين بينا انا بفلاة كذا وكذا اذا اعصاران (١) قد اقبلوا احدهما من مكان والاخر من مكان فالتقيا فاعتراكا ثم تفرقا واحدهما اقل منه حين جاء فذهبت حتى جئت معتركهما فاذا من الحيات شيء ما رأيته قط غيره واذا ربح المسك من بعضها فجعلت اقلب الحيات انظر من ايها هذه الريح فاذا ذلك الريح من حبة صفراء دقيقة فظننت ان ذلك الخير فيها فلففتها في عمامتي ثم دفنتها فبينما انا امشي اذا ناداني مناد ولا اراه فقال يا عبد الله ما هذا الذي صنعت فاخبرته بالذي رأيته فقال انك قد هديت هاذان حيان من الجن بنى شعبان وبنى اقبس التقوا فكان******

(١) الاعصار بكسر الهمزة ربح عاصف ترفع ترابا وتديره كانه عمود ١٢ مجمع البحار

بينهم من القتل ما رأيت واستشهد الذي اخذته و كان من الذين استمعوا الوحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عثمان ان كنت صادقا فقد رأيت عجايبا وان كنت كاذبا فطيك كذبا * * * * * حدثنا * * * ابو محمد ابن حبان قال ثنا ابو الطيب احمد بن روح قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا الوليد بن بكر التيمي قال ثنا حصين ابن عمر قال اخبرني عبيد المكتب عن ابراهيم قال خرج نفر من اصحاب عبد الله يريدون الحج حتى اذا كانوا في بعض الطريق اذا هم بحية تتثنى على الطريق ابيض ينفع منه ريح المسك فقلت لا صحابي امضوا فليست بنارح > حتى انظر ما يصير من امر هذه الحية قال فما لبثت ان ماتت فعمدت الى خرقة بيضاء فلففتها فيها ونحيتها عن الطريق فدفنتها فادركت اصحابي في المعشي قال فوالله اننا لنعوذ اذا قبل اربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن ايكمن دفن عمر اقلنا ومن عمر و قالت ايكمن دفن الحية قالت انا قالت اما والله لقد دفنت صواما قواما يا امر بما انزل الله ولقد آمن بنبيكم وسمع بصفته في السماء قبل ان يبعث باربعائة سنة قال الرجل فحمدنا الله تعالى ثم قضينا حجتنا ثم مرت بهمر بن الخطاب بالمدينة فانباها به امر الحية فقال صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد آمن بي قبل ان يبعث باربعائة سنة * * * * * حدثنا * * * الحسن بن اسحاق بن ابراهيم ابن زيد قال ثنا احمد بن عمرو بن جابر الرمي قال ثنا احمد بن محمد بن محمد بن ظريف قال ثنا محمد بن كثير عن الاعمش قال حدثني وهب بن جابر عن ابي بن كعب قال خرج قوم يريدون مكة فاضلوا الطريق فلما عاينوا الموت وكادوا ان يموتوا بالبسوا وكفاهم ونضجعوا للموت فخرج عليهم جنى يتخلل الشجر وقال انا بقية نفر الذين استمعوا على النبي صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن من اخو المؤمن عينه ودليله لا يخذله هذا الماء وهذا الطريق ثم دلهم على الماء وارشدهم على الطريق *

* * * * * ما روي في النقايم رسول الله صلى الله عليه وسلم *

* * * * * حدثنا * * * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا احمد بن محمد بن ايوب عن ابراهيم بن سعد قال ثنا محمد ابن اسحاق قال ثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف راجعا من الطائف الى مكة حين يش من خير ثقف حتى اذا كان بنخلة قام من جوف الليل يضلي فربه نفر من الجن الذين ذكرا الله فيهم فيما ذكر لي سبعة نفر من اهل نصيبين اسماؤهم فيما بلغت حسا و مسا و شاصرة و ناصرة و ابنا الارب (١) و ابين و اخضم فاستمعوا له فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم منذرين قد آمنوا و اجابوا الى ما سمعوا فقص الله عليه خبرهم في القرآن واذ صرفنا اليك نفر من الجن يستمعون القرآن الى قوله تعالى و يجركم من عذاب اليم * وقال * قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجايبا الى آخر هذه السورة * * * * * اخبرنا * * * ابو عمرو و محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرغ قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة عن اسحاق بن عبد الله بن جعفر قال غاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف الى ان رجع خمسا وعشرين ليلة و قدم مكة يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين خلت من ذي القعدة و كان قد خرج لثلاث بقين

من شوال وقدم عليه الجن الحجون في ربيع الاول سنة احدى عشر من النبوة قال الواقدي وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثة اشهر حتى قدم عليه الجن قال فحدثني يعقوب بن عمرو عن يعقوب بن سلمة عن كعب الاحبار قال لما انصرف نفر السبعة من اهل نصيبين من بطن نخلة وهم فلان وفلان والارديان والاحقب جاءوا قومهم منذرين فخرجوا وافدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاث مائة فانتهوا الى الحجون فجاء الاحقب فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان قومنا قد حضروا الحجون يا قوم فواعدوه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل بالحجون قال الواقدي فحدثني عبد الحميد بن عمران بن ابي انس عن ابيه قال قدم نفر من الجن على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى نزلوا با على مكة فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب معي رجل في قابله حبة خردل من غل على احد فقال عبد الله بن مسعود فتناول اداة فيها نبيذ قال عمران بن ابي انس خرج حتى اذا كان بالحجون خط له رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال قف هاهنا حتى ارجع ولا تخف ومضى قالوا قال ابن مسعود وانا انظر الى جبلهم خلقا حقا قال ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تعيب عن ابن مسعود فلم يره عبد الله حتى اسحر وعبد الله قائم لم يجلس فقال له ما زلت قائما قال عبد الله قلت لي قف هاهنا فما كنت اجلس حتى اراك قال هل رأيت شيئا قال رأيت اسودة واجبله وسمعت لغطا شديدا قال هؤلاء جن نصيبين جاءوا في يختصمون الي في شيء كان بينهم فلما برق الفجر قال هل معك من وضوء للصلاة قال قلت معي اداة فيها نبيذ قال ثمرة طيبة وماء طهور قال اصعب علي ففعلت ثم جاءه اثنان منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقم اقص حاجتكما قالوا بلى ولكننا احببنا ان نصلي معك منا صلى فصلى النبي صلى الله عليه وسلم وصليا وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح تبارك الملك وسورة الجن فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن مسعود رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصغي بسمعه فلبث ساعة قال فما على ما سمعنا من القرآن وسألوني الزاد فقال عبد الله يا رسول الله فهل عندك شيء تزودهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زودتهم الرجيع ولا يجدون عظام الا وجدوه عرقا ولا روثا الا وجدوها ثمرة نضرة قالوا يا رسول الله يفسده الناس علينا فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستنجى بالعظم والرجيع فقال عبد الله بن مسعود لما قدم الكوفة ورأى الزط قال هؤلاء اشبه من رأيت من الانس بالجن الذي صر فوالى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون

عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عريز (١) قال ثنا سلامة بن روح عن عقيل بن ابن شهاب قال حدثني ابو عثمان بن سنة المزاعني ان ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيبه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر اليلة امر الجن فليفعل فلم يحضر منهم احد غيري فانطلقنا حتى اذا كنا با على مكة خط لي خطا ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته اسودة كثيرة حتى حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته

(١) محمد بن عريز بمحلة وزاي مصغرا ابن عبد الله بن زياد فيه ضعف وقد تكلموا في صحة سماعه عن عمه سلامة من الحادية عشر مات سنة سبع وستين هكذا في تقريب التهذيب ١٢ الحسن بن احمد الحنفى عفا الله عنهما

انطلقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط و فرع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 الملحقة (١) فانطلق فبرز ثم اناني فقال ما فعل الرهط قلت هم اولئك يا رسول الله قال فاخذ عظماء و ثا فاعطاهم اياه ثم نهى
 ان يستطيب احد بعظم او روثه * **حد ثنا** سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن مصفى وعمر بن عثمان قالا
 ثابطة عن الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
 قال بينا انانا اعم اعترض لى الشيطان فاخذت بحلقه فخنقته حتى انى لا جد برد لسانه على ابهامى فيرحم الله سليمان
 فلولاد عوته لا صبح مر بوطا تنظرون اليه * **حد ثنا** محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن
 حنبل حد ثني ابي ثنا محمد بن جعفر * و ثنا ابو احمد محمد بن احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا شبابة
 ابن سوار * و ثنا ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا اسحاق بن بنان قال ثنا اسحاق بن ابي اسرائيل ثنا النضر بن شميل قالوا
 عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريثا من الجن تنلت علي الباحة
 ليقطع علي الصلوة فامكنني الله منه فاخذته و اردت ان اربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا فتنظروا
 اليه كلهم اجمعون فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي و هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى * قال فرددته
 خاسئا * **حد ثنا** محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن
 وهب حد ثني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء قال قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعتة يقول اعوذ بالله منك ثم قال العذك بلعنة الله ثلاثا ثم بسط يديه « كانه يتناول شيئا
 فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعك نقوله قبل ذلك و رأيناك
 بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليحمله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك فلم يستأخر
 عني ثم قلتها فلم يستأخر ثم قلت ذلك فلم يستأخر فار دت اخذه فلولاد عورة اخينا سليمان لا صبح موثوقا يلعب به
 ولد ان اهل المدينة * **حد ثنا** ابو اسحاق بن حمزة قال ثنا محمد بن يحيى و جعفر بن احمد بن سنان
 قالا ثنا هلال بن بشر قال ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد بن ابي هريرة رضى الله عنه قال و لاني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم زكاة رمضان انا احفظ بها فاني آت فجعل يحثون الطعام فاخذته فقال دعني فاني محتاج
 و علي عيال و شكاجته فرحمته و خلعت سبيله و اصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك
 الليلة قلت يا نبي الله اشتكى حاجة شديدة و عيلة و جهدا فرحمته فخلعت سبيله فقال انه قد كذبك و سيعود
 حتى كانت الليلة الثانية جاء يحثون الطعام فاخذته ابو هريرة فقال لا رفعنك الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم زعمت انك لا تعود و اراك قد عدت قال دعني فشكاجت اولا و حاجة شديدة فخلعت سبيله و رحمه و اصبحت فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك الليلة قلت يا نبي الله شكاجت شديدة و جهدا فرحمته و خلعت سبيله فقال
 اما انه قد كذبك فعاد الليلة الثالثة فاخذته ابو هريرة فقال لا رفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ثلاث
 ليال تزعم انك لا تعود ثم تعود قال دعني فاني لا اعود واعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا آويت الى فراشك فاقرا

آية الكرسي من اولها الى آخرها فانه ان يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح نخلي سبيله
فاصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك الليلة قلت يا نبي الله علي شيا زعم ان الله ينفعني به
قال ما هو قال امرني اذا آويت الى فراشي اقرأ آية الكرسي من اولها الى آخرها فانه لا يزال علي حافظ
ولا يقربني شيطان حتى اصبح قال اما انه قد صدقك وهو كذب يا ابا هريرة تعلم من تخاطب منذ ثلاث قلت
لا قال ذلك شيطان * **وحد ثنا** عن جعفر الصائغ قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر
عن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا لقي شيطانا في سكة من سكك المدينة فصارعه فعفره فقال د عني لا خبرك
بشيء يعجبك قال لا حتى تخبرني قال فودعه وقال اخبرني فابي ان يخبره فصارعه فعفره فقال د عني لا خبرك
بشيء يعجبك قال لا حتى تخبرني قال فودعه وقال اخبرني فابي ان يخبره فصارعه فعفره فعرض باصبعه فقال
د عني حتى اخبرك بشيء يعجبك قال لا والله حتى تخبرني قال هل تقرأ سورة البقرة قال نعم قال فان الشيطان لا يسمع
منها بشيء الا ادبروله هيج (١) كهيج الحمار فليل لا بن مسعود ومن ذلك الرجل قال ومن عسى الا ان يكون عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه * **حد ثنا** القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا ابو بكر محمد
ابن احمد بن النضر و ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا اسحاق بن بشر الكاهلي
ثنا ابو معشر المدني عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينا نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قعود على جبل من جبال تهامة اذ اقبل شيخ في يده عصا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد
عليه السلام ثم قال نعمة الجن وغنتهم من انت قال انا هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما بينك وبين ابليس الا ابون قال نعم قال فكم اتى عليك من الدهور قال قد افنيت الدهر عمرها الا قليلا
قال ما علم ذلك قال كنت وانا غلام ابن اهوام افهم الكلام وامر بالآكام وامر بافساد الطعام وقطيعة
الارحام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس العمر والله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال ذرني من
التعداد اني تائب الى الله اني كنت مع نوح في مسجد مع آمن به من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه
حتى بكى عليهم وابكاني وقال لاجرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قلت
يانوح اني ممن اشرك في دم السعيد الشهيد هابيل بن آدم فهل تجد عند ربك لي من توبة فقال يا هامة هم بالخير
وافعله قبل الحسرة والندامة اني قرأت فيما انزل الله تعالى علي انه ليس من عبد تاب الى الله عز وجل بالغاذبه
ما بلغ الا تاب الله عليه فقم فتوضأ واسجد لله تعالى سجدة قال ففعلت من ساعتي ما امرني به قال فنا د اني
ارفع رأسك فقد نزلت توبتك من السماء فخررت لله ساجدا حولا وكنت مع هود في مسجد مع آمن به من

فصرعه - خصائص (١) هكذا في الاصل وفي الخصائص الكبرى في هذا الحديث وله خبيخ كخبخ
الحمار وفيه ايضا الخبيخ بفتح الحاء المعجمة والموحدة وجيم الضراط وهكذا في مجمع البحار ١٢ الحسن بن احمد
الحنفي عفا الله عنه وعن مشائخه واسلافه

قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومته حتى بكى عليهم وابكاني وقال لاجرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وكنت زوار يعقوب وكنت من يوسف بالمكان الامين وكنت التي الهاس في الاودية وانا القاه الان واني لقيت موسى بن عمران و علمني من التوراة وقال ان انت لقيت عيسى فاقراءه مني السلام واني لقيت عيسى بن مريم فاقراءه منه السلام وان عيسى قال لي ان لقيت حمدا فاقراءه مني السلام قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عينيه فبكى وقال و على عيسى السلام مادامت الدنيا وعليك يا هامة بادئك الامانة قال هامة يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى بن عمران انه علمني من التوراة فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت وقل هو الله احد والمعوذتين وقال ارفع اليها حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه اليها فلست ادرى احي هو ام ميت * السياق للقاضي * قال الشيخ رحمة الله عليه وان اعترض معترض محتجا بقوله تعالى انه يراكم هو و قبيله من حيث لا ترونهم * دافعا لهذه الاخبار قيل جرت العادة بهذا على عموم الناس فاما في زمان الانبياء فقد كانوا يظهر ون في عهد سليمان بن داود وكظهور ابليس متمثلا بالشيخ النجدي مع قریش في دار الندوة حين اجتمعوا للمكر برسول الله صلى الله عليه وسلم وما وقع في زمان النبوة على الصحابة فمحمول على ما يظهر الله لصدق الرسول صلى الله عليه وسلم ومضاف الى سائر دلائله وآياته كاعلام النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ الجنى و خنقه حين عرض له في صلاته لتقوية بصائرهم وزيادة في علمهم وفي اعلام النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة يعود الجنى الى اخذه تمره برهان انه كان مما اطلعه الله عز وجل عليه من الغيوب التي لا يظهر عليها الا من ارتضى من رسول *

* الفصل الثاني والعشرون في ذكر الاخبار من شكوى البهائم والسباع وسجودها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما حفظ من عهده من كلامها * * فنه كلام الذئب *

* حد ثنا * فاروق الخطابي قال ثنا عيسى قال ثنا هشام بن علي السيرافي * قال ثنا هريم بن عثمان وابوعمر الحوضي وهدبة بن خالد * وثنا سليمان بن احمد قال ثنا عباس الاسفاطي قال ثنا ابو الوليد الطيالسي قالوا ثنا القاسم ابن الفضل الحراني عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال بينما راع يرعى بالحرة اذا نهز الذئب شاة فتبعه الراعي فقال بينه وبينها فاقبل الذئب على الراعي فقال يا راعي الا تقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله الي فقال الراعي العجب من ذئب وقع على ذنبه يكلمني بكلام الانس فقال الذئب الا تخبرك بما هو اعجب مني هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يدعوا الناس الى انباء ما قد سبق فساق الراعي شاءه حتى اتى الى المدينة فزواها الى زاوية من زواياها ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرهم بما قال الذئب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الراعي الا انه من اشراط الساعة كلام السباع الانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل شرك نعله ويحدثه سوطه ويخبره بما يحدث

اهله بعده * * حد ثنا * سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الاشعث ابن عبد الله عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء ذئب الى غنم فاخذ منها شاة فطلبها الراعي حتى انتزعها من فيه فصعد الذئب على تل فاقي ثم قال عمدت الى رزق رزقته الله فاخذته مني فقال الرجل والله ما رأيت مثل اليوم قط ذئب يتكلم فقال اعجب مني هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبر بما مضى وبما هو كائن بعدكم فاتي الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم فصداقه النبي صلى الله عليه وسلم وقال انها اماراة من امارات ما بين يدي الساعة قد يوشك ان يخرج الرجل فلا يرجع حتى يجد ثمة نعلاه وموطه بما احدث اهله بعده * وقد زاد الواقدي في ما اخبرناه ابو عمرو ومحمد بن احمد قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي عن رجل سماه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة في اصحابه اذ اقبل ذئب فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعوى بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا او افد السباع اليكم فان شئتم ان تفرضوا له شيئا لا يعدوه الى غيره وان شئتم تركتموه واحترزتم منه فما اخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا بشي له فاوامى اليه النبي صلى الله عليه وسلم باصابعه الثلاثة اى نخالسهم فولى وله عسلان *

* ذكر الظبي والضب *

* حد ثنا * ابو علي محمد بن احمد بن الحسن من لفظه قال ثنا بشر بن موسى ثنا عمرو بن علي القلاس ثنا علي بن ابراهيم الغزال قال ثنا الهيثم بن حماد عن ابي كثير عن زيد بن ارقم قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فمررنا بجناب اعرابي فاذا ظبية مشدودة الى الحباء فقالت يا رسول الله ان هذا الاعرابي صادني قبلا ولي خشفان في البرية وقد لعقد هذا اللبن في اخلا في فلا هو يد بجني فاستريح ولا يدعني فاذهب الى خشفني في البرية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركتك ترجمين قالت نعم والاعرابي عذب بنى الله عذاب العشار فاطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تلبث ان جاءت تلظ فشدوها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحباء واقبل الاعرابي ومعه قرية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعها قال هي لك يا رسول الله فاطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد بن ارقم فانا والله رأيتها تسبح في الارض وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم * حد ثنا * سليمان بن احمد املاء قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا ابراهيم بن محمود بن ميمون ثنا عبد الكريم ابن هلال الجعفي عن صالح المري عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد اصطادوا ظبية فشدوها على عمود فسطاط فقالت يا رسول الله اني اخذت وان لي خشفان فاستاذن لي ان ارضعهما واعود اليهم فقال ابن صاحب هذه قال القوم نحن يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا عنهما حتى تأتي خشفيهما ترضعهما وترجع اليكم قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله قال انا فاطلقوها فذهبت فارضعت ثم رجعت اليهم فاوثقوها فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن صاحب هذه قال هو

قالوا يا رسول الله قال تبيعونها قالوا هي لك يا رسول الله فقال خلوا عنها فاطلقوها فذهبت •
 * حد ثنا سليمان بن أحمد أملاء وقرأه قال ثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري قال ثنا أبو بكر من كتابه قال ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال ثنا معتمر بن سليمان قال ثنا كهشمس بن الحسن قال ثنا داود بن أبي هند قال ثنا عامر الشعبي قال ثنا عبد الله بن عمر عن أبيه بحدِيث الضب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي من بني سليم قد اصاب ضبا وجعله في كفه ليذهب به الى رحله فياكله فقال علي من هذه الجماعة قالوا على هذا الذي يزعم انه نبي فشق الناس ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما شتمت النساء على ذي لهجة اكذب منك ولا ابغض منك الي ولولا ان تسميني عجولا لعجلت عليك فقتلتك فسررت بقتلك الناس جميعا فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني اقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر لو علمت ان الحليم كاد ان يكون نبيا ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى لا آمنت بك قال له النبي صلى الله عليه وسلم ولم يا اعرابي ما حملك على الذي قلت ما قلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسي فقال وتكلمني ايضا استخفا فابرسل الله صلى الله عليه وسلم واللات والعزى لا آمنت بك الا ان يؤمن بك هذا الضب فاخرج الضب من كفه فطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان آمن بك هذا الضب آمنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ضب فتكلم الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جمعا ليك وسعديك يا رسول رب العالمين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تعبد يا ضب قال الله الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن انا يا ضب قال انت رسول رب العالمين وخاتم المرسلين قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقوا الله لقد اتيتك وما على وجه الارض احد هو ابغض الي منك والله لانت الساعة احب الي من نفسي ومن ولدي وقد آمنت بشعري وبشري ودخلي وخارجي ومنري وعلايتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لا يقبله الله الا بالصلوة ولا يقبل الصلاة الا بالقرآن فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد وقل هو الله احد فقال يا رسول الله ما سمعت في البسيط ولا في الرجز احسن من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا كلام رب العالمين وليس بشعر فاذا قرأت قل هو الله احد فكانما قرأت ثلث القرآن واذا قرأت قل هو الله احد مرتين فكانما قرأت ثلث القرآن واذا قرأت قل هو الله احد ثلاث مرات فكانما قرأت القرآن كله فقال الاعرابي نعم الا له آلهنا يقبل اليسير ويعطى الجزيل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاعرابي فاعطوه حتى ابطروه (١) فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله اني اريد ان اعطيه ناقة اتقرب بها الى الله عز وجل دون النبي وفوق العربي وهي عشرة ابلحى ولا تلحق اهديت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وصفت ما تعطى فاصف لك ما يعطيك الله عز وجل جزاء قال نعم فقال لك ناقة من ذرة جوفاء قوائها من الزبرجد الاخضر عليها الهودج من السندس والاستبرق وتربك على الصراط

كالبرق الحاطف فخرج الاعرابي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبه الف اعرابي على الف دابة بالف رمح والف سيف فقال لهم ابن تريدون فقالوا نقاتل هذا الذي يكذب ويزعجهم انه نبي فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فقالوا صبات قال صبت وحدثهم الحديث فقالوا باجمعهم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتلقاهم فنزلوا عن ركبهم يقبلون ما ولوا منه وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله قالوا امرنا بما نحب يا رسول الله قال تكونون تحت راية خالد بن الوليد قال فليس احد من العرب آمن منهم الف رجل الا من بنى سليم *

قال الشيخ واما سجود البهائم فمن ذلك سجود الغنم *

حدثنا ابو الفرج احمد بن جعفر النسائي وسليمان بن احمد املاء قال ثنا جعفر بن محمد القريابي ثنا ابراهيم بن العلاء الزبيدي ثنا عباد بن يوسف الكندي ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائط اللانصار ومعه ابو بكر وعمر ورجال من الانصار وفي الحائط غنم فسجدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله كنا نحن احق بالسجود لك من هذه الغنم فقال انه لا ينبغي من امتي ان يسجد احد لا احد ولو كان ينبغي ان يسجد احد لا احد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها * حدثنا ابو عمرو بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمارة ثنا عيسى بن يونس عن ابيه انه حدثه عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قفز (١) ولعب واذا احس برسول الله صلى الله عليه وسلم ربض * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابو بكر بن عاصم قال ثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كافى في نفر من المهاجرين والانصار فجاء بعير فسجد له * حدثنا ابو بكر الطليحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ثنا ابن نمير * واثنا جعفر بن محمد قال ثنا ابو حصين ثنا يحيى الحماني ثنا علي * واثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي ثعلبة بن سلم قال ثنا الا جلع عن الديال بن حرمة عن جابر بن عبد الله قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر حتى اذا قدنا الى حائط من حيطان بني النجار اذا فيه جبل عظيم قطيم يعني هاتجا لا بد خل الحائط رجل الاشد عليه قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الحائط فدعا فجاءوا واضعاً مشفره في الارض حتى برك بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتوا خطاه فخطاه ودفعه الى اصحابه ثم التفت الى الناس فقال انه ليس شيء بين السماء والارض الا ويعلم اني رسول الله غير عاصي الجن والانس * حدثنا سليمان بن احمد بن مسعدة بن سعد القطان ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن طلحة التيمي ثنا عبد الحكم بن سفيان عن ابي نمر عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرجنا في غزاة ذات الرقاع ثم اقبلنا حتى اذا كنا بمهبط من الحراقبل جبل برقد (٢) حتى برك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومد جراحه فذكر نحوه * حدثنا ابو عمرو بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ثنا عبد الله

ابن موسى قال ثنا اسمعيل بن عبد الملك عن ابي الزبير عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا كأنما على رؤسنا الطير تظللنا فاذا اجمل ناد حتى اذا كان بين السماطين خر ساجدا اجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال على الناس من صاحب هذا الجمل فاذا افتية من الانصار فقالوا هو لنا يا رسول الله قال فما شأنه قالوا اسنيناه منذ عشرين سنة فكانت به شحية فار دنا ان نخره فنقسمه بين غلماننا فانفلت عنا قال بيعونه قالوا بل هو لك يا رسول الله قال امالا فاحسنوا اليه حتى ياتيه اجله * **حدثنا** **ابو بكر بن خلاد** قال ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن ابن الهاد عن ثعلبة بن ابي مالك قال اشترى انسان من بني سلمة جملا ينضع عليه فادخله في مربد فجرد كما يحمل فلم يقدر احد ان يدخل عليه الا تخبطه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال افتحوا عنه فقالوا اننا نخشى عليك يا رسول الله قال افتحوا عنه ففتحو فلما رآه الجمل خر ساجدا فسبح القوم وقالوا يا رسول الله نحن كنا حق بالسجود من هذه البهيمة قال لو ينبغي لشيء من الخلق ان يسجد لشيء دون الله ينبغي للمرأة ان تسجد لزوجها * **حدثنا** **ابو بكر بن مالك** قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي رحمة الله عليه قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر بن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلاثة اشياء رأيتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مر بنا بغير يسنى عليه فلما رآه البعير جرجرو وضع جرائنه فوقف عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاء فقال بعينه فقال لا بل اهبه قال لا بل بعينه قال لا بل نهب لك وانه لا اهل بيت ما لهم معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه * **حدثنا** **مطلب بن زياد** قال ثنا عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن حكيمة عن يعلى بن مرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فجاء بغير يرغو حتى سجد له فقال المسلمون نحن احق ان نسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو كنت امر احد ان يسجد لغير الله تعالى لامرت المرأة ان تسجد لزوجها تدرون ما يقول هذا زعم انه خدم مواليه اربعين سنة حتى اذا كبر نقصوا من علفه وزادوا في عمله حتى اذا كان لهم عرس اخذوا الشفار لينفخوه فارسل الى مواليه فقص عليهم قالوا صدق والله يا رسول الله قال اني احب ان تدعوه لي فتركوه * **حدثنا** **عمر بن الحسن بن عمر الواسطي** قال ثنا جعفر بن احمد بن سنان ثنا ابو يحيى صاعقه قال ثنا علي بن منصور قال حدثني شبيب بن شيبه قال حدثني بشر بن عاصم عن غيلان ابن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فرأينا منه عجبا من ذلك انا مضينا فنزلنا منزلا فجاء رجل فقال يا نبي الله انه كان لي حائط فيه عيش وعيش عيالي ولى فيه ناضحان فاغتلما علي فنعاني نفسيهما وحائطي وما فيه ولا يقدر احد ان يدنو منهما فنفض نبي الله صلى الله عليه وسلم باصمحه حتى اتى الحائط فقال لصاحبه افتح فقال يا نبي الله امرهما اعظم من ذلك قال افتح فلما حرك الباب اقبلا لها جلبة كخفيف الريح فلما انفرج الباب ونظرا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم بركا ثم سجدا فاخذ نبي الله برؤسهما ثم دفعهما الى صاحبهما فقال استعملهما واحسن علفهما فقال القوم يا نبي الله تسجد لك البهائم فبلاء الله عندنا بك احسن حين هذا انا الله

من الضلالة واستنقذ نابتك من المهالك افلاتا ذن لنا في السجود لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان السجود ليس لي
 الا للهي الذي لا يموت ولو اني امر احد من هذه الامة بالسجود لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها •
 * حدثنا * ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد العزيز بن سلام ثنا مكي قال ثنا قائد
 ابو الورقاء عن عبد الله بن ابي اوفى قال بينما نحن قعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه آت فقال
 يا رسول الله ناضح آل فلان قد ابقى عليهم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فقلنا يا رسول الله
 لا تقربه فانا نخافه عليك فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من البعير فلما رآه البعير سجد له ثم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأس البعير فقال هات السفار قال فجئى بالسفار فوضعه في رأسه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ادعوا الى صاحب البعير فدعي به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك هذا البعير قال نعم قال
 فاحسن علفه ولا تشق عليه في العمل قال افعل قال فقال اصحابه يا رسول الله بهيمة من البهائم تسجد لك لتعظيم
 حقتك فمن احق ان تسجد لك قال لا لو كنت امر احد من امتي ان يسجد بعضهم لبعض لامرت النساء ان
 يسجدن لازواجهن * * اخبرنا * عن ابن صاعد قال ثنا محمد بن معاوية الانماطي قال ثنا خلف بن خليفة
 عن حفص بن ابي انس وهو حفص بن عمرو بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كان اهل بيت
 من الانصار وانه كان لهم جمل يسنون عليه وان الجمل استصعب عليهم ومنعهم ظهروه فجاء الانصار الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كان لنا جمل نسني عليه وانه قد استصعب علينا وقد منعنا ظهره
 وقد يبس النخل والزرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فقاموا معه فجاء الحابط والجمل قائم
 في ناحية فجاء يمشي نحوه فقالوا يا رسول الله انه قد صار مثل الكلب واثناخاف عليك صولته قال ليس علي منه
 باس فجاء الجمل يمشي حتى خر ساجدا بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال اصحابه هذه بهيمة لا نعقل ونحن نعقل
 فمن احق ان تسجد لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح لبشر ان يسجد
 لبشر لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها * * قال الشيخ * فيما تضمنت هذه الاخبار من
 الآيات والدلائل الواضحة من سجودهن وشكائتهن وما في معناه ليس يخلو من احد امرين اما ان يكون
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطي علما بنعم هذه البهائم وشكائتهن كما اعطي سليمان عليه السلام علما ينطق الطير
 فذلك له آية كما كان نظيرها سليمان او انه علم ذلك بالوحي واي ذلك كان فيه اعجوبة وآية ومعجزة فان
 اعترض بعض الطاعنين فزعم ان فيه قسما ثالثا وهو انه صلى الله عليه وسلم اسندل بالحال على سوء امساكهم قيل
 هذا محتمل ولكن الاستدلال لا يعلم به ان صاحب البهيمة رجل من بني فلان وانه استعملها كذا سنة وانه يريد
 لينحرها للمرس فان ذلك لا يتصل اليه بالاستدلال بالحال فهذا قسم باطل * * حدثنا * ابو بكر احمد بن
 محمد بن موسى العنبري قال ثنا احمد بن محمد بن يوسف قال ثنا ابراهيم بن سويد الجدوعي قال ثنا عبد الله بن
 اذينة الطائي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجير

سود فوقف بين يديه فقال من انت فقال انا عمرو ابن فلان كنا سبعة اخوة كلنا ركبنا الانبياء وانا اصغرهم وكنت لك ملكي رجل من اليهود فكنت اذا ذكرت كبات به فيوجعني ضرر بافقال النبي صلى الله عليه وسلم فانت يصفور

الفصل الثالث والعشرون

ذكر ما روي في تسليم الاشجار واطاعتهم له واقبالهم عليه صلى الله عليه وسلم اذا دعاهن للاستيثار بهن في الصحاري والبراري واجابتهن اذا دعاهن عند سوال من يريد لظهار آية ودلالة

حدثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو الحريش الكلأى قال ثنا جعفر بن حميد قال ثنا الوليد بن ابي ثور عن السدي عن ابن عباد بن ابي يزيد عن علي رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخر جنا في بعض نواحيها خارجا بين الجبال والشجر فلم يمر بشجرة ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله

حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد و احمد بن اسحاق قال ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ثنا ابراهيم بن الحجاج الشامي قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي رافع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كئيب حزين فقال اللهم ارنى آية لا ابالي من كذبي بعد هامن قومي فامر فنادى شجرة من عقبه فجاءت تشق الارض حتى انتهت اليه فسلمت عليه ثم امرها فذهبت فقال ما ابالي من كذبي بعد هامن قومي

حدثنا القاضي عبد الله بن محمد بن عمرو في جماعة قالوا ثنا محمد بن علي بن محمد قال ثنا اسمعيل بن عمرو البجلي و ثاسليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا عباد بن زياد الاسدي قال ثنا حيان بن علي عن صالح بن حيان عن ابن بريده عن ابيه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اسلمت فارني شيئا ازدد به يقينا فقال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة ان تأتيك قال اذهب فادعها ناناها الاعرابي فقال اجيبي رسول الله قال فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت عروقها حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فرجعت فجلست على عروقها وفروها فقال الاعرابي ائذني يا رسول الله ان اقبل رأسك ورجليك ففعل ثم قال ائذني ان اسجد لك قال لا يسجد احد لاحد ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها

حدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن ميرة عن ابيه و ثنا ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ثنا وكيع ثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن ميرة قال وكيع مرة عن ابيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا بارض فيها شجر كثير فقال لي اذهب الى تلك الشجرة فقل لهما ان رسول الله يأمركما ان تجتمعا فذهبت اليهما فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يا امر كما ان تجتمعا فاجتمعا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وقال اذهب اليهما فقل لهما تفترقان فقلت لهما فتفرقتا

ابن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر بن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيت ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرت له ذلك فقال هي شجرة استاذنت ربها عز وجل في ان تسلم علي فاذن لها * **حدثنا** (١) **يعلى بن سبابة** هو يعلى بن مرة وسيابة اسم امه وروت حكيمة امرأة يعلى بن مرة عن يعلى مثله * **حدثنا** الحسن بن عمرو بن الحسن الواسطي قال ثنا جعفر بن احمد بن سنان قال ثنا ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال ثنا يعلى بن منصور قال اخبرني شبيب بن شبة قال حدثني بشر بن عاصم عن غيلان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فرأينا معه عجبا من ذلك ان امررا نبارض فيها اشياء يعني شجر امتزجا فقال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم يا غيلان ايت هاتين الا شائين فمر احدهما ان تنضم الى صاحبتهما حتى استتر بهما فاتوضا فانطلقت فقممت بينهما فقلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يا امركا ان ننضم احدا كما الى صاحبتهما فمادت احدهما ثم انقلعت تحت الارض حتى انضمت الى صاحبتهما فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنوضا خلفها وركب ثم هادت تحت الارض الى موضعها * **حدثنا** ابو بكر بن خلا د قال ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا يعقوب بن مجاهد حدثني عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت قال اتينا جابر بن عبد الله فحدثنا انه سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مسيره فنزل واديا افح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضي حاجته واتبعته بادوة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شئ يستتر به واذا شجرتان بشاطي الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احدهما فاخذ بفص من اغصانها وقال انقادي علي فاذن الله عز وجل لها فانقادت معه كالبعير الخشوش الذي بطاوع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بفص من اغصانها فقال لها انقادي علي باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كانا بالمنتصف فيما بينهما جععهما وقال الشما علي باذن الله عز وجل فالتا متا قال جابر فتباعدت فجلست فحانت منه لفته فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا وقامت كل واحدة منها على ساقى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة فقال برأسه هكذا اشارة برأسه يمينا وشمالا * **وحدثنا** سليمان ابن احمد قال ثنا عبد ان بن احمد * واحمد بن عمرو البزار قال ثنا طالت بن عباد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس قال جاء رجل من بني عامر بن صعصعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يد اوى ويعالج فقال يا محمد انك تقول اشياء فهل لك ان اداويك قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عرقا يعني نخلة فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع رأسه حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين يديه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فارجع الى مكانه فقال العامري والله لا اكذبك بقول ابد اثم قال يا بني صعصعة والله لا اكذب به بشي بقوله ابد ا * **حدثنا** سليمان بن احمد املاء ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا هشام الرفاعي ثنا اسحاق بن سليمان الرازي ثنا معاوية بن يحيى الصدي

بها راسود فوقف بين يديه فقال من انت فقال انا عمرو ابن فلان كنا سبعة اخوة كلنا ركبنا الانبياء وانا اصغرهم وكنت لك فملكني رجل من اليهود فكنت اذا ذكرت كبات به فيوجعني ضربا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانت يصفور *

* الفصل الثالث والعشرون *

* ذكر ما روي في تسليم الاشجار واطاعتهم له واقبالهم عليه صلى الله عليه وسلم اذا دعاهن للاستيثار بهن في الصحاري والبراري واجابتهن اذا دعاهن عند سوال من يريد لظهار آية ودلالة *

* حدثنا ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو الحريش الكلأى قال ثنا جعفر بن حميد قال ثنا الوليد بن ابي ثور عن السدي عن ابن عباد بن ابي يزيد عن علي رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجين الجبال والشجر فلم يمر بشجر ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله *

* حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد و احمد بن اسحاق قال ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ثنا ابراهيم بن الحجاج الشامي قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي رافع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كئيب حزين فقال اللهم ارنى آية لا ابالي من كذبني بعد هامن قومي فامر فنادى شجرة من عقبه فجاءت تشق الارض حتى انتهت اليه فسلمت عليه ثم امرها فذهبت فقال ما ابالي من كذبني بعد هامن قومي *

* وحدثنا القاضي عبد الله بن محمد بن عمرو في جماعة قالوا ثنا محمد بن علي بن محمد قال ثنا اسمعيل بن عمرو واليجلي * و ثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا عباد بن زياد الاسدي قال ثنا حيان بن علي عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن ابيه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اسلمت فارني شيئا ازدد به يقينا فقال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة ان تأتيك قال اذهب فادعها فانها الاعرابي فقال اجنبي رسول الله قال فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت عروقها حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فرجعت فجلست على عروقها وفروها فقال الاعرابي ما اذن لي يا رسول الله ان اقبل رأسك ورجليك ففعل ثم قال ائذن لي ان اسجد لك قال لا يسجد احد لاحد ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها *

* حدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن ميمونة عن ابيه * و ثنا ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن غير ثنا وكيع ثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن ميمونة * قال وكيع مرة عن ابيه * قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا بارض فيها شجر كثير فقال لي اذهب الى تلك الشجرتين فقل لهما ان رسول الله يأمركما ان تجتمعا فذهبت اليهما فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يا امر كما ان تجتمعا فاجتمعا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وقال اذهب اليهما فقل لهما فتفرقا فان فقلت لهما فتفرقا *

* حدثنا ابو بكر

ابن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا مهران عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلاً فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيتها ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرت له ذلك فقال هي شجرة استاذنت ربها عز وجل في ان تسلم علي فاذن لها * **حدثنا** (١) **يعلى بن سبابة** هو يعلى بن مرة وسيابة اسم امه ورويت حكيمة امرأة يعلى بن مرة عن يعلى مثله * **حدثنا** الحسن بن عمرو بن الحسن الواسطي قال ثنا جعفر بن احمد بن سنان قال ثنا ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال ثنا يعلى بن منصور قال اخبرني شبيب بن شيبه قال حدثني بشر بن عاصم عن غيلان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فرأينا معه عجبا من ذلك ان امررا نبارض فيها اشياء يعني شجر امتزجا فقال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم يا غيلان ايت هاتين الا شائتين فمر احدهما ان تنضم الى صاحبتهما حتى استتر بهما فاتوضا فانطلقت فقممت بينهما فقلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يا مراكما ان تنضم احداكما الى صاحبتهما فمادت احدهما ثم انقلعت تخد الارض حتى انضمت الى صاحبتهما فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ خلفهما وركب ثم هادت تخد الارض الى موضعها * **حدثنا** ابو بكر بن خلا د قال ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا محمد بن عمر الواقدي ثانيا يعقوب بن مجاهد حدثني عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت قال اتينا جابر بن عبد الله فحدثنا انه سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مسيره فنزل واديا افبح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضي حاجته واتبعته بادوة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شئاً يستتر به واذا شجرتان بشاطي الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها وقال انقادي علي فاذن الله عز وجل لها فانقادت معه كالبعير الخشوش الذي بطاوع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال لها انقادي علي باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنتصف فيما بينهما جعها وقال الشما علي باذن الله عز وجل فالتا متا قال جابر فتباعدت فجلست فحانت منه لغته فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا وقامت كل واحدة منها على ساق فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف ففقه فقال برأسه هكذا او اشار برأسه يمينا وشمالا * **حدثنا** سليمان ابن احمد قال ثنا عبد ان بن احمد بن عمرو البزار قال ثنا طالت بن عباد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس قال جاء رجل من بني عامر بن صعصعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يد اوى ويعالج فقال يا محمد انك تقول اشياء فهل لك ان اداويك قال قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم عر قايعة نخلة فاقبل اليه وهو يسجد ويرفع رأسه حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين يديه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى مكانك فارجع الى مكانه فقال العامري والله لا اكذبك بقول ابد اثم قال يا بني صعصعة والله لا اكذب به بشي بقوله ابد ا * **حدثنا** سليمان بن احمد املاء ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا هشام الرفاعي ثنا اسحاق بن سليمان الرازي ثنا معاوية بن يحيى الصدي

عن الزهري قال ثنا خا رجة بن زيد بن ثابت ان اسامة بن زيد بن حارثة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة التي حجها فلما هبط بطن الروحاء قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسيم (قال الزهري فكذلك كان يسميه رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخمه) هل ترى خمرًا لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى مشيت حتى حسرت فلم اقطع الناس ولم ار شيئاً يواري احدًا فرجعت اليه فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد مشيت حتى حسرت فما رأيت شيئاً يواري احدًا ولقد ملأ الناس ما بين السد بن قال هل رأيت شجرة او احجاراً قال قلت قد رأيت نخلات صفاراً والى جانبين رضامن حجارة قال فأت النخلات فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امركن ان تلتصقن ببعضك ببعض حتى تكن سترة لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل ذلك للحجارة فاتيت النخلات فقلت لمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امركن ان تلتصق ببعضك ببعض حتى تكن سترة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن بعروقهن وتراهن حتى لصق بعضهن ببعض فكانهن نخلة واحدة وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن حجراً حجراً حتى صرن كأنها جد ارفائيه عليه السلام فاخبرته فقال يا اسيم خذ هذه الادوة فاخذتها ثم انطلقنا فلما قربنا من ذلك المكان اخذ الادوة ثم مضى فقصي حاجته ثم اتاني يحمل الادوة فمضينا حتى دخل الحباء فقال لي يا اسيم انت النخلات فقل لمن يا امركن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترجع كل نخلة منكن الى مكانها وقل ذلك للحجارة فاتيت النخلات فقلت لمن ما امرني فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن بعروقهن وتراهن حتى رجعت كل نخلة الى مكانها وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن حجراً حجراً حتى رجعت كل حجر الى مكانه فاتيته فاخبرته صلى الله عليه وسلم *

* ذكر خبر ركانة *

حدثنا محمد بن ابراهيم بن علي قال ثنا الحسين بن محمد بن حماد ابو عروبة قال ثنا محمد بن وهب بن عمرو بن ابي كريمة قال ثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم قال حدثني ابو عبد الملك عن القاسم عن ابي امامة قال كان رجل يقال له ركانة وكان من افتك الناس واشدهم وكان مشركاً وكان يرعى غنماً له في واد يقال له اضم فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة رضى الله عنها ذات يوم قبل ذلك الوادي فلقبه ركانة ولبس مع النبي صلى الله عليه وسلم احد فقم اليه ركانة فقال يا محمد انت الذي تشتم اهتنا اللات والعزى وتدعو الى الهك العزيز الحكيم لو لا رحم بيني وبينك ما كلمتك الكلام حتى اقتلتك ولكن ادع الهك العزيز الحكيم بنجيك مني اليوم وساعرض عليك امراً هل لك الى ان اصارعك وتدع الهك العزيز الحكيم ان يعينك علي وانا ادعو اللات والعزى فان انت صرعتني فلك عشر من غنمي هذه تختارها فقال عند ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم ان شئت فاتخذ فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم الهه العزيز الحكيم ان يعينه على ركانة ودعا ركانة اللات والعزى اعني على محمد فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم فصربه وجلس على صدره فقال ركانة فلست الذي فعلت بي

هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى وما وضع احد جنبي قبلك فقال له ركانة عد فان انت صرعتني فلك عشرة اخرى تختارها فاخذه نبي الله صلى الله عليه وسلم فصرعه وجلس على كبده فقال له ركانة فلست الذي فعلت بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى وما وضع احد جنبي احد قبلك فقال له ركانة عد فان انت صرعتني فلك عشرة اخرى تختارها فاخذه نبي الله صلى الله عليه وسلم ودعا كل واحد منها الهه كمثل فعل اول مرة فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة فقال له ركانة لست انت الذي فعلت بي هذا انما فعله الهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى فد ونك ثلاثين شاة من غنمي فاخترها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ارد بذلك ولكن ادعوك الى الاسلام يا ركانة وانفس بك ان تصير الى النار انك ان تسلم تسلم فقال له ركانة لا الا ان تريني آية قال له النبي صلى الله عليه وسلم الله عليك شهيد لئن انا دعوت ربي فاريتك آية لتجيبي الى ما ادعوك اليه قال نعم وقريب منها شجرة سمرة ذات فروع وقضبان فاشار اليها نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال لها اقبلي باذن الله فانشقت باثنتين فاقبلت على نصف شقها وقضبانها وفروعها حتى كانت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ركانة فقال له ركانة اريتني عظيما فمرها فترجع فامرها فترجع بقضبانها وفروعها حتى اذا التأمت قال له النبي صلى الله عليه وسلم اسلم تسلم فقال له ركانة ما بي الا ان اكون قد رأيت عظيما ولكن اكره ان تسمع نساء المدينة وصبيانهم اني انما اجبت لرعب دخل في قلبي منك ولكن قد علمت نساء المدينة وصبيانهم انه لم يوضع جنبي قط ولم يدخل قلبي رعب ساعة قط ليلا ولا نهارا ولكن دونك فاختر غنمك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليس لي حاجة الى غنمك اذ ابيت ان تسلم فانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم واجمعا و قبل ابو بكر وعمر بلمتسانه في بيت عائشة رضى الله عنها فاخبرتهما انه قد خرج توجه قبل وادى اضم وقد عرفانه وادى ركانة لا يكاد يخطئه فخرجا في طلبه واشفقان يلقاه ركانة فيقتله فجعلتا يتصاعدان على كل شرف ويتشوفان له اذ نظر الى نبي الله صلى الله عليه وسلم مقبلا فقالا يا نبي الله كيف تخرج الى هذا الوادي وحدك وقد عرفته انه جهة ركانة وانه من افك الناس واشدهم نكذ يبالك فضحك اليهما ثم قال اليس يقول الله لي والله بعصمك من الناس انه لم يكن يصل اليي والله معي وانشأ يحدثها حديث ركانة والذي فعل به والذي اراه فعبها من ذلك فقالا يا رسول الله اصرعت ركانة فلا والذي بعثك بالحق ما وضع انسان جنبه قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني دعوت الله ربي فاعانني عليه واني اري اعانني بيضع عشرة وبقوة عشرة *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن جبيب قال ثنا داود قال ثنا سليمان بن معاذ عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بمكة لحجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لا اعرفه اذ امرت عليه * * حد ثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن محمد المعيني الاصبهاني ثنا زيد بن الحريش قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجر

كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه *

* ذكر حنين الجذع *

حدثنا * ابو بكر بن خنيس قال ثنا احمد بن علي الخراز ثنا عيسى بن المساور قال ثنا الوليد بن مسلم عن
 الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع
 فلما بنى المنبر حن الجذع فاحتضنه النبي صلى الله عليه وسلم فسكن قال جابر وانا شاهد حين حن ثم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو لم احتضنه لحن الى يوم القيامة * * حدثنا * ابو عمرو بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا
 ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا وكيع عن عبد الواحد بن امين عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة فيخطب او نخلة وقال وكيع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخطب الى جذع نخلة فقالت امرأة من الانصار ان لى غلاما نجارا افلا امره ان يصنع لك منبرا تخطب عليه قال
 بلى فاتخذ منبرا فلما كان يوم الجمعة خطب على المنبر قال فان الجذع الذي كان يخطب عليه كما يثن الصبي فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا بكى لما فقد من الذكر * * حدثنا * ابو عمرو بن حمد ان قال ثنا
 الحسن بن سفيان قال ثنا ابو كامل ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي صالح عن جابر * وعن ابي اسحاق عن كريب عن
 جابر قال كانت خشبة في المسجد يخطب اليها النبي صلى الله عليه وسلم فتقبل له ثوبا خذنا لك مثل الكرسي فتقوم عليه
 فتعمل فحنت الخشبة كما نحن الناقة قال فاتاها فاحتضنها ووضع يده عليها فسكنت * * حدثنا * سليمان بن
 ابي احمد قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا العلاء بن سلمة البصري قال ثنا شيبة ابو قلابة عن سعيد الجريري عن
 ابي نضرة عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع نخلة فقيل له يا رسول الله
 ان الاسلام قد اسنطار وكثر الناس واثبتك الوفود من الآفاق فلما مرت بصنعة شئ تشخص عليه فدعا رجلا
 فقال اصنع منبرا فقال نعم قال ما اسمك قال فلان قال لست صاحبه ثم دعا آخر فقال له مثل هذه المقالة فدعا آخر
 فقال اتصنع المنبر قال نعم ان شاء الله قال ما اسمك قال ابراهيم قال خذ في صنعة فلما وضعه وصعد عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحن الجذع النخلة التي كان يقوم عليها حنين الناقة فسمع اهل المسجد صوتها
 فركبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل فالتزمها وقال والذي نفسي بيده لو تركتها حنت الى
 يوم القيامة * * حدثنا * ابو بكر بن مالك قال حدثني عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عيسى بن سالم
 عن سعيد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن ابي بن كعب عن ابيه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي الى جذع وكان عريشا فكان يخطب الي ذلك الجذع فقال رجل من اصحابه يا رسول الله
 فبعل لك شئ تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس ويسمع الناس خطبتك قال نعم فصنع له ثلاث درجات
 فبعد النبي صلى الله عليه وسلم فقام عليه كما كان يقوم فاصغى اليه الجذع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسكن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه هذا الجذع حن الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكن ان تشاء اغرسك

في الجنة فيا كل منكم الصالحون وان نشأ ان اغرسك رطباً كما كنت فاختر الآخرة على الدنيا فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم دفع الى ابي بن كعب رضى الله عنه فلم يزل عند حتى اكلته الارض * **حد ثنا** * محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الى خشبة فلما كثرت الناس قالوا يا رسول الله ان الناس قد كثروا فلا نجعل لك منبراً تقوم عليه فان الجأى يحيى فبشئت عليه ان يرجع ولم يسمع منك شيئاً قال فامر غلاماً لانا نصار فاخذ من طرف الغابة فجعل له هذا المنبر فلما جلس عليه حنت الخشبة التي كان يقوم عليها فجاء فوضع يده عليها حتى سكنت * **حد ثنا** * ابو بكر الطلمحي قال ثنا عبد الله بن غنم و ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابو بكر ابن ابي عاصم قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو اسامة عن محالد عن ابي الوداك عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فأتى رجل رومى فقال اصنع لك منبراً تخطب عليه فصنعوا منبراً هذ الذي ترونه فلما قام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب من الجذع حينئذ الناقة الى ولد هافنزل النبي صلى الله عليه وسلم فاحتضنه فسكن * **حد ثنا** * محمد بن ابراهيم و عبد الله بن محمد قال ثنا ابو يعلى ثنا كامل بن طلحة قال ثنا ابن لهيعة عن عمارة بن غزويه انه سمع عباس بن سهل بن سعد الساعدي يخبر عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم اذا خطب الى خشبة كانت في المسجد فلما ذاع الناس وكثروا قيل له يا رسول الله لو جعلت منبراً تبشر على الناس منه فبعث الى التجار فانطلق فانطلقت معه حتى اتى في رواية الغابة فقطع منه اثلاً فعمله و هيأه ثم اتينا نحمله فكان درجتين والثالث مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما هو الا ان قعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم وفقدته الخشبة فخارت كخوار الثور لها حنين (فجعل عباس يمد يده كمن هو مارأى اباه يمد يده يحكي حنين الخشبة) حتى فزع الناس وكثر البكاء مماًراً وابها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله الا ترون الى هذه الخشبة هو في حديث محمد بن احمد فجاء فوضع يده عليها حتى سكنت * **حد ثنا** * عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان ثنا علي بن احمد الجوري ثنا قبيصة ثنا حيان بن علي عن صالح ابن حيان عن عبد الله بن بريدة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جذع يتساند اليه فجعل له المنبر اربع مراقب فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فخطب الناس فحن الجذع كما تحن الناقة فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وقال ما شأنك ان شئت دعوت الله عز وجل فردك الى محتشك وان شئت دعوت الله عز وجل فادخلت الجنة فثمرت فيها فاك من ثمارك اولياء الله المتقون وانبياء المرسلون صلوات الله عليهم اجمعين

انفصل الخامس والعشرون في فوراق الماء من بين اصابعه سفراً وحضراً *

وهذه الآية من اعجب الايات العجوبة واجملها معجزة و ابغها دلالة شاكات دلالة موسى في تفجير الماء من الحجر مبنى ضربه بعصاه بل هذا ابلغ في العجوبة لان نبوع الماء من بين اللحم والعظم اعجب واعظم من خروجه من

الحجر لان الحجر سنخ من اسناخ الماء مشهور في المعلوم مذكور في المتعارف وماروى قط ولا سمع في ماضى الدهور بماء نبع وانفجر من احاد بني آدم حتى صدر عنه الجم الغفير من الناس والحيوان روى وانفجار الماء من الاحجار ليس بمنكر ولا بديع وخروجه وتغييره بين الاصابع معجز بديع * **حدثنا** احمد بن اسحاق وعبد الله بن محمد قالا ثنا ابن ابي عاصم قال ثنا محمد بن عبد الله بن غير ثنا ابو الجواب عن عمار بن زريق عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ حضرت الصلوة وليس معنا الا شئ يسير فدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فصبه في صحفة فجعل كفه فيه فجعل الماء يتفجر من بين اصابعه ثم نادى الالهلم الى الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضأوا وجعلت ابادرهم الى الماء اذ خله بطني لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والبركة من الله * **حدثنا** سليمان بن احمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحصى قال ثنا احمد بن خالد الوهبي قال ثنا اسرائيل * وثنا سليمان ابن احمد في جماعة قالوا ثنا ابراهيم بن نائلة * ثنا اسما عيل بن عمرو واليجلى ثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معه فضل ماء فاتي باء فيه ماء يسير فوضع كفه فيه فجعل يخرج الماء من بين اصابعه ثم قال حتى على الطهور المبارك والبركة من الله عز وجل فشر بنامنه قال عبد الله وكنا نسمع تسبيح الطعام ونحن ناكله *

حدثنا علي بن الفضل بن شهر ثا ر ثنا محمد بن ايوب الرازي ثنا مسدد ثنا خالد قال ثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر رضى الله عنه قال لما كان يوم الحديبية اتى النبي صلى الله عليه وسلم بركة من ماء فجيش الناس فقلت مامع الناس ماء الاما بين يدك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كأنها العيون فاصاب الناس من الماء حاجتهم قال قلت له كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمسة عشر مائة * **حدثنا** ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي ثنا عبد الصمد ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن مسلم كلهم (١) عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر رضى الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوة يتوضأ منها اذ جيش الناس نحوه فقال ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما بين يدك فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كأنها العيون فاصاب الناس من الماء حاجتهم حتى صدر روا قلت لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمسة عشر مائة * لفظ ابن عائشة * **حدثنا** ابو عمرو بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن الحجاج السامي (٢) قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ان عبد الله بن رباح حدث القوم ثنا ابو قتادة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال امعكم ماء قلت نعم معي ميسرة فيها شئ من ماء فقال ائت بها فاتيته بها فقال مسوا منها فتوضأوا وبقي في الميسرة

(١) هكذا في الاصل ولعله سقط اسماء بعض الرواة قبل هذا ١٢١ (٢) السامي بالمهمل ١٢ تقريب

جرعة فقال ازدهر بها يا ابا قتادة فانه سيكون لها نأ قال فلما اشتدت الظهيرة رفع لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هلكتنا عطشا تقطعت الاعناق فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا هلك عليكم ثم قال يا ابا قتادة انت بالميضأة فانيته بها فقال احلل لي غمري يعني قد حمله فخلته فانيته به فجعل يصب فيه ويسقي الناس فازدحم الناس عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس احسنوا الملا فكلكم سيعصرون عن ري فشرب القوم حتى لم يبق غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب لي وقال اشرب يا ابا قتادة قلت اشرب انت يا رسول الله قال ان ساقى القوم آخرهم شربا فشربت ثم شرب بعد ي و بقي في الميضأة نحر مما كان فيها وهم يومئذ ثلاثمائة وقال ابراهيم بن الحجاج في حديثه والقوم يومئذ سبعمائة حدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد بن وثاب ابو عمرو بن محمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عباس بن الوليد قال ثنا يزيد بن ربيع قال ثنا عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال هل من ماء فانيته بسطيحة او قال ميصأة فيباماء فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دفعا الي وفيه ابقية من ماء وقال احتفظ بها فانه كان لنا نأ فليست الناس في آسراهم او وقد نادوا به لكونه قد نادوا يا رسول الله ملكا ودا ما بالفيضأة ثم دعا بالاء فوق القدرح ودون القعب فتابطها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يصب في الاثاء ثم شرب القوم حتى شربوا كلهم ثم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من علل قال ثم رد الميضأة وفيها نحر مما كان فيها قال فسا لنا كم كنتم قال كان مع بي بكر وعمر ثمانون رجلا ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا حدثنا ابو محمد بن حبان قال ثنا علي قال ثنا هدية بن خالد ثناهما م ثنا قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه عند الزوراء او عند بيوت المدينة وارادوا الوضوء فأتوا بقمب فيه ماء يسير فوضع يده في القعب فجعل الماء ينبع من بين اصابعه حتى توضأ القوم كلهم قال قلت له كم كنتم قال زهاء ثلاثمائة حدثنا محمد بن احمد بن عني قال ثنا احمد بن موسى الطرمي قال ثنا محمد بن سابق ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء رضى الله عنه قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية والحديبية بئر فترجناها فلم نترك فيها ماء فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجلس على شفيرها فدعا بالاء فتوضأ ثم مسح بها ثم مكثنا عشر افاصد رتنا وركبنا وشربنا منها ماشئا ورواه زهير عن ابي اسحاق وقال كنا الفاء واربعائة حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شعيب الرحاقي قال ثنا محمد بن ممر البهراني قال ثنا عبد الله بن موسى بن عبيد عن عبد الله بن اسلم عن جندب بن ناجية او ناجية بن جندب قال لما كنا بالغميم لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا من قريش انها بعثت خالد بن الوليد في جريدة خيل تملق رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقاه وكان بهم رحيا فقال من رجل بعدل بنا عن الطريق قلت انا بان انت وامى فاخذ بهم في طريق قد كان مهجورا ذا فدا فدو عقاب فاستوت بنا الارض حتى انزلنا على الحديبية وهي نرج فالتق فيها

سهما أو سهمين من كنانته ثم بصق فيها ثم دعا ففارت عيوننا حتى اني لا قول أو نقول لو شئنا لا غتر فنا بايدنا
قال فوالله ما زال يحيش لهم بالرى حتى صدروا عنه * **حدثنا** أبو أحمد ثنا محمد بن إسحاق
ابن خزيمة والمطرز قالانباثا ثنا يحيى بن سعيد بن أبي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب وسهل بن يوسف
قالوا كلهم ثنا عوف قال حدثني أبو رجاء قال ثنا عمران بن حصين قال كنان في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم
فسرنا ليلة حتى اذا كنا آخر الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة ولا وقعة احلى عند المسافر منها فما يقظنا الا حرا الشمس
وكان اول من استيقظ بلال ثم فلان وفلان وساهم وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نام لا توقظه حتى يكون هو الذي يستيقظ لا نالاندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمرو رأى
ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبور ورفع صوته بالتكبير فزال يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصوته فشكا اليه القوم الذي اصابهم قال لاضيرار تحلو فارتحل القوم فصار غير بعيد ثم نزل
فدعا بوضوء فتوضأ ثم نودي بالصلوة فصلى بالناس وانقل من صلاته واذا رجل معتزل لم يصل مع القوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك يا فلان ان تصلى مع القوم فقال يا رسول الله اصابني جنابة ولا
ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار فاشتكى الناس اليه العطش فنزل فدعا فلانا قد ساء ابو رجاء ودعا
علي بن ابي طالب فقال لما اذ هبنا فابغيا الماء فانطلقا فليقيان امرأة بين مزادتين او سطيتين من ماء على بعير لهما فانطلقا
فقالا لهما ان الماء فقات عهدى به امس هذه الساعة فقالا لهما انطلقى فقات الى اين فقالا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت هذا الذي يقل له الصابي فقال هو الذي تعين فانطلقى فجاءا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثاه
الحدث فاستنزلوهما عن بعيرهاودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء فجعل فيه افواه السطيتين او المزادتين
ثم ضمضم فاعاده في الاناء ثم اعاده في افواه السطيتين او المزادتين ثم اوثق افواهها واطلق العزالي ونودي
في الناس ان اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء فكان آخر ذلك ان اعطى الذي اصابته جنابة وقال
ادع فافرغه عليك وهي قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها وايم الله لقد اوكأتها حين اقلع (١) وانه ليخيل اليها انها قد امتلأ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا لها فجمعوا لها ما بين عجرة وسويقة ودقيقة حتى جمعوا لها طعاما في ثوب
وجعلوا داخل بعيرها ووضعه بين يديها فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم تعين والله ما رزأناك في مائك
تسأوا لكن الله هو سقاها فأتاهن اهلها وقد احتبست عنهن فقالوا يا فلانة ما حبسك قالت العجب لقيني رجلا فذهبا
اني هذا الذي يقال له الصابي ففعل كذا الذي كان فوالله انه لا سحر ما بين هذه وهذه * في رواية
واشارت بيد يها الى السماء والارض او انه لو رسول الله حقا فكان المسلمون يغيرون على من حولها من المشركين
فلا يصيبون الصرمة التي تليها فقالت يوما لقومها يا الله ما اري هؤلاء القوم يدعوننا (٢) فهل لكم في الاسلام فطاوعوها
فجاءوا فدخلوا في الاسلام * **حدثنا** علي بن هارون وعبد الله بن محمد بن أحمد قالانباثا جعفر الفرير يابي
قال ثنا ابو عمران الهيثم بن ايوب الطالقاني قال ثنا عيسى بن هونس قال ثنا عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن زياد بن نعيم

(١) هكذا في الاصل وفي الخصائص وايم الله لقد اقلع عنها ١٢ (٢) لعله لا يدعوننا الا عمدا ١٢ الحضرمي

ابي طلحة وهو زوج ام سليم بنت ملحان فقلت يا ابتاه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصابة فسألت بعض اصحابه فقال من الجوع قد دخل ابو طلحة على امي فقال هل عندك من شيء فقالت نعم كسر من خبز ونمرات فان جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء احد معه قل عنهم فقال لي ابو طلحة اذهب يا انس فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام قد عه حتى تفرق اصحابه ثم اتبعه حتى اذا قم على عتبة بابه فقل ان ابني يدعوك فاعلمت ذلك فلما قلت ان ابني يدعوك قال لا تصاحبه يا امرؤ لئلا يلعنوا ثم اخذ بيدي فشد بها ثم اخذ بيدي فشد بها حتى اذا دنوا من بيتي فارسل يدي قد دخلت وانا حزبن لكثرة من جاء به فقلت يا ابتاه قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قلت ان اصحابه وقد جاءك بهم فخرج ابو طلحة ليخبر فقال يا رسول الله انما ارسلت انسا يدعوك وحده ولم يكن عندي ما يشبع من اري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فان الله سيبارك فيك عندك قد دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجتمعوا ما عندكم ثم قرأ سورة البقرة فقرأها ما كان عنده من خبز وقرأها ففعلنا في حصارنا فدنا فيه بالسر كما تم قال ادخل على ثمانية فادخلت عليا ثمانية ففعلت قد خلونا وكروا حتى شبعوا ثم امرني فادخلت ثمانية وادخلت الاولون فما زال ذلك امره حتى دخل عليه ثمانون رجلا كلهم ياكل حتى يشبع ثم دعاني ودعا امي واما طلحة فقال كوا فاكلنا حتى شبعنا ثم رفع يده فقال يا ام سليم اين هذا من طعامي حين قد متيه قالت باني انت وحي لولا اني رأيتهم لكون لقلت ما قص من طعامنا قبيح عن ابن سليم بن سليمان قال ثنا ابي عن ابي عثمان عن عبد الرحمن ابن ابي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة و ثلاثون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد مسكة طعام فاذا مع رجل منهم صاع من طعام بقي يد فحين ثم جاء رجل فشر له شعير طويل بغنيمة يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيع ام عطية فقل ل ابن بيع فاشاري بنيه ثم اد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد بطمه ان يشارك معا وايم الله ما من الثلاثين والمائة الا قد حزله رسول الله صلى الله عليه وسلم معه معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل منهم فصعين قل فاكلنا منها جمعون وفضل في القصعين فحمل على العمير او كقال عن ابن سليم بن سليمان قال ثنا ابي عن ابي عثمان عن عبد الله بن ابراهيم قال ان عبد الله بن محمد بن العباس و ثنا ابي عن محمد بن حبان قال ثنا ابي عن ابي يحيى الرازى قال ثنا سلي بن عثمان ثنا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن ابي صالح عن ابي عروة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فار ملنا الزاد فقلنا يا رسول الله لو امرنا بعض رجل فخرجنا ها فقال رسول الله او نجمع فضل زادنا و تدعو الله انا قل ها او افضل زادكم فبسطت الانطاع ولا كسية ثم جعل الرجل يحيى شيء من التمر او الشيء من السويق فلما اجمعوا وضع النبي صلى الله عليه وسلم

حزرة يضم حاء القطعة من اللحم وغيره ١٢ مجمع

يعني الكبد ١٣

او ملنا اي انفق زادنا ١٣ مجمع

يده عليه ثم دعا قال فاكلنا حتى شبعنا قال وملأنا او عيشنا وفضل فضلة قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله من جاء بها مخلصا لم يحجب عن الجنة * **حدثنا** عبد الله
 ابن محمد بن جعفر الفريابي قال ثنا عمرو بن محمد الناقد قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن ابي صالح عن
 ابي هريرة وابي سعيد قالا لما كانت غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فخرجنا
 نواصحننا فاكلنا واد هنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا فخرج عمر فقال يا رسول الله انهم ان فعلوا
 قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع لهم عليها بالبركة فلعل الله عز وجل ان يجعل في ذلك خيرا قال
 فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنطع فبسطه ثم دعاهم بفضل ازوادهم قال فجعل الرجل يجي بالكف
 الذرة والآخر بكف التمر والآخر بالكسر حتى اجتمع على النطع شيء من ذلك قال ثم دعا له بالبركة قال ثم قال
 خذوا في اوعيتكم قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ماتر كوا في العسكر وعاء الاملاءوه قال واكلوا حتى شبعوا وفضلت منه فضلة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلتقي بها عبد غير شك فيحجب عن الجنة *
حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابو بكر بن عاصم قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا الحاربي
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال قلت لجابر بن عبد الله حدثني محمد بن يث عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اروي به عنك فقال جابر رضي الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فحفر فيه فلبثنا
 ثلاثة ايام لا نطعم شيئا ولا نقدر عليه فعرضت في الخندق كدية فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 هذه كدية قد عرضت في الخندق فرششنا عليها الماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبطنه معصوب بحجر
 فاخذ المعول او المسحاة ثم سمي ثلاثا ثم ضرب فعدات كشيها اهيل فلما رأيت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قلت يا رسول الله ائذن لي فاذهبن لي فجئت امرأتى فقلت ثكلتك امك اني رأيت من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شيئا لا صبر عليه فما عندك فقالت عندي شعير وعناق فطحنا الشعير وذبنا العناق واصلحناها وجعلناها
 في البرمة وعجنت الشعير ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثت ساعة ثم استأذنته الثانية فاذهبن لي
 فجئت فاذا العجين قد امكن فامرته بالخبز فجعلت القدر على الاثني (١) ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاورة
 فقلت ان عندنا طعيم انا فان رأيت ان تقوم معي انت ورجل او رجلان معك فعلت قال ما هو وكم هو قلت صاع
 من شعير وعناق قال ارجع الى اهلك وقل لها لا تنزعى البرمة من الاثني ولا تخرجي الخبز من التنور حتى آتي ثم قال
 للناس قوموا الى بيت جابر قال فاستحييت حياء لا يعلمه الا الله فقلت لامرأتى ثكلتك امك قد جاءك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم باصحابه اجمعين فقالت اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأللك كم الطعام قلت نعم قالت فانه
 ورسوله اعلم قد اخبرته بما كان عندنا قال فذهب عني ما كنت اجد فقلت صدقت فجاء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم قال لاصحابه لا تضاعطوا (٢) قال ثم برك على التنور وعلى البرمة فنثرد ونعرف ونقرب اليهم وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجلس على الصحيفة سبعة او ثمانية قال فلما اكلنا كشفنا التنور والبرمة فاذا قد عاد

(١) الاثنية بالضم وبالكسر الحجر ثم وضع عليه القدر رجعه اثني ١٢ قاموس (٢) اي لا ترد حموا ١٢

الى املأ مما كانوا فثرد لهم وتعرف وتقرّب اليهم فلم نزل تفعل ذلك كلما فتحنا التنوير وكشفنا عن البرمة وجدناها
املاً مما كانوا حتى شبع المسلمون كلهم وبقي طائفة من الطعام فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس قد
اصابتهم مخمصة فكلوا واظعموا فلم نزل يومنا ناكل ونطعم فاخبرني انهم كانوا ثمانمائة او ثلاثمائة * حدثنا
ابو عمرو بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا ابو حفص عمرو بن الدريس قال ثنا عبد الرحمن
ابن ابي قسيمة عن واثة بن الاسقع الليثي انه حدثه قال كنا في محرس يقال له الصفة وهم هشرون رجلاً فاضايانا
جوع وكنت من احدث اصحابي سناً فبعثوا بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكو جوعهم فالتفت في بيته فقال
عل من شي فقالوا نعم هاهنا كسيرة او كسروشي من لبن فاتي به ففت فتاً دقيقا ثم صب عليه اللبن ثم جنبه بيده حتى
جعله كالثرديد ثم قال يا واثة ادع لي عشرة من اصحابك وخلف عشرة ففعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجلسوا بسم الله فجلسوا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس الثريد فقال كلوا بسم الله من حواشيها واعفوا
راسها فان البركة تأتيها من فوقها وانما قد قال فرأيتهم ياكلون واصابعهم حتى تملأوا واشبعوا فلما انتهوا
قال لهم انصرفوا الى مكانكم وابعثوا اصحابكم فانصرفوا وقت متعباً لما رأيت فاقبلت على العشرة فامرهم بمثل
الذي امرهم به اصحابهم وقال لهم مثل الذي قال لهم فاكلوا منها حتى تملأوا واشبعوا حتى انتهوا وان فيها فضلة *
* حدثنا سليمان بن احمد املاء وقراءة قال ثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابو نعيم قال ثنا عمر بن ذر قال ثنا مجاهد
ان ابا هريرة رضى الله عنه كان يقول والذي لا اله الا هو ان كنت لا اعتمد على كبدي من الجوع وان
كنت لا شد على بطني الحجر من الجوع ولقد قدمت يوماً على طريقةهم الذي يخرجون منه قمرى ابر بكر فسألت
عن آية من كتاب الله تعالى ما سألته الا ليستبغنى فمروا ولم يفعل ثم مرى عمر فسألته عن آية من كتاب الله تعالى
وما سألته الا ليستبغنى فمروا ولم يفعل ثم مرى ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم وعرف ما في نفسي وما في وجهي
ثم قال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ثم مضى واثبته فدخل واستاذنت فاذن لي فدخلت
فوجد لبناً في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة فقال ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله
قال الحق الى اهل الصفة فادعهم قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يارون الى اهل ولا مال اذا اتته
صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئاً واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساء في ذلك
فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت ارجو ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوي بها انا والرسول فاذا
جاءوا امرني فكنت انا اعطيهم (١) وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بدفائليهم
قد عوتهم فاقبلوا حتى استاذنوا فاذن لهم واخذوا بما لهم من البيت فقال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله
قال خذ واعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فاعطيه آخر

(١) هكذا في الاصل وفي الخصائص في هذا الحديث - واني لرسول فاذا جاءوا امرني ان اعطيهم

وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن الخ

فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح ثم أعطيه آخر فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده ونظر الي وتبسم صلى الله عليه وسلم وقال اباهر قلت ليبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال فاقعد واشرب فقمعت فشربت فقال اشرب فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب واشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا ثم اعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة صلى الله عليه وسلم *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا يحيى بن محمد الحنابي وعبدان بن احمد وابو القاسم بن منيع قالوا اثنا عشران بن فروخ قال ثنا محمد بن عيسى العبدى قال ثنا ثابت البناني قال قلت لانس بن مالك اخبرني باعجب شيء رأيته قال نعم يا ثابت خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين فلم يعير علي في شيء اسأت فيه قال فاعجب شيء رأيته منه ما هو قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج زينب بنت جحش قالت لي امي يا انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح عرو ساولا اري اصبح له غدا ففهم تلك العكة وتمر اقد رمد فجعلت له حيسا فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرأته فلما اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتور من حجارة فيه ذلك الحيس فقال وضعه في ناحية البيت واذ هب فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وعليه ونفرا من اصحابه ثم ادع لي اهل المسجد ومن رأيته في الطريق فجعلت اعجب من قلة الطعام وكثرة من يأمرني ان ادعو من الناس فكرهت ان اعصيه فدعوتهم حتى امتلأ البيت والحجرة فقال يا انيس هل ترى من احد فقلت لا يا نبي الله قال هلم ذلك فجئت بذلك التور اليه فجعلته قد امه فغمس ثلاثا اصابعه في التور فجعل التور يربو ويرتفع فجعلوا يتقدون ويخرجون حتى اذا فرغوا اجمعون وبقي في التور نحو ما جئت به قال وضعه قد ام زينب فاسفقت (١) الباب عليها بابا من جريد قال ثابت فقلت يا ابا حمزة كم ترى كانوا الذين يأكلون من ذلك التور قال احسبه قال واحد وسبعون او اثنان وسبعون *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * ابو عمرو ومحمد بن احمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عمار بن الحسن ثنا سلمة بن الفضل حدثنى محمد بن اسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين قال فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى ما اباديهم بهذا الامر اري منهم ما اكره فضقت عليها حتى جاء جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد انك ان لا تفعل ما تؤمر به يعذب بك ربك (٢) فاصنع لنا طعاما واجعل عليه رجل شاة واجمع لنا عسما من لبن واخرج لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلقهم ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم

(١) سفيان الباب رد كسفة ١٢ قاموس (٢) لعله ترك (فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم) مصحح

يوثد اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا منهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابولهب فلما
اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعت تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حذبة
من اللحم فشقه باسنانه ثم اتاها في نواحي القصعة وقال خذوا باسم الله فاكل القوم حتى ما بقي لهم الى شيء من
حاجة وما اري الامواضع ايديهم والذي نفس علي بيده ان كان الرجل الواحد منهم لياكل مثله ويشرب مثله (١)
فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدرا بولهب الى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرق القوم
ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق
القوم قبل ان اكلمهم فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم لي قال ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقر به لهم
ففعل كما فعل بالامس فاكلوا حتى ما بقي لهم في شيء من حاجة ثم قال اسقهم فجئت بذلك العس فشربوا حتى رووا
منه جميعا ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم * *** حد ثنا *** احمد بن محمد بن يوسف ابو العباس الصرصري
قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ذكر ابن سعد ثنا خلف بن الوليد ابو الوليد بن خلف بن خليفة عن ايان بن
بشير عن شيخ من اهل البصرة ثنا نافع انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زهاء اربعمائة رجل فنزلنا
على غير ماء فكانه اشند على الناس ورأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل فنزلوا اذ اقبلت عنز تمشي حتى اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم محددة القرنين قال فخلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فارووا الجند وروي
وقال يا نافع املكها وما اراك تملكها قال فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اراك تملكها اخذت عودا فركرتها
في الارض واخذت رباطا فربطت به الشاة فاستوثقت منها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام الناس ونمت
فاستيقظت واذا الحبل محلول ولا شاة فالتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته قلت الشاة ذهبت فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نافع وما اخبرتك انك لا تملكها ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها * ورواه
الفضل بن زياد عن خلف بن خليفة عن عبيد المكتب عن رجل كان يقدم عليهم يقال له نافع *
*** وحد ثنا *** محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شبة ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر عن اسمعيل
وقال الحمدي ثنا سفيان ثنا اسمعيل قال سمعت قيسا يقول حدثني دكين بن سعيد رضى الله عنه قال اتينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اربعمائة راكب نسئله الطعام فقال يا عمر اذهب فاطعمهم واعطهم فقال يا رسول الله ما عندي
الا اصع تمر ما يقنات عيالي فقال ابو بكر اسمع واطع فقال عمر سمعوا وطاعة فانطلق حتى اتى عليه فاخرج مفناحا
من حذته (٢) فقال للقوم ادخلوا فدخلوا وكنت اخرج القوم دخولا فقال خذوا فاخذ كل رجل منهم ما احب
ثم التفت اليه واني لمن آخر القوم وكان لم نزل اثمرة * رواه عيسى بن يونس وعبد الله بن غير ووكيع ويعلى
ومحمد ابنا عمير والمعتز في اخرين عن اسمعيل مثله *

*** ذكر خبر آخر ***

*** حد ثنا *** عبد الله بن محمد بن احمد قال ثنا جعفر الفريابي قال ثنا ابو سلمة يحيى بن خلف ثنا عبد الاعلى عن سعيد

الجريري عن ابي الورد عن ابي محمد الحضرمي عن ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر طعاما قد رمايكفيهما فاتيتهما به فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار قال فشق ذلك علي وما عندي ما يزيد قال وكاني تناقلت قال اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فدفعتهم فجاءوا فقال اطعموا فاكلوا حتى صدر رواثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بايعوا قبل ان يخرجوا ثم قال اذهب فادع لي ستين من اشراف الانصار قال ابو ايوب فوالله لانا لستين باخوف مني بالثلاثين قال فدعوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفعوا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه قبل ان يخرجوا ثم قال اذهب فادع لي تسعين من اشراف الانصار قال فلانا اخوف بالتسعين والستين مني بالثلاثين قال فدعوتهم فاكلوا حتى صدر رواثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بايعوه قبل ان يخرجوا قال فاكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلا كلهم من الانصار *

ذكر خبر آخر

ابو بكر الطخفي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا سليمان التيمي عن ابي العلاء بن عبد الله بن الشخير عن سمرة بن جندب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آتى بقصعة من ثريد فوضعت بين يدي القوم فتعاقبوها الى الظهر من غدوة بقوم قوم ويجلس الآخرون فقال رجل لسمرة اكان غد فقال من اي شيء تعجب ما كانت قد الامن هاهنا وأشار بيده الى السماء *

ذكر خبر آخر

ابو عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا ابن ابي ذئب عن الحارث بن ابي عبد الرحمن قال بينما انا مع ابي سلمة بن عبد الرحمن اذ طلع رجل من بني غفار ابن لعبد الله بن طهفة فقال له ابو سلمة حدثنا حد يثك عن ابيك قال حدثني عبد الله بن طهفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اجتمع الضيفان قال لينقلب كل رجل بضيئه حتى اذا كان ليلة اجتمع في المسجد ضيفان كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينقلب كل رجل مع جلسه فكنت انا من انقلب مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل قال يا عائشة هل من شيء قالت نعم حويصة كنت اعددتها لافطارك قال فأتني بها فأتت بهافي قعيبه لهم فاكل منها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ثم قدمها اليها ثم قال بسم الله كوا فاكلنا منها حتى والله ما ننظر اليها ثم قال هل عندك شراب قالت لمينة اعددتها لافطارك قال فليها فجاءت بها فشرب النبي صلى الله عليه وسلم منها شيئا ثم قال بسم الله اشربوا فشربنا حتى والله ما ننظر اليها ثم خرجنا الى الصلوة وكان يوقظ اهله اذا خرج فقال الصلوة الصلوة فرأى رجلا منكبا على وجهه فقال من هذا قالت انا عبد الله قال انها ضجعة بكرها الله عز وجل *

* ذكر تحرك جبل حراء و سكونه بتسكين النبي صلى الله عليه وسلم اياه *

حدثنا القاضي ابو احمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن * وثنا سليمان بن احمد و عبد الله بن محمد بن جعفر
قالا ثنا احمد بن علي الخزاعي قال ثنا محمد بن بكير الحضرمي قال ثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع القرشي قال حدثني
ابي عن ابي الطفيل عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على جبل حراء فتحرك فضر به
برجله ثم قال اسكن حراء فانه ليس عليك الانبي او صديق او شهيد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وزبير وسعد
وعبد الرحمن ولو شئت ان اسمي التاسع لسميت فاكثر واعليه اخبرنا فقال انا * * حدثنا * محمد بن احمد بن الحسن ثنا
احمد بن يوسف بن الضحاك * وثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن محمد بن صدقة قالا ثنا المنذر بن الوليد الجاوري قال ثنا
ابي ثنا حميد بن مهران عن داود بن ابي هند عن رجل من اهل الشام يعني الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن
جبير بن نفير الحضرمي عن ابي ذر الغفاري قال اني لشاهد عند النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة في يده حصيات
فسبحن في يده وفيها ابو بكر وعمر وعثمان وعلي يسمع تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن النبي صلى الله عليه وسلم الى
ابي بكر فسبحن مع ابي بكر يسمع تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر فسبحن
في يده يسمع تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن الى عثمان فسبحن في يده ثم دفعهن الىنا فلم يسبحن مع احد منا *
لفظها سواء ولم يسم ابن الضحاك الوليد وسماه ابن صدقة * * حدثنا * احمد بن اسحاق ثنا ابو بكر بن ابي عاصم
ثنا الفضل بن داود ثنا قريش بن انس عن صالح بن ابي الاخير عن الزهري عن سويد بن يزيد عن
ابي ذر قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ حصيات في كفه فسبحن ثم وضعهن في الارض
فسكن ثم اخذهن فسبحن *

* ذكر تأمين اسكفة الباب و جدار البيت *

* حدثنا * ابو الحسن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس المسمي قال ثنا عبد الله بن عمير بن اسحاق بن سعد
ابن ابي وقاص قال حدثني مالك بن حمزة عن ابيه عن ابي اسيد الساعدي البصري رضى الله عنه قال لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب فقال لا ترم من منزلك غدا انت وبنوك * وحدثنا
القاضي ابو احمد قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا عبد الرحمن بن يحيى الهاشمي المدني قال ثنا عبد الله بن
عثمان عن جده ابي امية واسمه مالك بن حمزة بن ابي اسيد الساعدي قال شهد ت جدى يحدث قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس لا تبرح انت وبنوك غدا فان لي فيكم حاجة قال فجمعهم العباس في بيت
فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم كيف اصبحتم قالوا بخير فحمد الله باينا انت وامننا يا رسول الله
قال تقاربوا تقاربوا فزحف بعضهم الى بعض قال فلما امكنوه اشتل عليهم بملائته ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم هذا
العباس عمي وهو لاء اهل بيتي استرهم من النار كسترى اياهم بملائتي هذه فامنت اسكفة الباب وحوائط البيت
آمين آمين آمين ثلاثا *

* ذكر خبر مزود أبي هريرة رضي الله عنه *

حدثنا علي بن هارون قال ثنا القاسم بن زكريا ثنا زياد بن يحيى قال ثنا حاتم بن وردان قال ثنا أيوب عن مولى لابي بكر عن ابي العالبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة امك شيئا قلت تمر في مزودي فاذا فيه سبع وعشرون تمرًا قال فصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال كلوا افاكلوا حتى شبعوا وبقي منه فقال يا ابا هريرة اعد في المزود فاذا اردت ان تاكل منه فادخل يدك فيه ولا تكبه فإزال معي أكل منه حتى كان حصار عثمان رضي الله عنه فسرق مني وانا في شغل منه * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا موسى بن هارون ثنا اسحاق بن عمر عن سليط قال ثنا عبد العزيز بن مسلم القاسمي قال ثنا يزيد بن ابي منصور عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اصببت بثلاث موت النبي صلى الله عليه وسلم وكنت صويحبه وخوايدمه وقتل عثمان والمزود قالوا يا ابا هريرة وما المزود قال كدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب الناس نخمصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هل من شيء قلت نعم شيء من تمر في المزود قال اثنتي به فاتيته به فادخل يده فاخرج قبضة فبسطها ثم قال ادع لي عشرة فدعوت عشرة فاكلوا حتى شبعوا فما زال يصنع ذلك حتى اطعم الجيش كلهم وشبعوا ثم قال لي خذ ما جئت به فادخل يدك فيه واقبض ولا تكبه فقال ابو هريرة فقبضت على اكثر مما جئت به ثم قال ابو هريرة الا احدثكم كم اكلت منه اكلت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة ابي بكر واطعمت وحياة عمر واطعمت وحياة عثمان واطعمت فلما قتل عثمان رضي الله عنه انتهب بيتي وذهب المزود * ومما يقارب هذا ويمجانه ما اخبرنا * ابو بكر الطلي قال ثنا عبيد الله بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو اسامة ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء يأكله ذوكبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال عليه فكلته ففني * حدثنا * ابراهيم بن ابي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي * وثنا القاضي ابو احمد وعبد الله بن زياد قالوا ثنا يزيد بن يحيى ابن يزيد ابو خالد الخزازي قال ثنا ابو بكر بن حمزة ابن عمرو الاسدي عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك وكنت على النخى (١) ذلك السفر فنظرت الى نخي السمن قد قل ما فيه وهيات للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فوضعت النخى في الشمس ونمت فانتبهت بخبر النخى فقممت فاخذت رأسه بيدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورائي لو تركته لسال الوادي سمنا *

* قصة غرما جابر بن عبد الله رضي الله عنهما *

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن فراس قال قال الشعبي حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه اياه استشهد يوم احد وترك بنا ثورا ترك عليه دينا فلما حضر جد اذ التخل اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت ان والدي استشهد يوم احد وترك عليه دينا كثيرا وانا احب ان تترك الغرما قال اذهب فيبدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته

(١) النخى بالكسر الزرق او ما كان للسمن خاصة والخير صوت الماء ١٢ قاموس

فلما نظروا اليه اغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيد را ثلاث مرات وجلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل حتى ادى الله عز وجل امانة والذى وانا والله راض ان يودى الله عز وجل امانة والذى ولا ارجع الى اخواني بتمرة فسلم الله عز وجل البيادر كلها حتى انى، لا نظر الى البيدر الذى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه لم ينقص ثمرة واحدة *

ذكر الاخبار التي اخر جتها اسلا فنافي جملة دلائله صلى الله عليه وسلم *

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عازم ابو النعمان قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن ابن ابي رافع عن عمته سلى عن ابي رافع رضي الله عنه قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا شاة مطبوخة فقال يا ابا رافع ناولني الذراع فناولته فاكلها ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله هل للشاة الا ذراعان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سكت لا عطيتني اذ رعا ما دعوتها *

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر املاء قال ثنا عبد ان بن احمد قال ثنا طالت بن عباد قال ثنا سعيد ابن راشد قال ثنا محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعجبه من الشاة الا الكتف وذبح ذات يوم شاة فقال يا غلام اتنى بالكثف قال له ايضا فاناه بها ثم قال له ايضا فاناه بها ثم قال يا رسول الله ذبحت شاة واحدة وقد اتيتك بثلاثة اكتاف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سكت لجئت بهامد عوت * قال الشيخ ووجه الدلالة من هذه الاخبار اعلامه صلى الله عليه وسلم فضيلته بان الله تعالى يعطيه اذا سأل ما لم تجر العادة به تفضيلا له وتخصيصا ليكون ذلك آية له في نفسه ورفعة له في مرتبته واثباته له في الكرامة من الخليفة ان لو التمس اذ رعا لكان الله تعالى يحميه الى مسئلته *

قصة البعير المتخلف لجابر بن عبد الله رضي الله عنه *

حدثنا علي بن الفضل قال ثنا محمد بن ايوب بن ثمامة بن معاذ قال ثنا المعتمر قال سمعت ابي يقول ثنا ابو نضرة عن جابر * و ثنا * محمد بن احمد بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا ابو كامل قال ثنا عبد الواحد ابن زياد قال ثنا الجريري عن ابي نضرة عن جابر * و ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي قال ثنا جميل بن الحسن قال ثنا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد ابي سلمة عن ابي نضرة عن جابر قال كنا في مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانا على ناخح لي انما هو في اخريات الناس قال فضر به رسول الله صلى الله عليه وسلم او نخسه اراه قال بشئ كان معه قال فجعل بعد ذلك يقدم الناس ينازعني حتى انى لا كفه *

حدثنا ابو عمرو بن حمد ان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن ابي شيبة * و ثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا احمد بن محمد بن الحسن الماسري قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا جابر عن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاحق بي وتحتي اضع لي قد اعبي ولا يكاد يسير قال فقال لي ما لبعيرك قلت عليل قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره و - عاله فما زال بين يدي الابل قد امها يسير قال فكيف ترى

بغيرك قال قلت بخير قد اصابته بركتك * * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن داود المكي قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا الصمق بن حزن و ابو هلال الراسي قال ثنا سيار ابو الحكم عن الشعبي عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة و انا على بعير لي قطوف فريي النبي صلى الله عليه وسلم فغمز بعيري بعصافي يده فاذا هو في اول الركاب * * * و حد ثنا * عبد الله السقطي المعدل و محمد بن معمر قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا ابو الربيع ثنا حماد ثنا ايوب عن ابي الزبير عن جابر قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد اعني بعيري قال فخنسه فوثب قال فكنت احبس بعد ذلك خطامه فما قد ر عليه * * *

* * * ذكر خبر آخر * * *

* * * حد ثنا * محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد بن الصائغ ثنا حسين بن محمد ثنا جرير بن حازم عن محمد ابن سيرين عن انس بن مالك رضى الله عنه قال فزع الناس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيا ثم خرج يركض و حده فركب الناس يركضون خلفه فقال لن ثرا عوا انه لبحر قال فوالله ما سبق بعد ذلك اليوم * * * و حد ثنا * علي بن هارون قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا كامل بن طلحة قال ثنا حماد عن ثابت و حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اقام الى الصلوة قال استووا و تراصوا فاني اراكم خلفي كما اراكم بين يدي * * * حد ثنا * محلل بن جعفر ثنا علي بن غالب قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث ابن سعد عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس احسنوا صفوفكم قاني اراكم خلفي كما اراكم امامي * * * حد ثنا * علي بن هارون قال ثنا ابن منيع ثنا علي بن الجعد ثنا ابن ابي ذئب عن عجلان عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لانظر الى ما ورائي كما انظر الى ما بين يدي فاقموا صفوفكم * * *

* * * ذكر خبر آخر من بلوغ صوته حيث لا يبلغ صوت غيره صلى الله عليه وسلم * * *

* * * حد ثنا * فاروق بن عبد الكبير قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا ضرار بن صرد قال ثنا مصعب بن سلام قال ثنا حمزة بن الزيات عن ابي اسحاق عن البراء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في الخد و رهن ينادي باعلى صوته يا معاشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان من قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه اتبع الله عورته و من اتبع الله عورته فضحى في جوف بيته * * * حد ثنا * محمد بن احمد ابن الحسن و الحسن بن عمرو الواسطي قال ثنا ابراهيم بن عبد الله بن المخرمي قال ثنا سعيد بن محمد الجرمي قال ثنا ابو قتيبة قال ثنا ربيع بن هلال الطائي قال ثنا عبد الله بن برة عن ابيه رضى الله عنه قال صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلما اقبل من صلاته اقبل علينا غضبان متعمر افنا دى بصوت اسمع العواتق في اجواف الخد و ر فقال يا معاشر من اسلم بلسانه و لم يدخل الايمان قلبه لا تسبوا المسلمين و لا تطلبوا عوراتهم فانه من يطلب عورة اخيه المسلم هتك الله ستره و ابدى عورته و لو كان في جوف بينه او في ستر بيته * * * حد ثنا * عبد الله

ابن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا يعقوب بن كاسب قال ثنا فضالة بن يعقوب عن ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة على المنبر فقال للناس اجلسوا فسمع عبد الله بن راحة فجلس في بني غنم فقبل يا رسول الله ذلك ابن راحة جالس في بني غنم سمعك وانت تقول للناس اجلسوا فجلس في مكانه * **حد ثنا** * سليمان بن احمد ثنا معاذ بن المثني قال قال مسدد ثنا عبد الوارث عن حميد الاعرج عن محمد بن ابراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني ففتحت اسماعنا حتى ان كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا فطفق يعلم منا سكهم ثم قال عليكم بحصى الخذف * **ذكر خبر آخر** *

حد ثنا * ابو بكر الطلحي ثنا عبيد الله بن غنام ثنا ابو بكر بن ابي شيبه ثنا عبد الله بن موسى ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن مورك عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اري مالا ترون واسمع مالا تسمعون ان السماء اطت وحق لها ان تغط ليس فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا او ماتلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله عز وجل والله لوددت اني كنت شجرة تعضد * **ذكر خبر آخر** *

حد ثنا * احمد بن جعفر بن حمدان قال قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن ايوب عن ابن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام سليم فتبسط له نطعا فيقبل عليه فتأخذ من عرقه فتجمله في طيبها * **حد ثنا** * ابو محمد بن حيان ثنا ابو يعلى الموصلي قال ثنا كثير بن سيجان قال ثنا عمرو بن سعيد الايجي قال ثنا سعيد عن قتادة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل بطيب ريحه * **حد ثنا** * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا سلم ابن عاصم قال ثنا احمد بن محمد بن المعلى الادبي قال ثنا ابو غسان قال ثنا اسحاق بن الفضل الهاشمي ثنا مغيرة بن عطية عن ابي الزبير عن جابر قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق فسلكه احدا الا عرف انه سلكه من طيب عرقه او ريح عرقه * **حد ثنا** * عبد الله بن جعفر قال ثنا اسمعيل بن عبد الله قال ثنا اسمعيل بن ابان قال ثنا عيينة بن عبد الرحمن بن محمد بن زاذان عن ام سعد عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله تاتي الخلاء فلا ترى شيئا من الاذى قال يا عائشة اما علمت ان الارض تبتلع ما يخرج من الانبياء فلا يري منه شيء * **حد ثنا** * احمد بن سليمان قال ثنا الحسن بن اسحاق ثنا عثمان بن ابي شيبه قال ثنا شاذان بن سوار قال ثنا ابو مالك النخعي عن الاسود بن قيس عن نبيح العنزي عن ام ايمن قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل الى نخارة في جانب البيت فبال فيها فقممت من الليل وانا عطشانة فشربت ما فيها وانا لا اشعر

فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أمي قومي فاهرقيني ما في تلك الفخارة قلت قد والله شربت ما فيها قالت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اما لك لا تتبعين بطنك ابداه **حدثنا علي بن هارون ثنا موسى بن هارون قال ثنا عبيد الله بن النعمان المنقري قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فبطيل القيام وان النبي صلى الله عليه وسلم بال في بئر في داره قال فلم يكن في المدينة يبرأ عذب منها قال وكانوا اذا حضروا استعذب لهم منها وكانت تسمى في الجاهلية البرود ***

ذكر خبر آخر

حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن ابيه عن خالد بن الوليد انه فقد قلنسوة له يوم اليرموك فقال اطلبوها فلم يجدوها فقال اطلبوها فوجدوها فاذا هي قلنسوة خلقة فقال خالد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلق رأسه فابتد الناس جوانب شعره قال فسبقتهم الى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم اشهد قتالا وهي معي الارزقت النصر * **حدثنا خالد بن شعيب قال ثنا شريح بن يونس ثنا يحيى بن زكريا عن ابي زائدة عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي السفر قال نزل خالد بن الوليد الحيرة على امرأة من المرازبة فقالوا احذر السم لا تسقيكه الاعاجم فقال ائتوني به فاتي بشيء منه فاخذه بيده ثم اقتمحه وقال بسم الله فلم يضره شيئا ***

ذكر اخبار في امور شتى دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجيب له

حدثنا ابو احمد بن محمد بن احمد و ابراهيم بن حمزة قالوا ثنا ابو خليفة ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابي الضمى عن مسروق قال قال عبد الله بن مسعود ان الله عز وجل بعث محمد ابا الحق وقال قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصت عليه دعا عليهم فقال اللهم اغني عنهم سبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة اكلوا فيها الجيف والعظام وكان الرجل يرى في السماء شبه الدخان فاتي يوسف بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك كنت تامر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم وهو قوله تعالى فارقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله تعالى عائدون * فيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا في كفرهم قال فاخذهم الله عز وجل يوم بدو وهو قوله تعالى يوم يبطش البطشة الكبرى انا منتقمون * قال عبد الله فقد مضت الدخان والبطشة وهو يوم بدو الزام وهو يوم بدو الم غلبت الروم وفي رواية والقمر *

ذكر خبر آخر في استسقاؤه عليه السلام للمسلمين ومثله حبس المطر عنهم

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم قال ثنا المسيب بن واضح ثنا مبشر ابن ابراهيم قالوا ثنا الاوزاعي قال حدثني اسحاق بن عبد الله قال حدثني انس بن مالك قال اصابت الناس

سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيينا هو على المنبر يخطب في يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وماروى في السماء قرعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت السحاب يتحد ر على لحيته فطرونا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة وحى سال وادي قناة شهر او ما ياتي احد من ناحية الا اخبر انهم قد جيدوا وقال ابن المبارك الا حدثت بالجود * **حدثنا** ابو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا القعني * وثنا ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا الحسين بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلك المواشي وتقطعت السبل فادع الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمطرونا من الجمعة الى الجمعة قال فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلك المواشي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم على رؤوس الجبال والآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانجابت عن المدينة انجباب الثوب * **حدثنا** محمد بن المظفر ثنا محمد بن يوسف المديني عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يحطب الناس فقال اللهم اسقنا قال ابو لبابة يا رسول الله ان التمر في المرابد فقال اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا يشد ثعلب مريده بازاره وما نرى في السماء سحابة فامطروا مطيرا فاطافت الانصار بابي لبابة فقالوا يا ابألبابة ان السماء لن تغلق حتى تفعل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام ابو لبابة عريانا يشد ثعلب مريده بازاره فاقلعت السماء * عبد الله بن عبد الله يقال له انه ابو اوس (١) وذكر الواقدي باسناده ايضا ان وفد سلامان قد مواعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال سنة عشرة فقال لهم كيف البلاد عندكم قالوا بمجدة فادع الله ان يسقينا في بلادنا فنقر في اوطاننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد به اللهم اسقمهم الغيث في دارهم فقالوا يا نبي الله ارفع يدك فانه اكثر واطيب فنبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه حتى بدا ابيض ابطيه قال فاقمنا ثلاثا وضيافته تجري علينا ثم جئنا فودعناه فامر لنا بالجوائز فاعطانا خمس اواق لكل واحد منا وتعذر الينا بلال وقال ليس عندنا اليوم مال فقالوا ما اكثر هذا واطيبه قالوا ثم رحلنا الى بلادنا فوجدناها قد مطرت في اليوم الذي دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة *

ذكر خبر آخر

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود ثنا فاروق الخطابي قال ثنا هشام بن علي ثنا عبد الله

ابن رجاء قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي رضي الله عنه قال كنت شاكيا فربى النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعدت عليه القول فضر بني برجله ثم قال اللهم اشفه قال فما اشتكيت وجي بعد ذلك *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابو محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد الطلمي قال ثنا ابو يحيى الحماني عن عبد الله بن محرز عن قتادة عن انس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ساجدا وهو يقول بشعره هكذا يكفه عن التراب فقال اللهم قبح شعره قال فسقط * * حد ثنا * محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا هشام بن عمار ثنا عطاء بن مسلم ثنا جعفر بن عطاء بن ابي رباح عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شدوا رأسي حتى اخرج الى المسجد فشددت رأسي بعصابة صفراء ثم خرج الى المسجد يهادي بين رجلين فذكر كلاما ثم قال من كانت غلبته نفسه الى امر يخفه اليه فليقم وليستلني حتى ادعوا الله له فقامت امرأة فاومت باصبعها الى لسانها فقال انطلق الى بيت عائشة حتى آتيك فقال رجل آخريا رسول الله اني لبخيل واني لجبان واني لنؤم فادع الله ان يستحي نفسي وان يشجع جنبي وان يذهب بكثرة نومي قال الفضل فلقد رأيته بعد ذلك اياه في الغزو ومعنا وما منا رجل استحي منه نفسا ولا اشد باسا ولا اقل نوما منه ووضع النبي صلى الله عليه وسلم قضيبا على رأس المرأة ثم دعا لها فقالت عائشة فان كنت لا عرفد عوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها جتي ان كانت لتقول لي يا عائشة احسنى صلاتك *

* ذكر خبر آخر *

* حد ثنا * الحسن بن غيلان قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يوسف بن محمد القطان ثنا عبد الملك بن هارون ابن عنترة عن ابيه عن جده عن ابي ثروان قال قال كان ابو ثروان راعيا لبني عمرو وبني تيم في ابلهم فخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فخرج فنظر الى سواد الابل فقصد * فاذا هي ابل قد دخل بين الراك فجلس فنقرت الابل فقام ابو ثروان فطاف بالابل فلم ير شيئا ثم تخلفها فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقال له ابو ثروان من انت فقد انقرت الابل علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تر عاربت ان استانس الى اهلك فقال له ابو ثروان من انت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسفل رجل اردت ان استانس الى اهلك فقال له ابو ثروان اني اراك الرجل الذي يزعمون انه خوج نبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله فقال له ابو ثروان اخرج فلا تصلح ابل انت فيها واني ان يدعه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اطل شقاءه وبقاه قال عبد الملك قال ابي فادر كته شيئا كبيرا يثنى الموت فقال له القوم ما نراك الا قد هلكت دعا عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلا

قد أتته بعد حين ظهر الاسلام فاسلمت معه فدعاه الى واستغفر ولكن الاولى قد سبقت *

* ذكر خبر آخر *

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن قتيبة ثنا ايوب بن علي بن الهيصم بن مسلم بن خشبة (١) قال سمعت زياد بن سيار يقول حدثني عزة بنت عياض بن ابي قرصافة انها سمعت جدها ابا قرصافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان بدو اسلامي اني كنت يتيما بين امي وخالتي وكان اكثر مبلي الى خالتي وكنت ارفع شويهاات لي فكانت خالتي كثيرا ما تقول لي يا بني لا تمر بهذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيغويك ويضلك فكنت اخرج حتى آتي المرعى واترك شويهااتي ثم آتى النبي صلى الله عليه وسلم فلا زال عنده اسمع منه واروح بغني ضمرا يابسات الضروع فقلت لي خالتي ما الغمك يابسات الضروع قلت ما ادرى ثم عدت اليه اليوم الثاني ففعل كما فعل اليوم الاول غير اني سمعته يقول ايها الناس هاجروا وتمسكوا بالاسلام فان الهجرة لا تنقطع مادام الجهاد ثم اني رجعت بغني كما رحت اليوم الاول ثم عدت اليه اليوم الثالث فلم ازل عند النبي صلى الله عليه وسلم اسمع منه حتى اسلمت وبايعته وصاحفته بيدي وشكوت اليه امر خالتي وامر غني فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم جئني بالشيء فجئته بهن فمسح ظهورهن وضروهن ودعافهن بالبركة فامتلائن شحما وابنا فلما دخلت على خالتي بين قالت يا بني هكذا فارع قلت يا خالة ما رعيت الا حيث كنت ارفعى كل يوم ولكن اخبرك بقصتي فاخبرتها بالقصة واتياني النبي صلى الله عليه وسلم واخبرتها بسيرته وبكلامه فقالت لي امي وخالتي اذهب بنا اليه فذهبت انا وامى وخالتي فاسلمن وبايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحفن * فهذا ما كان من اسلام ابي قرصافة *

* ذكر خبر آخر *

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا ابو كريب ثنا ابو اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال كنت لاثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدرى حتى رأيت اثر يده على صدرى فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فاسقطت عن فرس بعد *

* ذكر قصة عتبة بن ابي لهب *

حدثنا ابو نصر منصور بن محمد بن منصور الاصبهاني ثنا اسحاق بن احمد الفارسي ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق عن عثمان بن عروة بن الزبير عن ابيه عن هبار بن الاسود قال كان ابو لهب وابنه عتبة قد تجهزا الى الشام وتجهزت معها فقال ابنه عتبة والله لا نطلقن اليه فلا ودينه في ربه فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هو يكفر بالذي دني فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك ثم انصرف عنه فرجع اليه فقال اي بني ما قلت له قال كفرت بالله الذي

(١) هكذا وجدت هذه الاسماء في الاصل ولم توجد في تقريب التهذيب ولا في الميزان ١٢ يعبد

يعبد قال فاذ اقال لك قال قال اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك فقال اي بني والله ما آمن عليك دعوة محمد قال فسرنا حتى نزلنا الشراة وهي مأسدة فنزلنا الى صومعة راهب فقال يا معشر العرب ما انزلكم هذه البلاد وانها مسرح الضيغم فقال لنا ابو لهب انكم قد صرفتم حتى قلنا اجل يا ابا لهب فقال ان محمد اقد دعا على ابني دعوة والله ما آمنها عليه فاجمعوا متاعكم الى هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عتبة ثم افرشوا حوله قال ففعلنا جمعنا المتاع حتى ارتفع ثم فرشنا له عليه وفرشنا حوله فبينما نحن حوله وابو لهب معنا اسفل وبات هو فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجوهنا فلما لم يجد ما يريد تقبض ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجهه ثم هزمه هزيمة ففضخ رأسه فقال سيني يا كلب لم يقدر علي غير ذلك ووثبنا فانطلق الاسد وقد فضخ رأسه فقال له ابو لهب قد عرفت والله ما كانت لينقلت من دعوة محمد وقال محمد بن اسحاق في كتاب المغازي من روايته التي حدثناه عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي عن عثمان بن عروة بن الزبير عن رجال من اهل بيته قالوا كانت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عتبة بن ابي لهب فطلقها فلما اراد الخروج الى الشام قال لآئين محمد افادينه في ربه قال فاني فقال يا محمد هو يكفر بالذي دني فتدلي فكان قاب قوسين او ادنى ثم تقفل في وجهه ثم رد عليه ابنته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك قال وابو طالب حاضر فوجم عنها (٢) وقال ما اغناك عن دعوة ابن اخي فرجع فها خبره بذلك وخرجوا الى الشام فنزلوا منزلا فاشرف عليهم الراهب من الدار فقال لهم هذه ارض مبسعة فقال له ابو لهب يا معشر قریش اعينونا هذه الليلة فاني اخاف عليه دعوة محمد فجمعوا احمالهم ففرشوا العتبة عليها وناموا حوله فجاء الاسد فجعل يتشمم وجوههم ثم ثني ذنبه فوثب فضربه بيديه ضربة فاجذبه فخذشه فقال قتلتني ومات مكانه وقال

سائل بني الاشعر اب جئتهم • ما كان انباء ابي واسم
لا وسع الله له قبره • بل ضيق الله على القاطع
رحم نبي جده ثابت • يد عوالي نور له ساطع
اسبل بالحجر لتكذب به • دون قریش نهزة القادع
فاستوجب الدعوة منه بما • بين الناظر والسامع
ان سلط الله به كلبه • يمشي الهوينا مشية الحادع
حتى اتاه وسط اصحابه • وقد علتهم سنة الهاجع
فالتقم الراعي بيا فوخه • والنحر منه بفرة الجايح

حدثنا سليمان بن احمد املاء قال ثنا مسعدة بن سعد ثنا ابراهيم بن المنذر الخزامي ثنا محمد بن عمر الواقدي قال كانت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن عفان عند عتبة بن ابي لهب وام كلثوم عند عتبة بن ابي لهب وزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها في الجاهلية حدثنا ابو عمرو ومحمد بن احمد بن

الحسن فيما قرئ عليه ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرغ ثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابي لهب كفرت رب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله عليك كلبا من كلابه قال فحدثني موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه قال خرج عتبة مع اصحابه في غير الى الشام حتى اذا كانوا بالشام زار الاسد فجعلت فرايصه ترعد فقيل له من اي شيء ترعد فوالله ما نحن وانت الا سواء فقال ان محمد اذ دعا علي لا والله ما ظلت السماء على ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشاء فلم يدخل يد فيه ثم جاء النوم فحاطوه بمناعمهم ووسطوه بينهم وناموا فجاءهم الاسد بهمس يستنشق رؤسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة (١) كانت اياها ففرع وهو باخر رمق وهو يقول الم اقل لكم ان محمد اصدق الناس ومات

ذكر خبر آخر

حدثنا فاروق الخطابي ثنا ابو مسلم ثنا المقدمي قال ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني ابو نهيك الاردي حدثني عمرو بن اخطب قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فائنه بجمجمة وفيها شعرة فناولته فنظر الي فقال اللهم جملة قال فرأينه وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وما في راسه ولحيته شعرة بيضاء

حدثنا به القاضي ابو احمد املاء قال ثنا احمد بن اسحاق الجوهرى قال ثنا اسمعيل بن عبد الله بن خالد الرقي ثنا يعلى بن الاشدق قال سمعت النابغة بن الجعد يقول انشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاعجبه بلغنا السماء بمجدنا وثرانا وانا لبرجوا فوق ذلك مظهرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين المظهر يا ابالي قلت الى الجنة تال اجل ان شاء الله تعالى

ولا خير في حلم اذا لم يكن له بواد رحمتي صفوه ان يكدره

ولا خير في جهل اذا لم يكن له حلیم اذا ما ورد الامر اصدرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجدت لا يفيض الله فاك قال يعلى فلقدرأ به وقد اتى عليه نيف ومائة سنة وما ذهب له سن

ذكر خبر آخر

حدثنا محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن علي في جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عبد السلام بن هاشم قال ثنا حنبل عن انس بن مالك عن ابي طلحة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقى العدو وسمعته يقول يا مالك يومئذ يا كنعبد واياك نستعين فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملا ئكة من بين ايديها ومن خلفها

ذكر خبر آخر

حدثنا سليمان بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال ثنا ابو الحسن علي بن ابي علي

(١) الخمس الكلام الخفي لا يكاد يفهم والضغمة العض الشديد ١٢ مجمع

اللهمي ثنا محمد بن المنذر عن جابر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق النبط ومعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاقبلت امرأة فقالت يا رسول الله اني مع زوجي في البيت مثل المرأة وانا امرأة من المسلمين احب ما تحب المسلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي به فجاءت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول زوجتك هذه فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق ما جف رأسي من الغسل منها بعد فقالت يا رسول الله وامرأة واحدة في الشهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبغضينه قالت نعم والذي اكرمك بالحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادنيا الي رؤسكما فوضعا جبهتيهما على وجهه فقال اللهم الف بينهما وحب احد هما الى صاحبه ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بايام بهما وكان زوج المرأة خرازا فاذا هي تعمل ادما على رقبتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر اليست صاحبتنا التي قالت ما قالت فسمعت صوت النبي صلى الله عليه وسلم فرمت بالادم ثم قبلت رجل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لهارسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت وزوجك فقالت والذي اكرمك حافي الدنيا ولدولا والدا احب الي منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهد اني رسول الله قال عمر وانا اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم *

ذكر خبر آخر *

حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا الزبير بن خريبت عن ابي ليبيد عن عروة البارقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي جلجا فاعطاه ديناراً فقال اشتر لنا به شاة فانطلق فاشترى شاتين بدينا رفقيه رجل فباعه شاة بدينا ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم بدينا وشاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك في صفقة يمينك قال فان كنت اقوم من الكناسة فما ارجع الى اهلي حتى ارجع اربعين الفا ورواه عفان عن سعيد بن زيد قال فلقد رأيتني اقف بكناسة الكوفة فاربح اربعين دينارا قبل ان ارجع الى اهلي *

ذكر خبر آخر *

حدثنا ابو بكر الطلحي وسليمان بن احمد قال الاثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شعبة ثنا خالد بن مخلد ثنا موسى بن يعقوب قال حدثني عمتي قريبة بنت عبد الله بن وهب عن امها كريمة بنت المقداد بن عمرو عن ضباعة بنت الزبير وكانت تحت المقداد قالت كان الناس انما يذهبون لحاجتهم فرط اليومين (١) والثلاث فيعرون كما تبعر الابل فلما كان ذات يوم خرج المقداد لحاجته حتى بلغ الحجة وهو يقيع الغرق قد دخل خربة لحاجته فيينا هو جالس اذا خرج جرد (٢) من جعره دينار فلم يزل يخرج ديناراً حتى باع سبعة عشر ديناراً فخرج بها حتى جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال هل اتبعت يدك الجحر قال لا والذي بعثك بالحق

(١) اي بعد اليومين والثلاث يقال آتيك فرط يوم او يومين اي بعدهما ١٢ مجمع

(٢) بضم ففتح هو الذي ذكره الكبير من الفار ١٢ مجمع

فقال لا صدقة عليك فيها بارك الله لك فيها قالت ضباعة فما فني آخرها حتى رأيت غرا الورق في بيت المقداد *
* ذكر خبر آخر *

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا عبد الله بن عمرو بن أبان ثنا مسهر بن عبد الملك ثناء عتبة ابن معاذ * وحدثناه عن محمد بن محمد بن أبي جعفر البغدادي (١) ثنا محمد بن أبي العوام ثنا أبي ثنا سعيد بن محمد الوراق ثنا مسهر بن عبد الملك عن عتبة بن أبي معاذ البصري (٢) عن عكرمة مولى ابن عباس عن عمران بن حصين قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا قبلت فاطمة فنظرت إليها وقد ذهب الدم من وجهها وعليها الصفرة من شدة الجوع فنظر إليها النبي صلى الله عليه وسلم فادناها حتى قامت بين يديه فوضع يده على صدرها في موضع القلادة وفرج أصابعه ثم قال اللهم مشيع الجماعة رافع الوضعة لا تجمع فاطمة بنت محمد قال عمران فنظرت إليها وقد علا الدم على الصفرة في وجهها فلقيتها بعد فقالت يا عمران ما جعت * وقال سليمان فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصابعه ثم وضع كفه بين ترائبها فرفع رأسه وقال اللهم مشيع الجماعة وقاضي الحاجة ورافع الوضعة لا تجمع فاطمة بنت محمد قال رأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها وظهر الدم ثم سألتها بعد ذلك فقالت ما جعت بعد ذلك يا عمران *

* خبر آخر *

حدثنا سليمان بن أحمد أملاء ومحمد بن أحمد قالوا ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى (٣) حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال اجتمع إلي نفر من أهل المسجد فقالوا أنا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئا أنكرناه فقلت وما هو فلو أخرج علينا في الشتاء في أزار ورداء وفي الصيف في قباء محشوف دخلت فذكرت ذلك لأبي فلما راح إلى علي قال إن الناس قد رأوا منك شيئا أنكروه قال وما هو قلت لبأسك قال لي أو ما كنت معاذ حين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرمد فنزل في راحتيه والصق بهما عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد والذي بعثه بالحق ما وجدت لواحد منها أذى حتى الساعة * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا سعيد بن يحيى قال ثنا أيوب بن يسار عن محمد بن المنكدر عن جابر عن بلال قال أذنت الصبح في ليلة باردة فلم يأت أحد ثم أذنت فلم يأت أحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شأنهم يا بلال قال قلت كبدهم البرد (٤) بآبي أنت وامي فقال اللهم اكسر عنهم البرد قال بلال فلقد رأيتهم يتروحون في السجدة أو الصبح يعني بالسجدة صلاة الضحى *

(١) هكذا في الأصل وفي التقريب محمد بن جعفر بن زياد نزيل بغداد ثقة من العاشرة ١٢

(٢) هكذا أوله عتبة بن عبد الغافر أبو نهار البصري والله أعلم ١٢ الحسن بن أحمد الحنفى عفا الله عنها

(٣) الظاهر أنه محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ١٢

(٤) كبدهم أي شق وضيق من الكبد بالفتح الشدة والضيق - مجمع

* خبر آخر *

* حدثنا * محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا احمد بن راشد ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن يزيد بن ابي زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص عن امه ام جندب قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اتبعته امرأة من خثعم ومعه صبي لها به بلاء فقالت يا رسول الله ان صبي هذا وبقية اهلي به بلاء لا يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتوني بشئ من الماء فاتي بماء ففسل يديه ثم مضمض فاه ثم اعطاها فقال اسقيه منه وصبي عليه منه وامتنشي الله له قالت فلقيت المرأة فقلت لو وهبت لي منه فقالت انما هو لهذا المبتلى قالت فلقيت المرأة من الحول فسألتها عن الغلام قالت برأ وعقل عقلا ليس كعقول الناس . * حدثنا * ابراهيم بن احمد بن ابي حصين قال حدثني جدي ابو حصين محمد بن الحصين قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله بن غير ثنا عثمان بن حكيم قال ثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى بن مرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر حتى اذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها فقالت يا رسول الله اني هذا اصابه بلاء وصابنا منه بلاء يؤخذ في اليوم لاندري كم من مرة قال ناولينيه قال فرفعته اليه قال فجعله بين يديه وسط الرجل ثم ففر فاه (١) فنفت فيه ثلاثا بسم الله انا عبد الله اخس عدو الله قال ثم ناوها اياه ثم قال القينا به في الرجمة في هذا المكان فاخبرنا ما فعل قال فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياء ثلاث قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل الحبيث قالت والذي بعثك بالحق ما حسنا منه شيئا حتى الساعة فاختر هذه الغنم قال انزل فخذ منها شاة ورد البقية . * حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن ميمونة عن فرقد السجعي عن سعيد بن حبش عن ابن عباس رضي الله عنه ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه ياخذ من عند عشا ثنا وغدا اثنا فينبت علينا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ثم دعا له فتع ثمة > فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود يسعى *

* ذكر خبر آخر *

* حدثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن سعيد ثنا عباس الدوري ثنا عثمان بن عبد الوهاب الثقفي ثنا ابي عن يونس عن الحسن بن عثمان بن ابي العاص قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظي للقرآن قال ذلك شيطان يقال له خنزب ادن مني يا عثمان ثم تقبل في في فوضع يده على صدري فوجدت بردها بين كفتي فقال يا شيطان اخرج من صدر عثمان قال فما سمعت شيئا بعد ذلك الا حفظته *

* ذكر خبر آخر *

* حدثنا * احمد بن اسحاق وعبد الله بن محمد قالوا ثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا محمد بن بشر ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثني رجل من بني سلامان بن سعد عن امه ان خالها حبيب

ابن ابي فديك حدثنا ان اباہ خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بها شيئا فسأله ما اصابه قال اني كنت امرن جملا لي فوضعت رجلي على بيض حية فاصبت ببصري فتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر قال فرأيت يدي دخل الخيط في الابرة وانه لابن ثمانين وان عينيه لمبيضتان *

* خبر آخر *

* حدثنا * سليمان بن احمد ثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن ابراهيم ابن محمد بن حاطب قال اخبرني ابي عثمان بن ابراهيم عن جده محمد بن حاطب عن امه ام جميل بنت المجمل قالت اقبلت بك من ارض الحبشة حتى اذا كنت من المدينة على لبلة او ليلتين طيخت لك طبيخا ففني الحطب فخرجت اطلبه فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك فقد مت بك المدينة فاتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو اول من سمي بك فمسح يده على رأسك ودعا لك بالبركة وتفل في فيك ثم جعل يتفل على يديك ويقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لاشفاء الاشفاء لك شفاء لا يغادر سقما قالت فماقت بك من عنده حتى برأت يديك *

* خبر آخر *

* حدثنا * عبد الله بن جعفر قال ثنا اسمعيل بن عبد الله قال ثنا موسى بن اسمعيل ثنا بشار بن عبد الملك قال حدثني جدتي ام حكيم قالت سمعت ام اسحاق قالت هاجرت مع اخي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما كنت في بعض الطريق قال لي اقعدى يا ام اسحاق فاني نسيت نفقتي بمكة فقالت اني اخشى عليك الفاسق تعني زوجها قال كلا ان شاء الله قالت فاقت اياما فمربي رجلا قد عرفته ولا اسميه قال يا ام اسحاق ما يجلسك هاهنا قلت انتظر اخي قال لا اخ لك بعد اليوم قد قتله زوجك فتملمت فقدمت المدينة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فقممت بين يدي فقلت يا رسول الله قتل اخي اسحاق وجعلت كلما نظرت اليه تكس في الوضوء ثم اخذ كفا من ماء فنفضه في وجهي قال قالت جدتي وقد كانت تصيبها المصيبة فتري الدموع في عينيها ولا تسيل على خدها *

* الفصل الثامن والعشرون في ذكر ما جرى من الآيات في غزواته وسراياه *

وذكرناها مرتبة من غزوة بدر الى غزوة تبوك مبينا موضع الدلالة ووجه الاية فيها وفي جميع ذلك دليل على ما قلناه من انه صلى الله عليه وسلم لم يخل شيئا من احواله عن آية شاهدة له ومعجزة جارية على انه خالق كون ذلك له اذ النبوة مخنومة به والشرعية الى قيام الساعة قائمة به صلى الله عليه وسلم * * حدثنا * سليمان ابن احمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن علي بن طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت غير اهل مكة من الشام فبلغ اهل المدينة فخرجوا معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون العير فبلغ اهل مكة ذلك فاسرعوا السير اليها لكي لا يغلبها عليها النبي صلى الله عليه وسلم

واصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله عز وجل وعدهم احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا العير احب اليهم وايسر شوكه واحضر مغنا فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكه القوم فنزل المسلمون و بينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد والقي الشيطان في قلوبهم الغيظ ويوسوسهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون محبين فامطر الله عز وجل عليهم مطرا شديدا فاشرب المسلمون وتطهروا واذهب الله عنهم رجز الشيطان وانتسف الرمل حين اصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وامد الله نبيه والمؤمنين بالف من الملائكة فكان جبرئيل عليه السلام في خمسمائة من الملائكة محبة وميكائيل في خمسمائة محبة قال فلما اختلط القوم قال ابو جهل اللهم اولانا بالحق فانصره فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد في الارض ابد فقال له جبرئيل عليه السلام خذ قبضة من تراب فاخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم فاما من المشركين احدا الا اصاب عينيه ومنغريه فولو امد برين * **حدثنا** * ابراهيم بن احمد المقرئ ثنا احمد بن فرج قال ثنا ابو عمرو والدوري قال ثنا محمد بن مروان عن محمد بن المسيب عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان عقبة بن ابي معيط لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا عليه الناس جيرانه واهل مكة كلهم وكان يكثرمجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ويعجبه حديثه ويغلب عليه الشقاء فقدم ذات يوم من سفره فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال ما انا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال اطعم يا ابن اخي قال ما انا بالذي افعل حتى تقول فتشهد بذلك فطعم من طعامه فبلغ ذلك ابي بن خلف فأتاه فقال صبوت باعقبة وكان خليفه فقال لا والله ما صبوت ولكن دخل علي رجل فاني ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي قبل ان يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا بالذي ارضى عنك ابد حتى تأتيه فتبزيق في وجهه ونطأ على عنقه قال ففعل به ذلك واخذ رحم دابة فالتقاء بين كتفيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك خارجا من مكة الا علوت رأسك بالسيف فاسرع عقبة يوم بدر فقتل صبورا ولم يقتل من الاسارى غيره قتله ثابت بن الاقلمح * (١)

حدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا الفضل بن غانم ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق قال حدثني الحسن بن عمار عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال كان الذي اسر العباس ابو اليسر كعب ابن عمرو وكان ابو اليسر رجلا جموعا وكان العباس رجلا جسيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا اليسر كيف اسرت العباس قال يا رسول الله لقد اعانني عليه رجل ما رأيت قبل ذلك ولا بعده وهيئته كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم * **حدثنا** * جبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر انه حدث عن ابن عباس قال حدثني رجل من بني غفار قال اقبلت انا وابن عم لي حتى صعدنا على جبل يشرف بنا على بدر ونحن

مشركان تنتظر الواقعة على من تكون الدبرة فنتهب مع من ينهب قال فيينا نحن في الجبل اذ دنت منا سماعة فسمعنا فيها حممة الخيل فسمعت قائلا يقول اقدم حيزوم قال فاما ابن عمي فكشف قناع قلبه فمات مكانه واما انا فكذت ان اهلك فتماسكت *

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن احمد ثنا ابراهيم بن سعيد عن محمد بن اسحاق عن ابيه اسحاق بن يسار عن رجال من بني مازن بن النجار عن ابي داود المازني وكان شهيدا قال اني لا تبع رجلا من المشركين يوم بدو لا ضربه اذ وقع رأسه قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت ان قد همله غيري *

* حدثنا محمد بن موسى الواسطي ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا زيد بن محمد بن مغيث قال حدثني قائد مولى عباد (١) بن ابي رافع قال حدثني ابن بى وارة رجل من قومي من بني سعد بن بكر قال اني لمنهزم يوم بدو اذ ابصرت رجلا بين يدي منهزم فقلت الحقه فاستانس به فتدلى من جرف ولحقته فاذا رأسه قد زائلة ساقطا ومارأيت قر به احدا *

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا ابو شعيب الحراني قال ثنا ابو جعفر النخيلي قال ثنا محمد بن سلمة * وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا عن محمد بن اسحاق قال حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله عباس عن عكرمة مولى ابن عباس قال كان ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما جاء الخبر عن مصاب اهل بدو قال الناس هذا ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم فقال له ابو لهب هلم الي يا ابن اخي اخبرني فعندك لعمري الخبر قال فجلس اليه والناس قيام فقال يا ابن اخي اخبرني كيف كان امر الناس قال لاشي والله ما هو الا ان لقينا القوم فمحنهم اكتافنا فقتلونا كيف شاءوا واسرونا كيف شاءوا وايم الله مع ذلك مالت الناس لقينا رجلا ايضا على خيل بلق بين السماء والارض والله ما لبق شيئا وما يقوم لها شي قال ابو رافع فرفعت طنب الحجرة ثم قلت تلك والله الملائكة *

* حدثنا سعد بن محمد الناقد ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثاعمار بن ابي مالك الجني ثنا ابي عن حجاج عن الحكم عن هشيم عن ابن عباس قال كانت سماء الملائكة يوم بدو رعاءم بيض قد ارسلوها الى ظهورهم ويوم حين عائم خضرو لم تقاتل الملائكة يوما الا يوم بدو راءا كانوا اكثر من عدوهم و مددوا لا يضربون *

* حدثنا محمد بن احمد بن احمد بن الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المثنى ثاعمر بن يونس بن ابي القاسم اليمامي الحنفي ثنا عكرمة بن عمار العجلي قال ثنا ابو زميل قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدو نظر نبي الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وسبعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة حتى سقط رداؤه ثم مد يده فجعل يهتف بربه عز وجل اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهللك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض ابدا فزال يهتف ما دأبه مستقبلا القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالتفاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كفالك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين * فامده الله بالملائكة قال ابو زميل فحدثني ابن عباس قال بينا رجل

من المسلمين يؤمئذ يشتد في اثر رجل من المشركين اذ سمع ضربة بالسوط فوقه و صوت الفارس يقول اتقدم
 حينئذ و ما اذ نظر الى المشرك اما به خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد حطم انفه و شق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك
 اجمع فجاء الا نصارى فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ
 سبعين و اسروا سبعين قتل ابن عباس فلما اسروا الاسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر و عمر ماترون
 في هؤلاء الاسارى فقال ابو بكر هم بنو العم و العشيرة اري ان تاخذ منهم الفداء يكون لنا قوة على الكفار فعمل الله
 ان يهديهم للاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماترى يا ابن الخطاب قلت لا والله ما ارى الذي راي ابو بكر
 يا نبي الله و لكن ارى ان تمكنا منهم فنضرب من اعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه و تمكني من فلان
 نسيب لعمر فا ضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفر و صناديدها فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر
 و لم يهوما قال عمر فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابو بكر قاعدان يبكيان قلت يا رسول الله
 اخبرني في اي شئ تبكي انت و صاحبك فان وجدت بكاء بكيت و ان لم اجد تباكيت فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ابكي للذي عرض علي في اصحابي من اخذ الفداء عرض على عذابيهم انفاذني من هذه الشجرة شجرة
 قريبة من نبي الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله تعالى
 حللا لا طيبا فاحل الله عز و جل لهم الغنيمة * **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا ابو شعيب الحراني
 قال ثنا ابو جعفر النخعي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثني بعض اصحابنا عن مقسم عن ابن عباس قال
 كان الذي اسر العباس ابو اليسر كعب بن عمرو و كان ابو اليسر رجلا مجموعا و كان العباس رجلا جسيما فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس افد نفسك و ابن اخيك عقيل بن ابي طالب و نوفل بن الحارث
 و حليفك عتبة بن جحدم اخا ابي الحارث بن فهر فانك ذو مال قال يا رسول الله اني كنت مسلما و لكن القوم استكروهوني
 قال الله اعلم باسلامك ان يك ما تقول حقا فانه يجزيك به فاما ظاهر لك فكان علينا فافد نفسك و قد كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اخذ منه عشرين اوقية من ذهب فقال العباس يا رسول الله احسبها لي من فداي قال لا ذلك شئ
 اعطانا الله منك قال فانه ليس لي مال قال فاين المال الذي وضعت نمكة حين خرجت من عند ام الفضل بنت
 الحارث و ليس معك احد قلت ان اصبحت في سفرى فلففضل كذا او لعبد الله كذا قال و الذي بعثك بالحق ما علم
 بها احد غيري و غيرها و اني لاعلم انك رسول الله **حدثنا** ٢ **حدثنا** محمد بن حميد ثنا جرير عن شعيب
 عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر اسر سبعون فجعل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
 اربعين اوقية ذهب و جعل على عمه العباس مائة و على عقيل ثمانين فقال العباس اللقرا بة صنعت بي هذا الذي
 يخلف به العباس لقد تركتني فقير قریش ما بقيت قال كيف تكون فقير قریش و قد استودعت ام الفضل بنادق
 الذهب ثم اقبلت الي و قلت لها ان قتلت تركك غنية ما بقيت و ان رجعت فلا يهمنك شئ فقال اني اشهد ان لا اله
 الا الله و اشهد انك رسول الله ما اخبرك بهذا الا الله تعالى فانزل الله عز و جل يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى

الى قوله تعالى غفور رحيم فقال حين نزلت يا نبي الله لوددت انك كنت اخذت مني اضعافا تاني الله خير امه *
 * حد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن ابيو ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد
 ابن اسحاق عن ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال معاذ بن عمرو بن الجموح اخو بني سلمة سمعت القوم
 و ابو جهل في مثل الحرجة ، و هم يقولون ابا الحكم لا يخلص اليه قال فلما سمعتها جعلته من شاني فعمدت نحوه فلما مكنتني
 حملت عليه فضر به ضربة اظنت قد مه بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت الا النواة حين تطيح * من تحت
 من ضجة النوى حين يضرب بها قال و ضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جنبي فاجهضني
 القتال عنه و لقد قاتلت عامة يومي و اني لاسحبها خلفي فلما آذنتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت بها حتى طرحتها قال
 ثم عاش بعد ذلك حتى كان ز من عثمان ثم مر بابي جهل معوذ بن عفراء و هو عقير فضر به حتى اثبته فتركه و به
 رمق و قاتل معوذ حتى قتل فر عبد الله بن مسعود بابي جهل حين امر رسول الله صلى الله عليه و سلم به ان يلتصق
 مع القتلى قال عبد الله بن مسعود فادركته باخر رمق فعرفته فوضعت رجلي على عنقه ثم قلت هل اخذك الله
 يا عدو الله قال و يم اخذني العمدة من رجل قتلتموه اخبرني لمن الدبرة اليوم قلت لله و لرسوله قال سألت ابن
 اسحاق ما اعمد من رجل قال يقول هل هو الارجل قتلتموه و في رواية الخطابي عن ابن شهاب فتناول قثم سيف
 ابي جهل فاستله و هو منكب لا يتحرك فضر به فوق رأسه بين يديه ثم سلبه * * حد ثنا * يوسف بن موسى
 ثنا عمرو بن حمد ان ثنا محمد بن اسحاق عن سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة رضى الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه و سلم امر بيضع و عشرين رجلا من صناديد قريش فالتقوا في طوي من اطواء بدر (١) ثم امر بر احلته
 فشد عليها ثم انطلق نبي الله صلى الله عليه و سلم يمشي فشيئامعه و ما زاه ينطلق الا يقضى حاجة فانطلق يمشي حتى
 قام على البير فجعل يناديهم باسمائهم و اسماء آبائهم ايا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعمتم الله و رسوله اذا وجدنا ما وعدنا
 ربنا حقا قبل و جدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا نبي الله تكلم اجساد الارواح فيها فقال و الذي نفسي بيد ما انتم
 باسمع لما اقول منهم توأخوا و تصغروا و نعمة * * حد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا احمد
 ابن محمد بن ابيو ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير قال جلس عمير بن وهب
 الجمحي مع صفوان بن امية بعد مصاب اهل بدر من قريش يسير في الحجر و كان عمير شيطانا من شياطين
 قريش و ممن كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه و سلم و اصحابه و يلقون منه عناء و هو بمكة و كان ابنه و هب
 ابن عمير في اسارى اصحاب بدر قال فذكر اصحاب القليب و مصابهم فقال صفوان و الله ما في العيش خير
 بعد هم فقال له عمير صدقت و الله انا و الله لولا دين علي ليس عندى قضاء له و عيال اخشى عليهم الضيعة بعدي
 لركبت الى محمد حتى اقله فان لي قبلهم عذر ان ابني اسير في ايديهم فاغتنمها صفوان بن امية و قال على دينك انا قضيه
 عنك و عبالك مع عيالى امونهم ما بقى يعسرهم شئ و يعجز عنهم قال عمير اكنتم علي شاني قال افعل قال ثم امر
 عمير بسيفه فشذله - و سم ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينما عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين في المسجد يتحدثون

عن يوم بدرويدكرون ما اكرمهم الله عز وجل به وما اراهم من عدد وهم اذ نظر الى عمير بن وهب حين
 اناخ على باب المسجد متوشعا السيف فقال هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب ما جاء الا بشرو هو الذي حرس
 بيننا وحذرنا يوم بد رثم دخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء
 متوشعا سيفه قال فادخله قال فاقبل عمر حتى اخذ بجملته سيفه في عنقه فلبسه به وقال لرجال ممن كان معه
 من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا هذا الحبيث فانه غير مأمون
 ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ بجملته سيفه في عنقه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله يا عمر ادن يا عمير فدنا ثم قال انعموا صباحا و كانت تحية اهل الجاهلية
 بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا الله عز وجل بتحية الاسلام خير من تحيتك يا عمير بالسلام
 تحية اهل الجنة قال اما والله يا محمد ان كنت لحديث عهد بها فقال فما ذاك يا عمير قال جئتكم لهذا الاسير الذي
 في ايديكم فاحسنوا فيه قال فما السيف في عنقك قال قبمها الله من سيوف و هل اغنت شيئا قال اصدقني ما الذي
 جئت له قال ما جئت الا لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قعدت انت و صفوان بن امية في الحجر
 فذكرتما اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولاد بن علي و عيال عندي اخرجت حتى اقتل محمد ا فتحمل لك
 صفوان بد ينيك و عيالك على ان تقتلني والله حائل بيني وبين ذلك قال عمير اشهد ان لا اله الا الله وانك
 رسول الله قد كنا نكذب بك بما كنت تاتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم يحضره
 الا انا و صفوان فوالله اني لاعلم انه ما اتاك به الا الله فالحمد لله الذي هداني للاسلام و ساقني هذا المساق ثم تشهد
 بشهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا اخاكم في دينه و اقرءوه القرآن و اطلقوا له اسيره
 قال ففعلوا ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهدا على اطفاء نور الله شديد الاذى لمن كان على دين الله و انني
 احب ان تاذن لي فاقدّم مكة فادعهم الى الله و الى الاسلام لعل الله ان يهديهم و الا اذيتهم كما اوذى اصحابك
 قال فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة و كان صفوان حين خرج عمير بن وهب يقول لقريش
 ابشروا بوقعة تأتاكم الان في ايام تنسيكم و قعة بدرو و كان صفوان يسئل الركبان حتى قدم راكب فاخبره
 باسلامه فحلف ان لا يكلمه ابدا و لا ينفعه بنفع ابدا فلما قدم عمير مكة اقام بها يدعوا الى الله و يؤذى من خالفه
 اذا شد يد افاسلم على يد يه ناس كثير ❦

❦ و من الاخبار في غزوة احمد بن عبد الله لائل ❦

❦ حد ثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا ابو شعيب الحراني ثنا ابو جعفر النخعي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن
 اسحاق قال حدثني ابن شهاب الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك قال كان كعب اول من عرف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة و قول الناس قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب عرفت عينه تهران
 من تحت المغفر فنادت يا علي صوت يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الي

ان انصت فلما عرفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهضوا به معهم نحو الشعب معه ابوبكر وعمر وعلي
وطه و الزبير والحارث بن الصمة في رهط من المسلمين ولما اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب
ادركه ابي بن خلف وهو يقول يا احمد لانجوت ان نجوت فقال القوم اعطف عليه يا رسول الله رجل منا فقال
دعوه فلما تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربه من الحارث بن الصمة يقول بعض القوم فيما
ذكر لي فلما اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعر عن ظهر
البعير اذا انتفض ثم استقبله فطعنه بها طعنة تداد منها على ظهر فرسه مرارا * **حدثنا سليمان بن**
احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحارثي قال ثنا ابي ثناء بن لهيعة ثنا ابو الاسود عن عروة بن الزبير قال كان
ابي بن خلف اخو بني جمح حلف وهو بمكة ليقتلن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغت حلفته رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اقتله ان شاء الله فاقبل ابي مقنعا في الحد يد يقول لا نجوت
ان نجما محمد فحمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قتله فاستقبله مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار يقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنفسه فقتل مصعب عميروا ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقة ابي بن خلف عن فرجة
بين سابعة الدرع والبيضة فطعنه بجرته فوقع ابي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم فاتوه اصحابه فاحتملوه وهو
يخور خوار الثور فقالوا ما جزعك انما هو خدش فذكر لهم قول النبي صلى الله عليه وسلم اقتل اباثم قال والذي نفسي
بيده لو كان الذي بي باهل ذى المجاز لما اتوا اجمعين فمات * **حدثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا ابراهيم بن اسحاق**
الحري ثنا يوسف بن بهلول ثنا ابن ادريس عن محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان عن محمود
ابن ابيد عن قتادة بن النعمان انه سقطت عينه يوم احد فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينيه
واحداهما قال محمد بن اسحاق ورد يد خبيب بن يساف وضرب يوم بدر على جبل العاتق فردها فلم نرمه الا خطا *
حدثنا سليمان بن احمد املاء ثنا الوليد بن حماد الرملي من كتابه ثنا عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن
قتادة بن النعمان بن زيد الانصاري قال ثنا ابي الفضل عن ابيه عاصم عن ابيه عمر عن ابيه قتادة بن النعمان بن زيد
قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس فدفعها الي يوم احد فرميت بها بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم حتى اندقت سبته (١) ولم ازل في مقامى نصب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقى السهام ووجهي
دونه فكان آخرها سهم ندرت منه حد قتي فاخذ لها وانهرز موا فاخذت حد قتي بيدي فسمعت بها في كفي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حد قتي في كفي دعت عيناه فقال اللهم قتي قتادة
كما وقى نبيك (عليه السلام) بوجهه فاجعلها احسن عينيه واحدهما انظر * وفي حديث منصور بن احمد المعدل
فردها النبي صلى الله عليه وسلم يده فكانت اصبح عينيه واحدهما * **حدثنا ابو حامد بن جبلة قال ثنا**
محمد بن اسحاق ثنا سعد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي * قال قال ابن اسحاق (٢) حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله
ابن الزبير عن ابيه عن جده قال كان حنظلة بن ابي عامر الثقفي تبارزهوا بوسفيان فلما علاه حنظلة راى شداد بن الاوس

وكان يقال له ابو شعوب فعلا هشد اذ بالسيف فقتله وقد كاد يقتل اباسفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم لنفسه الملا ئكة فسالوا صاحبه فقالت خرج وهو جنب لما سمع الهيعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك غسله الملا ئكة * وذكر * الواقدي قصة حنظلة بزيادة الفاظ قال كان حنظلة بن ابي عامر قد تزوج جميلة بنت عبد الله بن ابي بن سلول وادخلت عليه في الليلة التي صبيحتها قتل احد وكان قد اساذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت عند هافاذن له فلما صلى الصبح غد اريد النبي صلى الله عليه وسلم فلرمته جميلة فعاد فكان معها فاجنب منها ثم اراد الخروج وقد ارسلت قبل ذلك الى اربعة من قومها فاشهدتهم عليه انه قد دخل بها فقبل لها لم اشهدت عليه قالت رايت كان السماء فرجت له فدخل فيها ثم اطبقت فقلت هذه الشهادة فاشهدت عليه انه دخل بي وعلقت بعبد الله بن حنظلة فلما قتل حنظلة اتوه وهو مقتول الى جنب حمزة بن عبد المطلب مثل باصحابه ولم يثمل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت الملا ئكة تغسل حنظلة بن ابي عامر بين السماء والارض بماء المزن في صحاف الفضة * قال ابو اسيد الساعدي فنظر نفاذا رأسه يقطر ماء قال ابو اسيد فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى امرأته فسالها فاخبرته انه خرج وهو جنب * * * * * حد ثنا * سليمان ابن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال افتخر الحيان الاوس والخزرج فقال الاوس منا اربعة وقال الخزرج منا اربعة فقال الاوس منا من اهتزله عرش الرحمن سعد بن معاذ ومن من عدلت شهادته بشهادة رجلين خزيمه بن ثابت ومن من غسله الملا ئكة حنظلة بن الراهب ومن من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح وقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد ابن ثابت وابوزيد قلت لانس من ابوزيد قال احد عمومتى * * * * * حد ثنا * ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خالد قال ثنا بهز بن اسد ثنا حماد ثنا ثابت عن انس ان ابا طلحة قال رفعت رأسي يوم احد واذا اليس احد منهم الا وهو تحت جفنه يميد من النعاس وذلك قوله فز وجل اذ يغشيكم كم النعاس امنة وذلك قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نفاسا * * * * * اخبرناه * محمد بن علي في كتابه ثنا يحيى بن صاعد ثنا علي بن احمد الحواري الواسطي ثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري قال ثنا اسمعيل بن يعقوب التيمي عن عبد الرحمن ابن عبد الله عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزهري انهم كانوا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في اصل الجبل حتى ارسل عليهم النعاس امنة منهم انهم ليعطون حتى ان جحفهم لتشتطج في ايديهم والعدو تحتهم * * * * * حد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن احمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده عن الزبير قال والله اني لاسمع قول معتب بن قشير اخي بني عمرو بن عوف والنعاس يغشاني ما اسمعه الا كالحلم حين قال لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا * قال الشيخ ابو نعيم رضى الله عنه وفي هذه الغزوة مما ذكرناه من الدلائل ما حقق الله من قول النبي صلى الله

عليه وسلم في أبي بن خلف بل أنا قتلك وكذب أبي إذ قال أنا قتل محمدا * ومنها * ما رآهم الله عز وجل من
 رده صلى الله عليه وسلم حذقة قنادة بن النعمان إلى موضعها بعد سقوطها حتى كانت أحسن عينيه واحدا فاشتت
 الدلالة فيه من وجهين * ومنها * غسل الملائكة لحنظلة وظهور ذلك للنصار فرأوا الماء يقطر من رأسه رفعا
 للجناية التي كانت عليه * ومنها * ما غشيهم من النعاس مع قرب العدو منهم وما هو جب في العادة أن يناموا فلما كان
 ما وقع شيئا خارجا عن العادة ثبتت الدلالة فيه وإفهام * **حدثنا** محمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عروبة
 ثنا سليمان بن سيف قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن نافع بن عاصم قال الذي دمي
 وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن قنشة رجل من هذيل فسلط الله عليه تيسا فنتحه حتى قتله *
 * ومن ذلك في غزاة بني النضير ما عصم الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه وسلم من غدوهم وما هموا به من قتله *
حدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابن سهل عن عبد الغني بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج
 عن عطاء عن ابن عباس * وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله
 عليكم اذ هم قوم ان بسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم * وذلك ان عمرو بن أمية الضمري حين انصرف من
 يرمعون لقي رجلين كلايين معها امان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلها ولم يعلم ان معها امانا من النبي صلى الله
 عليه وسلم ففداها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى إلى بني نضير معه أبو بكر وعمر وعلي فتلقوه بنو النضير
 فقالوا امر حبايا بالقاسم ماذا جئت له قال رجل من اصحابي قتل رجلين من كلاب معها امان مني طلب مني ذيتي
 فاريد ان تعينوني قالوا نعم والحب لك والكرامة يا ابا القاسم اقم حتى نجمع لك فقعد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تحت الحصن وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعلي بين يديه وقد تواصروا بنو النضير ان يطرحوا عليه
 حجرا او قال بعض اهل العلم بل القوا فاخذه جبرئيل عليه السلام واخبر النبي عليه السلام بما تواصروا الفسقة وما هموا
 به فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعه أبو بكر وعمر وعلي (رضي الله عنهم) فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
 اذكروا نعمة الله عليكم الآية * **حدثنا** سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال ثنا
 أبي قال ثنا ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة بن الزبير قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من
 اصحابه إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلايين وكانوا قد دسوا إلى قريش حين نزلوا باحد لقتال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واصحابه فخصوهم على القتال وذلوهم على العورة فلما كلمهم في عقل الكلايين قالوا اجلس
 يا ابا القاسم حتى نطعمهم وترجع بمحاجتك التي نجست فابو يقول فتشاوروا ونصيح امر نافيما جئت له فجلس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومن معه من اصحابه إلى ظل جدار ينتظرون يصلحوا امرهم فلما دخلوا معهم الشيطان لا يفارقهم
 التمر وا بقتله وقالوا لا تجدونه اقرب منه الساعة استريحوا منه تامنوا في دياركم ويرفع عنكم البلاء قال رجل
 منهم ان شئتم رقيت على الجدار الذي هو تحته قد خربت عليه حجرا فقتلته فإوحى الله عز وجل اليه فقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كأنه يريد ان يقضى حاجة وترك اصحابه مكانهم واعدا الله في نعيمهم فلما فرغوا وقضوا حاجتهم

وامرهم في محمد اتوا فجلسوا مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه فاقبل رجل من المدينة بعد ان راث عليهم فسألوه عنه فقال لقيته عامد المدينة قد دخل في ازقتها فقالوا عجل ابو القاسم ان تقيم امرنا في حاجته التي جاء لها ثم قام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعوا ونزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي اراد اعداء الله به فقال يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الا انه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باجلالهم لما اراد وابر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخذهم بامر الله وامرهم ان يخرجوا من ديارهم فيسيروا حيث شاءوا قالوا الذين يخرجنا قال الى الحشر هوذا كرا الو ا قدي ما ذكره عروة والزهرى ومحمد بن اسحاق وزاد تفصيلا واشياء في جملتها بيان ظهور امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اليهود وثبوت نفعه وصفته في التوراة عندهم وقال لما اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اتقعل يا بالقاسم ما احببت فدالك ان نزونا وان تاتينا اجلس نطعمك ورسول الله صلى الله عليه وسلم مستند الى بيت من بيوتهم ثم خلا بعضهم الى بعض فتناجوا فقال حبي بن اخطب يا معشر اليهود قد جاءكم محمد (صلى الله عليه وسلم) في نفر من اصحابه لا يبلغون عشرة وكان معهم ابوبكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عباد فاطر حوا عليه حجارة من فوق هذا البيت فاقتلوه فلا تجدونه اخلى منه الساعة فانه ان قتل تفرق اصحابه فلحق من كان معه من قريش وبقي من كان هاهنا من الاوس والخزرج فالأوس حلفاءكم فما كنتم تريدون ان تصنعوا يوم ما من الدهر فمن الآن قال عمرو بن جحاش بن كعب النضيري انا اظهر على هذا البيت فاطرح عليه صخرة قال فقال سلام بن مشكم يا قوم اطيعوني هذه المرة وخالفوني الدهر هو الله لئن فعلتم فان هذا نقض العهد الذي بيننا وبينه فلا تفعلوا فوالله ان فعلتم الذي تريدون ليقوم بهذا الدين منهم قائم الى قيام الساعة فيذل اليهود ويظهر دينه وقد هيا عمرو بن جحاش الصخرة ليرسلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدحرجها فلما اشرف بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر بما هموا به فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا كانه يريد حاجة وتوجه الى المدينة وجلس اصحابه يتحدثون وهم يظنون انه قام يقضى حاجته فلما يسوا من ذلك قال ابوبكر ما مقامنا هنا لشيء لقد توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر قال حبي بن اخطب عجل ابو القاسم لما يريد ان نقضى حاجته ونغديه ونندمت اليهود على ما صنعوا فقال لهم كنانة بن صوريا هل تدرون لم قام محمد قالوا لا والله ما ندري ولا تدري انت قال بلى والتوراة اني لادري قد اخبر محمد بما همتم به من البغدير فلا تخدعوا انفسكم والله انه لرسول الله وما قام الا انه اخبر بما همتم به وانه لا آخر الانبياء كنتم تظنتمون ان يكون من بني هارون فجعله الله عز وجل حيث شاء وان كتبنا والذي درسنا في التوراة التي لم تغير ولم تبدل ان مولده بمكة وان هجرته بيثرب وصفته بعينها ما تخالف مما في كتابنا ولكاني انظر اليكم ظاعنين وتناغي صبيانكم قد تركتم دوركم خلوفوا واما لكم انما هي شرفكم فاطيعوني في خصلتين والثالثة لا خير فيها قالوا ما هما قال تسلمون وتدخلون مع محمد صلى الله عليه وسلم فتأمنون على اموالكم واولادكم وتكونون من عليه اصحابه وتبقى بايدكم اموالكم ولا تخرجون من دياركم قالوا لا تفارق التوراة

وعهد موسى قال فانه مرسل اليكم اخرجوا من بلدي فقولوا نعم فانه لا يستحل لكم دما ولا مالا فتبقى اموالكم ان شئتم بعتم وان شئتم امسكتم قالوا اما هذا فنعم قال اما والله ان الاخرى خيرهن لي قالوا ما هي قال اما والله لولا اني افضحكم اسلمت ولكن لا تغير الشعثا باسلامي ابد احتي يصيبني ما اصابكم والشعثاء ابنته التي كان حسان بن ثابت يشب من حسنهما وقال سلام بن مشكم قد كنت لما صنعتهم كارها وهو مرسل الينا ان اخرجوا من داري فلا تعقب يا حيي كلامه وانعم له بالخروج فاخرج من بلاده فقال افعل فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة تبعه اصحابه فلقوا رجلا خارجا من المدينة فساءلوا اهل اقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم لقيته داخلا فلما انتهى اصحابه اليه وجدوه وقد ارسل الى محمد بن مسلمة يدعوه فقال ابو بكر قمت يا رسول الله ولم نشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم همت اليهود بالغدر بي فاخبرني الله تعالى بذلك وجاء محمد بن مسلمة وقال اذهب الى يهود بني النضير فقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليكم برسالة ولست اذكرها لكم حتى اعرفكم بشي تعرفونه قالوا ما هو قال انشدكم بالتوراة التي انزل الله تعالى على موسى (عليه السلام) هل تعلمون اني جئتكم قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم وبينكم التوراة فقلتم في مجلسكم هذا يا بن مسلمة ان شئت ان تغد بك غدينا لك وان شئت ان نهودك هودنا ك فقلت غدوني ولا تهودوني والله لا اتهود ابد افعد يتموني في صحنة لكاني انظر اليها فقلتم لي ما يمنعك من ديننا الا انه دين يهود لكناك تريد الحنيفة التي سمعت بها اما ان اباع امر الراهب ليس بصاحبها انما صاحبها الضحوك القتال في عينيه حمرة وياتي من قبل اليمن ويركب البعير ويلبس الشملة ويجتري بالكسرة وسيفه على عاتقه لبس معه آية ينطق بالحكمة والله ليكون بقريتكم هذه سلب ومثل وقتل قالوا اللهم نعم قد قلنا ذلك ولكن ليس به قال محمد بن مسلمة اذا قد عرفت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارسلني اليكم يقول لكم قد نقضتم الذي جعلت لكم بما همتم من الغدر بي واخبرهم بما كانوا ارادوا من الرأي وظهور عمرو بن جماش اطرح الصخرة فاسكتوا فلم يقولوا حرفا يقول اخرجوا من بلدي فقد اجلتكم عشرا فمن بقي بعد ذلك ضربت عنقه وساق الحديث الى ان قال فقال حيي انا ارسل الى محمد انا لا نخرج من ديارنا واما فلما صنع ما بداه وقال سلام بن مشكم منك نفسك يا حيي بالباطل اني والله لولا ان اسفه رأيك وان يري بك لا عزلتك بمن اطاعني من اليهود فلا تفعل يا حيي فوالله انك لتعلم ونعلم معك انه لرسول الله وان صفته عندنا وان لم نابعه حسدناه حين خرجت النبوة من بني هارون فتعال فلنقبل ما اعطانا من الامن ونخرج من بلاده فقد عرفت انك خالفتني في الغدر به فاذا كان او ان الثرجثنا او جاءه من جاء منا الى ثمره فبا عها وصنع ما بداه ثم انصرف اليها فكلاما لم نخرج من بلادنا اذا كانت اموالنا بايد بنا وساق الحديث الى ان ذكر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع نخيلهم وقالوا نحن نعطيك الذي سالت ونخرج من بلادك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقبله اليوم ولكن اخرجوا منها ولكم ما حملت الابل الامة فقال سلام ابن مشكم اقبل ويحك قبل ان يعمل شر من هذا قال حيي ما يكون شر من هذا قال سلام يسبي الذرية ويقتل

المقاتلة فابى حبي ان يقبل يوما او يومين فلما رأى ذلك يامين بن عمير وابوسعبد بن وهب قال احدهما لصاحبه والله اننا نعلم انه لرسول الله فمانتظر ان نسلم فنامن على دماننا واما النافذ لا من الليل فاسلما واحرز اموالهما قال محمد ابن عمر حدثني ابراهيم بن جعفر عن ابيه قال لما اخرجت بنو النضير من المدينة اقبل عمرو بن سعدى فاطاف بمنازلهم فرأى خرا ابا فتفكر ثم رجع الى بني قريظة فيجد هم في الكنيسة في صلاتهم قد نفخ في بوقهم فاجتمعوا فقال الزبير بن باطالين كنت يا ابا سعد منذ اليوم لم نرك وكان لا يفارق الكنيسة وكان يناله في اليهود قال رأيت اليوم عبرا قد عبرنا بهار أيت دورا خالية خرا ابا بعد العز والجد والشرف والرأى الفاضل والعقل البارع وقد تركوا اموالهم وملكهم غيرهم وخرجوا خروجا ذل فلا والتوراة ما سلط الله على قوم هذا البد اوله بهم حاجة وقد اوقع بابن الاشرف ياتاني بيته واوقع بابني شبة سيرهم وانجزهم واحذرهم واوقع ببني قينقاع واجلاهم جد اليهود وكانوا اهل عدة وسلاح ونجدة ياقوم اطيعوني فقد رأيت ما رأيتم تعالوا تتبع محمد او الله انكم لتعلمون انه نبي قد بشرنا به علماؤنا ابن الهيبان وابوعمير بن جواس (١) وهما علم اليهود جاء امن بيت المقدس يتوكفان قدومه ثم امر انا بابائنا به وان نقره منها السلام ثم ماتا على دينهم ودفناهما في حرتنا هذه قال فاسكت القوم لا يتكلم منهم احد فاعاد الكلام او نحوه وخوفهم الحرب والسبي والجلاء فقال الزبير بن باطال قد قرأت التوراة رأيت صفته في كتاب باطال التوراة التي نزلت على موسى ليس في المثاني التي احذ ثنا قال فقال له كعب بن اسيد فما يمنعك يا ابا عبد الرحمن من اتباعه قال انت قال ولم والتوراة ما حلت بينك وبينه قط قال الزبير انت صاحب عهدنا وعقدنا فان اتبعته اتبعناك وان ابيت ايننا قال فاقبل عمر بن سعدى على كعب فقال اماو التوراة التي نزلت على موسى يوم طور سيناء انه للعز والشرف في الدنيا وانه لعل منهاج موسى وينزل معه وامته في منزله غدأ في الجنة قال كعب نقيم على عهدنا وعقدنا لا يخفر لنا محمد ذمته وننظر ما يصنع حبي فقد اخرج اخرج ذل وصغار فلا راه يقر حتى يغزو محمدا وان ظفر بمحمد وما اردنا اقمناعا على دبتنا وان ظفر بجبي فماني العيش خير بعدة قال عمرو بن سعدى ولم يؤخر الامر وهو مقبل قال كعب ما على هذا فوت متى ما اردت هذا من محمد اجابني اليه قال عمرو بلى والتوراة ان عليه لقوتنا اذا سار اليها محمد لتحصنا في حصوننا هذه التي جذ عنا فلا تفارق حصوننا حتى ننزل على حكمه فيضرب اعناقنا قال كعب بن اسيد ما عندي في امره الا ما قلت ما تطيب نفسي ان اصير تابعا لقول هذا الاسرائيلي لا يعرف فضل النبوة ولا قدر الفعل قال قال عمرو بن سعدى بلى ليعرفن ذلك قال فهم على ذلك لم يرعهم الا مقدمة النبي صلى الله عليه وسلم قد حلت بساجتهم فقال هذا الذي قلم قال الشيخ وانما سقنا هذه الاقاصيص ليعلم ما اشتهر عند علماء اليهود من صفته في التوراة التي لم تغير ولم تبدل وان ذلك دلالة على بطلان ما في ايديهم من التوراة اليوم من الاشياء المستحيلة وتسميتهم التي في ايديهم انها المثاني المبدلة المحرفة وفيه ايضا ما اطلع الله

(١) الهيبان بفتح الهاء المهملة وتشديد التحتية المكسورة بعد هاء واحدة والجواس بفتح الجيم والواو المشددة

عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم من غدر اليهود وعصمه الله عز وجل من القتل التي كانوا هموا به •
 * ومن الاخبار في غزوة الخندق *

* حدثنا * ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا احمد بن عيسى ثنا ابن وهب عن جبير عن ابى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخندق وهم محددون حول المدينة فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم القاس فضرب بها ضربة فقال هذه الضربة يفتح الله تعالى بها كنوز الروم ثم ضرب الثانية فقال هذه الضربة يفتح الله تعالى بها كنوز فارس ثم ضرب الثالثة فقال هذه الضربة ياتيني الله عز وجل باهل اليمن انصارا واعوانا • * وحدثنا * ابوبكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هود بن خليفة ثنا عوف بن حميون قال حدثني البراء بن عازب قال لما كان يوم الخندق امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق وعرضت لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول فاشتكيانا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم التي ثوبه واخذ المعول فقال بسم الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لا انظر قصورها الحمراء الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثها الاخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لا انظر قصر المدائن الابيض ثم ضرب الثالثة وقال بسم الله فقطع بقية الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لا انظر الى صنعاء من مكاني هذه الساعة • * وحدثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثني سعيد بن ميناء انه حدث ان ابنة لبشير بن سعد اخت النعمان بن بشير قالت دعني عمرة بنت رواحة فاعطتني حفنة من تمر في ثوبي ثم قالت يا بنية اذهبي الى ابيك وخالك عبد الله بن رواحة بغدا ثم قالت فاخذتها فانطلقت بها فمرت برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا التمس ابى وخالى فقال تعالى يا بنية ما هذا معك فقلت يا رسول الله هذا تمر بعثني به امي الى ابى بشير بن سعد وخالى عبد الله بن رواحة يتغديان به قال هات فصبيته في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ملاها ثم امر بثوب فبسط ثم دحا التمر عليه فتبدد فوق الثوب ثم قال لانسان عنده اصرخ في اهل الخندق هلم الى الفداء فاجتمع اهل الخندق عليه فجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتى صد راهل الخندق عنه وانه ليسقط من اطراف الثوب • * وحدثنا * سليمان بن احمد قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري قال ثنا وهب بن بقية قال ثنا خالد بن عبد الله عن ابى سعيد البقال عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن حذيفة بن اليمان قال كنا في المسجد فقال فتى من القوم لو ادرى كنت النبي صلى الله عليه وسلم لخدمته ولفعلت وفعلت فقال حذيفة لقد رأيتني ليلة الاحزاب ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي في ليلة باردة لم ار كذا البرد قبله ولا بعده بردا اشد منه فحانت مني التفاتة فقال الارجل يذهب الى هؤلاء فبائنا بنجرهم فادخله مدخلني يوم القيامة فما قام منا احدوا سكتوا ثم عاد فاسكتوا فقال يا حذيفة فقلت ليبيك

فقلت حتى أتته وان جنبي ليضطربان من البرد فمسح رأسي ووجهي ثم قال اذهب الى هؤلاء فأتنا بنحبرهم ولا تحد ثن حد ثا حتى ترجع ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع قال فلان يكون ارسالها حب الي من الدنيا وما فيها قال فاخذت سيفي وقوسى ثم شددت علي احلاسى ثم انطلقت امشى نحوهم كاني امشى في حمام فوجدتهم قد ارسلت عليهم الريح وقطعت اطنابهم قال و ابوسفيان رأيت قاعدا يصطلي عند ذر له فسررت اليه (١)

فاخذت سهام من كنانتي فوضعتها في كبد القوس قال وكان حذيفة راميا فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحد ثن حد ثا حتى ترجع فرددت سهمي في كنانتي فقال رجل من القوم الا ان فيكم عينا للقوم لياخذ كل رجل بيد جليسه فاخذت بيد جليسي فقلت من انت فقال سبحان الله ما تعرفني انا فلان فاذا رجل من هوازن فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر وكاني امشى في حمام فلما اخبرته ضحك حتى بدت ثناياه في سواد الليل فذهب عني الد فاذا ناني فانامني رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رجليه والقي علي طرف ثوبه فاني كنت لا لصق صدرى بطرف قدميه فلما اصبحوا هزم الله الاحزاب وهو قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا الاية (١) * قال الشيخ رحمة الله عليه وفي ارسال الله الريح عليهم المسقطة

لفساطيطهم وخيمهم فعبزوا عن امبيالك خيمهم وخيولهم فعرفهم الله عز وجل مفتاخين موتورين منهزمين فكان الريح عند ابا عليهم ونصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهنكت عاد بالد بور * حد ثنا ابو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه ثنا محمد بن بشير ثنا محمد بن عمرو حد ثنى ابي عن علقمة بن وقاص عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت يوم الخندق اقفوا آثار الناس فوالله انى لا مشى اذ سمعت وبدا الارض من خلفي تعنى حسن الارض التفت فاذا انا بسعد بن معاذ فجلست الى الارض ومعه ابن اخيه الحارث بن اونس شهيد بد را مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل مجنه وعلى سعد درع من حد يد وقد خرجت اطرافه منها قالت وكان من اعظم الناس واطولهم قالت وانا اخاف على اطراف سعد قالت فربى وهو يرتجز يقول *

لبث قليل تدرك الهيجا حمل * ما احسن الموت اذا احان الاجل

قالت فلما جاوزني قت فافتحم حديقة فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب ومنهم رجل عليه تسبغة له والتسبغة المغفر لا يرى الا عيناه قال عمر لعمر ك انك لجرية ما جاء بك بما يدويك لعله يكون تخوف او بلاء فوالله ما زال يلومنى حتى وددت ان الارض تشق بي فادخل فيها فكشف الرجل التسبغة عن وجهه فاذا هو طلحة قال انك قد اكثرت اين الفرار واين التجوز الا الى الله قال فرمى سعد بومئذ بسهم رماه رجل يقال له ابن العرقه فقال خذها وانا ابن العرقه فقال له سعد عرق الله وجهك في النار فاصاب الاكل منه فقطعه قال محمد بن عمرو فزعموا انه لم يقطع من احد الا لم يزل يبض دما حتى يموت فقال سعد اللهم لا تميتنى حتى تفر عني من بنى قريظة وكانوا حلفاءه

ومواليه في الجاهلية وكانوا ظاهروا للمشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فرقاً كلمه فبعث الله عليهم
الريح فلم تترك لهم انا الا اكفأته ولا بناء الا قلعه و رد الله الذين كفروا ابغضهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين
القتال * **حدثنا** عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل بن عبد الله ثاموسي بن اسمعيل ثنا جرير بن حازم عن
حميد بن ثابت ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه والحسن بن سفيان قال ثنا اسحاق بن ابراهيم
قال ثنا وهب بن جرير ثنا ابي قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن انس بن مالك قال كافي انظر الى غبار ساطع
في سكة بني غنم موكب جبرئيل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة * **حدثنا** سليمان
ابن احمد قال (١) ثنا ابود ثناعمي سعيد بن ثليد ثنا عبد الرحمن بن اشروس ثنا عبد الله بن عمر العمري عن اخيه
عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت رجل
فوثب وثبة شديدة وخرج اليه قالت فاتبعته انظر فاذا هو متكى على عرف برذونه واذا هو دحية الكلبي فيما كنت
ارى واذا هو معتم مرخ عما مته بين كفيه فلما دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لقد وثبت وثبة شديدة
ثم خرجت انظره فاذا هو دحية الكلبي قال او رأيتني قلت نعم قال ذاك جبرئيل عليه السلام امرني ان اخرج
الى بني قريظة * **حدثنا** سليمان بن احمد املاء وقرائة ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال كانت قريظة قد مكرت برسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مشركي
مكة وعيينة بن حصن و ابا سفيان بن حرب يوم الاحزاب ان اثبتوا فانا سنخالف المسلمين الى يرضتهم فلما هزم الله
عز وجل الاحزاب ندب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فطلبوهم الى حراء الاسد ثم رجعوا فوضع النبي
صلى الله عليه وسلم لأمته واغتسل واستجمر فناداه جبرئيل عذرك من محارب الاراك قد وضعت لامتك
ولم نضعها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه عزمت عليكم
لا تصلون العصر حتى تاتوا قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمر بمجالس بينه وبين بني قريظة فقال هل
مركبكم من احد فقالوا نعم مر علينا دحية الكلبي على بغلة شبيهة قطيفة من ديباج فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس ذلك دحية ولكنه جبرئيل ارسل الي بني قريظة لينزل حصونهم ويقذف في قلوبهم الرعب فحاصروهم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يستروه بحججهم ليقوه
الحجارة حتى يسمعهم كلامه (١) فناداهم يا اخوة القوود والحنازير فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فدعاهم الى الاسلام
فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم ان يقتل
مقاتلتهم وتقسيم اموالهم وتسبي ذراريتهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اصاب الحكم *

ذكر غزوة الربيع

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عمرو بن ابي
سفيان الثقفي عن ابي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عيناوا امر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد

عاصم بن عمر فانطلقوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزلوا نزلوا وذكروا الحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رجل رام واقتفوا آثارهم حتى نزلوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر زودوه من تمر المدينة فقالوا هذا من تمر يثرب فاتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما آنسهم عاصم بن ثابت واصحابه لجأوا الى فد فد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم اليان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انافلا نزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنار سولك قال فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصم في سبعة نفر وبقي خبيب ابن عدي وزيد بن الدثنة ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق ان نزلوا اليهم فنزلوا اليهم قال فلما استمكنوا منهم خلعوا او تارقسهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معها هذا اول الغدر فابي ان يصعبهم فجرروه فابي ان يتبعهم فضربو اعنقه فانطلقوا بخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان قتل خبيب الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجتمعوا على قتله استعار موسى من احد بنات الحارث ليستعد بها فاعارته قالت ففعلت عن صبي لي فد رج اليه حتى اتاه قالت فاخذه فوضعه على نخده فلما رأته فرغت فرعاشد يد اعرف في والموسى في يده فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لا فعل ان شاء الله قال فكانت تقول ما رأيت اسيرا خيرا من خبيب لقد رأيت به باكل قطفا من عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثى في الحديد وما كان الارز قاعد رزقه الله اياه ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين فصلي ركعتين وقال لولا ان تروا ان ما بي جزعا من الموت لزدت فكان اول من سن الر كعتين عند القتل ثم قال اللهم احصهم عدد او اقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا * ثم قال *

ولست ابالى حين اقتل مسلما * على اى شق كان في الله مصرعى

وذلك في ذات الاله وان يشأ * ببارك على اوصال شلومزع

ثم قال فقام عقبة بن الحارث فقتله وبعث قريش الى عاصم لياتوا بشى من جسده يعرفونه وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عز وجل عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدر على شى منه * حد ثنا * سليمان بن احمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا ابي ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الاسود عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب الى حى من هذيل فقتل فيها من قريش من بنى هاشم مرثد بن ابي مرثد الانصارى من بنى عمرو بن عوف عاصم بن ثابت ابن ابي الاقلع (١) واراد المشركون ان يقطعوا رأسه فيبعثوه الى المشركين بمكة فبعث الله عليه الدبر تطير في وجوه القوم وتلدغهم فحالت بينهم وبينه ان يقطعوا رأسه وذكر قصة خبيب وعاصم وزاد في قصة خبيب انه قال بعد ان صلى ركعتين اللهم لا اجد رسولا الى رسولك صلى الله عليه وسلم فبلغه عنى السلام فجاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك وقال خبيب لما رفعوه الى الخشبة

لقد جمع الاحزاب حولي والبوا * قبا ثلهم واستجمعوا كل مجمع

فقد جمعوا ابناءهم ونساءهم * وقربت من جذع طويل ممنوع
 وكلهم يبدي العداوة جاهدا * علي بقلبي في وثاق مضيع
 الى الله اشكو غربتي بعد كربتي * وما ارصد الاحزاب لي عند مصرعي
 قد العرش صبرني على ما يراد بي * فقد بضعوا الحمي وقد ضل مطمعي
 بوزلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على اوصال شلو ممزع
 لعمر ك لم اجهل اذا مت مسلما * على اي حال كان في الله مرجعي

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن عبد الله بن معد ان قال ثنا احمد بن سعيد الحمداني
 قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان عبد الرحمن بن عبد الله الزهري اخبره عن بريدة بن
 سفيان الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت وزيد بن الدثنة احد بني بياضة
 وخبيب بن عدي ومرثد بن ابي مرثد الى بني لحيان بالرجيع فقاتلوا حتى اخذوا الا انفسهم اما ان الا عاصم فانه
 ابي وقال لا اقبل اليوم ههنا من مشرك ودعا عند ذلك فقال اللهم اني احب لك اليوم دينك فاحم الحمي
 فجعل يقتل ويقول *

ما علني وانا جليدنا بل * والقوس فيها وترعنا بل
 صفرا من نبع لها بلا بل * تنزل عن صفحتها المعاول
 ان لم اقاتلكم فامي هابل * الموت حق والحياة باطل

وقال وهو يجرض نفسه *

ابو سليمان دريش مقعد * فصاة مثل الجحيم المو قد
 اذا البواقي ارتعشت شم ارعد

(١)

فلما قتلوه كان في قليب

وكان عاصم قتل يوم احد لها نفر اثلاثة. كلهم اصحاب امر قريش يومئذ وهم من بني عبد الدار كان عاصم
 راميا ويقول خذها وانا ابن الاقلع فيوتي به فتقول كلما اتيت بانسان من قتله فيقولون ما ندري غير انا سمعنا
 رجلا يقول خذها وانا ابن الاقلع فقالت اقلعنا خلفت لان قدرت على رأسه لنشر بن في تحفه الخمر فارادوا
 ان يحتزوا رأسه لئلا يهابه اليها فبعث الله عز وجل رجلا من دبر فلم يستطيعوا ان يحتزوا رأسه واسر
 خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة فقدم بهما مكة فبيع خبيب لبعض الملحيين بامه سوداء وجاء عقبة بن
 عدي احد بني نوفل بن عبد مناف يسئله ان يعطيه اياه فيقتله مكان اخيه طعيمة بن عدي لانه قتله يوم بدر
 فابي ان يبيعه اياه واعطاه اياه عطية فاساء اليه في اسره فقال ما يصنع القوم الكرام هذا باسيرهم فاخرجوه
 واحسنوا اليه وجعلوه عند امرأة تحرسه وهو في اساره حتى اذا قيل انك مخرج بك ليقتلوك قال للمرأة

اعطيني موسى استطب بها فاعطته و كان لما ابن صغير فاقبل اليه الصبي فاخذه فاجامه عنده فظنت المرأة ان
يريد ان يقتله فصاحت اليه تناديه فقال ما كنت لاغد ونخرج ليقتل فلما دنا من الخشبة قال *

ولست ابالي حين اقتل مسلما * على اي جنب كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الاله وان يشا * يبارك على اوصال شلو ممزوع

ثم قال د عوفي اسجد سجدة ثين و كان اول من سنها ثم قال لو لان تقولو اجزع خبيب من الموت لزدت سجدة ثين
ثم قال عند ذلك اللهم اني لا اجد من يبلغ رسواك مني السلام فباع رسواك مني السلام فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال وعليه السلام فقال اصحابه يا نبي الله لمن قال على اخيكم خبيب بن عدي (١) فلما رفع الى الخشبة استقبل

الله عاء قال الرجل فلما رأته يريد ان يدعو لبدت بالارض فقال اللهم احصهم عدد اوقاتهم بدد اقلهم يحل الحول ومنهم
احد حي غير ذلك الرجل الذي لبد بالارض قال الشيخ في قصة عاصم وخبيب غير دلالة منها بحماية الد برعاصا
حتى لم يقدر على قطع رأسه من جسده فأكرمه الله عز وجل بذلك باجابة د عوته حين قال اللهم اني احى
ذلك اليوم دينك فاحم لي اليوم وكان قد عاهد الله عز وجل ان لا يمس مشركا ولا يمس مشركا ابد افو في الله
فمنعه منهم كما منعه منهم في حياته وهي آية شريفة ودلالة قوية وما اكرم الله به خبيب من اطعامه له القطف من
العنب في زمان وحين لا يوجد منه بمكة حبة ولا ثمرة وهذه المكرمة شبيهة بما قص الله تعالى من شان مريم
ككاد خل عليها ذكر يا المحراب وجد عند هارزقا * وابلغ الله سلامه الى رسوله وهما دلائل وانما مثلها جائز
في ابان النبوة (٢) وبها كانت الانصار تتفخر فسموا عاصميا الذي البر وقال بعضهم وايضا ما استجاب الله لخبيب من
د عائه عليهم حتى لم يحل الحول ومنهم اخذ حي الا الرجل الذي لبد بالارض وهذا ليس في اصل السماع
وليس من كلام الشيخ ابي نعيم *

قصة اهل بئر معونة

حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسمعيل بن الحسن المصري ثنا احمد بن صالح ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن
ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وغيره ان عامر بن مالك بن جعفر الذي كان يدعى ملاعب
الاسنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشرك فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا قبل هدية مشرك فقال عامر بن مالك يا رسول الله ابعت من شئت
من رسلك فانا لهم جار فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما فمطافهم المنذر بن عمرو الساعدي وهو الذي
يقال له اعنق ليموت قبل نجد فسمع به عامر بن الطفيل فاستنفر لهم بني سليم فنفروا معه فقتلوه ثم بيثروا معونة غير عمرو
ابن امية الضمري اخذ عامر بن الطفيل فارسله فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره فقال سليمان
ابن ثابت يجرض على عامر بن الطفيل *

بني ام البنين الميرعكم * وانت في حوائب اهل نجد

تهكم عامر بن براء * ليخبره وما خطأ كعمد

فطمع ربيعة بن عامر بن مالك عامر بن الطفيل في خفره عامر بن مالك في فخذ طعنة ففقد * ذكر محمد بن عمر الواقدي * فيما اخبرنا محمد بن الحسن ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرّج ثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني مصعب بن ثابت عن ابي الاسود عن عروة و ذكر قصة المنذر بن عمرو و قتل عامر بن الطفيل حرام بن ملحان و اصحابه قال فقال عامر بن الطفيل لعمرو بن امية هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف فيهم و جعل يسأله عن انسابهم فقال هل تفقد منهم احدا فقال افقد مولى لابي بكر الصديق يقال له عامر بن فهيرة قال كيف كان فيكم قال قلت كان من افضلنا و من اول اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم اسلاما قال الا خبرك خبره و اشار له الى رجل فقال هذا طعنه برمحه ثم انتزع الرمح فذهب بالرجل علوا في السماء حتى و الله ما رآه فقال عمرو و فقلت ذلك عامر بن فهيرة و كان الذي قتله رجل من بني كلاب يقال له حيان بن سلى * ذكر انه لما طعنه قال سمعته يقول فزت و الله فقلت في نفسي ما قوله فزت قال فاتيت الضحاك بن سفيان الكلابي فاخبرته بما كان قال فقال لي و سألته عن قوله فزت فقال الجنة قال فعرض علي الاسلام فاسلمت و دعاني الى الاسلام ما رأيت من مقتل عامر بن فهيرة من رفعه الى السماء علوا قال و كتب الضحاك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامي و ما رأيت من مقتل عامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة وارت جثته و انزل عليهن * وفي هذه القصة قال و اقبل ابو براء سائرا و هو شيخ هرم فبعث بآبن اخيه لبید بن ربيعة

(١)

فردّه النبي صلى الله عليه وسلم و قال لا اقبل هديّة مشرك و لو قبلت لقبات هديّة ابي براء فقال لبید ما كنت اظن ان احدا من مغنبر يرد هديّة ابي براء قال قد بعث يستشفيك من و جمع كانت به الدبيلة فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حبة من الارض اى مدرة فتفل فيها ثم ناوله اياه فقال د فهاجما ثم اسقيا اياه ففعل فبرأ * * * حد ثنا * * * فاروق الخطابي قال ثنا هاد بن الخليل ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قصة اصحاب يرمعون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المنذر بن عمرو حين ذكر و اله انه اتى مقتل حرام بن ملحان فبري من جوارهم فقال تلهم حتى قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنق ليوت * و قال عروة بن الزبير لم يوجد جسد عامر بن فهيرة فيرون ان الملائكة هي التي وارت به معنى قوله اعنق ليوت تعمد على الموت و هو يعرض عنه * * *

* و بهاجري في غزاة المريسيع *

* حد ثنا * سليمان بن احمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا ابي ثناء بن لهيعة ثنا ابو الاسود عن عروة بن الزبير ذكر في غزوة المريسيع و هي غزوة بنى المصطلق قال فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تقاع من طريق عسفان سرح الناس ظهورهم و اخذتهم ريح شديدة اشفق الناس منها و قيل يا رسول الله ما شان هذه الريح فرغموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مات اليوم منافق عظيم النفاق و لذلك عصفت و ليس عليكم منها باس ان شاء الله و كان موته

غائظا للمنافقين فسكن الريح آخر النهار فجمع الناس ظهرهم وفقدت راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسعى لها الرجال يلتمسونها فقال رجل من المنافقين كان في رفقة من الانصار اين يسعى هؤلاء قال اصحابه يلتمسون ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلت فقال المنافق افلا يجد الله بمكان راحلته فانكر عليه اصحابه فقالوا قاتلك الله نافقت فلم خرجت وهذا في نفسك قال خرجت لا صيب عر ضامن الدنيا ولعمري ان محمد اني خبرنا بما هو اعظم من شان الناقة فسيبه اصحابه وقالوا والله لانكون منك بسبيل ولو علمنا ان هذا في نفسك ما صحبتنا ساعة فمكث المنافق معهم شبيها ثم قام وتركهم فعمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع الحديث فوجد الله قد حدثه حديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافق يسمع ان رجلا من المنافقين شتم ان ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يجد الله بمكان راحلته والله عز وجل قد حدثني بمكانها ولا يعلم الغيب الا الله وانها في هذا الشعب المقابل لهم قد تعلق زمامها بشجرة فجاءوا بها واقبل المنافق حتى اتى النفر الذي قال عند هم ما قال فاذا هم جلوس مكانهم ولم يقم احد منهم من مكانه فقال انشدكم الله هل قام احد منكم من مجلسه او اتى محمد او اخبره بالذي قلت فقالوا اللهم لا ولا قمنا من مجلسنا هذا بعد قال فاني وجدت عند القوم حديثي والله لكاني لم اسلم الا اليوم وان كنت في شك من شانه فاشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اصحابه اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليستغفر لك فزعموا انه ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترف بذنبه فاستغفر له * وفي رواية حبيب ابن الحسن فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعه بن زيد بن النابوت احد بني قينقاع وكان من عظماء اليهود وكهفا للمنافقين مات في ذلك اليوم *

* ذكر سرية التي بعثها الى بشر بن رزام اليهودي *

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا ابي ثناء بن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك في ثلاثين راكبا فيهم عبد الله بن انيس الى بشر بن رزام اليهودي حتى اتوه بخيبر وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجمع غطفان ليغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوه فقالوا انا ارسلنا اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستعملك على خيبر فلم يزالوا به يخذعونه حتى اقبل معهم في ثلاثين راكبا مع كل واحد منهم رديف من المسلمين فلما باغوا قرقرة وهي من خيبر على ستة اميال ندم البشر بن رزام اليهودي فاهوى بيده الى السيف سيف عبد الله بن انيس ففطن له عبد الله بن انيس فزجر راحلته واقتحم عبد الله بن انيس حتى استمكن من البشر بن رزام فضرب عبد الله بن انيس رجله فقطعها واقتحم البشر بن رزام وفي يده مخرش من شوحط فضرب عبد الله بن انيس فشبهه بامومة وانكفا كل رجل من المسلمين الى رد ينفه فقتله غير واحد من اليهود اعجزهم شد او لم يصب من المسلمين احد وقد مواعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في شجرة عبد الله فلم تقع ولم تؤذ * *

* قصة عبد الله بن انيس مع سفيان بن خالد الهذلي وقتل سفيان بن عبد الله *

* حد ثنا * حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حد ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن عبد الله بن انيس عن ابيه قال دعا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد بلغني ان ابن نبيح الهذلي يجمع الى الناس ليغزو في وهو بنخلة او بعرة فأتته فاقتله قال قلت يا رسول الله انعه لي حتى اعرفه قال اذا رأيته اذكرك الشيطان اية بنيك وبينه انك اذا رأيته وجدت له قشعريرة قال فخرجت متوشحاً سيفي حتى دفعت اليه وهو في ظعن يرتاد له منزلاً حين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما يصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من القشعريرة نحوه وخشيت ان يكون بيني وبينه مجادلة تشغلني عن الصلوة فصليت واذا مشى نحوه اومي برأسي فلما انتهيت اليه قال من الرجل قال قلت رجل من العرب سمع بك ويجمعك لهذا الرجل فجتك عينك قال اجل انا في ذلك قال فشيت معه شيئاً حتى امكنتني فحملت عليه بالسيف حتى قتله ثم خرجت وتركت ظمائه مكبات عليه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأني قال افلح الوجه قال قلت قتله يا رسول الله قال صدقت قال ثم قام معي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل في بيته فاعطاني عصا فقال امسك هذه العصا يا عبد الله بن انيس قال فخرجت بها على الناس فقالوا ما هذه العصا قلت اعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني ان امسكها قالوا افلا ترجع اليه فتسألهم ذلك قال فرجعت اليه فقلت يا رسول الله لم اعطيتني هذه العصا قال آية بيني وبينك يوم القيامة ان اول الناس المتخضرون يومئذ فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل معه حتى اذامات امر بها فضمت معه في كنفه ثم دفنا جميعاً *

* ذكر ما كان في فتح مكة *

* حد ثنا * سليمان بن احمد املاً * ثنا محمد بن يونس العصفري ثنا احمد بن ثابت الجحدري قال ثنا عمرو بن صالح قاضي رامهرمز قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً قد لزقها الشياطين بالرصاص والنحاس فكان كلما دنا منها بمخضرتها تهوى من غير ان يمسه ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً * فتساقط على وجوهها ثم امر بهن فاخرجن الى المسيل * * حد ثنا * محمد بن احمد بن الحسن ثنا عمرو بن ايوب ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة ابن الفضل عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن علي بن عبد الله عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فجعل يشبر اليها ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد * فجعلت تستلق من غير ان يمسه *

* ذكر ما كان في غزوة تبوك *

* حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عفان قال ثنا وهيب ثنا عمرو بن يحيى المازني

(١)

عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام نبوك حتى جئنا وادي القرى فاذا امرأة في حديقة لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرصوا نفرص القوم وخرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة احصي ما يخرج منها حتى ارجع اليك ان شاء الله تعالى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى نبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مستهب عليهم ريح شديدة فلا يقوم من فيها احد فمن كان له بعير فليوثق عقاله قال ابو حميد فعقلنا ما فلما كان في الليل هبت ريح شديدة فقام فيها رجل فالتقه في جبل طى ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم واقبلنا معه حتى جئنا وادي القرى فقال للمرأة كم جاء لك حد يقتك قالت عشرة اوسق خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم * **اخبرنا** محمد بن احمد بن الحسن ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرغ ثنا محمد بن عمر الوائلي حدثني ابن ابي مبرة عن موسى بن سعيد عن العرياض ابن سارية قال كنت الزم باب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضرة وفي السفر فرأينا ليلة نحن بنبوك قد بلينا بحاجة ورجعنا الى منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بعثني ومن عنده من اضيافه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يدخل قبهته ومعه زوجته أم سلمة فلما طلعت عليه قال اين كنت منذ الليلة فاخبرته فطلع جمال بن سراقه وعبد الله بن مغفل المزني فكنا ثلاثة كلنا جياح انما نعيش بباب النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب شيئا نأكله فلم يجد فخرج الينا فنادى بلالا يا بلال هل من عشاء لهؤلاء نفر قال والذي بعثك بالحق نفطنا جربنا وحميتنا (٢) قال انظر عسى ان تجد شيئا فاخذ الجرب ينفذها جرابا جرابا فتقع التمرة والتمرات حتى رأيت في يده سبع تمرات ثم دعا بصحفة فوضع التمر فيها ثم وضع يده على التمرات فسمى الله فقال كلوا بسم الله فاكلنا فاحصيت اربعة وخمسين ثمرة اعدناها ونواها في يدي الاخرى وصاحباي يصنعان مثل ما اصنع فشبعنا فاكل كل واحد منا خمسين ثم اذا رفعنا ايدينا اذا التمرات السبع كما هي فقال يا بلال ارفعها فانه لا يأكل منها احد الا نهل منها شبعنا قال فبينما نحن حول قبة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يتعبد من الليل فقام تلك الليلة يصلي فلما طلع الفجر قام وركع ركعتي الفجر فاذا نبلال واقام فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف الى فناء قبهته فجلس وجلسنا حوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم في الغداء قال العرياض فجعلت اقول في نفسي اي غداء فدعا بلالا بالتمر فوضع يده عليهن في الصحفة ثم قال كلوا بسم الله فاكلنا والذي بعثه بالحق حتى شبعنا وانا لعشرة ثم رفعوا ايديهم منها شبعنا واذا التمرات كما هي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا اني استحي من ربي لا كلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة من آخرنا فطلع عليهم غلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم التمرات بيده فدفعها اليه فولى الغلام يلو كهن * **حدثنا** احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي ثنا عبد الرحمن بن مهدي وروح قالوا ثنا مالك عن ابي الزبير عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان معاذ بن جبل اخبره انهم خرجوا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى تبوك و كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء جميعا ثم قال انكم ستاتون ان شاء الله غد اعين تبوك وانكم تأتونها حين يضحى النهار فمن جاءها فلا يمس من ماءها شيئا حتى آتى فجئنا وقد سبق اليها رجالان والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماءها فساد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مستما من ماءها شيئا قالوا نعم فسبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا ما شاء الله ان يقول فاغترفوا من العين بايديهم قليلا قلبلا حتى اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه ثم اعاد فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى هنا ماء قد ملأ جنانا *
حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا احمد بن محمد بن ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر بن عياش بن سهل قال اصبح الناس ولا ماء معهم فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الله عز وجل فارسل سحابة فامطرت حتى اردت على الناس واستملوا احاجتهم من الماء *

* و حد ثنا محمد بن احمد بن حمد ان قال ثنا الحسن بن صديان ثنا حماد بن عيسى ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني
 عمرو بن الحارث عن ابن ابي هلال عن عتبة بن ابي عتبة عن قافع بن جبير عن عبد الله بن عباس انه قال قيل
 لعمر بن الخطاب حد ثنا من شان ساعة العسرة قال عمر خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قيظ
 شديد فنزلنا منزلا اصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا تنقطع حتى ان كان الرجل لينصر بغيره فيعصر فرثه فيشر به
 ويجعل ما بقي على كبده فقال ابو بكر يا رسول الله ان الله عز وجل قد مر ذلك في الايام خيرا فادع لنا ربك قال
 اتحب ذلك قال نعم فرفع يديه فلم يرجعها حتى قالت السماء فافلت ثم سكبت فلا واما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم
 نجدها جاوزت العسكر * * * و حد ثنا حبيب بن الحسن ثمان ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا احمد بن
 محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال ذكر لنا ابراهيم بن يزيد بن رومان وعبد الله
 ابن ابي بكر وعاصم بن عمرو بن قتادة وغيرهم من علماءنا قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بالحجر
 ونزلها استقى الناس من يبرها فلما راها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس لا تشربوا من ما فيها شيئا
 ولا يتوضأ منه للصلاة وما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه الابل ولا تذكروا منها شيئا وقال لا يخرج من احد منكم الليلة الا معه
 صاحبه قال ففعل الناس ما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان رجلا من بني ساعدة خرج احدهما
 لحاجته وخرج الآخر في طلب بغيره فاما الذي ذهب لحاجته فنفق على مذهبه واما الذي ذهب في طلب
 بغيره فاحتملته الريح وطرحته بجبل طي فاحترق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم انهم ان يخرج رجل
 الاومعه صاحب له ثم دعا للذي اصيب على مذهبه فبشيء واما الآخر الذي وقع بجبل طي فان طبأ اهدته
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة * * * قال الشيخ * * * وما ذكر الواقدي في هذه الغزوة
 من الدلائل ان عبد الله ذا الجهاد بن من مريضة ما انا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا
 الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمران عبد الله ذا الجهاد بن من مريضة كان يبا لا مال له ثم مات ابوه

فلم يورثه شيئا وكان عمه ميلا (١) فاخذه وكفله حتى قد كان ايسر وكانت له ابل وغنم ورفيق فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جعلت نفسه تتوق (٢) الى الاسلام ولا يقدر عليه من عمه حتى مضت السنون والمشاهد كلها فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح مكة راجعا الى المدينة فقال عبيد الله بن الجراح لعمه يا عم اني قد انتظرت اسلامك فلا اراك تريد محمد افاذن لي في الاسلام فقال والله لان اتبعت محمد الا اترك يديك شيئا كنت اعطيتك الا تزعتك منك قال عبد العزى وهو اسم يومئذ غناو الله متبع محمد او تارك عبادة الحجر هذا ما يدي فخذ فخذ كل ما كان اعطاه حتى جرده من زارعه فاقى الله فاعطاه بجاد الها باثنين فانزروا واحدا واشبع بالآخر ثم اقبل المدينة فاضطجع في المسجد سيدهم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ثم جعل ينصنع الناس لما انصرف من صلاة الصبح فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من انت قال انا عبد العزى قال انت عبد الله ذوالجراحين ثم قال انزل مني قريبا ففكان يكون من اخيائه صلى الله عليه وسلم ويعلمه القرآن حتى قرأنا كثيرا والناس يتجهزون الى تبوك وكان رجلا صهبا وكان يقوم في المسجد فيرفع صوته بالقراءة فقال عمر يا رسول الله الاتسمع الى صوت هذا الاعرج يرفع صوته بالقراءة قد منع الناس القراءة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع يا عمر فانه خرج مهاجرا الى الله ورسوله فلما خرجوا الى تبوك قال يا رسول الله ادع لي بالشهادة فقال ابغني الحاشجرة فابله له شجرة فربها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى عضده وقال اللهم اني احرم دمه على الكفار فقال يا رسول الله ليس هذا اردت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اذا خرجت غازيا في سبيل الله فابعدك حتى تقاتل فانت شهيد ووقعتك دابتك فانت شهيد لا تبال بآيته كان فلما نزلوا تبوك اقاموا بها اياما ثم توفي عبد الله بن ذوالجراحين وكان بلال بن الحارث المزني يقول فحضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع بلال الموذن شعلت نار عند القبر واذار رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر وابوبكر وعمر يدليانه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ادليا لي اخا كما فلما هبأه لشقه في اللحد قال اللهم اني امسيت عنه راضيا فارض عنه قال فقال ابن مسعود باليتني كنت صاحب اللحد * * * حد ثنا * * * حبيب بن الحسن ثم محمد بن يحيى المروزي قال ثنا احمد بن محمد ابن ايوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال ولما انتهي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك دعا خالد بن الوليد فبعثه الى اكيدر دومة وهو اكيدر بن عبد الملك رجل من كندة وكان ملكا عليها وكان بصرا نيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك ستجده يصيد البقر تخرج بخالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صافية وهو على سطح له ومعه امرأته فابتعد البقر تحاك بقرونها باب القصر فقات له امرأته هل رأيت مثل هذا قط قال لا ومن يترك هذا قالت لا احد فنزل فامر بفرسه فاسرج وركب وركب معه نفر من اهل بيته فيهم اخ له يقال له حسان فركب وخرجوا معه بمطاريد ثم فلما خرجوا تلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فاخذته وقتلوا اخاه حسانا وقد كان عليه قباء له من الدبابج مخصوص بالذم فاستلبه خالد فبعث

به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان خالد اقدم باكيد ر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقن له دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سبيله فرجع الى قريته فقال رجل من طيى يقال له بجير بن بجرة يذكرك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك ستجد في يصيد البقر وما صنع البقر تلك الليلة حتى استخرجه لتصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم *

تبارك ما يقي البقرات ليلا * رأيت الله يهدي كل هاد

فمن يك حائد اعن ذى لبوك * فانا قد امرنا بالجهاد

اكيد ر ملك دومة الجندل ودومة الجندل على عشر ليال من المدينة وعشر ليال من الكوفة وعشر ليال من دمشق بلا نخل وعيون * **حدثنا** سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا مصرف بن عمر واليامي قال ثنا ابواسامة ثماله عن عامر عن صلة بن زفر قال قلنا لحذيفة رضى الله عنه كيف هرفت المنافقين ولم يعرفهم احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر ولا عمر قال اني كنت اسير خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام على راحلته فسمعت ناسا منهم يقولون لو طر حناه عن راحلته فاندقت عنقه فاسترحنا منه فسرت بينه وبينهم وجعلت اقرأ وارقع صوتي فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت حذيفة قال من هؤلاء خلفك قلت فلان وفلان حتى عدت اسماهم هم قال وسمعت ما قالوا قلت نعم ولذ لك سرت بينك وبينهم فقال ان هؤلاء فلان وفلان حتى عدت اسماهم هم منافقون لا تخبرن احدا *

ذكر ما جرى من الدلائل في غزوة مؤتة *

اخبرنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال ان مودة دون دمشق ادنى البقاء وان النبي صلى الله عليه وسلم لما عسكر اصحابه بالجرف ولم يبين لهم الامراء فلما صلى الظهر جلس وجلس اصحابه حوله فجاءه النعمان اليهودي فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امير الناس زيد فان قتل فجعفر فان اصيب فعبد الله بن رواحة فان اصيب فليرض المسلمون منهم رجلا فليعملوه عليهم فقال النعمان يا ابا القاسم اني كنت نبيا فسميت من سميت قليلا او كثيرا اصيبوا جميعا لان الانبياء في بني اسرائيل كانوا اذا استعملوا الرجل على القوم قالوا ان اصيب فلان فلو سموا مائة اصيبوا جميعا ثم جعل اليهودي يقول لزيد اعهد فانك لا ترجع الى محمد ابد ان كان نبيا قال زيد فاشهد انه صادق بار * قال الواقدي فلما التقى الناس بمؤتة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينظر الى مفتركهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فجاءه الشيطان فخب اليه الجاهل وكره اليه الموت وحب اليه الدنيا فقال الآن حين استحکم الايمان في قلوب المؤمنين يحب اليهم الدنيا فمضى قد ما حتى استشهد رحمه الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال استغفروا له ودخل الجنة وهو يسعى ثم اخذ الراية جعفر بن ابى طالب فجاءه الشيطان ففناه الحياة وكره اليه الموت وقال الآن حين استحکم الايمان في قلوب المؤمنين تمنى الدنيا ثم مضى قد ما

حتى استشهد فصرى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استغفروا لا خيكم فانه شهيد وقد دخل الجنة وهو بطير في الجنة بمجنحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة
ثم اخذ الراية بعده عبد الله بن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة معترضا فشق على الانصار فليل يا رسول الله
ما اعتراضه قال لما اصابته الجراح نكل فعاتب نفسه فاستشهد فدخل الجنة فسرى عن قومه * * * حدثنا *
عبد الله بن جعفر قال ثنا اسمعيل بن عبد الله قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن خالد بن
هلاب (١) عن انس بن مالك قال نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن زيد او نعام قبل ان يحى خبرهم وعيناه
تذرفان * * * حدثنا * * * حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن
سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر عن ام عيسى الجزاري عن ام جعفر بنت محمد بن جعفر
ابن ابي طالب عن جدتها اسماء بنت عمير قالت لما اصاب جعفر واصحابه دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد دبغت اربعين اهابا وعجنت عجيني وغسلت بني ودهنتهم ونظفتهم قالت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتني بيني جعفر فاتيته بهم قالت فشعهم وذرفت عيناه فقلت يا رسول الله والله ما يبكيك ابلك عن
جعفر واصحابه شيء قال نعم اصابوا هذا اليوم قالت فقممت اصبح واجتمع الي النساء وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال لا تغفلوا عن آل جعفر من ان تصنعوا لهم طعاما فانهم قد اشتغلوا بامر صاحبهم *

* * * وما ذكر في غزوة الطائف *

* * * حدثنا * * * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال ثنا ابي قال ثنا ابن لهيعة عن
ابي الاسود عن عروة قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حاصروا ثقيف ان يقطع
كل رجل من المسلمين خمس نخلات من دونهم فلقاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله انها عفاء لم توكل
ثم ارهاقهم ان يقطعوا ما اكلت ثمرته الا ول فالاول قال وا قبل عيينة بن حصن جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ائذن لي ان اكلهم يا رسول الله لعل الله يهديهم فاذن له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدخل عليهم الحصن فقال يا بني انتم تمسكوا بمكانكم والله لنحل من العبيد واقسم بالله لان حدث به
حدث اتملكن العرب عزاً ومنعة فتمسكوا بحصنكم واياكم ان تعطوا ابايديكم ولا يتكابرن عليكم قطع هذه الشجر
ثم رجع عيينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قلت لهم يا عيينة
قال قلت لهم وامرهم بالاسلام ودعوتهم اليه وحذرتهم النار ودللتهم على الجنة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذبت بل قلت لهم كذا وكذا فقص عليه حديثه فقال صدقت يا رسول الله اتوب الى الله عز وجل
واليك من ذلك * * * وذكر * * * محمد بن عمر الواقدي فيما اخبرناه محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا
الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر الواقدي ان عروة بن مسعود وغيلان بن سيلة كانا تاجر بن

أخرجنا إلى جرش بعد قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة عام الفتح يتعاملون على الدبابات (١) والمنجنيق والعرادات فاحكما ذلك ففتح الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ورجعها إلى الطائف فلما قد ماها نصب المنجنيق في جوف الحصن وجعل الدبابات واعد والقتال ثم إن عروة بن مسعود بعد ما فرغ ولم يبق شيئا فيأمرى هو وقومه إلا وقد فرغ منه فيما يرون القى إلى عز وجل في قلب عروة الإسلام فلقى غيلان بن سلة فقال لا ترى إلى ما قد قرب الله من أمر هذا الرجل وإن الناس قد دخلوا مكة كلهم فراغب فيه وخائف أن يوقع به ونحن عند الناس ادعى العرب ومثلنا لا يجهل ما يدعوا إليه محمد (صلى الله عليه وسلم) وإنه نبي قال غيلان لا تقل هذا يا أبا يعقوب ولا يسمع منك أني لا آمن عليك ثقيفا وإن كان لك فيهم من الشرف مالك فيها قال عروة فأتا متبعه وسأله إليه قال غيلان لا نجعل حتى ننظر ونرى قال عروة أي أمر هو ابن من أمر محمد صلى الله عليه وسلم أني إذا ذكرت أمرا لم أذكره لاحد قط وأنا إذا ذكرت لك الساعة قال غيلان وما هو قال عروة قد مت نجران في تجارة وذلك قبل أن يظهر محمد بمكة وكان اسقفها إلى صد يقا فقال يا أبا يعقوب اظلم لي يخرج في حرمكم قلت ما تقول قال أي المسيح وهو آخر الأنبياء وليقتلن قومه قتل عاد فاذا اظهر ودعا إلى الله فاتبعه وكن أول من يسبق إليه لم أذكر من ذلك حرفا واحدا لاحد من ثقيف ولا غيرهم لما كنت أرى من شدتهم عليه وكنت أنا من أشدهم عليه بعد ما سمعت من الاسقف ما سمعت ثم غير الله قلبي من ساعتى هذا هو أنا متبعه فأتكم علي محر جي يا غيلان لا أذكر نخرج عروة وما شعر به احد حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسربه واسلم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما كان يريد وما اعدوا ما قد ف الله في قلبه من الاسلام وغيره عما كان عليه وخبره خبر الاسقف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا لو كنا ندركه لخبرنا ان عروة استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج إلى قومه وقال يا رسول الله ما رأيت مثل هذا الدين ذهب عنه ذاهب فقدم على قومي بخير ما قدم به واقد على قومه قط الا من قدم بمثل ما قدمت به وقد سبقت يا رسول الله في موطن كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اذا قاتلوك فقال يا رسول الله انا احب اليهم من ابكار اولادهم ثم استاذنه الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اذا قاتلوك فقال يا رسول الله لو وجدوني نائما ايقظوني ثم استاذنه الثالثة فقال ان شئت فاخرج نخرج إلى الطائف فدعا قومه إلى الاسلام فقتل بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه إلى الله فقتلوه وفي رواية فازوق الخطابي فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع إلى الطائف فقدم عشاء فجاءه ثقيف فخيرهم ودعاهم إلى الاسلام ونصح لهم فاتهموه وعضبوه واسمعوه من الاذى ما لم يكن يخشاهم عليه فخرجوا من عنده حتى اذا اسعروا وطلع الفجر قام على غرفة له في داره فاذن بالصلوة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فرموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

(١) الدبابات آلة تتخذ للحروب من جلود وخشب والعرادات جمع عرادة بالشدة يد شئ اصغر

بلغه قتله قال مثل عروة مثل صاحب آيس د عاقومه الى الله فقتلوه *

ذكر سرية زيد بن حارثة *

حدثنا القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا محمد بن ايوب قال ثنا ابراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هاني الشجري حدثني ابي عن محمد بن اسحاق مولى ابن مخزومة عن الزهري عن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة من بني فزارة يقال لها ام قرفة قد جهزت ثلاثين راكبا من ولدها وولدها قالت اقدموا المدينة فاقتلوا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اذكها بولدها وبعث اليهم زيد بن حارثة فالتقوا بالوادي وقتل اصحاب زيد فارتث جريحوا قدم المدينة فعاهد الله ان لا يمس رأسه ماء حتى يرجع اليهم فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا فالتقوا فقتل بني فزارة وقتل ولد ام قرفة وقتل ام قرفة وبعث بدرعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب بين رميمين واقبل زيد حتى قدم المدينة قالت عائشة رضي الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في بيتي ففرع الباب فخرج اليه يجر ثوبه حتى اعتنقه وقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم *

قصة هدم بيت العزى *

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسين بن اسحاق قال ثنا علي بن المنذر قال ثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن ابي الطفيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى فأتها خالد وكانت على ثلاث سمرة فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع شيئا فرجع خالد فلما نظرت السدنة وهم حجبها المعنوا في الجبل وهم يقولون يا عزي خليه يا عزي عوريه فاتاه خالد فاذا المرأة غريانة ناشرة شعرها تحبوا التراب على رأسها فعممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال تلك العزى *

في الفصل التاسع والعشرون ما خبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب فتحقق ذلك على ما خبر به في حياته وبعد موته كالاخبار عن غوامره وافتتاح الامصار والبلدان المصرة كالكووفة والبصرة وبغداد على امته والفتن الكائنة بعده وردة جماعة ممن شاهده ورااه عليه السلام واخباره بعد الخلفاء ومدتهم والملك العضوض بعد هم على ما ذكرنا من الخصال في ترجمة الابواب والفصول في اول الكتاب *

اخبرنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا خالد بن القاسم و ثنا فاروق الخطابي ثنا ابو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب قال ثنا احمد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسامه عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدو انفسهم وامن سوف يستبجح ببيضتهم وان ربي قال اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعدك لا متك ان

لا اهلكها بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فسينبئ بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها حتى يكون يهلك بعضهم بعضا ويسبى بعضهم بعضا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة * وقال لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل امتي بالمشركين وحتى يعبدوا الاوثان وانه سيكون في امتي ثلاثون كذا ابا كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله عز وجل * **حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم منصورون ومفتوح لكم ومصيبون فمن ادرك ذلك منكم فليتيق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ***

حدثنا الحسن بن الحسن بن احمد بن محمد بن سهل الدقاق ثنا محمد بن اسمعيل الحساني قال ثنا ابو معاوية الضري قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ امشت امني الميططاء وخدمتها ابنا الملوك ابنا فارس والروم سلط شرارهم على خيارهم *

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا كثير بن عبيد الحذاء قال ثنا بقية قال ثنا بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الفقير تخافون او تهكمكم الدنيافان الله فاتح لكم ارض فارس والروم وتصب عليكم الدنياء صباحتي لا يزيغكم بعدي ان زغتم الاهي *

حدثنا محمد بن محمد بن عمر بن سلمة قال ثنا مسلم بن خالد قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابي عن المسعودي عن حبيب بن ثابت عن ابي عبيدة عن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكلتنا الضبع يعني السنة فقال انا لغير الضبع اخوف عليكم ان تصب الدنياء على امتي صباحتي صبا فليت امتي لا يلبسون الذهب *

حدثنا محمد بن محمد بن معمر قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا ابو السكين زكريا ابن يحيى الطائي قال حدثني عمي زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب قال قال جدي خريم بن اوس هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مت عليه منصرفه من تبوك فاسلمت فسمعته يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه الشيا بشت نفيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة ببخار اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدناها كما تصف فهي لي قال هي لك قال ثم كانت الردة فمارت واحد من طي فاقبلنا مع خالد بن الوليد نريد الحيرة فلما دخلناها كان اول من تلقانا الشيا بشت نفيلة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة شهباء معتجرة (١) ببخار اسود فتعلقت بها فقلت يا رسول الله هذه وصفها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد بالبينة فانيث بها فكانت البينة محمد بن مسلمة و محمد بن بشير الانصاريان فسلمهما الي خالد ونزل اليها اخوها عبد المسيح بن نفيلة يريد الصلح فقال بعنيها فقلت لا انقصها والله من عشر مائة فاعطاني الف درهم وسلمتها اليه فقالوا لي لو قلت مائة الف لدفعها اليك فقلت ما كنت احسب ان عدد اكثر من عشرين مائة *

حدثنا حبيب بن الحسن

قال ثنا ابو مسلم الكشي قال ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعبي قال ثنا ابن عوف عن محمد بن بشير عن ابي عبيدة عن
 حذيفة عن رجل كان يسمى اسمين (١) انه دخل على عدي بن حاتم فقال انه يبلغني عنك حديث كنت احب ان اسمعه
 منك قال نعم بعث النبي صلى الله عليه وسلم وكنت من اشد الناس له كراهية وكنت باقصى ارض العرب من الروم
 فكرهت مكاني اشد من كراهيتي لامري الاول فقلت لا تين هذا الرجل فان كان صادقا لا يخفى علي امره وان كان
 كاذبا لا يخفى علي او قال لا يضرني قال فقد مت المدينة فاستشرفني الناس فقالوا عدي بن حاتم فانيت النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا عدي اسلم تسلمات ان لي دينا قال انا اعلم بدنياك منك قلت ما يجعلك اعلم بدنياي مني قال
 انا اعلم بدنياك منك الست ترأس قومك قلت بلى قال الست تاخذ المربع قلت بلى قال فان ذلك لا يجعل لك
 قلت اجل قال فكان ذلك اذهب بعض ما في نفسي قال انه يمنعك من ان تسلم خصاصة من ترى حولنا
 وانك ترى الناس علينا البيا واحدا (٢) او قال يد واحدة قلت نعم قال هل اليت الحيرة قلت
 لا وقد علمت مكانها قال يوشك الظعينة ان تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير
 جوار و يوشك ان تفتح كنوز كسرى بن هرمز قال قلت كنوز كسرى بن هرمز قال
 كنوز كسرى بن هرمز و يوشك ان يخرج الرجل الصدقة من ماله فلا يجد
 من يقبلها منه فأنفذ رأيت الظعينة تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت
 بغير جوار و كنت في اول خيل اغارت على السواد والله لتكونن
 الثالثة انه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي بكر
 ابن خلاد ومحمد بن احمد قال عدي فانسرت بالظعينة
 من الحيرة قال الى البيت العتيق في غير جوار يعني
 انه حج باهله و كنت في اول خيل اغارت
 على المدائن والله لتكونن الثالثة كما
 كانت هاتان انه يتحدث

رسول الله صلى الله عليه

وسلم اياي

م م م م

م م م

م م

م

* تم الجزء الثاني من دلائل النبوة بحمد الله ومنه *

بسم الله الرحمن الرحيم * وبه نستعين *

* الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى *

حدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا ابراهيم بن اسباط * وثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وسليمان بن احمد في جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا صالح بن مالك ثنا عبد الا على بن ابي المساور حدثني عامر الشعبي قال قدم عدي بن حاتم الطائي الكوفة فأتيناه في اناس من اهل الكوفة قلنا حدثنا بعد ثبوت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة ولا اعلم احدا من العرب كان له اشد بغضا مني ولا اشد كراهية له مني حتى لحقت بارض الروم فنصرت فيهم فبلغني ما بهد عواليه من الاخلاق الحسنة وما اجتمع اليه من الناس ارتحلت حتى اتيت فوقف عليه وعنده صبيب وبلال وسلمان فقال يا عدي بن حاتم اسلم اسلم فقلت اخ اخ فأنخت فجلست والزقت ركبتي بركبته فقلت يا رسول الله ما الاسلام قال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره يا عدي بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تفتح خزائن كسرى وفيصر يا عدي بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تاتي الطعينة من الحيرة ولم يكن يومئذ كوفة حتى تطوف بالكعبة بغير خفير لا تقوم الساعة حتى يجعل الرجل جراب المسال فيطوف به فلا يجد احدا يقبله فيضرب به الارض فيقول ليذك كنت ترابا * حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا ابو يعلى قال ثنا ابو خيثمة زهير بن حرب * وثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن رافع قال ثنا شبابة حدثني ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفق كنوزها في سبيل الله عز وجل قال محمد بن رافع لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صفار العين حمر الوجوه ذلف (١) الانوف كان وجوههم المجان المطرقة * حدثنا ابو بكر بن خالد قال ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ياتره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك حمر الوجوه و صفار العين ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اقواما لهم الشعر * حدثنا فاروق الخطابي ثنا ابو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني البهاس بن قهم عن القاسم بن عوف الشيباني عن ابيه عن الدماث بن الاقرع قال زحف للمسلمين على عهد عمر بن الخطاب زحف لميزحف لهم بمثله قط زحف لهم اهل بابه واهل اصبهان واهل همدان واهل الري واهل قومس واهل آذر بيجان واهل نهاوند فلما جاء عمر الخبّر وجمع الناس فخطبهم وحمد الله عز وجل واثنى عليه وذكره بطوله * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابو زرعة الدمشقي قال ثنا آدم بن ابي اياس ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا زياد بن جبير بن حية قال حدثني ابي قال ارسل بندار فان العجم ان ارسلوا الي يا معشر العرب رجلا

منكم نكلمه فاختر الناس المغيرة بن شعبة قال ابي فانا انظر اليه طويل الشعرا عور فأتاه فلما رجع سأله ما قال له فقال لنا حدثت الله واثبت عليه وقلت انا كنا لا بعد الناس دارا واشد الناس جوعا واعظم الناس شقاء وابعد الناس من كل خير حتى بعث الله اليه رسولا فوعدها النصر في الدنيا والجنة في الآخرة فلم نزل نعرف من ربنا عز وجل منذ جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفلاح والنصر حتى اتيناكم وانا والله لنرسل ملكا وعيالا نرجع عنه الى الشقاء ابد احتي تغلبكم على ما في ايديكم او نقتل في ارضكم الحديث * * * حدثنا * * *

ابو اسحاق بن الهيثم بن خلف الدوري قال ثنا الفضل بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن جعفر ثنا المعتمر بن سليمان قال ثنا سعيد بن عبد الله الثقفي ثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير بن حية قال بعث عمر الناس في فناء الامصار يقاتلون المشركين فاسلم الهرمزان فقال له عمر اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس في عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فان انكسر احد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس وان انكسر الجناح الاخر نهضت الرجلان والرأس وان شذخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس فابارأس كسرى والجناحان قبضروا وفارس فمروا المسلمين فليفرروا الى كسرى قال ففند بنا عمرو واستعمل النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو وخرج علينا عامل كسرى في اربعين فقام نرجسان فقال ليكني رجل منكم فقال المغيرة بن شعبة سل عما شئت قال ما انتم قال نحن اناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الحجر والشجر فبينما نحن كذلك اذ بعث الله رب السموات والارضين الانبياء من انفسنا نعرف اباه وامه وامرنا ربنا ان نقا تلحم حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا الجزية فاخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل مناصرا الى الجنة في نعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم * * *

حدثنا * * * عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل بن عبد الله ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا اوس بن عبد الله عن اخيه سهل عن ابيه عن جده بربرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه مبعوث بعدي بعوث فكونوا في بعث يقال له بعث خراسان وانزلوا كورة يقال لها مصر وشم اسكنوا مد ينها فان مد ينها بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب اهلها سوء * * *

حدثنا ابو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة حدثني نصر بن علقمة عن جبير بن نفير عن عبد الله بن حوالة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه الفقر والعري وقلة الشيء فقال ابشروا فوالله لا تكثر الشئ اخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى تفتح لكم فارس والروم وارض حمير حتى تكونوا الجناد الثلاثة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن حتى يعطى الرجل المائة دينار فيسخطها فقال ابن حوالة فقلت يا رسول الله ومن يستطيع الشام وبها الروم ذات القرون فقال والله ليستخلفكم الله فيها حتى تكون العصابة منهم البيض فمصهم الحاقة اقفاوهم قياما على الرجل الاسود منكم المخلوق ما يامرهم ففعلوا وان بها اليوم رجالا لانتم احقر في اعينهم من القرود ان في اعجاز الابل قال ابن حوالة فاختر لي يا رسول الله قال اختار لك الشام فانها صفوة الله من بلاده اليها يجتبي صفوته من عباد * * *

* * * اخبرنا * * *

ابو سعيد الفقيه قال ثنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا علي بن هارون بن محمد قال ثنا احمد بن يحيى الحلواني قال ثنا عبد الاعلى
ابن حماد النرسي ثنا مسلم بن خالد الزنجي حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه
عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله سيلي اموركم بعدي امراء يطفثون السنة
ويعانون البدعة ويؤخرون الصلوة عن مواقيتها * **حدثنا** * ابو عمرو بن حمدان قال ثنا
الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا جريح عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط
كذاب البقر فيضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات رءوسهن كالمثال اسنة
البحث المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ربيها لتوجد من كذا او كذا * قال الشيخ * النساء المذكورات
في هذا الحد يث قليل انهن المغنيات يتعممن بكمالات كبار على رءوسهن ثم يتجابين فوقهن * **وحدثنا** * فاروق
ابن عبد الكبير ثنا ابو مسلم الكشي قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي قال ثنا سفيان ابن عيينة قال ثنا الزهري حدثني
عروة بن الزبير قال سمعت كرز بن علقمة يقول سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم هل للاسلام من منتهى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا دخل عليهم الاسلام قال
ثم مد يار رسول الله قال ثم تقع الفتن كأنها ظلال فقال له الرجل كلا والله ان شاء الله يار رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لتعودن فيها اسود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض * قال الزهري والاسود الحية
اذا اراد ان ينهش ارتفع هكذا ورفع الجمل يده ثم انصب * **وحدثنا** * محمد بن حمزة في جماعة قالوا
ثنا ابو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الاوزاعي حدثني عبد الواحد بن قيس انه سمع عروة بن
الزبير قال حدثني كرز بن علقمة الخزاعي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يار رسول الله هل للاسلام
من منتهى قال نعم فمن اراد الله به خيرا من العرب والعجم ادخله عليه ثم تقع الفتن كالظلال لتعودن فيها اسود صبا
يضرب بعضكم رقاب بعض وافضل الناس يومئذ معتزل في شعب من الشعاب يتقى ربه ويدع الناس من
شره * **وحدثنا** * ابو محمد بن احمد الخطاري قال ثنا محمد بن نوح البغدادي قال ثنا محمد بن عبد العزيز
الاحدب قال ثنا عبد الله بن رشيد قال ثنا حفص بن عمر عن يونس بن عبيد عن الحسن بن النعمان بن بشير انه
كتب الى قيس بن سعد اما بعد فانكم اخواننا واشقاءنا والاشهد ناو لم تشهد واو سمعناو لم تسمعوا واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة فتنة كقطع الدخان يصيح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا
ويمسي مؤمنا ويمسي كافرا يبيع الرجل دينه بثمن غير طائل * قال الحسن قد رأينا هم والله * **وحدثنا** * محمد
ابن احمد بن الحسن و محمد بن علي بن حبيب قالوا ثنا احمد بن يحيى الحلواني ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال
ثنا فضيل بن عياض عن ابي الهيثم عن عبد الرحمن بن سابط عن ابي ثعلبة الحشني عن معاذ و ابي عبيدة بن الجراح
رضي الله عنها قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر بدأ رحمة ونبوة ثم يكون رحمة وخلافة ثم كائن

ملكاً عضواً ثم كائن عتوا وجبرية وفساداً في الأمة يستحلون الحر يروا الخمر ويرزقون على ذلك وينصرون حتى يلتقوا الله عز وجل * **وحد ثنا** * أحمد بن اسحاق ثنا عبيد بن الحسن قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا علي ابن مسهر عن داود بن أبي هند عن الشعبي * **حد ثنا** * أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف قال ثنا محمد بن سواء قال ثنا سعيد بن قتادة عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يزال هذا الدين عزيزاً لا يضره من ناواه حتى يمضي اثنا عشر خليفة فضع الناس فتكهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة لم أفهمها فقلت لا أبي ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم من قریش * **وحد ثنا** * أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا أحمد بن اسامة قال ثنا مجالد بن عامر عن جابر بن سمرة السوائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع يقول لا يزال هذا الأمر ظاهراً على من ناواه من الناس لا يضرهم من خالفهم ولا فارقه حتى يخرج من امتي اثنا عشر أميراً ثم تكلم بشيء فلم أفهمه فسألت (١) فقال كلهم من قریش * **وحد ثنا** * الحسن بن اسحاق بن إبراهيم بن زيد ثنا المنصور بن نضر بن المنتصر ثنا أحمد بن رشيد بن خثيم ثنا عمي سعيد بن خثيم عن حنظلة عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت حدثني أم الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال إنك حامل بغلام فاذا ولدت فأتينني به قالت فلما ولدت أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ن في اذنه اليمنى وأقام في اذنه اليسرى والباء (٢) من ريقه وماء عبد الله وقال اذهبي بابي الخلفاء فاخبرت العباس وكان رجلاً لباساً فلبس ثيابه ثم أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما بصرت به قام فقبل بين عينيه قال قلت يا رسول الله ما شيء أخبرتني به أم الفضل قال هو ما أخبرتك هذا أبو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي حتى يكون منهم من يصلي بعيسى بن مريم عليه السلام * **وحد ثنا** * عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال أبو بهز الشفري عن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن إدريس عن المختار ابن فلفل عن أنس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط له ثم جاء آت فدق الباب فقال يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدى قال قلت يا رسول الله أعلمه قال أعلمه فخرجت فاذا أبو بكر قال قلت ابشر بالجنة وبالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل ودق الباب فقال يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد أبي بكر قال فخرجت فإذ عمر رضي الله عنه فبشرته بالجنة وبالخلافة من بعد أبي بكر ثم جاء آت فدق الباب قال يا أنس قم فافتح له الباب وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانه مقتول قال قلت يا رسول الله أعلمه ذلك قال أعلمه فخرجت فاذا عثمان فقلت ابشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانك مقتول قال فدخل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لم فو الله ما تمنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجى بهمني منذ بايعتك قال هو ذاك يا عثمان * **وحد ثنا** * أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عثمان بن أبي شيبة

(١) هكذا أوله فسألت أبي فقال قال الخ كما في الرواية السابقة ١٢ مصحح

(٢) أي صب ريقه فيه كما يصب اللباء في قم الصبي وهو أول ما يحلب عند الولادة ١٢ مجمع البحار

ثنا جري عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي منعده اقليتسبوا مقعده من النار واشهد انه كان مما يشير الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخضب هذه من هذا يعني لحية من رأسه * * * وحدثنا * * * ابو بكر الآجري ثنا احمد ابن يحيى الحلواني ثنا يحيى بن يوسف الزمي (١) قال ثنا احمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن يزيد بن خثيم عن محمد بن كعب القرظي قال حدثني ابو كزيب بن خثيم ان عمار بن ياسر اخبره قال كنت انا وعلي بن ابي طالب رقيقين في غزوة العشيرة فلما نزلنا فعمدت الى صور من النخل فمناحتني في دقعا (٢) من التراب فما يقظنا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي عليا فغمر رجلاه وقد تثر بنا بالتراب فقال قم الا اخبرك باشقى الناس احير ثمود عاقر الناقة والذي يضربك على هذا او اشار الى قرنه وتبتل هذه منها واخذ بلحيته * * * وحدثنا * * * سليمان ابن احمد ثنا محمد بن العباس الاخرم ثنا عباد بن يعقوب ثنا علي بن هشام ثنا ناصع عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انك مؤمن مستخلف وانك مقتول وهذه مخضوبة من هذا الحية من رأسه * * * ذكر اخباره صلى الله عليه وسلم عن قتل الحسين رضي الله عنه *

* * * وحدثنا * * * محمد بن الحسن بن كوثر ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا عمار بن زاذان عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال استاذن ملك المطران ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فقال لام سلمة احفظي علينا الباب لا يدخلن احد قال فجاء الحسين بن علي رضي الله عنه فوثب حتى دخل فجعل يصعد على منكب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الملك اتجبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال فان من امتك من يقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه قال فضرب يده فاراه ترابا احمر فاخذته ام سلمة رضي الله عنها وفي رواية سليمان ابن احمد فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربح كرب وبلاء فقال كنا نسمع انه يقتل بكر بلاء * * * وحدثنا * * * منصور بن محمد بن منصور الوكيل الاصبهاني ثنا اسحاق بن احمد الفارسي قال ثنا البخاري قال حدثني محمد صاحب لناخر اساني قال ثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الجزري ثنا عطاء بن مسلم الخفاف عن الاشعث بن سميم عن ابيه عن انس بن الحارث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا سيد لعل الله ان يصلح به بين فتيين من المسلمين عظيمين *

* * * ذكر اخباره صلى الله عليه وسلم باصلاح الله تعالى بالحسن بين فتيين من المسلمين * * * وحدثنا * * * احمد بن محمد بن جعفر بن معبد قال ثنا احمد بن مهدي قال ثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن بن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد لعل الله ان يصلح به بين فتيين من المسلمين عظيمين *

(١) الزمي بكسر الزاي والميم الثقيلة الخراساني تزيل بغداد ويقال له ابن ابي كريمة ثقة من كبار العاشرة مات سنة بضع وعشرين ١٢٢ تقريب (٢) الدقعا الارض لانبات بها والتراب ١٢ ق

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بموت النجاشي

حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مالك بن انس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه فخرج الى المصلى فصنعهم وكبراربعاً

ومنها اخباره صلى الله عليه وسلم عن شهادة ام حرام الانصارية

حدثنا أبو بكر بن خلا د قال ثنا محمد بن غالب عن حرب قال ثنا عبد الله بن مسلم القعنبى ثنا مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على ام حرام بنت ملحان فتنطعمه وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما فاطمته وجلست تفلى رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك فقالت ما يضحكك يا رسول الله قال انس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوك على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة شك اسحاق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعاهم وضم رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقالت يا رسول الله ما يضحكك فقال انس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله ملوك على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة فقالت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين قال فركبت ام حرام البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت

قصة سمرة بن جندب

حدثنا فاروق الخطابي وحيب بن الحسن قالوا ثنا مسلم الكشي ثنا حجاج ثنا حماد عن علي بن زيد عن اوس بن خالد قال كنت اذا قدمت على ابي محذورة تسألني عن سمرة واذا قدمت على سمرة تسألني عن ابي محذورة فسألت ابا محذورة قال اني كنت انا وسمرة وابو هريرة في بيت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال آخركم موتا في النار فمات ابو هريرة ثم مات ابو محذورة ثم مات سمرة في الحريق قال الشيخ وهذا النوع يتسع فيه الاخبار وهو اوفى من ان يحصى فاقصرنا منه على هذا

الفصل الثلاثون في ذكر ما ظهر لا صحابه في حياته فمنه قصة ابي بكر الصديق رضي الله عنه مع ضيفه و بطعامه وقصة اسيد بن حضير ونفارقسه وقصة ام سليم وعكته و اضاءة العصاة للضاربين في الليلة المظلمة وما في معناه

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عازم بن النعمان وثنا ابو عمرو محمد بن أحمد بن حمد ان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد الله بن معاذ قال لا ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن عثمان انه حدثه عن عبد الرحمن ابن ابي بكر قال اصحاب الصفة كانوا انا سافقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عند طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عند طعام اربعة فليذهب بخامس او كما قال وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت

العشاء ثم رجع فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله فقالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك قال او ما عشتهم قالت ابواحتى تجي وقد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت انا فاخترت فقال كلوا هنياً وقال والله لا اطعمه ابدا قال فإيم الله ما كنا نأخذ لقمة الا رباً من اسفلها اكثر منها قال فشبعوا وصارت اكثر مما كان قبل ذلك فنظر اليها ابوبكر فاذا هي كما هي فقال لامرأته يا اخت فراس ما هذا قالت لا وقررة عيني لى الآن اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات قال منها ابوبكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده قال وكان بينهم وبين قوم عهد فمضى الاجل فعرنا اثنا عشر رجلاً مع كل رجل منهم ناس والله اعلم كم كان مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون او كما قال * لفظ عازم *

ذكر قصة عكة ام سليم *

حدثنا * محمد بن سليمان املاء ثنائجي بن محمد الحناني قال ثنا سفیان بن فروخ ثنا محمد بن زياد البرجي قال ثنا ابو ظلال عن انس بن مالك عن امه ام سليم قالت كانت لي شاة فجمعت مهناني عكة فبعثت بها مع زينب فقلت يا زينب ابلي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتدم بها قال فجاءت زينب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذه عكة سمن قد بعثت اليك ام سليم قال ففرغها بها عكته (١) ففرغت العكة ودفعت اليها فجاءت وام سليم ليس في البيت فعلقت العكة في وتد فجاءت ام سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر سمناً وقالت يا زينب اليس امرتك ان تبأخي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتدم بها قالت قد فعلت فان لم تصدقني فتعالى معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت ام سليم وزينب معها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني قد بعثت اليك معها بعكة فيها سمن فقال قد جاءت بها فقالت والذي بعثك بالهدى ودين الحق انها ممتلئة سمناً تقطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعجبين يا ام سليم ان الله اطعمك كما اطعمت نبيه * زاد البغوي عن الشيباني كلى واطعمي قالت فحمت الى بيتي فقسمتها في قعب لنا كذا وكذا وثركت فيها ما تاد منابه شهراً او شهرين * حدثنا * احمد بن اسحاق وعبد الله بن محمد قالا ثنا ابوبكر بن ابي عاصم قال ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن يحيى بن جعدة عن جدته قالت جاءت ام مالك الانصارية بعكة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فعصرها ثم دفعها اليها فوجعت فاذا هي مملوءة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت نزل في شيء يا رسول الله قال وما ذاك يا ام مالك قالت ردت علي هديتي قال قد عابيلاً لافسأله عن ذلك فقال والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنياً لك يا ام مالك هذه بركة عجل الله لك ثوابها *

ذكر خبر آخر *

حدثنا * محمد بن جعفر ثنا الحسن بن الطيب ثنائجي بن سعيد ثنائجي بن بد عن الجريري عن بعض اشياخه قال اهدي لام سلمة بضعة من لحم مشوية فرفعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوافق بابها مسكين فقال

بورك فيه ولم تطعمه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هات خيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت بها فاذا هي فهر فقالت انا لله والله انها البضعة اهدت لنا ام فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلملك وافقك سائل فقالت اجل قال وانما وعظمت بذ اقال فزال حجر في بيتها تدق به حتى ماتت رضى الله عنها •

❦ قصة اسيد بن حضير ❦

❦ حد ثنا ❦ ابو بكر بن خلاد ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حد ثنى الليث بن سعيد عن يزيد ابن عبد الله بن اسامة عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري عن اسيد بن حضير انه كان من احسن الناس صوتا بالقرآن قال وقرأت ليلة سورة البقرة وفرس لي مربوط ويحيى ابني مضطجع فقربته وهو غلام فجالت جولة ليس لي هم الا يحيى ابني فسكت الفرس ثم قرأت فجالت الفرس فقامت ليس لي هم الا ابني يحيى فرفعت رأسي فاذا بشيء كهيفة الظلة فيه مثل المصابيح مقبل من السماء فها لي فسكت فلما اصبحنا غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اقرأ يا ابا يحيى فقلت قد قرأت فجالت الفرس وليس لي هم الا ابني يحيى فقال تملك الملائكة دنوا الصوتك ولو قرأت حتى تصبح لاصبح الناس ينظرون اليهم وفي حديث سليمان بن احمد اقرأ يا اسيد فقد اوتيت من مز امير آل داود •

❦ ذكر اضاءة العصاة ❦

❦ حد ثنا ❦ ابو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا علي بن محمد بن ابي الشوارب • وثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن داود المكي قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء خندس نخر جامن عنده فاضاءت عصا احد هما مثل السراج فشيأ في ضوءها حتى اذا افترقا الى منازلها اضاءت عصا الآخر • ❦ حد ثنا ❦ محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان ابن ابي شيبه ثنا محمد بن العلاء قال ثنا زيد بن الحباب قال حد ثنى عبد المجيد بن ابي عيسى بن جبر الانصاري قال اخبرني ميمون بن زيد بن ابي عيسى قال اخبرني ابي ان ابا عيسى كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات ثم يرجع الى بني حارثة فخرج ليلة مظلمة مطرية فنورت له عصاه حتى دخل دار بني حارثة • ❦ حد ثنا ❦ سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا شريح بن النعمان قال ثنا فليح ابن سليمان عن سعيد بن الحارث عن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري قال كانت ليلة مطرية فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء برقت برقة فربأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتادة بن النعمان فقال يا فتادة اذ اصليت فاثبت حتى آمر لك فلما انصرف من صلاته اتاه فاعطاه عرجوا فقال خذ هذا ايضا لك امامك عشر او خلفك عشر افاضاه • ❦ حد ثنا ❦ احمد بن ابراهيم بن يوسف ثنا ابراهيم بن فهر قال ثنا عبد الرحمن ابن صالح ثنا موسى بن عثمان عن الاعمش عن ابي هريرة قال كان الحسن عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء وكان يحبه حباً شديداً فقال اذهب الى امي فقلت اذهب معك يا رسول الله قال لا فجاءت برقة من السماء

فشي في ضوءها حتى بلغ الى امه • **حدثنا** علي بن هارون بن محمد قال ثنا موسى بن هارون ثنا ابراهيم ابن المنذر قال ثنا سفبان بن حمزة الاسلي عن كثير بن زيد عن محمد بن حمزة الاسلي عن ابيه حمزة بن عمرة انه قال نفرنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء خمسة (١) فاضاءت اصابعي حتى جمعا وظهرهم وما هلك منهم وان اصابعي لتنير •

الفصل الحادي والثلاثون ما وقع من الآيات بوفاة صلى الله عليه وسلم •

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب قال ثنا محمد بن ابي عمر ثنا محمد بن جعفر بن محمد قال ابي يذكرك عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت التعزية جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل مافات فبالله فثقوا واياهم فارجو افان المحروم من حرم الثواب والمصاب من حرم الثواب السلام عليكم فقال هل تدرون من هذا هذا الخضر صلوات الله عليه وعلى جميع الانبياء والاولياء • **حدثنا** محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا ابي وعمى ابوبكر ويحيى الجاني قالوا ثنا الحسين بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على الصلوة فيه فان صلواتكم تعرض علي قالوا يا رسول الله فكيف تعرض صلواتنا وقد ارميت يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء • **حدثنا** محمد بن عبد العزيز بن سهل الحشاب النيسابوري قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الانماطي ثنا محمد بن سليمان لوين قال ثنا عبد الحميد بن سليمان عن ابي حازم عن سعيد بن المسيب قال لقد رأيتني ليالي الحررة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وما ياتي وقت صلوة الا سمعت الاذان من القبر ثم اتقدم فاقم واصلي وان اهل الشام لا يدخلون المسجد زمراف يقولون انظروا الى الشيخ المجنون • **حدثنا** حبيب بن الحسن ثنا ابو مسلم الكشي ثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني ابي عن عمه ثمامة عن انس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج يستسقي وخرج بالعباس معه يستسقي به ويقول اللهم كنا اذا خططنا على عهد نبينا توصلنا بنبينا وانا نتوصل اليك بعم نبيك فاستقنا فسقوا • **حدثنا** محمد بن احمد بن علي بن محمد قال ثنا ابو اسمعيل الترمذي وثنا محمد بن اسحاق قال ثنا بكر بن احمد ابن مقبل قال ثنا محمد بن يزيد الاسفاطي قال ثنا ابراهيم بن يحيى بن هاني قال ثنا ابي قال ثنا موسى بن عقبة عن اسمعيل عن قيس عن سعد قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سدد رميته واجب دعوته • **حدثنا** عن العباس بن ابي شحمة قال ثنا هثم بن الفضل قال ثنا مومل بن اسمعيل ثنا حماد بن سمية عن علي ابن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب ان سعد بن ابي وقاص سمع رجلا يذكر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وينتقصهم فقال له سعد لتنتهين اولاد عون الله عليك فقام الرجل مغضبا وهو يقول يخوفنا بدعائه كانه نبي

قال سعد اللهم ان كان عبدك ذكر قوما سبق لهم منك اراد بذكره اياهم شتمافاره اليوم آية تجعله بها آية للعباد قال
فخرج الرجل من المسجد مفضبا قاعا فحل هائج يشق الناس حتى انتهى الى الرجل فصر به فصرعه ثم بك عليه فلم يزل
بطحنه ما بين الارض وكر كرتة حتى قطعه قال سعيد بن المسيب فان رأيت الناس يسعون الى سعد يقولون
تهنيك الاجابة * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد و من بن كامل قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا
عبد الحميد بن منصور عن عبد الملك بن عمير قال جاء رجل من المسلمين الى سعد بن ابي وقاص فقال *
نقاتل حتى ينزل الله نصره * وسعد يباب القادسية معصم

فابنا وقد آمت نساء كثيرة * ونسوة سعد ليس فيهن ايم

فبلغ سعد ذلك فرفع يديه وقال اللهم كف لسانه ويده عني بما شئت فرمى يوم القادسية فقطع لسانه وقطعت يده وقتل *
* حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى عمرة بن عاصم قال حدثنى ابي عن المغيرة بن
زياد عن عطاء بن ابي رباح قال بينا عبد الله بن عمر في المسجد الحرام ظهرا في الهاجرة اذ بصرجية حسناء رقطاء
فجاءت حتى طافت بالبيت سبعاً ثم اتت المقام كأنها تصلى فجاء عبد الله بن عمر حتى قام عليها فقال يا هذه اويها هذا
لعلك ان تكون قد قضيت نسكا واني لا آمن عليك سفهاء بل قد نافتطوقت فذهبت في السماء * وفي رواية * فاصفي سمعه
حتى استنفذ كلامي وكوم كومة من بطحاء ثم اسند فيها حتى قام على ذنبه ثم ذهب في السماء فماراه *
* ذكر ما يدل على حياة الشهداء *

* حد ثنا * فاروق الخطابي ثنا ابو مسلم الكشي ثنا حجاج بن نصير ثنا هشام عن ابي الزبير عن جابر قال صرخ بنا
الى قتلى احد وذاك اذ جرى معاوية العيين واستخرجناهم بعد اربعين سنة لينة اجسادهم * * حد ثنا *
ابوبكر بن خلا قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثاباد ابو ذر بن المحبر قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر
ان معاوية امر بلطامه ان يضع فربقتي احد فاستخرجوا من قبورهم رطبا باتشنى اطرافهم بعد اربعين سنة *
* حد ثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن ربيعة قال ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا
حماد بن سلمة قال سمعت عمرو بن دينار و ابا الزبير يقولان ان المسحاة اصابته قد حزة فدميت بعد اربعين سنة *
* ذكر خبر روي عن ثابت بن قيس بن شماس فيه اخبار عن غيب آية ودلالة *

* حد ثنا * القاضي ابو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد قال ثنا ابو كعب المصيصي قال ثنا الوليد
ابن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال ثنا عطاء الخراساني قال قدمت المدينة واحببت ان يجد ثني احد
بجد يث ثابت بن قيس بن شماس الانصاري فقال هذه بنت ثابت بن قيس فسالتها فقلت يرحمك الله حدثنى
بجد يث ابيك ثابت بن قيس قالت نعم لما كان يوم البامة وشهد ثابت مع خالد بن الوليد والتقت المسلمون وبنو
حنيفة فاقبلوا فافانكشف القوم فقال ثابت وسالم مولى ابي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحفر كل واحد منها حفرة وحمل المشركون على المسلمين فانكشفوا وثبت ثابت وسالم فقاتلا فقتلا و على

ثابت يومئذ درع له نفيسة فمربه رجل من المسلمين فانتزعه منه فرأى رجل من المسلمين ثابت بن قيس في منامه فقال اني موصيك بوصية اني لما قتلت امس مربي رجل من المسلمين فانتزع درعي ومنزله في اقصى العسكر وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفا على الدرع برمة وجعل فوق البرمة ر حلافات خالد بن الوليد فمربه فليبعث الى درعي فلما اخذها فاذا قدمت على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان علي من الدين كذا اولي من الدين كذا او فلان رقيق عتيق و فلان فأتى الرجل خالد بن الوليد فبعث فوجد الدرع كما ذكر ووصف فلما قدم على ابي بكر اخبره فانفذ وصيته ولا يعلم احد انفذت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس *

حدثنا * عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن اسمعيل بن محمد الانصاري انه اخبره ان ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت ان اكون قد هلكت قال ولم قال ينهانا الله عز وجل عن الحمد ما لم يفعل و انار جل احب الحمد وينهانا عن الخيلاء وانا احب الخيلاء وينهانا الله عز وجل ان نرفع اصواتنا فوق صوتك و انار جل جهير الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترضى ان تعيش حميدا او تموت شهيدا او تدخل الجنة *

الفصل الثاني والثلاثون ماجرى على يد اصحابه بعده كعبور العلاء بن الحضرمي وجيش سعد على البحر وما جرى على يد خالد في ايام ابي بكر ونوحه الجن وغيره *

حدثنا * ابي و سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن احمد بن بسطام ثنا اسمعيل بن ابراهيم الهروي ثنا ابي عن ابي كعب صاحب الجري عن سعيد الجري عن ابي السليل ضريب بن قيس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي الى البحرين تبعة فرأيت منه خصالا ثلاثة لا ادري ايتهان اعجب انتهينا الى شاطئ البحر فقال سمو الله واقحموا فسميناوا فقمنا فعبروا ما بل الماء اسفل خفاف البنا فلما قفلنا سرنا معه بفلاة من الارض وليس معنا ماء فشكونا اليه فصرى ر كعتين ثم دعا فاذننا فمنا مثل الترس ثم اخرجت عن الهيا فسقينا واستقينا ومات فدناه في الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا يحيى سبع فيا كله فرجعنا اليه فلم نره يعني في القبر *

وما ذكر من عبور سعد بن ابي وقاص بعسكره دجلة على متن الماء يوم جراثيم في صفر سنة ستة عشر *

حدثنا * محمد بن العباس بن حيوة و كبل دلعج من كتابه فيما رى ثنا احمد بن جعفر بن احمد القاري قال ثنا ابو عبيدة السري بن يحيى السري ثنا شعيب بن ابراهيم ثنا سيف بن عمر التيمي عن محمد و طلحة و المهلب و عمر وسعيد و النضر عن ابن الرقبي لما نزل سعد بن شيربويه المدينة الدنيا طلب السفن ليعبر الناس الى المدينة القصوى فلم يقدر و اعلى شئ وجد هم قد ضموا السفن فاقاموا بنهر شيراياما من صفر يريدونه على العبور فيمنعه الا بقاء على المسلمين حتى اتاه اعلاج فدله على مخاضة تخاض الى صلب الوادي فابي و تردد عن ذلك و اقتحمهم المد فرأى رؤيا ان خيول المسلمين اقتحمتها فعبرت و قد اقبلت من المد بامر عظيم فعزم لتاويل رؤياه على العبور فجمع سعد الناس فحمد الله واثني عليه فقال ان عدوكم قد اعتصم منكم بهذا البحر فلا تخلصون اليهم و هم يخلصون اليكم اذا اشاءوا

فيناوشونكم في سفنهم وليس وراءكم شيء تخافون ان تؤثروا منه واني قد عزمتم على قطع هذا البحر اليهم فقالوا جميعا عزم الله لنا ولك على الرشد فافعل فندب سعد الناس الى العبور فقال من يريد أو يحصى لنا الفراض (١) حتى يتلاحق به الناس ولكن لا تمنعواهم من الخروج فانتدب له عاصم بن عمرو وانتدب بعده ستمائة رجل من اهل البجعات واستعمل عليهم عاصما فصار عاصم فيهم حتى وقف على شاطئ دجلة ثم قال من ينتدب معي تمنع الفراض من عدوكم فانتدب له ستون منهم فجعلهم نصفين على خيول اناث وذكور لتكون اسلح لعموم الخيل ثم اقتحموا دجلة فلما رأى سعد عاصما على الفراض قد منعها اذن للناس في الاقتحام وقال قولوا انستمعوا بالله وتوكل عليه وحسبنا الله ونعم الوكيل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتلاحق عظم الجند فركبوا اللجة وان دجلة لترمي بالزبد وانها المسورة وان الناس ليتحدثون في عومهم وقد اقترنوا كما يتحدثون في مسيرهم على الارض فمحبوا اهل فارس بما لم يكن في حسابهم فاجهدواهم وعجلواهم على حمل اموالهم ودخاها المسلمون في صفر سنة ستة عشر واستولوا على كل ما بقي في بيوت كسرى من الليلة الف الف الف وما جمع شيرويه ومن بعده *
* وحدثنا * شعيب عن سيف عن رجل عن ابي عثمان النهدي في قيام سعد في الناس في دعائهم الى العبور قال طبقنا دجلة خيلا ودوابا حتى ما يرى الماء من الشطين احد فخرجت بنا خيلنا اليهم تقطرا عرافها لها صهيل فلما رأى القوم ذلك انطلقوا الايلوون على شيء * قال شعيب وثنا سيف عن بدر بن عثمان عن ابي بكر بن حفص بن عمر قال كان الذي يساير سعد في الماء سلمان الفارسي فعامت بهم الخيل وسعد يقول حسبنا الله ونعم الوكيل والله لينصرن الله وليه وليظهرن دينه وانه من الله عدوه ان لم يكن في الجيش يعني اوديوث تغلب الحسنات فقال له سلمان ان الاسلام جديد ذلت والله لهم البحار كما بذل لهم البراما والذي نفس سلمان بيده ليخرجن منه افواجا كما دخلوا فيه افواجا فطبقوا الماء حتى ما يرى الماء من الشطين ولهم فيه اكثر حد يشامهم في البر لو كانوا فيه فخرجوا منه كما قال سلمان لم يفقدوا شيئا ولم يغرق منهم احد * وقال سيف عن ابي عمرو وثاب عن ابي عثمان النهدي انهم سلموا من عند اخرهم الارجل من بارق يدعى غرقدة زال عن ظهر فرس له شقراء كافي انظر اليها اتنفض اعرافها عرقا والغريق طاف فتناول القعقاع بن عمرو وعنان فرسه اليه فاخذ بيده فخره حتى غير قال وما ذهب لهم في الماء شيء الا قدح كانت علاقته رثة فالتقطت فذهب به الماء فقال الرجل الذي يعاوم صاحب القدح معيراله اصابه القدح فطاح وقال والله اني على جديلة ما كان الله لي بمبني قدحى من بين اهل العسكر فلما عبروا اذا رجل من كان يحصى الفراض اذا بالقدح قد ضربته الرياح والامواج حتى وقع الى الشاطئ فيثناو له برمحه فجاء به الى العسكر يعرفه فاخذه صاحبه * قال سيف عن القاسم بن الوليد عن عمير المصايفي قال لما اقتحم سعد بالناس في دجلة اقرنوا فكان قرينه سعد الى جنبه يسايره في الماء قال سعد ذلك تقدير العزيز العليم والماء يطمو بهم وما يزال فرس يستوى قابما اذا اعينى تنتشله تلة فيستريح عليها كانه على الارض فلم يكن بالمدائن امرا عجب من ذلك ولذ لك بدعي يوم الجراثيم لا يعي احد الانثرت له جرثومة يستريح عليها * قال سيف عن اسمعيل بن ابي خالد عن

قيس بن ابي حازم قال خضنا الدجلة وهي تطفح فلما كنا في اكثرها ماء لم يزل فارس واقف ما لم يبلغ الماء حزامه *
قال و ثنا سيف عن الاعمش عن حبيب بن اصبهان ابي مالك قال لما عبر المسلمون يوم المدائن دجلة فنظروا اليهم
يمبرون جعلوا يقولون بالفارسية ديواند قال بعضهم لبعض انكم والله ماتقاتلون الانس وماتقاتلون الا الجن فانهمزموا
وما سمع من نياحة الجن على عمر رضى الله عنه *

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا عمي ابو بكر قال ثنا عبد الله بن ادريس عن لث
عن معروف بن معروف الموصلي قال لما اصيب عمر رضى الله عنه سمعت صوتا *

ليبك على الاسلام من كان باكيا * فقد اشتكوا هلكي وما قدم العهد
وادبرت الدنيا وادبر خيرها * وقد ملها من كان يؤمن بالوعد

حدثنا الحسن بن علي الوراق قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا شجاع بن مخلد ثنا محمد بن بشر قال ثنا
مسعر عن عبد الملك بن عمير عن الصقران بن عبد الله (١) عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت بكى الجن على
عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد ثلاث

ابعد قتيل بالمدينة اصبحت * به الارض تهتز العصاة باسوق
جزى الله خيرا من امير وباركت * يد الله في ذاك الاديم الممزق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة * ليدرك ما سريت بالامس مسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعده * بواقي في اكما منها لم تفنق
فلقاك ربي في الجنات تحية * ومن كبوة الفردوس ما لم يمزق

وزاد في رواية (٢)

حدثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا احمد بن يونس قال ثنا ايوب بن حوط عن
عبد الرحمن السراج عن نافع ان عمر بعث سرية فاستعمل عليها رجلا يقال له سارية فبينما عمر رضى الله عنه يخطب
يوم الجمعة فقال يا سارية الجبل يا سارية الجبل فوجدوا سارية قد انحاز الى الجبل في تلك الساعة يوم الجمعة
وبينها مسيرة شهر * حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة قال ثنا حرمله بن يحيى
قال ثنا ابن وهب انا يحيى بن ايوب عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر ان عمر بعث جيشا وامر عليهم
رجلا يدعى سارية قال فقام عمر يخطب بالناس يوم الجمعة فاقبل يصيح وهو على المنبر يا سارية الجبل يا سارية
الجبل فقدم رسول الجيش فسأله فقال يا امير المؤمنين لقينا عداونا فها هم نافعون فاصبح يصيح يا سارية الجبل فاستندنا
بأظهرنا الى الجبل فهزمهم الله فقليل انك كنت تصيح بذلك * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابو يزيد
القرطبي قال انا اسد بن موسى قال ثنا ابو معشر قال ثنا نصر بن ظريف قال بعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه
بعثا وامر عليهم سارية بن زعيم قال فبينما عمر يخطب يوم الجمعة اذ صرخ ثلاث صرخات يقول يا سارية بن زعيم

الجبل الجبل قد ظلم من استرعى الذئب الغنم قال فسمع ذلك فلما سمع عبدالرحمن بن عوف دخل على عمر فقال
كانك امرابي بينا انت تخطب اذ صرخت ثلاث صرخات ياسارية ابن زعيم الجبل الجبل قد ظلم من استرعى
الذئب الغنم فقال عمر انه وقع في روعى الجأء العدو الى الجبل قال فلعل عبد من عباد الله يباغمه صوتي قال
جاء سارية بن زعيم من الجبل فقال سمعت صوتا يوم الجمعة نصف النهار ياسارية بن زعيم الجبل الجبل ظلم من
استرعى الذئب الغنم * **حدثنا** ابراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال الليث
ابن سعيد عن عمرو بن الحارث قال بينا عمر بن الخطاب على المنبر يخطب يوم الجمعة اذ نزل الخطبة فقال ياسارية
الجبل مرتين او ثلاثا ثم اقبل على خطبته فقال اولئك النظراء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جن
انه لمجنون هو في خطبته اذ قال ياسارية الجبل قد دخل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يطمئن اليه فقال اشد
ما الوهم عليك انك تجعل على نفسك لم مقالا بينا انت تخطب اذ انت تصيح ياسارية الجبل اي شي هذا قال اني
والله ما ملكك ذلك رأيتهم يقتلون عند جبل يوتون من بين ايديهم ومن خلفهم فلم املك ان قلت ياسارية
الجبل ليحققوا بالجبل فلبثوا الى ان جاء رسول سارية بكتابه ان القوم لحقونا يوم الجمعة فقاتلناهم من حين
صلينا الصبح الى حين حضرت الجمعة ودار حاجب الشمس فسمعنا مناديا ينادي ياسارية الجبل مرتين فلحقنا
بالجبل فلم نزل قاهرين لعدو وناجحين هزمهم الله وقتلهم فقال اولئك الذين طعنوا عليه دعوا هذا الرجل
فانه مصوغ له * **حدثنا** محمد بن احمد بن موسى الباسيري قال ثنا عبد الله بن ابي داود ثنا هشام
ابن خالد ثنا الوليد قال ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان جهجاه الغفاري قام الى عثمان وهو على المنبر
يخطب فاخذ العصا من يده وضرب بها ركبته وشق ركة عثمان وانكسرت العصا فما حال الحول على
جهجاه حتى ارسل الله في يده الاكلة فمات منها *

وما في علي بن ابي طالب عليه السلام *

حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا علي بن العباس ثنا جعفر بن محمد بن حسين ثنا حسين العربي عن
ابن سلام عن سعد بن ظريف عن اصبح بن نباتة عن علي رضي الله عنه قال اتينا معه موضع قبر الحسين
رضي الله عنه فقال ها هنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم وها هنا مهراق دماهم فتية من آل محمد صلى الله عليه
وسلم يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والارض * **حدثنا** احمد بن محمد بن موسى الباسيري
ثنا عبد الله بن ناجية ثنا احمد بن منيع ثنا محمد بن الحسن بن ابي زيد ثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض لعلي
رجلان في حكومة فجلس في اصل جد ارفقال رجل يا امير المؤمنين الجدار يقع فقال علي رضي الله عنه امض
كني بالله حارسا ففضي بينهما وقام ثم سقط الجدار * **حدثنا** احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن الحسين
قال ثنا اسمعيل بن محمد بن جبر ثنا اسمعيل بن الحكم ثنا هشيم عن يسار عن عمار قال حدث علي عليه السلام
رجلا بمحدث فكذب به فما قام حتى اعجمي *

* وما ظهر على تميم الداري *

* حد ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن واقد ثنا أبي ثنا ضمرة عن مرزوق ان نار اخرجت على عهد عمر رضى الله عنه فجعل تميم الداري يدفعها بردائه حتى دخلت غارا فقال له عمر لمثل هذا اكننا نخبك يا ابارقية * * حد ثنا الحسين بن علي قال ثنا احمد بن محمد بن ابراهيم ثنا جعفر الصائغ ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن ابي العلاء عن معاوية بن حرمل قال قدمت المدينة فذهب بي تميم الداري الى طعامه فاكلت اكلشديد او ما شبعت من شدة الجوع فقد كنت اقم في المسجد ثلاثا لا اطعم شيئا فبينما نحن ذات يوم اذ خرجت نار بالحرة فجاء عمر الى تميم فقال قم الى هذه النار فقال يا امير المؤمنين من انا وما انا فلم يزل به حتى قام معه قال وتبعتهما فانطلقا الى النار قال فجعل يحوشها بيده هكذا حتى دخلت الشعب ودخل تميم خلفها وجعل عمر يقول ليس من رأى كمن لم يره *

* قصة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم *

* حد ثنا ابراهيم بن عبد الله بن ابي العزائم ثنا احمد بن ابي عرزة قال ثنا عبد الله بن موسى عن اسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت لوح منها فطرحتني في ملتجة (١) فيها الاسد فقلت يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطأ طأ رأسه وجعل يذفعني بجانبه او بكتفه حتى وضعني على الطريق فلما وضعني على الطريق همهم فظننت انه يود عني *

* قصة ربيع اخي ربيع بن حراش *

* حد ثنا القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا علي بن العباس الجبلي ثنا جعفر بن محمد بن رباح النخعي الاشجعي قال ثنا ابي عن عبيدة عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن حراش قال كنا اربعة اخوة وكان ربيع اخونا اكثرنا صلوة واكثرنا صياما في الهواجر وانه توفي فبينما نحن حوله وقد بعثنا من يبتاع له كفنا اذ كشف عن وجهه فقال السلام عليكم فقال القوم و عليك السلام يا اخاه عيشا بعد الموت يعني حياة قال نعم اني لقيت ربي بعدكم فلقيت ربا غير غضبان واستقبلني بروح وريحان واستبرق الاوان وان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم ينتظر الصلوة علي فجلوا بي ولا توخروني - ثم كان بمنزلة حصاة رمي بها في الطست فمني الحديث الى عائشة رضى الله عنها فقلت اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتكلم رجل من امتي بعد الموت * قال وكان محمد ابن عمر بن علي الانصاري حد ثنا به عن جعفر ثم سمعناه من جعفر رواه شريك والمسيودي وزيد بن ابي انيسة واسماعيل بن ابي خالد وسفيان بن عيينة عن عبد الملك ورواه ابو السخيتاني عن حميد بن هلال عن ربيع بن حراش *

* الفصل الثالث والثلاثون في ذكر موازنة الانبياء في فضائلهم بفضائل نبينا ومقابلة ما لو ان الآيات مما اوتى عليه السلام *

* القول فيما اوتى ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام *

* فان قيل * فان ابراهيم خص بالخلة قلنا * قد اتخذ محمد خيلا وحيبا والحيب الطف من الخليل * فان قيل *

فان ابراهيم حجب عن غمرو د بحجب ثلاثة قلنا قد كانت كذلك وحجب محمد صلى الله عليه وسلم عن
 اراد قتله بخمسة حجب قال الله تعالى في امره وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم
 لا يبصرون ه هذه ثلاثة ثم قال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
 ثم قال تعالى فهي الى الاذقان فهم مقمحون ه فهذه خمسة حجب فان قيل ان ابراهيم قصم غمرو د ببرهان نبوته فبهته
 قال الله تعالى فبهت الذي كفر فمحمد صلى الله عليه وسلم اتاه المكذب بالبعث ابي بن خلف بعظم بال يفركه
 وقال من يحيى العظام وهي رميم ه فانزل الله عز وجل البرهان الساطع فقال قل يحييها الذي انشاها اول مرة
 الآية فانصرف مبهوتا ببرهان نبوته ه فان قيل ان ابراهيم كسر اصنام قومه غضبا لله ه قيل محمد صلى الله
 عليه وسلم كسر ثلاث مائة وستين صنما نصبت حول الكعبة باشارته باليمين فتساقطن وقد تقدم ذكره ه
 القول فيما اوتي موسى عليه السلام من العصا الخشب الموات التي جعلها الله حية ثعبانا لتلقف ما يأفك سحرة
 فرعون ثم تعود الى معناها وخاصتها ه فان قيل فان موسى عليه السلام جعل الله عصاه ثعبانا قلنا ه
 فقد اوتي محمد صلى الله عليه وسلم نظيرها واعجب منها خوار الجذع الباس وحينه وقد تقدم هذا الحديث
 بطرقه ه هذا ابلغ في العجوبة وايضا اجابة الاشجار واجتماعهن لدعوته لما دعاهن ورجوعهن الى
 امكنتهن بعد ان امرهن وهذا مما قد تقدم ذكره بطرقه ه فان قلت ان موسى كان في اليه يضرب بعصاه
 الحجر فينفجر منه اثنا عشرة عينا قلنا ه كان لمحمد صلى الله عليه وسلم مثله واعجب منه فان نبع الماء من الحجر مشهور
 في المعلوم والمتعارف وانعجب من ذلك نبع الماء من بين اللحم والعظم والدم وكان ينفجر من بين اصابعه في
 مخضب فينبع من بين اصابعه الماء فيشربون ويستقون ماء جاري عذبا روي المدد الكثير من الناس والخيل
 والابل ه وهذا الباب قد تقدم ذكره بطرقه ه وفي معناه من نبع الماء ه فان قيل ان موسى انقلب له البحر
 فجاز به باصحابه لما ضربه بعصاه ه قلنا ه قد اوتي نظيره بعض امته من بعده لانه لم يحوج الى اجتياز بحر وهو
 العلاء بن الحضرمي لما كان بالبحرين واضطر الى عبور البحر فعبه هو واصحابه مشيا على الماء ولم يبل لهم ثوب
 وقد تقدم ذكره ه فان قيل ان موسى اتي قومه بالعذاب الجراد والتفند والصفاد والدم على خبر الله تعالى
 به قلنا ه قد ارسل على قريش في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الدخان آية بينة ونعمة بالغة قال الله تعالى فارتقب
 يوم تأتي السماء بدخان مبين يقرئ الناس هذا عذاب اليم ه ودعا على قريش فابلوا بالسنين فقال عليه السلام اللهم
 اشد وطأئك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنين يوسف وقد تقدم ذكره ه فان قيل ان موسى نزل
 عليه وعلى قومه المن والسلوى وظلل عليهم الغمام وان المن والسلوى رزق رزقهم الله كفوا السعي فيه والاكتساب
 ه قلنا اعطي محمد صلى الله عليه وسلم وامنه ما هو اعظم منه مما كان محظورا على من تقدم من الانبياء والامم فاحل الله
 عز وجل له ولائته الغنائم ولم تحل لاحد قبله ه واعطي من جنسه اصحابه حين اصابته المجاعة في السرية التي بعثوا
 فيها فقد ف لهم البحر عن دابة حوت فاكلوا منه واثمدوا شهرامع انه عليه السلام كان يشبع النفر الكثير من

الطعام اليسير واللبن القليل حتى صد روا عنه شبا عا وروا قد تقدم هذا الباب بطرقه *
 * حد ثنا * محمد بن محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميد بن ثناسفیان ثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابرا يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب و اميرنا يومئذ ابو عبيدة بن الجراح نرصد عيرا قريش فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي ذلك الجبش جيش الخبط قال فالقي لنا البحر ونحن بالساحل دابة تسمى الغنبر واكلنا شهرا واثنتد منابه واد هنا بود كه حتى نابت (١) اجسامنا قال فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه فنظر اطول رجل واعظم جمل في الجيش فامر ان يركب الجمل وان يمر تحته ففعل فمرت تحته فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فقال هل معكم منه شيء قلنا نعم فأتيناه منه فاكل * فان قيل * قد اعطي موسى العصا فكان ثعبانا يتلقف ما صنعت السحرة واسنغات فرعون بن موسى رهبة وفر قامنها * قلنا * قد كان لمحمد صلى الله عليه وسلم اخت هذه الآية بعينها وهي قصة ابي جهل بن هشام لما عاهد الله لا جلسن له بحجر قد رما اطيع احمله فاذا اسجد في صلاته رنخت به راسه وذكروه فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا د نامنه اقبل مبهورا منتقعا لونه مر هو با قد يست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده وقامت اليه رجالات قريش وقالوا ابا ابا بالحكم قال قت اليه لا فعل به ما قلت لكم البارحة فلما د نوت منه عرض لي دونه فخل من الابل لا والله ما رأيت مثل هامته ولا قصرته (٢) ولا انباهه لنحل قط فهم ان ياككني * فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاك جبرئيل عليه السلام لود نامني لاخذه وقد تقدم نظائره *

* القول فيماوتي صالح عليه السلام *

* فان قيل * قد اخرج الله عز وجل لصالح ناقة جعلها له على قومه حجة وآية لها شرب يوم ولقومه شرب يوم معلوم * قلنا قد اعطي الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم على قومه حجة مثل ذلك كانت ناقة صالح لم تسكلم ولا ناطقته ولم تشهد له بالنبوة ومحمد صلى الله عليه وسلم شهد له البعير الناذل شعا كيا اليه ما هم به صاحبه من نحره وقد تقدم هذا الباب بطرقه *

* القول فيماوتي داود عليه السلام *

* فان قيل * فسخر الله عز وجل داود الجبال والطيور يسبحن معه والان له الحد يد * قلنا * قد اعطي محمد صلى الله عليه وسلم مثله من جنسه وزيادة فقد سيج الحصا في يده وفي يد من صدقه رفعة لشانه وشان مصدقيه *
 * حد ثنا * ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الفضل بن داود قال ثنا قيس بن انس قال ثنا صالح ابن بي الاخضر عن الزهري عن سويد ابن يزيد قال دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابو ذر جالس فاغنمت خلوته فجلست اليه فقال ابو ذر كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلواته فدخلت ذات يوم المسجد فاذا هو فيه فجئت فجلست فيبينانا جالس اذ جاء ابو بكر رضى الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك يا ابا بكر قال الى الله والى رسوله فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء عمر فقال ما جاء بك

يا عمر قال الى الله والى رسوله فجلس عن شمال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم جاء عثمان فقال ماجاء بك يا عثمان فقال الى الله والى رسوله قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت حنينين كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن قال ثم اخذهن فدفعهن في يدي بكر قال فسبحن في يده حتى سمعت حنينين كحنين النحل قال ثم وضعهن فخرسن ثم اخذهن فدفعهن في يد عمر فسبحن في يده حتى سمعت حنينين كحنين النحل قال ثم وضعهن فخرسن * ورواه شهر بن حوشب وسعيد بن المسيب عن ابي سعيد وفيه عن ابي هريرة ورواه داود بن ابي هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن ابي ذر مثله * وزادوا انهن سبحن في يد عثمان رضي الله عنه وقد تقدم ذكره * فان قيل * سنحرت له الطير قلناه فقد سنحرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع الطير البهائم العظيمة الا بل فمادونها وما هو اعسر واصعب من الطير السباع العادية الضارية بتهييها وتنقاد الى طاعته كالبعير الشارد الذي انقاد له والذئب الذي نطق بنبوته وبالنصديق بدعواته ورسالته وقد تقدم ذكره وكذلك الاسد لما مر به سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهمهم به ودله على الطريق * * حد ثنا * عبد الله بن جعفر ثنا بنونس بن حنين قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي عن الحسين بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل غيضة فاخرج منها بيض حمرة فجاأت الحمرة وتزف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم فجع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت بيضا فقال رده رحمة لها * وقد تقدم حديث الطائر الذي اخذ خف النبي صلى الله عليه وسلم والقاء فخرج منه اسود سائح * فان قيل * فقد لين الله تعالى لداود الحديد حتى سرد منه الدروع السوابغ * قلنا * قد لينت لمحمد صلى الله عليه وسلم الحجارة وصم الصخور فعبادت له غارا استتر بها من المشركين يوم احد مال صلى الله عليه وسلم برأسه الى الجبل لينفي شخصه عنهم فلين الله له الجبل حتى ادخل فيه رأسه * وهذا العجب لان الحديد ثلثه النار ولم تر النار تلين الحجر وذلك بعد ظاهر باق يزأه الناس * وكذلك في بعض شعاب مكة حجر من جبل اضم استروح في صلاته اليه فلان له الحجر حتى اثر فيه بذراعيه وساعديه وذلك مشهور يقصده الحجاج ويذرونه * وعادت الصخرة ببیت المقدس ليلة اسري به كهية العجين فربط به دابته البراق يلسه الناس الى يومنا هذا باق *

* القول فيماوتي سليمان عليه السلام *

* فان قيل * فان سليمان قد اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده * قلنا * ان محمد صلى الله عليه وسلم اعطي مفاتيح خزائن الارض فاباها وردها اختيار التقليل والرضا بالقوت واستنصار الهاجذا قوتها واياثارا مرتبة ورفعته عند الله تعالى * * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثنا يحيى بن ايوب قال ثنا سعيد بن مسريم قال ثنا يحيى بن ايوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي عز وجل ليعمل لي بطحاء مكة ذهابا فقلت لا يارب ولكن اشبع يوما واجوع ثلاثا واذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا اشبعت حمدتك وشكرتك * * حد ثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابو يعلى ثنا محمد بن بكر ثنا

ابو معشر عن سعيد يعني المقبري عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك ان حجزته لتساوي الكعبة فقال ان ربك عز وجل يقرأ عليك السلام انت شئت عبد انبياء وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبرئيل فاشا رالي ان ضع نفسك فقلت نبيا عبدا *
 * فان قيل * فان سليمان سخرت له الرياح فسارت به في بلاد الله وكان غد وهاشهر ورواها شهر * قلنا * اعطي محمد صلى الله عليه وسلم اعظم واكثر منه لانه سار في ليلة واحدة من مكة الى بيت المقدس مسيرة شهر وعرج به الى ملكوت السموات مسيرة خمسين الف سنة في اقل من ثلث ليلة فدخل السموات سماء سماء ورأى عجائبها ووقف على الجنة والنار وعرض عليه اعمال امته وصلى بالانبياء وبلائكة السماء وخرق الحجب ودلى له الرفرف الاخضر فتدلى وادعى اليه رب العالمين ما وحي واعطاه خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش وعهد اليه ان يظهر دينه على الاديان كلها حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها الا دينه او يؤدون اليه والى اهل دينه الجزية عن صغار وفرض عليه الصلوات الخمس واتى موسى وسأله عن امر اجعته ربه في تخفيفه عن امته هذا كله في ليلة واحدة * فان قيل * فان سليمان كانت تاتيه الجن وانها كانت تعتاص عليه حتى يصفدها ويقيد هاهنا قيل * فان محمدا صلى الله عليه وسلم كانت الجن تاتيه راغبة اليه طائعة له معظمة لشانه ومصدقة له مومنة به متبعة لامره متضرعة له مستمدين منه ومستغنين له زادهم ما كلهم فجعل كل روثه يصيبونها يعودون علفا لدوابهم وكل عظم يعود طعاما لهم وصرفت لنبوته اشراف الجن وعظماء هم التسعة الذين وصفهم الله تعالى فقال واذا صرفنا اليك نفرا من الجن الاية وقوله قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن الى قوله لن يبعث الله احدا واقبلت اليه صلى الله عليه وسلم الالوف منهم مبايعين له على الصوم والصلوة والنصح للمسلمين واعتذروا بانهم قالوا على الله شططا * فسيحان من سخرها لنبوته صلى الله عليه وسلم بعد ان كانت شرارا تزعج الله ولدا فلقد شمل مبعثه من الجن والانس ما لا يحصى * هذا افضل مما اعطي سليمان عليه السلام وقد تقدم ذكر هذا وبيانه * * حدثنا * ابو محمد ابن حيان ثنا ابو بكر بن معد ان ثنا ابراهيم بن سعد الجوهري ثنا عبد الله بن كثير بن عبد الله بن حفص بن ابي كثير قال ثنا كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده عن بلال بن الحارث قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فخرج لحاجته وكان اذا خرج لحاجته ابعد فاتيته باداة من ماء فانطلق فسمعت عنده خصومة رجال وانقطاعا لم اسمع مثلها فجاء فقال لي امبك ماء قلت نعم قال اصيب واخذ مني فتوضأ فقلت يا رسول الله سمعت عندك خصومة رجال وانقطاعا سمعت احدا من السنتهم قال اختصم عدي الجن المسلمون والجن المشركون سألوني ان اسكنهم فاسكنت المسلمين المجلس واسكنت المشركين الغور قال عهد الله بن كثير قلت لكثير ما المجلس قال القرى والجبال والغور ما بين الجبال والبحار قال كثير ما رأينا احدا اصاب بالجلس الا اسلم ولا اصيب بالغور الا لم يسلم وقد تقدم ذكر الجن في قصة هامة بن الهيثم بن لا قيس وقصة سواد بن قارب ورأيه في نظائر هذا * فان قيل * سليمان له من التمكين والتسلط على من اعتاص عليه من الجن ان يصفدهم ويقيدهم حتى كانوا له

في تصرفهم له مطيعين لسانه متبعين • قلنا • لقد كان لمحمد صلى الله عليه وسلم ولطائف من اصحابه من التمكين والاسرهم والقبض عليهم مثل هذا التمكين والتكليف • • حدثنا • محمد بن احمد بن الحسن ثعالب الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتاً من الجن تفلت على البارحة ليقطع علي صلواتي فامكنتني الله تعالى منه فاخذته فدعته وارادت ان تربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تضيئوا فتظروا اليه كلكم اجمعون فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب • قال فرداه الله خاسئاً • • حدثنا • ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا الحكم بن موسى قال ثنا المفضل بن زياد عن الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي بن كعب عن ابيه انه كان له جرن فيه تمر فكان ابي يتعاهده فوجده ينقص فخرسه ذات ليلة فاذا به تشبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد السلام فقلت من انت اجن انت ام انس قال لا بل جن قال ناولني يدك قال فناوله يده فاذا به كلب بشعر كلب فقال له هذا خلق الجن قال علمت الجن ما فيهم اشد مني قال ما حملك على ما صنعت قال بلغنا انك تحب الصدقة واحبنا ان نصيب من طعامك قال له ابي مالد ييجرنا منكم قال آية الكرسي فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال صدق الحيث • • حدثنا • ابو بكر الطلي قال ثنا عبيدة بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا محمد بن عبيد الله الاسدي ثنائفان عن ابي ليلى عن اخيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب الانصاري انه كان في سهوة له فكانت الغول تجي فشكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رأيتها قل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءت فقال لها فاخذها فقالت اني لا اعود فارسلها فجاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك فقال اخذتها فقالت انها عائدة فاخذها من تين او ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود ويحيى الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل اسيرك فيقول اخذتها فقالت لا اعود فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انها عائدة فقالت في الثالثة ارسلني اعلمك شياً تقول له ولا يقربك شياً اقرأ آية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب • • حدثنا • محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا محمد بن غالب ثنائفان ابن الهيثم ثنائف بن محمد بن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكوة رمضان فذكر نحوه • • حدثنا • ابو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا ابو كريب قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا عبد المؤمن بن خالد الجنبلي ثنائف الله بن بريدة الاسلمي عن ابي الاسود الدؤلي قال قلت لمعاذ بن جبل اخبرني عن قصة الشيطان قال جعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم على تمر الصدقة فكنت ادخل الغرفة فاجد في التمر نقصاً فاذا كرهته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشيطان ياخذها قال ودخلت الغرفة واغلت الباب علي فجاء سواد عظيم ففشي الباب ثم دخل من شق الباب في فتحول في صورة فيل فجعل ياكل فشددت ثوبي على وسطي فاخذته فالتقت يداي على وسطه وقلت يا عدو الله ما ادخلك

بيتي تاكل التمر قال انا شيخ كبير فقير ذو عيال وقد كانت لنا هذه القرية قبل ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم صاحبكم فلما بعث خرجنا منها ونحن من جن نصيبين خل عني فاني لن اعود اليك وجاء جبرئيل عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بخبره فلما صلى الغداة نادى مناد يه ابن معاذ ما فعل اسيرك فاخبرته فقال اما انه سبهود اليك فجئت الغرفة ليلاً واغلت الباب فجاء فجعل يا كل التمر فقضت يدي عليه فقلت يا عدو الله قال اني لن اعود اليك بعد قال قد قاتلتك لا تعود قال اني اخبرك بشي اذا قلته لم يدخل الشيطان البيت لله ما في السموات وما في الارض الى آخر السورة وقد تقدم ذكره *

* قصة عمر رضي الله عنه مع الشيطان *

ه فان قلت * فان سليمان كان يسخر الشيطان لأمور الدنيا فكانوا يعملون له ذلك كما ذكر الله ما يشاء من محاريب ومنايل في قلال الجبال ويطون الاودية والبحار فالقول فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لو تمنى تسخيرهم لما امنعوا عليه ولكن اخذ العبودية مع النبوة لما خيره الله عز وجل بين ان يكون ملكا رسولا او عبدا انبياءا كذب الدنيا على وجهها وزهد فيها فسخرت له غير اهلها * فكانت الملائكة المقرَّبون انصاره وواعوانه واناسه يقاتلون بين يديه في الحروب كفاحا ويمنعون عنه ويدافعون دونه * وضرب له جبرئيل بجناحيه لما توفي النجاشي الجبال حتى قام فصلى عليه هو واصحابه وهو ينظر اليه * وكذا لما توفي معاوية ابن معاوية ضرب بجناحيه ورفع له جنازة معاوية حتى نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم *

* وما منع جبرئيل عليه السلام ودفعه عنه صلى الله عليه وسلم لما تواعدت قریش على اخذه وحبسه *

* فحدثنا * عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن حنظلة قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن ابي هند عن قيس بن جبیر قال قالت ابنة الحكم قلت لجدي الحكم ما رأيت قوما كانوا اعجز منكم ولا اسوأ رأيا يا بني امية في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا نلومينا يا بنية اني لا احد تلك الا ما رأيت بعيني ها تين قلنا والله ما نزال نسمع قریشا نلعي اصواتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد تواعدوا له حتى ياخذوه قال فتواعدنا له فحجنا اليه لنا خذ فسمعنا صوتا ما ظننا انه بقي بتهامة جبل الا تفنت قال فغشي علينا فما عقلنا حتى قضى صلاته ثم رجع الى اهله ثم تواعدنا له ليله اخرى فلما جاء نهضنا اليه فجاء الصفاء المروءة حتى التقوا احداها بالآخرى فحالتا بيننا وبينه فوالله ما نفعنا ذلك حتى رزقنا الاسلام واذن لنا فيه *

* وكذا لك قصة ابي جهل مرة اخرى *

حالف ليطان على رقبته ان رآه مصليا فنكص على عقبيه وقال رأيت بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لود نامني لا ختطفته الملائكة عضوا عضوا فانزل الله عز وجل سندع الزبانية فالجن عملت لسليمان مع كفرهم امور الدنيا لانها منسنة ومقترحة ودعوة (١) وعملت الملائكة للنبي صلى الله عليه وسلم بالايان فلم يستعص عليه منهم احد كما قال الله عز وجل اذ تقول للمؤمنين ان يكفيكم ان يدكم ربكم بثلاثة

الاف من الملائكة منزلين * وقال تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فما ايد الله نبياً قبله بالملائكة غير محمد صلى الله عليه فقاتلت معه يوم بدر كفاحاً كقتال الناس وذلك قوله تعالى اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألني قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان * فلما نزلت الملائكة يوم بدر للقتال قال صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر وهو معه في العريش ليس معه غيره ابشريا ابابكر اناك الله بالنصر هذا جبرئيل آخذ بعنان فرسه يقول وعلى ثناباه النقع * وما اخبر الغفاري الكافر المنتظر الدبرة (١) فقال بينا اننا في الجبل اذ دنت سحابة سمعت فيها حممة الخيل وسمعت قائلاً يقول اقدم حيزوم * وما قاله ابو اسيد الساعدي بعد ما ذهب بصره لو كنت بيدرو كان معي بصرى اريتكم الشعب الذي خرجت علينا منه الملائكة عياناً لا شك ولا نماري * وقال ابو داود المازني شهد بدراني لا تتبع رجلاً ممن المشركين لا ضربه اذ وقع راسه قبل ان يصل اليه سيفي فمرفت ان غيري قتله وواتاه جبرئيل لما انصرف من الخندق يوم الاحزاب فقال له عذيرك (٢) من محارب الاراك قد وضعت لامتك ولم نضعها انما الى بني قريظة وقد تقدم ذلك كلها باسانيد هافي مواضعها * حد ثنا سليمان بن احمد قال ثنا مسعدة بن سعد المكي قال ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثني هشام بن سعيد عن عبد ربه عن سعيد بن قيس الانصاري عن رفاعه بن رافع قال لما رأى ابليس ما تفعل الملائكة بالمشركين يوم بدر اشفق ان يخلص القتل اليه فتثبت به الحارث بن هشام وهو يظن انه سراقه بن مالك فوكر في صدر الحارث فالتقاء ثم خرج هارباً حتى القى نفسه في البحر ورفع يده فقال اللهم اني اسئلك نظرتك اياي وخاف ان يخلص القتل اليه فاقبل ابو جهل فقال يا معشر قريش لا يهزم منكم خذ لان سراقه اياكم فانه كان على ميعاد من محمد (صلى الله عليه وسلم) * فان قيل * ان سليمان كان يفهم كلام الطير والنمل مع تسخير الله له كما ذكر * قلنا قد اعطى محمد صلى الله عليه وسلم ذلك واكثر منه ما تقدم ذكرنا لكلام المبهائم والتسباع وحنين الجذع ورغاء البعير وكلام الشجر وتسبيح الحصاص والحجر ودعائه اياه واستجابته لامره واقرار الذئب بنبوته وتسخير الطير لطاعته وكلام الظبية وشكواها اليه وكلام الضب واقراره بنبوته وما في معناه كل ذلك قد تقدم ذكره بما يغني عن اعادته * حد ثنا الحسن بن صالح السبيعي قال ثنا احمد بن الصقر بن ثوبان قال ثنا ابو سفيان زيد بن عمرو الغنوي ثنا عمير بن عمران ثنا حفص بن غياث عن العرزمي عن عطاء عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ اكان يوم القيامة نادى من مزاء الحجب يا ايها الناس غضوا ابصاركم ونكسوا فان فاطمة بنت محمد تجوز الصراط الى الجنة *

* القول فيما اوتى يوسف عليه السلام *

* فان قيل * فان يوسف موصوف بالجمال على جميع الانبياء والمرسلين بل على الخلق اجمعين * قلنا ان جمال محمد صلى الله عليه وسلم الذي وصفه به اصحابه لا غاية وراءه اذ وصفوه بالشمس الطالعة او بالقمر ليلة البدر

واحسن من القمر ووجهه كانه مذهبة يستنير كاستنارة القمر وكان عرقه صلى الله عليه وسلم له رائحة كالمسك
 الاذفر * **حد ثنا** محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا
 عبيد الله بن موسى عن اسامة بن زيد عن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء
 صفي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني لو رأيته رأيت الشمس الطالعة * **حد ثنا** ابو عمر
 ابن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا نصر بن مزاحم المقرئ عن عمرو بن سعيد
 الاسدي عن سعد بن طريف عن اصبع بن نباتة عن الحسن بن علي رضي الله عنها قال قلت لهند بن ابي هالة
 صف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كافي انظر اليه قال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الوجه
 يتلألاً وجهه ثلاً لآ القمر ليلة البدر * **حد ثنا** سليمان بن احمد قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال ثنا اصبع بن
 الفرج قال ثنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن كعب بن مالك
 عن عمه عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسره الامر استنار وجهه كانه دارة القمر *
حد ثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبيدة المصيصي قال ثنا صبيح بن عبد الله الفرغاني قال ثنا عبد العزيز
 ابن عبد الصمد العمي عن جعفر بن محمد عن ابيه وهشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
 كان عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه مثل اللؤلؤ اطيب من المسك الاذفر وكان احسن الناس
 وجهاً وانورهم لو نالم بصفه واصف قال بمعنى صفته الاشبه وجهه بالقمر ليلة البدر يقول هند في اعيننا احسن من القمر *
القول فيما اوتي يحيى بن زكريا عليه السلام

فان قيل * ان يحيى اوتي الحكم صبياً وكان يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم * قلنا * قد اعطي محمد افضل من
 هذا لان يحيى لم يكن في عصر الاوثان والاصنام والجاهلية ومحمد صلى الله عليه وسلم كان في عصر اوثان
 وجاهلية فاوتي الفهم والحكم صبياً بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان فمارغب لهم في صنم قط ولا شهد معهم
 عيد او لم يسمع منه قط كذب وكانوا يعدونه صدوقاً اميناً حليماً رؤفاً رحيماً وكان يواصل الا سبوع صوماً
 فيقول اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني * وكان صلى الله عليه وسلم يبكي حتى يسمع لصدره ازيز كازيز
 الرجل من البكاء * فان قيل * فقد اثني الله على يحيى فقال سيد او حصو راو الحصو را الذي لا ياتي النساء * قلنا *
 ان يحيى كان نبياً ولم يكن مبعوثاً الى قومه وكان منفرداً بامر اعادة شانه * وكان نبياً صلى الله عليه وسلم رسولاً الى
 كافة الناس ليقودهم ويحوشهم الى الله عز وجل قولا وفعلاً فظهر الله تعالى به الاحوال المختلفة والمقامات العالية
 المتفاوتة في منصرفاته ليقندي كل الخلق بافعاله واوصافه فاقتدى به الصديقون في جلالته
 والشهداء في مراتبهم والصالحون في اخلاف احوالهم لياخذوا الى والدي والدي والمتوسط والمكين من
 فعله قسطاً وحظاً من اعظم حظوظ النفس وابلغ الشهوات فامر بالنكاح وحث عليه لما جبل الله عليه
 النفوس وابعاد ذلك لهم ليتحصنوا به من السفاح فشاركوه صلى الله عليه وسلم في ظاهره وشملهم الاسم معه

وانفرد عن مساواته معهم فقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني مكاثركم الامم . فان غلب عليه وعلى قلبه ما انفرد . الحق به من قوله وجعلت قرعة عيني في الصلوة تلتطف عليه السلام في مرضاته فقال لعائشة ايذني لي اتعبد في هذه الليلة فقالت اني لاحب قربك واحب هواك فقام الى الصلوة الى الصباح راكعا وساجدا وباكيا وربما خرج الى البقيع فتعبد فيها ويزور اهلها ويرى اقام ليلة بآية الى الصباح يتردد فيها كالمناجى ان تعذبهم فانهم عبادك . فكانت نسبته عن احكام البشرية ودواعي النفس ممحوة عند اشتقاق صدره لما حشوه بالايمان والحكمة الذي وزن به امته فراجع بهم . هذا مع ما انزل الله من السكينة عليه وعلى قلبه صلى الله عليه وسلم .

* انقول فيما اوتي عيسى عليه السلام *

كل فضيلة اوتي عيسى عليه السلام فقد اوتيه نبينا صلى الله عليه وسلم وانها لم ينكرها المتدبر مع ما اطلعه الله عليه خصوصا من الغيوب التي لم يطلع عليها غيره . من الفتن الكائنات التي لم يخبر بها سواه من المرسلين . فان قيل . ان عيسى خص بان ارسل الروح الامين الى امه فتمثل لها بشراسويا وقال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا الى آخر الآيات . واشارت اليه فنطق في المهد فقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا فكان آية للعالمين ومثلا في الآخرين ولم يذكر لاحد من الانبياء شيء مثله . فالقول . في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ضرورا من هذه الآيات وامثالها لئلا يعلو مولده وبشرت به آمنة وما ظهر لها من الآيات عند وضعها . * حدثنا * سليمان بن احمد ثنا عمرو بن محمد بن الصباح قال ثنا يحيى بن عبد الله البالبلي (١) ثنا ابو بكر بن ابي مريم عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه قال قال ابن عباس فكان من دلالات حمل النبي صلى الله عليه وسلم ان كل دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة وهو امان الله نيا وسراج اهلها ولم يبق كاهنة من قريش ولا قبيلة من قبائل العرب الا حجبت عن صاحبها وانتزع علم الكهنة ولم يكن سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح نكوسا والمملك مخزنا لا ينطق يومه ذلك ومرته وحوش المشرق الى وحوش المغرب بالبشارات وكذلك البحار يبشر بعضهم بعضا به . في كل شهر من شهوره نداء في الارض ونداء في السماء ان ابشروا فقد ان لابي القاسم ان يخرج الى الارض ميمونا مباركا فكانت امه تحدث عن نفسها وتقول اتاني آت حين مر بي من حملي ستة اشهر فوكزني برجله في المنام وقال يا آمنة اتاك قد حملت بخير العالمين طرا فاذا ولدته فسميه محمد او اكنى شانك قال فكانت تقول لقد اخذني ما ياخذ النساء ولم يعلم بي احد من القوم ذكر ولا انثى واني لو حيدة في المنزل وعبد المطلب في طوافه قالت فسمعت وجبة شهيدة وامر اعظيما فها لني ذلك وذلك يوم الاثنين فرأيت كان جناح طير ابيض قد مسح على فوادي فذهب عني كل رعب وكل فزع ووجع كنت اجد . ثم التفت فاذا انا بشربة يضاء وظننتها لبنا وكنت عطشى فتناولتها فشربتها فاضاء مني نور عال ثم رأيت نسوة كالتخل الطوال كانهن بنات عبد المطلب يحدن بي فينالنا اعجب واقول واغوثاه من اين علمن بي هو لاه واشند بي الامر وانا اسمع الوجبة في كل ساعة اعظم واهول فاذا انابد يبايع ابيض قد مد بين

(١) بموجودتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة ابوسعيد الخراساني ابن امرأة الاوزاعي ضعيف من التاسعة ١٢ تقريب

السما والارض واذا اقبل يقول خذوه عن اعين الناس قالت ورأيت رجالا قد وقفوا في الهوى بايديهم اباريق فضة وانا يرشح مني عرق كالجمان اطيب ريحا من المسك الا ذفروا انا اقول ياليت عبد المطلب قد دخل علي وعبد المطلب عني ثأيا قالت فرأيت قطعة من الطير قد اقبلت من حيث لا اشعر حتى غطت حجرتي مناخيرها من الزمرد واجتفتها من اليواقيت فكشف لي عن بصرى فابصرت ساعتى مشارق الارض ومغار بها ورأيت ثلاث اعلام مضر وبات علم في المشرق وعلم في المغرب وعلم على ظهر الكعبة واخذ في المخاض واشتد بي الامر جدا فكنت كافي مستندة الى اركان النساء وكثرن علي حتى كان الايدي معي في البيت وانا لا اري شيئا فولدت محمدا صلى الله عليه وسلم فلما اخرج من بطني درت فنظرت اليه فاذا انا به ساجدا قد رفع اصبعه كالمضرع المبتهل ثم رأيت سحابة بيضاء قد اقبلت من السماء تنزل حتى غشيت غيب عن وجهي فسمعت مناديا ينادي يقول طوفوا بمحمد صلى الله عليه وسلم شرق الارض وغربها وادخلوه البحار كلها ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ويعلمون انه سمي فيها الماسحي لا يبقى شيء من الشرك الا محي به في زمنه ثم تجلت عنه في اسرع وقت فاذا به مدرج في ثوب صوف ابيض اشد بياضا من اللبن وتحتة حريرة خضراء قد قبض على ثلاث مفاتيح من اللؤلؤ الرطب الابيض واذا اقبل يقول قبض محمد على مفاتيح النصر ومفاتيح الذبح ومفاتيح النبوة *

مولده صلى الله عليه وسلم وقع الآيات العجيبة *

مما روي ما قد تقدم ذكره في موضعه * منها * ما قاله اليهودي الذي قدم مكة تاجر في الليلة التي ولد فيها انه ولد في هذه الليلة نبي هذا الامة به شامة بين كتفيه فيها شعرات متواليات لا يرضع ايلتين فعجب القوم من حديثه فقاموا حتى دخلوا على آمنة فقالوا اخرجي ابنك فنظر اليه وإلى الشامة بين كتفيه فخر اليهودي مغشيا عليه فلما افاق قالوا له مالك قال ذهبت والله نبوة بنى اسرائيل وخوج الكتاب من ايديهم وهذا المولود يقتلهم ويبين اخبارهم وايسطون بكم يامعشر العرب وحجب الشيطان في تلك الليلة من استراق السمع ورموا بالشهب ونطقت الكهان والسحرة مثل شق وسطيح بما رأيت عظماء الملوك في تلك الليلة ككسرى وارتجاس ايوانه وخمود النيران وغيبض الماء وفيض الود يقرؤ يا الموبدان كما تقدم ذكره باسمه في باب مولده صلى الله عليه وسلم * واما قوله تعالى ورحمة منا فبيننا محمد صلى الله عليه وسلم وصفه الله تعالى باعم الرحمة واكملها فقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين * فمن صدقه وآمن به فانه يرحمه الله تعالى في الدارين ومن لم يصدق صدقه امن في حياته مما عوقب به المكذبون من الامم الحسنة وبالمسخ والقذف وقد تقدم بيان هذا فان قلت * ان عيسى كان يخلق من الطين كهشة الطير فيكون طيرا باذن الله تعالى قلنا ان لو سأل الله صلى الله عليه وسلم نظيره فان عكاشة بن محصن انقطع سيفه يوم بد رفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جذلا من حطب وقال قاتل بهذا فعدا في يده سيفا شديدا المتن ابيض الحديد طويلا القامة فقاتل به حتى فتح الله تعالى على المسلمين ثم لم يزل يشهد به المشاهد الى ايام الردة فلمعنى الذي به امكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصير الخشب

حد يد او ببق على الايام هو المعنى الذي خلق به عيسى من الطين كهيئة الطير ثم استماع السميع والتقدير
 والتهليل من الحجر الصم في يده وشهادة الاحجار والاشجار له بالنبوة وامره للاشجار بالاجتماع والالتزاق
 والافتراق كل ذلك جانس احياء الموتي وطيران المصور من الطير كهيئة الطير فان قيل * ان عيسى كان
 يرى العميان والاكه والابرص باذن الله * قلنا ان قتادة بن النعمان رت حد قته يوم احد من طعنة اصيب
 في عينه فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد ما فكان لا يدري اي عينه اصيب وكانت احسن عينيه
 واحد هلو قد تقدم ذكره باسناده * *** حد ثنا * محمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثاعمي**
ابوبكر قال ثنا محمد بن بشر ثاعبد العزيز بن عمر قال حد ثنى رجل من بني سلامان بن سعد عن امه ان خالها
حبيب بن فديك قال ان اباہ خرج به الى النبي صلى الله عليه وسلم وعينه مبيضان لا يبصر بهاشية فسأله ما اصابك
قال كنت امرن (١) جملى فوقعت رجلى على بيض حية فاصابت بصري فنفت النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه
فابصر قال فرأيت يده دخل الخيط في الابرة وانه ابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضان * حد ثنا * سليمان
ابن احمد قال ثاعبد العزيز بن المذر الحزامي قال ثاعبد العزيز بن عمران قال حد ثنى
رفاعة بن رافع قال لما كان يوم بدر رميت بسهم فنفقت عيني فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعالي
فما اذنى منها شئ * وتفل في عين علي يوم خيبر وهو امد فبرأ من ساعته وما اشتكى عينه بعد ذلك * وكان
صلى الله عليه وسلم يؤتى بالمرضى والمصابين فيدعولهم ويمسحهم بيده فيبرؤون * واتى بصبي ياخذ الشيطان
فقال اخس عدو الله فشمع ثعة (٢) فخرج منه كالجر والاسود وكان مر يضاق صام مثل الفرخ المستوف فدعاه فكانما
نشط من عقاب * وله صلى الله عليه وسلم من ابراء المرضى وازالة الاسقام من استشفاه وشكاليه وصبه والمه فدعا
لهم فغنوا * حد ثنا * الحسن بن احمد بن خطيب الاسدي قال ثنا ابو الحريش احمد بن عيسى ثنا محمد
ابن ابي عمرو والعدوى ثاعبد بن سعيد عن عمه ثابت بن سعيد عن ابيض بن حمال المأربي انه كان بوجهه جزارة
يعني القوبا قد التمت افعه فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح على وجهه فلم يمس من ذلك اليوم
وفيه اثر * حد ثنا * سليمان بن احمد قال ثاعبد الله بن صالح حد ثنى الليث عن خالد
ابن يزيد عن سعيد بن هلال عن ابي امية الانصاري عن عبيد بن رفاعة الزرقى عن رافع بن خديج (٣)
قال دخلت يوما على النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم قدر نفور لحمافا عجيني شحمه فاخذتها فازدردتها فاشتكت
عليها سنة ثم ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كائن فيها نفس سبعة اناس ثم مسح بطنى فالتفتها خضراء
فوالذى بعثه بالحق ما اشتكت بطنى حتى العاعة * فان قيل * ان عيسى عليه السلام كان يحبى الموتى باذن الله *
*** فاعجب منه * ما رفع الله به تعالى شان محمد عليه السلام وجعلت له آية بينة شهد بها الجماعة الكثيرة في احياء شاة**

محمداً صلى الله عليه وسلم في احياء الموتى *

(١) اي تنحنج واخرج ما في صدره ١٢

(٢) يقال مرن بغيره اي ادهن قوائمه ١٢

(٣) هكذا اوله عن رفاعة بن رافع كما في الخصائص ١٢ التفت - خصائص

جابر بن عبد الله • وما احبى الله تعالى لامرأة من الانصار ابنها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم آية عجيبة
 لنبي الله صلى الله عليه وسلم • **حدثنا** عبد الله بن محمد بن جعفر املاء وقرأة قال ثنا عبد الرحمن بن
 حماد قال ثنا ابو برة محمد بن ابي هاشم مولى بنى هاشم بكة قال ثنا ابو كعب البداح بن سهل الانصاري عن ابيه
 سهل بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال اتى جابر بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام قال فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيرا وما احسب وجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تغير الا من جوع فأتيت منزلي فقلت للمرأة ويحك لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسلمت عليه فرد عني السلام ووجهه متغير وما احسب وجهه تغير الا من الجوع فهل عندك من شئ قالت
 والله ما لنا الا هذا الداجن وفضلة من زاد نعل بها الصبيان فقلت لها هل لك ان تذبح الداجن وتصنعين
 ما كان عندك ثم نحملة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت افعل من ذلك ما احببت قال فذبحت الداجن
 وصنعت ما كان عندها وطخت وخبزت وطحنت ثم ثردنا في جفنة لنا فوضعت الداجن ثم حماتها الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فوضعت يدين به فقال ما هذا يا جابر قلت يا رسول الله اتيتك فسلمت عليك فرأيت وجهك
 متغيرا فظننت ان وجهك لم يتغير الا من الجوع فذبحت داجنا كانت لنا ثم حملتها اليك قال يا جابر اذهب فاجع
 لي قومك قال فأتيت احياء العرب فلم ازل اجمعهم فاتيتهم بهم ثم دخلت فقلت يا رسول الله هذه الانصار قد اجعت
 فقال ادخلهم علي ارسالا فادخلتهم عليه ارسالا فكانوا يأكلون منها فاذا اشبع قوم خرجوا ودخل آخرون حتى
 اكوا جميعا وفضل في الجفنة شبيها بما كان فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلوا ولا تكسروا اعظاما ثم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع العظام في وسط الجفنة فوضع يده عليها ثم تكلم بكلام لم اسمعه الا اني ارى
 شفيعه تهركان فاذا الشاة قد قامت تنفض اذ نيف فقال لي خذ شاتك يا جابر بارك الله لك فيها فاخذتها ومضيت وانها
 لتنازعني اذ نها حتى اتيت بها البيت فقالت لي المرأة ما هذه يا جابر قلت والله شاتنا التي ذبحناها لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم دعا الله فاحياها قالت انا اشهد انه رسول الله انا اشهد انه رسول الله •

حدثنا احمد بن جعفر بن معبد ثنا ابو بكر بن النعمان ثنا بشر بن حجر الشامي ثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن
 هشام ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ثنا صالح المري عن ثابت عن انس بن مالك رضى الله عنه قال دخلنا على
 رجل من الانصار وهو مريض فلم نبرح حتى قضى فبسطنا عليه ثوبا وام له عجوز كبيرة على رأسه فقلنا يا هذه
 احتسبي مصيبتك على الله عز وجل قالت ومات ابن قلنا نعم قالت حقا تقولون قلنا نعم قال فمدت يدي بها فقالت
 اللهم انك تعلم اني اسلمت لك وهاجرت الى رسولك صلى الله عليه وسلم رجاء ان تعيثنى عند كل شدة ورخاء فلا تحمل
 علي هذه المصيبة اليوم فكشف عن وجهه ثم ما برحنا حتى طعمنا معه فان قيل فان عيسى كان يخبر بالغيوب ونبي
 بما ياكلون في بيوتهم وما يدخرون فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخبر من ذلك باعاجيب لان عيسى
 كان يخبر بما ياكلون من وراء جدار في مبيتهم وتصرفهم في ما كلبهم ومحمد صلى الله عليه وسلم بما كان منه مسيرة

شهر وأكثرت أخباره صلى الله عليه وسلم بوفاة النجاشي * ومن استشهد في الفزاة زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة *
وكان يأتيه السائل يسأله فيقول إن شئت أخبرتك عما جئت تسأل عنه وأشباه ذلك * وأخبر عمير بن وهب الجمحي
بما تواطأ عليه هو وصفوان بن أمية لما قعدا بمكة بالحجر في الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مصاب أهل
بدر حتى أسلم عمير * ومنها أخباره صلى الله عليه وسلم عمه العباس بن عبد المطلب لما سر بيذر وأراد أن يفاديه فقال
ليس لي مال فقال أين المال الذي أودعته عند أم الفضل لما ردت الخروج وعهدت إليها فيه * وقوله صلى الله عليه وسلم
لعبد الله بن أبيس لما بعثه إلى الهذلي بوادي عرنة إذا رأيته هشم * ومنه * ما طلع الله تعالى عليه من منصرفه من تبوك
لما ضلت راحلته وقال بعض المنافقين لا يحدثه الله بمكانها فاطلمه الله تعالى عليها وعلى ما في نفس المنافقين فأسلم وفارق النفاق
* ومنها * ما أخبر به رسول فيروز لما قدم ما عليه المدينة من اليمن حين كتب إليه كسرى فقال إن ربي قد قتل
ربك البارحة فكذب تلك الليلة فلما رجعا إلى اليمن أتى فيروز الخبر أن شيرويه ابن كسرى قتل أباه تلك الليلة
في أشياء كثيرة تقدمت بأسانيد هافي مواضعها من هذا الكتاب بما أغنى أعادتها وتذكر بعض ما خصه الله تعالى به
من أعلامه وأخباره بأشياء لم تكن فكونها الله تعالى فيما أخبر بكونه فكان قال الله تعالى فإن تولوا فإنا هم في شقاق
بمعد فسيكفيكمهم الله * فكفاه * وفاه ما وعد * بنصرة المؤمنين وأنا كفيهاك المستهزئين * ومنه * قوله تعالى قل
للذين كفروا استغلبون وتحتشرون إلى جهنم * وكان كما وعد * الله تعالى غلبوا وقتلوا ويحشرون إلى النار * ومنه * قوله
تعالى ولا تنهوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون * فكان كما وعد * ومنه * قوله تعالى اذ يعدكم الله إحدى الطائفتين
أنها لكم * فهزم الله المشركين يوم بدر * ومنه * قوله تعالى ولنصرن الله من ينصره * فنصره الله وقواه بلامال ولا عشيرة
وبلغ ملك أمته الشرق والغرب * ومنه * قوله تعالى ليدخلنهم مدخلا يرضونه * فدخلوا مكة آمنين * ومنه *
قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم * فكان كما وعدهم
فهذا مما لا يجوز في حدس ولا ظن ولا يقع بالاتفاق * ومنه * قوله تعالى ألم غلبت الروم * فاعلمه بكونه ووقوعه
حد الوقت ووقف عليه في بضع سنين والغرب مصدقها ومكذباؤها فوافوا أن البضع معلوم عند جميعهم وأكده
بقوله تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده * وقوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح * فتح مكة خص بين الفتوح بالفتح أعظم قدره
وأنها بلدة المهاجرين الذين أخرجوا منها أهلها كانوا أشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه *
لأن القرابات والجيران أشد تقاطعا ونباغضا فبشره بفتحها قبل كونه ويدخلون الناس أفواجا في دينه فحقق الله
تعالى له بشارته بفتحها فقد تمت الوفود الجماعات عليه المدينة بمسلمين منقادين له ولدينه فقبض الله نبيه وقد
طبق الإسلام اليمن إلى شجر عمان وأقصى نجد العراق بعد مكة وبالبحار وبسط رواقه وجرانه بالنور فجرى
حكم الله تعالى وحكمه صلى الله عليه وسلم على أهل مكة والطائف وعمان والبحرين واليمن واليامة * ومنه * قوله تعالى
وأخرى لم تقدر وأعليها قد أحاط الله بها العجم وفارس وكنقوله تعالى وأرضاً لم تطئوها * يعني فارس والروم فوجدوا
ما وعد الله تعالى كما وعدهم * ومنه * قوله تعالى ستدعون إلى قوم أولى بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون * وهم أهل

فارس والروم وبنو حنيفة واصحاب مسيلة فقاتلهم ابوبكر ثم عمر لم يختلف احد من اهل القبلة ان المخلفين من
الاعراب لم يدعوا الى شئ من الحروب بعد توليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى دعو ابي زمان ابي بكر الى
اصحاب البأس مسيلة وبنو حنيفة ووعد صلى الله عليه وسلم بيضاء المدائن واصطخرو وفتح كنوز كسرى وقال
اعدى بن حاتم ما يمنعك الاما ترى باصحابي من الخصاصة فيوشكن ان يخرج الظعينة من الحيرة بغير جوار فابصر
ذلك عدى بعينه ومنه قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم مودة فكان ذلك
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بام حبيبة واسلام ابي سفيان فرالت العداوة وآلت الى مودة ووصلة ❦
ونظائر ذلك كثير مما طلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم مما سره المنافقون واليهود في امره في القرآن
قصص كثيرا كنفينا منها بما ذكرناه ❦ ❦ حد ثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا احمد بن يحيى
الحلواني قال ثنا احمد بن يونس ثنا حماد ثاسلمة (١) عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب ان اول من سل
سيفه في سبيل الله الزبير بن العوام قال وكان في شعب البطايح فسمع نعمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل
فاخذ السيف فخرج عريانا في يده السيف صلتا فلقية رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه كفه فقال مالك قال
سمعت انك قتلت قال فما كنت صانعا قال اردت ان استعرض اهل مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليك وعلى سيفك ❦ في حديث آخر لكل نبي حواري وحواري الزبير ❦ فان قيل ❦ فان عيسى بن مريم
كان سياحجا جوا باللقنار والبراري ❦ كذلك ❦ كان سياحة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم واكثر الجهاد فاستنفذ
في عشرين سنين ما لا يعد من حاضر وباد وافتتح القبائل الكثيرة صلى الله عليه وسلم من مبعوث بالسيف لا يورى
بالكلام ومجاهد في سبيل الله لا ينام الا على دم ولا مستقرا الا متجهزا للقتال الاعداء وبعث اليهم سرية في اقامة
الدن واعلاء الدعوة وابلغ الرسالة ❦ فان قيل ❦ فان عيسى كان زاهدا يقنعه اليسير ويرضيه القليل خرج
من الدنيا كفا فالاله ولا عليه ❦ قلنا ❦ ان محمدا صلى الله عليه وسلم ازهد الانبياء كالثلاثة عشر (٢) من
يطيف به فمارفعت مائدة فعمل وعليها طعام ولا شبع من خبز بر ثلاث ليال متواليات وكان يربط الحجر على
بطنه لباسه الصوف وفرشه اهاب شاة ووسادته من ادم حشوها ليف ياتي عليه الشهران والثلاثة لا يوقد
في بيته نار المصباح توفي ودرعه مرهونة لم يترك صفراء ولا بيضاء مع ما عرض عليه من مغايب خزائن الارض
ووطئ له من البلاد ومنع من غنائم العباد ❦ فكان يقسم في اليوم الواحد ثلاث مائة الف ❦ ويعطي الرجل مائة
من الابل والخمس ❦ ويعطي ما بين الجبلين من الاغنام وعيسى ❦ وياتيه السائل فيقول والذي بعثني بالحق ما امسى
في آل محمد صاع من شعير ولا من تمر اجوع يوما واشبع يوما فاذا اجعت تضربت واذا شبعتم حمدت ❦ وكيف
لا يكون ذلك من عظمه الله فقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم ❦ فان قيل ❦ فان عيسى عليه السلام رفع الى السماء
❦ قلنا ❦ قد عرض على محمد صلى الله عليه وسلم البقاء عند وفائه فاختر ما عند الله وقربه على البقاء في الدنيا
فقبضه الله ورفع روحه اليه ولو اختار البقاء في الدنيا لكان كالخضرو الياس وعيسى عليهما السلام عند الله في مساواته وفي

(١) هكذا في الاصل والظاهر حماد بن سلمة عن علي بن زيد ١٢ مصحح (٢) يباغض في الاصل ١٢ - لعله نار المطبخ عالمه

عالمه في ارضه لان عيسى مقيم في السماء والباس والحضر يحولان في السموات والارضين * مع ان قوما من امة نبينا صلى الله عليه وسلم رفعوا كمارفع عيسى عليه السلام * وذلك رفع عامر بن فهيرة مولى ابي بكر الصديق والناس ينظرون * ودفن العلاء بن الحضرمي ومات في خلافة ابي بكر باليمن في ارض العد ونخافوا ان ينش قبره ويستخرج فذهبوا ليطلبوه لينقل من ارض العد وفي يومهم الذي دفنوه فيه فلم يقدروا عليه ولا يدري اين ذهب به * **حد ثنا** سليمان بن احمد قال ثنا عبيد بن غنام وعبدان بن احمد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ثنا جعفر بن عون عن ابراهيم بن اسمعيل عن الزهري قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وحده عينا على قریش قال فجئت الى خشبة خبيب وانا اتخوف العين فرقت فيها فاطلقت خبيبا فوقع على الارض فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم ارجع خبيبا كأنما ابتلعت الارض فاروي الى الساعة * قال ابو بكر بن ابي شيبه وقد كان جعفر بن عون قال عن جعفر بن عمرو بن امية عن ابيه عن جده * **الفصل الخامس والثلاثون** في رواية خبرين يشتملان على حمل من صفاته البديعة واخلاقه الحميدة الرفيعة واحواله العجيبة العظيمة وما يتضمن ذلك من آدابه وسننه وشرائعه الموافقة لقضا بالمعقول في الصحة والجواز اقتصرنا من ذكر اخلاقه وصفاته على هذين الخبرين *

حد ثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مالك بن اسمعيل النهدي * وانا ابو بكر الطلمحي * قال ثنا اسمعيل بن محمد المزني قال ثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل قال ثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي قال حدثنى رجل بمكة عن ابن ابي هالة التميمي عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال سألت خالي هند بن ابي هالة التميمي وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم اني اشتغيت ان نصف لي منها شيئا اتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نخما فمخا بتلاؤ وجهه تلاؤ القمر ليلة البدر اطول من المربع واقتصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر انفرقت عقيصته فرق والافلاحة يجاوز شعرة شعرة اذنيه اذ هو وفرة * ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يد رة الغضب * اقنى العربين له نور يعلوه بحسبه من لم يتأمله اشم * كث اللحية سهل الخد ين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جهد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصد ر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الزراعين والمنكبين واعلى الصدر طويل الزند ين رجب الراحة سبط القصب شثن الكففين والقدمين سائل الاطراف خمسان الاخمين مسيح القدمين ينبوعها الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كما ينحط من صيب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه يبد * من لقي بالسلام قلت صف لي منطقه قال كان صلى الله عليه وسلم متواصل الام حزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم

بجوامع الكرم فصل لافصول ولا تقصير دمث ليس بالجاني ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئاً لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها واذ اتعوطى الحق لم يعرفه احد (١) ولم يقيم لغضبه شيء حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها فيضرب بباطن راحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غص طرفه جل ضحكه التبسيم ويفتر عن مثل حب الغمام قال فكتبتها الحسين زمانا ثم جدته فوجدته قد سبقني اليه فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل اباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين سألت ابي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه ماذونا له في ذلك فكان اذا آوى الى منزله جزأ نفسه ثلاثة اجزاء جزؤه لله عز وجل وجزؤه لاهله وجزؤه لنفسه ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس ويرد ذلك الى العامة ولا يدخر عنهم شيئا فكان في سيرته في جزء والامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحوائج فيشغل بهم فيما يصلحهم والامة عن مسئلتهم عنه واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلغي حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلغاها اياه ثبت الله قد ميه يوم القيامة ولا يذكر عند الاذالك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون اذلة قال فسأله عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا مما يعنيه ويؤلفهم ولا يفرقهم او قال ينقرهم ويكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوى عن احد بشرة ولا خلقه يتفقد اصحابه ويسال الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقبح القبيح ويؤهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يخفوا او يميلوا الكل حال عند عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه * الذين يلونه من الناس خياهم افضلهم عند اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة فسأله عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر لا يوطن الا ما كن وينهى عن ابطانها اذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطى كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جلسيه ان احد الاكرم عليه منه من جالسه او قاومه في حاجته صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأل له حاجة لم يرد الا بها او يميسور من القول قد ومع الناس بسطه وخلقهم فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا توبن فيه الحرم ولا تنشى قلنات معاد لين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين بوقر وبيت الكبير ويرحمون الصغير ويوثرون ذوى الحاجة ويحفظون الغريب قال قلت كيف كانت سيرته في جلسائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق

(١) هكذا في الاصل وفي شمائل الترمذي فاذا تعدى الحق لم يقيم لغضبه شيء ١٢

- فواضه

« دخوله - شمائل الترمذي

ولا فحاش ولا عياب ولا مزاح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤنس منه ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء
والاكثر + وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احد او لا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما
رجا ثوابه اذ اتكلم اطرق جاساؤه كئاما على رؤسهم الطير فاذا سكنت تكلموا ولا يتنازعون عنده من تكلم
انصتوا له حتى يفرغ حده يشتم عنده حد يث او لم يضحك مما يضحكون منه وينعجب مما يتعجبون منه ويصبر
للغريب على الجفوة من منطقه ومسلته حتى ان اصحابه يستجلبونهم ويقول اذا رايتهم طالب حاجة يطلبها
فارشدوه ولا يقبل اثناء الامن مكافى ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام * قال قات
كيف كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان سكوته صلى الله عليه وسلم على اربع على الحلم وعلى الحذر
والتقدير والتفكر فاما التقدير ففي تسوية النظر واسماع بين الناس وامان ذكره او قال تفكره ففيايتي ويعني وجمع له
الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع الحذر في اربع اخذه بالحسن ليقتدى به وتركه للقبيل ليتناهي عنه
واجتهاده الرأي فيما اصلح امته والقيام فيما يجمع لهم الدين والآخر * حد ثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز
قال سمعت ابا عبيد القاسم بن سلام يقول المشذب المفرط في الطول وكذلك هو في كل شيء * قال جرير الا ودي
بها شذب العروق مشذب * فكانما وكنت على طربال

قوله رجل الشعر * الذي ليس بالسبط الذي لا تكسرفيه القسط * الشديد الجمودة يقول هو جعد بين هذين
والعقيقة * الشعر المعقوص وهو منحوم المظفور ومنه قول عمر رضي الله عنه من لبدا وعقص او ظفر فعليه
الحلق * وقوله ازج الحاجبين * سوابغ الزجج في الحواجب ان يكون فيها تقوس مع طول في اطرافها
وهو السبوغ فيها قال جميل بن معمر *

اداما الغايات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

وقوله في غير قرن * القرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا يقول ليس هو كذا لكند ولكن بينهما فرجة يقال للرجل
اذا كان كذلك البج * وذكر الاصمعي ان العرب استحب هذا * وقوله بينهما عرق يد رة الغضب * يقول اذا
د العرق الذي بين الحاجبين ود روره غاظه ونطوه وامتلاؤه * قوله اقنى العرنيين * يعني الانف يكون
فيه دقة مع ارتفاع في قصبته يقال منه رجل اقنى وامرأة قنياه * والاشم ان يكون الانف لا قنياه فيه * وقوله
كث اللحية * الكثوثة ان تكون اللحية غير دقيقة ولا طويلة ولكن فيها كثافة من غير عظم ولا طول * وقوله
ضابع الفم * احسبه يعني خلة في الشفتين * وقوله اشنب * الاشنب هو الذي في اسنانه دقة وتحد يقال منه
رجل اشنب وامرأة شنباء * ومنه قول الزمة *

لماء في شفتيها حدة لس * في ثنايا وفي انباها شنب

* والمفلج * الذي في اسنانه تفرق * والمسربة * الشعر بين اللبة الى السرة شعر يجري كالخط * قال الاعشى
الان لما ابيض مسربتى * وغضضت من ثابي على جدي

* وقوله جيد دمية * الجيد العنق والدمية الصورة * وقوله ضخم الكراديس * اختلف الناس في الكراديس فقال بعضهم هي العظام ومعناه انه عظيم الالواح وبعضهم يجعل الكراديس رؤس العظام والكراديس في غير هذا الكتاب الزندان العظماء الذين في الساعد بين المتصلان بالكفين وصفته بطول الذراع * سبط القصب * كل عظم ذي مخ مثل العضدين والذراعين وسبوطها امتدادها بصفة طول طول العظام * وقوله شثن الكفين والقدمين * يريد ان فيها بعض الغلظ * والاحص * من القدم في باطنها ما بين صدرها وعقبها وهو الذي يلصق بالارض من القدمين في الوطى قال الاعشى يصف امرأة بايطائها في المشي * كان اخصها بالشوك متعل * وقوله خمصان الاخصين * يعني ان ذلك الموضع من قدميه فيه تجاف عن الارض وارتفاع وهو ما خوذ من خموصة البطن وهي ضميره ومنه يقال رجل خمصان وامرأة خمصانة * وقوله مسيح القدمين * يعني انهما مساويتان ملساوان ليس في ظهورهما تكسر ولهذا قال ينسج عليهما الماء يعني انه لا ثبات للماء عليهما * وقوله اذا خطا تكفأ (١) * يعني التمايل اخذه من تكفي السفن * وقوله ذريع المشية * يعني واسع الخطى * كأنما ينحط من صبيب * اراه يريد انه مقبل على ما بين يديه غاض بصره لا يرفعه الى السماء * وكذلك يكون المنحط فسرره فقال خافض الطرف نظره الى الارض اكثر من نظره الى السماء * وقوله اذا التفت التفت جميعا * يريد انه لا يلوي عنقه دون جسده (٢) فان في بعض الخفة والطيش * وقوله دمت * وهو اللين السهل ومنه قيل للرجل دمت ومنه حديثه انه كان اذا اراد ان يبول صلى الله عليه وسلم قال الى دمت * وقوله اعرض واشاح * الاشاحة الجد وقد يكون الحذر * وقوله يفترعن مثل حب الغمام * الافتراء ان تكشر الاسنان ضاحكا من غير فقهة وحب الغمام البرد شبه به بياض اسنانه * قال جرير *

تجري السواك على اغر كانه * يرد تحد من متون غمام

* وقوله يد خلون روادا * الرواد الطالبون واحدهم رائد ومنه قولهم الرائد لا يكذب اهله * وقوله لكل حال عنده عناده يعني عدة قدا عدله * لا يوطن الا ما كن * اي لا يجعل لنفسه موصعا يعرف انما يجلس حيث ينتهي به المجلس ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم نهى ان يوطن الرجل المكان كما يوطن البعير * وقوله لا توبن فيه الحرم * يقول لا يوصف فيه النساء ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الشعر اذا ابنت فيه النساء * قال ابو عبيدة ثنا ابو اسمعيل المؤدب عن مجالد عن الشعبي قال كان رجال في المسجد يثناشون الشعر فاقبل ابن الزبير فقال في حرم الله وعند بيت الله ثناشون الشعر فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بك يا ابن الزبير ان لم تقصد نفسك انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر اذا ابنت فيه النساء او يروا فيه الاحوال * وقوله لا نثني فلتاته * الفلتات السقطات لا يتحدث بها يقال نثوت اثو والاسم منه النثا وهذه الهاء التي في فلتاته راجعة الى المجلس الا ترى الى صدر الكلام انه سأل عن مجلسه ويقال ايضا انه لم يكن لمجلسه فلتات يحتاج احد يحكيها فلتاته يريد فلتات المجلس بها بعضهم عن بعض * * حد ثنا * سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبدة المصيصي من كتابه وما اثبتناه الا عنه قال ثنا

صحيح بن عبيد الله ابو محمد الفرغاني قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن جعفر بن محمد عن ابيه * وهشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن بالطويل البائن ولا المشذب الذاهب * والشذيب الطويل نفسه الا انه الطويل النحيف ولم يكن صلى الله عليه وسلم بالقصير المتردد فكان ينسب الى الربرة اذ امشى وحده ولم يكن على ذلك يماشي احد من الناس ينسب الى الطول الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولربما مشى الرجلين الطويلين يطولهما رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا افارقه نسب الى الطول ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربرة ويقول صلى الله عليه وسلم جعل الخير كله في الربرة وكان لونه صلى الله عليه وسلم ليس بالابيض الامهق * والامهق الشد يد البياض الذي يضرب بياضه الى الشبهة ولم يكن بالآدم وكان ازهر اللون * والازهر هو الابيض الناصع البياض الذي لا يشوبه صفرة ولا حمرة ولا يزين الالوان وقد نعت بعض نعتة بذلك ولكنه انما كان المشرب ما ظهر منه للشمس والرياح قد اشرب حمرة وما كانت تحت الثياب فهو الابيض الازهر لا يشك فيه احد ممن وصفه بانه ابيض ازهر فن وصفه بانه ابيض ازهر فعني ماتحت الثياب فقد اصاب ومن وصف ماضى منه للشمس والرياح بانه ابيض مشرب بحمرة فقد اصابه ولونه الذي لا يشك فيه البياض الازهر وانما الحمرة من قبل الشمس والرياح * وكان عرقه في وجهه مثل اللؤلؤ اطيب من المسك الاذ فرو كان صلى الله عليه وسلم رجل الشعر حسنا ليس بالسيط ولا الجعد القلط وكان اذا امشط بالمشط كانه حبك الرمال وكانه المتون التي في القدر اذا اصفقتها الرياح واذا انكته بالمرجل اخذ بعضه بمضات حتى يكون متعلقا كالحواتيم وكان من اول امره قد سدل ناصيته بين عينيه كما تسدل نواصي الخيل حتى جاءه جبرئيل عليه السلام بالفرق يفرق وكان شعره عليه السلام يضرب منكبيه وربما كان الى شحمة اذنيه وكان ربما جعله عذائر تخرج الاذن اليمنى من بين عذيرتين ينكفتانها وتخرج الاذن اليسرى من بين عذيرتين ينكفتانها ينظر من مكان يتأملها من بين تلك العذائر كأنها توقد الكواكب الدرية بين سواد شعره وكان اكثر شبيهه صلى الله عليه وسلم في الرأس في فؤدي رأسه * القودان حرفا للفرق وكان اكثر شبيهه في لحيته حول الذقن وكان شبيهه صلى الله عليه وسلم كأنه خيوط الفضة يتلألؤ بين سواد الشعر الذي معه فاذا مس ذلك الشيب بصفرة وكان صلى الله عليه وسلم كثير ما يفعل ذلك صار كأنه خيوط الذهب يتلألؤ بين ظهري سواد الشعر الذي معه وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجهاً وانورهم لونا لم يصفه واصف قط بمعنى صفته الاشبه وجهه بالقمر ليلة البدر يقول هو احسن في اعين الناس من القمر ازهر يتلألؤ وجهه صلى الله عليه وسلم تلاً لؤلؤ القمر يعرف رضاه وسرو به بوجهه وكان صلى الله عليه وسلم اذا رضى او سر فكان وجهه المرأة واذا غضب تلون وجهه صلى الله عليه وسلم واحمرت عيناه وكان صلى الله عليه وسلم اذا رضى كما وصفه صاحبه ابو بكر الصديق رضي الله عنه *

فيقول الناس كان صلى الله عليه وسلم كذلك وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كثيرا ما يشد قول زهير بن ابي سلى *

لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المنور ليلة البد ر

فيقول من سمعه كذلك كان صلى الله عليه وسلم وقالت عمتها بنت عبد المطلب بعد ما سار من مكة مهاجرا فجزعت عليه *

عيني جود يمد بالدموع السواجم * على المصطفى كالبدر من آل هاشم

على المرتضى للبر والعدل والتقى * وللدنيا مقيم المعالم

على الصادق الميرون ذى الحلم والنهى * وذى الفضل والداعى لخيرا تراحم

فشيئته بالبد روقد نعتته بهذا النعت ووقفت له لما اتى الله عز وجل من محبته في الصدور ورواها على دين قومها وكان صلى الله عليه وسلم اجلى الجبين اذ اطلع جبينه من بين الشعر او اطلع من فلق او عند طفل الليل او اطلع وجهه على الناس يرى وجبينه كانه ضوء السراج الموقد يتلأ لو وكانوا يقولون هو ختم قمر وكان صلى الله عليه وسلم سهل الخدين صلتها * صلت الخدين هو الاسهل الاسيل المستوى الذى لا يفوت لحم بعضه بعضا ليس بالطويل الوجه ولا المكثم كث اللحية * والكث اللحية الكثير منابت الشعر وكانت عنقه صلى الله عليه وسلم بارزة فينكاه حول العنقة كانه يارض اللؤلؤ باسفل عنقه منقاد حسنة يقع انقيادها على شعر اللحية حتى يكون كانه منها والفنيكان مواضع الطعام حول العنقة من جانبها جميعا وكان صلى الله عليه وسلم احسن عباد الله عنقلا ينسب الى الطول ولا الى القصر ما ظهر من عنقه للشمس والرياح كانه ابريق فضة مشرب ذهابا يتلأ لو في بياض الفضة وجمرة الذهب وما غيبته الثياب من عنقه وما تحتها كانه القمر ليلة البد وكان صلى الله عليه وسلم عريض الصدر موصول ما بين لبته الى سريته بشعر منقاد لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره وكان صلى الله عليه وسلم راحب الراحة سائل الاطراف وكان اصابعه قضبان الفضة وكانت كفاه صلى الله عليه وسلم الين من الخز وكان كف عطار طيبا مسها بطيب اولم ينسها به يصافحه المصافح فيظل يومه يحمد ويمجوا يضعها على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان جميل ماتحت الازار من الفخذين والساقين معتدل الخاق اذ امشى كأنما ينقلع وينصب في صيب يخطو تكفيا ويمشى الهوينى بغير تبخر يقارب الخطى والمشي على الهيبة يبد والقوم اذ امشى الى خيرا وسارع اليه ويسوقهم اذ لم يسارع الى مشيه الهوينى وكان يقول صلى الله عليه وسلم انا اشبه الناس بابي آدم عليه السلام وكان ابراهيم عليه السلام اشبه الناس بي خلقا وخلقنا *

آخر ما انتسخت من كتاب دلائل النبوة * والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه سيدنا محمد النبي وآله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا مباركا طيبا كما هو اهل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل *

قد تم طبع هذا الكتاب المستطاب بعون الله الملك الوهاب وحسن توفيقه في شهر شوال سنة ١٣٢٠ هجرية في بلدة
 حيدرآباد الدكن الهند في عهد (مظفر المالك فتح جنك نظام الدوله نظام الملك آصف جاه مير محبوب علي خان
 بهادر) اطال الله تعالى بقاءه و خلد ملكه و دولته في مطبعة دائرة المعارف النظامية زمن نظارة الامير الجليل
 السيد معين الدين الملقب بالنواب اقبال يار جنك بهادر اذ امه الله بالعظمة والكرامة بتصحيح مصححي المطبعة
 الحاج المولوي امير الحسن النعماني والمولوي ابي الحسن الامروهي والمولوي ابي المظفر عبد الملك قاضي
 محمد شريف الدين العمري القالي الحيد رابادي و بتصحيح العالم الفاضل اللبيب الحبيب السيد ابي بكر بن شهاب
 الدين العلوي الحسيني جزاهم الله تعالى خيرا الجزاء *

اعتذار

حيث كانت النسخة المنقولة عنها قد يمة الخط المكتوبة سنة (٦٠٣) عتيقة جدا في اكثر صفحاتها
 بياضات و نقائص ولم نجد نسخة اخرى كاملة فبقي البياضات و النقائص في بعض المواضع
 على حالها وفي بعض آخر حررت و كتبت من كتاب (الخصائص الكبرى)
 للمحقق العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله وغيرها من كتب
 الحديث فمن ظفر على نسخة صحيحة من هذا الكتاب فليصلح ما بقي فيه
 من نقص او زيادة او تحريف مع قبول العذر من مصححيه لان
 العذر مستند مدلل مع ان الانسان مركب من الخطاء والنسيان
 وانا لم نال جهدا في تصحيحه و توقيفه و فوق كل ذي
 علم عليم و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا
 محمد وآله واصحابه اجمعين و ثابعتهم
 باحسان الى يوم الدين يا رب
 وارحمنا معهم برحمتك
 فانك ارحم الراحمين

م م م م م

م م م م م

م م م م

م م م

م م

مضمون	م	مضمون	م
عليه وسلم وقصة القيل من اشهر القصص قد نطق بها القرآن (وهذا هو الفصل الثالث عشر)	١	خطبة الكتاب	٢
الفصل الرابع عشر في ذكر نشوءه ونسبه	٤٦	من فضائله صلى الله عليه وسلم	٥
الاحوال به الى ان اكرمه الله عز وجل بالوحي فاسس له النبوة وهيا له الرسالة وما ظهر لقومه من استكمال له خلال الفضل واعترافهم به بما يكون حجة على من امتنع من الانقياد له صلى الله عليه وسلم	٤٦	ما روى في تقدم نبوته قبل تمام خلق آدم صلوات الله عليهما وسلامه	٨
بيان رضاعه وفصالة صلى الله عليه وسلم وانه ولد مختونا مسرورا	٤٦	ذكر فضيلته صلى الله عليه وسلم بطيب مولده (وهذا هو الفصل الثاني)	١١
ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم مع امه الى المدينة زائر اخواله	٤٩	ذكر فضيلته صلى الله عليه وسلم باسمائه (وهذا ايضا هو الفصل الثالث)	١٢
رجوعه صلى الله عليه وسلم الى مكة	٥٠	ذكر الفضيلة الرابعة باقسام الله تعالى بحجته صلى الله عليه وسلم (وهذا هو الفصل الرابع)	١٥
وفاة عبد المطلب وضم ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه	٥١	الفصل الخامس وهذا الفصل يجمع فصولا ثلاثة	١٥
ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم الى الشام في المرة الاولى وما اشتمل عليه ذلك من الدلائل المتقدمة لنبوته صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنين	٥١	قصة اسلام زيد بن سعدة	٢٣
ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم الى الشام ثانيا مع ميسرة غلام خديجة رضى الله عنها وقصة نسطور الراهب	٥٤	ذكر ما سمع من الجن واجواف الاصنام والكهان بالاخبار عن نبوته صلى الله عليه وسلم (وهذا هو الفصل الثامن وهو يجمع الفصلين)	٢٩
ذكر بعض اخلاقه وصفاته صلى الله عليه وسلم وهذا هو الفصل الخامس عشر	٥٦	الفصل العاشر في تزويج ابيه امه آمنة بنت وهب	٣٨
		الفصل الحادي عشر في ذكر حمل امه ووضعها وما شاهدت من الايات والاعلام على نبوته صلى الله عليه وسلم (وهذا الفصل يجمع الفصل الثاني عشر ايضا)	٤٠
		ذكر ما جرى على اصحاب القيل عام مولده صلى الله	٤٢

مضمون	٢٠٠	مضمون	٢٠٠
في اول الملاقاة (هذا هو الفصل التاسع عشر)		ذكر ما خصه الله عز وجل به من العصمة و حماه	٥٨
ذكر اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه *	٧٩	من التدوين بد ين الجاهلية و حراسته اياه عن	
وجه تسمية عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالفاروق *	٨٠	مكائد الجن و الانس و احتياهم عليه صلى الله عليه	
ذكر اسلام ابي ذر الغفاري رضى الله عنه *	٨٤	و على آله و سلم (وهذا هو الفصل السادس عشر)	
ذكر اسلام عمرو بن عبسة السلي و ما خبره اهل	٨٦	اما حراسة الله عز وجل اياه صلى الله عليه و سلم من	٦٠
الكتاب من بعث النبي صلى الله عليه و سلم *		كيد ابليس و جنود *	
ذكر اسلام سليمان الفارسي رضى الله عنه *	٨٧	ايضا ذكر عصمة الله رسوله صلى الله عليه و سلم حين	
الفصل العشرون في ذكر ما دار بينه و بين	٨٩	تعاقد المشركون على قتله *	
المشركين لما ظهر الدعوة و ما جرى عليه من		اجتماعهم في دار الندوة و الشيخ النجدي يعني ابليس	٦٣
احواله الى ان هاجر و ما كان من صبره على بلوى		ليكر و ابيه صلى الله عليه و سلم *	
الدعوة و احتمال الاذية و ايراد الآيات		ذكر دعائه صلى الله عليه و سلم على مشيخة قريش *	٦٧
و البراهين عليها *		ايضا ذكر خبر آخر فيما احج الله تعالى به امر نبيه صلى الله	
ذكر المستهزئين و امنائهم و ذكر ما عجل الله	٩١	عليه و سلم لما كلم اباجهل ان يؤدى غريمه حقه	
عز وجل لهم من الخزري و الهوان *		لما تقاعد به *	
قصة دخول بني هاشم شعب ابي طالب لما تخالفت	٩٢	الفصل السابع عشر في ذكر بدء الوحي و كيفية	٦٨
قريش على ان لا يبايعوا بني هاشم و لا يناكحهم		ترأى الملك و القائه اليه و تقريره عند مانه ياتيه	
و لا يخالطوهم و ما في ذلك من دلالة عليه صلى الله		من عند الله و ما كان من شق صدره صلى الله عليه	
عليه و سلم *		و سلم *	
انشقاق القمر كان بمكة لما اشتبه المشركون ان	٩٥	و اما كيفية لقاء الوحي الى النبي صلى الله عليه	٧٢
يريهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم آية *		و سلم فقد سأل عنها الحارث بن هشام رضى الله عنه *	
ماروى في عرض النبي صلى الله عليه و سلم نفسه على	٩٦	ذكر حراسة السماء من استراق السمع لثبوت بعثته	٧٣
قبائل العرب *		و علو دعوته صلى الله عليه و سلم (وهذا هو الفصل	
الجزء الثاني من دلائل النبوة *	١٠٠	الثامن عشر)	
ذكر قصة بني عبس	١٠٢	ذكر اخذ القرآن و رؤية النبي صلى الله عليه و سلم	٧٤
و مظاهر من الآيات في مخرجه من مكة الى المدينة	١١١	بالقلوب حتى دخل كثير من العقلاء في الاسلام	

مضمون	٢٤٠	مضمون	٢٤١
عليه وسلم *		وفي طريقه صلى الله عليه وسلم و (هذا هو الفصل الحادي والعشرون)	
ذكر حنين الجذع و (هذا هو الفصل الرابع والعشرون)	١٤٢	ذكر ما روى في مناجاة الصديق مشركي مكة على غلبة الروم والفرس *	١٢٣
الفصل الخامس والعشرون في فوران الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وآله وسلم حضرا وسفرا *	٢٤٣	ذكر ما روى في قصة السيد والعاقب لما تكلا عن المباهلة والتزامها الجزية فرارا من المباهلة *	١٢٤
الفصل السادس والعشرون في ربو الطعام بحضرته وفي سفره لامسائه يده ووضعته عليه *	١٤٧	ذكر اخبار الجن واسلامهم ووفودهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وتعرضهم للمسلمين منها ما كان بمكة ومنها ما كان بالمدينة جمعنا في باب واحد *	١٢٦
ذكر خبر آخر في بركة الحبس *	١٥١	ايضا باب ما روى في جمعهم الصدقات ودفعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم	
ذكر خبر آخر في بركة الطعام الذي صنعه ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم *	١٥٢	ما روى في ملاقة وفد الجن رسوا الله صلى الله عليه وسلم	١٢٨
		الفصل الثاني والعشرون في ذكر الاخبار من شكاى البهائم والسباع وسجودها لرسول الله صلى الله عليه وسلم *	١٣٢
ذكر خبر آخر في بركة التردد *	١٥٣	ايضا كلام الذئب *	ايضا
ذكر خبر آخر في بركة حويصة صنعتها عائشة رضي الله عنها *		ذكر كلام الظبي والضب *	١٣٣
ذكر تحريك جبل حراء وسكونه بشكين النبي صلى الله عليه وسلم اياه *	١٥٤	سجود البهائم فمن ذلك سجود الغنم *	١٣٥
ذكر تأمين اسكفة الباب وجدار البيت (وهذا هو الفصل السابع والعشرون)		الفصل الثالث والعشرون في ذكر ما روى في تسليم الاشجار واطاعتهم له واقبالهم عليه صلى الله عليه وسلم اذا دعاهن للاستتار	١٣٨
ذكر خبر من وداي هريرة رضي الله عنهما *	١٥٥	بين في الصحاري والبراري واجابتهن اذا دعاهن عند سؤال من يريد لظهار آية ودلالة *	
قصة غرماة جابر بن عبد الله رضي الله عنهما *		ذكر خبر مصارعته صلى الله عليه وسلم مع ركاة *	١٤٠
ذكر الاخبار التي اخرجتها اسلافنا في جملة دلائله صلى الله عليه وسلم *	١٥٦	ذكر خبر آخر في تسليم الحجر عليه صلى الله عليه وسلم	١٤١
قصة البعير المتخلف لجابر بن عبد الله رضي الله عنهما *			

مضمون	مضمون	مضمون
ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم للشفقة الجمدي بان لا يفيض الله فاك *	ذكر خبر آخر في قصة فرس ابي طلحة ١٦٤ رضي الله عنه *	١٥٧
ذكر خبر آخر في مصارعة الملاكمة الرجال المشركين ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم عند الغزاة *	ايضا ذكر خبر آخر من باغ صوتيه حيث لا يبلغ صوت غيره صلى الله عليه وسلم *	ايضا
ذكر خبر آخر ظهور ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم في حق رجل عيني *	ذكر خبر آخر في ان السماء اطت وحق لها ان تغطه ايضا ذكر خبر آخر في طيب عرقه صلى الله عليه وسلم	١٥٨
ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم في حق عروة البارقي بارك الله لك في صفقة يمينك *	ذكر خبر آخر في بركة شعره صلى الله عليه وسلم و حصول النصر به *	١٥٩
ذكر خبر آخر في بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في دنانير مقداد بن عمرو *	ايضا ذكر اخبار في امور شتى دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجيب له *	ايضا
ذكر خبر آخر في بركة دعائه صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها اللهم لا تجمع فاطمة بنت محمد *	ايضا ذكر خبر آخر في استسقامه عليه السلام للمسلمين ومسئلة حبس المطر عنهم *	ايضا
ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه اللهم اذهب عنه الحروا ويرد *	ذكر خبر آخر في دعائه النبي صلى الله عليه وسلم في حق اشخاص *	١٦٠
ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم في حق امرأة من خثعم كان به بلاء *	ايضا ذكر خبر آخر في دعائه علي بن ابي ثروان راعي ابل لبني عمرو بن تميم *	١٦١
ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم في حق ابي حبيب بن فديك وكان لا يبصر شيئا لوقوع رجله على بيض حية فصار بصيرا *	ايضا ذكر خبر آخر في ظهور ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم في شويبات ابي قرة *	١٦٢
ذكر خبر آخر في بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في حق محمد بن حاطب وكانت يده قد ضاعت بوقوع القدر عليه فبرأت يده في ساعته *	ايضا ذكر خبر آخر في دعائه صلى الله عليه وسلم لجرير بن عبد الله الجهلي لينبت على الخيل *	ايضا
	ايضا ذكر قصة عتبة بن ابي ذؤيب واكل الاسد ايام لدعائه صلى الله عليه وسلم عليه *	ايضا

مضمون	٢٠٨	مضمون	٢٠٨
ما ذكرنا من الخصال في ترجمة الابواب والفصول في اول الكتاب *		١٦٨ خبر آخر في بركة دعائه صلى الله عليه وسلم في حق ام السحاق	
الجزء الثالث من دلائل النبوة *	٢٠٨	ايضاً الفصل الثامن والعشرون في ذكر ماجرى من	
ذكر اخبار صلى الله عليه وسلم عن قتل الحسين رضي الله عنه *	٢٠٢	الايات في غزواته و سر اياه صلى الله عليه وسلم *	
ايضاً ذكر اخباره صلى الله عليه وسلم باصلاح الله تعالى بالحسن رضي الله عنه بين فتيين من المسلمين *		١٧٣ ومن الاخبار في غزوة احد من الدلائل *	
باب اخباره صلى الله عليه وسلم ببوت النجاشي *	٢٠٣	١٨٠ ومن الاخبار في غزوة الخندق *	
ايضاً اخباره صلى الله عليه وسلم عن شهادة ام حرام الانصارية *		١٨٢ ذكر غزوة الرجيع *	
قصة سمرة بن جندب *		١٨٥ قصة اهل بيرو معونة *	
ايضاً الفصل الثلاثون في ذكر ما ظهر لا محطه في حياته و منه قصة ابي بكر الصديق رضي الله عنه مع		١٨٦ و ماجرى في غزاة المريسيع *	
اسيافهم و طعامهم و قصة اسيد بن حضير و انصارهم *		١٨٧ ذكر سرية التي بعثها الي بشر بن زام اليهودي *	
وقصة ام سليم و عكثها و اضاءة العصاة للضاربين في الليلة المظلمة و ما في معناه *		١٨٨ قصة عبد الله بن ابي سفيان بن نبيح الخدلي و قتل سفيان بن نبيح	
ايضاً قصة ابي بكر الصديق رضي الله عنه مع اضيافه *		ايضاً ذكر ما كان في فتح مكة *	
ذكر قصة عكة ام سليم رضي الله عنها *		ايضاً ذكر ما كان في غزوة تبوك *	
ذكر خبر آخر *		١٩٢ ذكر ماجرى من الدلائل في غزوة مؤتة *	
قصة اسيد بن حضير *		١٩٣ ما ذكر في غزوة الطائف *	
ذكر اضاءة العصاة *		١٩٥ ذكر سرية زيد بن حارثة *	
ايضاً الفصل التاسع والعشرون ما خبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب فتتحقق ذلك على ما خبر به		ايضاً قصة هدم بيت العزى *	
في حياته و بعد موته كالاخبار عن توامره و افتتاح		ايضاً الفصل التاسع والعشرون ما خبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب فتتحقق ذلك على ما خبر به	
الامصار و البلدان المصرة كالكوفاة و البصرة و بغداد على امته و الفتن الكائنة بعده و ردة		٢٠١ جماعة ممن شاهد هوراه عليه السلام و اخباره	
بوفاته صلى الله عليه وسلم *		بعد د الخلفاء و مدتهم و الملك العضوض بعدهم على	
ذكر ما يدل على حياة الشهداء *		ايضاً ذكر خبر روى عن ثابت بن قيس بن شماس فيه	

مضمون	رقم	مضمون	رقم
القول فيما اوتى صالح عليه السلام *	٢١٤	اخبار عن غيب آية ودلالة *	
القول فيما اوتى داود عليه السلام *	٢١٥	الفصل الثاني والثلاثون ماجرى على يدى اصحابه بعده كعبور العلاء بن الحضرمي وجيش	٢٠٨
القول فيما اوتى سليمان عليه السلام *	٢١٥	سعد على البحر و ماجرى على يدى خالد في ايام	
قصة عمر رضى الله عنه مع الشيطان *	٢١٨	ابى بكر و نوحه الجن وغيره	
ذكر ما منع جبرئيل عليه السلام ودفعه عنه صلى الله عليه وسلم لما اتوا اعدت قريش على اخذه و حبسه *	٢١٨	ما ذكر من عبور سعد بن ابى وقاص بمسكرو	٢٠٨
قصة ابى جهل مرة اخرى *	٢١٩	دجلة على متن الماء يوم جراثيم في صفر سنة	
القول فيما اوتى يوسف عليه السلام *	٢١٩	سنة عشر	
القول فيما اوتى يحيى بن زكريا عليه السلام *	٢٢٠	ما سمع من نياحة الجن على عمر رضى الله عنه *	٢١٠
القول فيما اوتى عيسى عليه السلام *	٢٢١	ما كان في علي بن ابى طالب عليه السلام	٢١١
ذكر نصب الاعلام ليلة مولده صلى الله عليه وسلم	٢٢٢	ما ظهر على تميم الدارى *	٢١٢
لمولده صلى الله عليه وسلم وقع الآيات العجيبة *	٢٢٢	ايضا قصة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم *	
معجزاته صلى الله عليه وسلم في احيا الموتى *	٢٢٣	ايضا قصة ربيع اخى ربيع بن حراش *	
الفصل الخامس والثلاثون في رواية خبرين	٢٢٧	ايضا الفصل الثالث والثلاثون في ذكر موازاة الانبياء	
يشتملان على جمل من صفاته البديعة و اخلاقه الحميدة الرفيعة و احواله العجيبة العظيمة وما يتضمن		في فضائلهم بفضائل نبينا و مقابلة ما اوتوا من	
ذلك من آدابه و سننه و شرائعه الموافقة لقضايا		الآيات مما اوتى عليه السلام *	
المعقولة في الصحة و الجواز اقتصرنا من ذكر اخلاقه		ايضا القول فيما اوتى ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلوة و السلام *	
و صفاته على هذين الخبرين *		القول فيما اوتى موسى عليه السلام من العصا الخشب	٢١٣
خاتمة الكتاب *	٢٣٢	الموات التي جعلها الله حية ثعباناً لتلقف ما يافك	
		سحرة فرعون ثم تعود الى معناها و خاصتها *	